مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شعب الإيمان (ج1)

المؤلف

أحمد بن الحسين بن علي (البيهقي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة دار الإفتاء السعودية.

٧٨٢
٨٦

شعب الايمان

البيهقي

الجزء الاول

١

شبكة الألوكة
www.alukah.net

TMS. Mecmu'a
No 499/1

الاول

من كتاب الجامع لشعب الايمان تصنيف
الامام الحافظ ابي بكر احمد بن الحسين
ابن موسى البيهقي رحمه الله

حديث
٦٢٥

III. AHMET KTP.
499/1

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسماء المجلد الاول من شعب الايمان للبيهقي على الحديث الوارد في عدد شعب الايمان
الايمان والاسلام دين واحد زيادة ونقصان الاستثناء كل الايمان ايمان المجلد من كتاب غيره
ربع ايمان الدعا الى الاسلام الايمان ١ باب ٢ الايمان برسول الملائكة ٣
القرآن ٤ القدر ٥ اليوم الآخر ٦ الحب ٧ الحشر ٨ الحلم ٩ والنار حق الله ١٠
الخوف ١١ الرجاء ١٢ التوحيد ١٣ حب ١٤ النبي صلى الله عليه وسلم تعظيم ١٥ شيخ المرء عادته ١٦
طلب العلم ١٧ نشر العلم ١٨ تعظيم القرآن ١٩ وفضل الطهارة ٢٠ الصلوات ٢١ الرضوان ٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

أخبرنا الإمام الحافظ أبو محمد القشيري الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي
قراءة عليه قال أنبأنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وأبو القاسم زاهر بن
طاهر الشحامي وحدثني به أبو الحسين علي بن سليمان المرادي عن زاهر قالا أنبأنا الشيخ الإمام
الحافظ شيخ السنة أبو محمد الحسن بن علي بن موسى السمرقندي الحافظ رحمه الله

قال الحمد لله الواحد القديم الباقي العظيم الواسع الذي خلق الإنسان في أحسن
تقويم وعلمه أفضل تعليم وكرمه على كثير ممن خلق أبي كريم أحمده وأستعينه وأعوذ به من الزلل
وأستهديه لصالح القول والعمل وأسأله أن يصلي على النبي المصطفى الرسول الكريم المجتبى محمد خاتم
النبيين وسيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما أما بعد فإن الله جل
ثناؤه وتقدست أسماؤه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وقد سألني تصنيف كتب مشتملة على أخبار مستعملة في أصول
الدين وفروعه أحمد الله على ذلك كثيرا ثم إني أحببت تصنيف كتاب جامع لأصل الإيمان وفروعه
وما جاء من الأخبار في بيانه وحسن القيام به لما في ذلك من الترغيب والترهيب فوجدت الحاكم
أبا عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي رحمنا الله وإياه أورد في كتاب المنهاج المصنف في بيان
شعب الإيمان المشار إليها في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من حقيقة كل واحدة من شعبه
وبيان ما يحتاج إليه مستعمله من فروعه وسننه وآدابه وما جاء في معناه في الأخبار والآثار
ما تسكن إليه فاقتديت به في تقسيم الأحاديث على الأبواب وسلكت من كلامه على ما يسير به
المقصود من كل باب إلا أنه رضي الله عنه أكثر في ذلك على ذكر المتون وحذف الأسانيد
غير ناظر إلى ما عليه رواة أهل الحديث أحببت إيراد ما احتاج إليه من المسانيد والحكايات بأسانيدها
واقتصار على ما نقل على القلب كونه كذبا في الحديث الثابت عن سيدنا المصطفى أنه قال من حدث
بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين وحدثنا عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي
روايته عن سفيان بن عيينة أنه قال حدثني الزهري بوما حدثت فقلت فيه قال أنه بلغني أن النبي صلى
الله عليه وسلم وقد أسند هذا الحديث وهذه الحكاية في كتاب المدخل وأوردت في كتاب الأسماء والصفات
وكتاب الإيمان والقدر والرد به دلائل النبوة والبعث والنشور وعذاب القبر والدعوات
ثم في الكتب المخرجة في السنن على ترتيب مختصر أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني رحمه الله تعالى من
الأخبار والآثار ما وقف الخاطر إليه في كل باب فاقتصرت في هذا الكتاب على إخراج ما يتبين به
بعض المراد وأملت أبياتا في كل عدد الكتب فوافق الدلائل في الأطناب واستعنت بالله عز وجل
في ذلك وفي جميع أموري أسأله أن يعصمني من الأهواء الإيمان العلي العظيم

باب ذكر الحديث الذي ورد في شعب الإيمان أخبرنا

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ رحمه الله نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا أبو محمد
أحمد بن المبارك المستملي نا محمد بن بشار نا الأعلم نا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد نا أبو عامر
العقدي نا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الإيمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الإيمان رواه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
في الصحيح عن عبد الله بن محمد بن أسماء عن جويرية عن أبي عامر ورواه أبو الحسين مسلم بن الحجاج عن عبيد الله بن

لعله عن ما

لعله استند به

سعيد

سعيد اخبرنا ابو صالح العبر بن الطيب بن محمد العبري انبانا عمر بن منصور القاضي انا
بدر بن احمد بن سلمة انا اسحق بن ابراهيم الحنظلي وعمرو بن زرارة الدلاني قالا انا جرير عن سهيل بن ابي صالح
عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وستون
او سبعون شعبة فارفعها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان
رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن عمرو بن عون بدون الشك وقع من سهيل بن ابي صالح في بضع وستين
او بضع وسبعين وسليمن بن بلال قال بضع وستون لم يشك فيه وروايته احب الينا عند اهل العلم بالحديث
عن ابي صالح لانه رواه عن سهيل رواه من غير شك قال بضع وسبعون شعبة قول لا اله الا الله وادناها
اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن علي
الروذباري انا ابو بكر بن محمد انا ابو داود السجستاني انا موسى بن اسمعيل انا حماد بن سلمة انا سهيل
بن ابي صالح بذكره من غير شك وبعد ان ابدأ بعد هذا كتابا نشرح في تقسيم ذلك سبعة وسبعين بابا
بعد بيان صفة الايمان وبالله التوفيق

باب حقيقة الايمان

قال ابو عبد الله الحليمي رحمه الله الايمان مشتق من الامن الذي هو ضد الخوف فاما قال الله عز وجل فان امن بعضكم
بعضا او ربما فاذا امنتم فاذكروا الله الاية ومعناه والله اعلم الذي يراد به عند الاطلاق هو التصديق
والتحقيق ان الخبر هو القول الذي يدخله الصدق والكذب والامر والنهي كل واحد منهما قول يتردد بين ان يطاع
بالفعل وبين ان يعصى فمن سمع خبرا لم يستشعر في نفسه قوة ان يكون كذبا واعتقد انه حق وصدق لكان ما
امن نفسه باعتقاد ما اعتقد فيما سمع من ان يكون كذبا او ملبسا عليه ومن سمع امرا او نهيا فاعتقد الطاعة
له لكان ما امن نفسه باعتقاد ما اعتقد فيما سمع من ان يكون مظلوما او مستكرها او محمولا على ما يلزم منه
قبوله والانقياد له فمن ذهب الى هذا انزل قول القائل انت كذا والمراد انت نفسي منزلة قولهم
وطنت نفسي او حملت نفسي على كذا او تكون تركت ذكر النفس في قولهم انت اختصارا لكثرة الاستعمال
كما يقال سمع الله لمن حمده اي دعا الله قال ... وفيه وجه اخر وهو ان يكون معنى انت
اي انت مخبر بها والكاذب في الخبر والخلاف ما عرفت له من التصديق والوفاق في الايمان
الذي يراد به التصديق لا تصديق الا من يضاف اليه ويجوز به الاصل وكذا الصلة قد تكون ما قد تكون
لا ما وقد ورد الكتاب بكل واحد منهما فالايمان بالله قبل عباده اثباته والاعتراف بوجوده والايمان
له القبول عنه والطاعة له والايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم اثباته والاعتراف بنبوته والايمان
للنبي اتباعه وموافقته والطاعة له ثم ان التصديق الذي هو معنى الايمان بالله وبرسوله منقسم
فيكون منه ما يخفى ويكتم وهو الواقع منه بالقلب ويسمى اعتقادا ويكون منه ما يجلى ويظهر وهو
الواقع باللسان ويسمى اقرارا وشهادة وكذلك الايمان لله ولرسوله ينقسم الى جلي وخفي والجلي منه
هو اثبات الفرائض التي لا يجوز العبادات الا بها واعتقاد الواجب وايجاب المباح منها والرخصة
ورد المحظور محظورا والعبادة عبادة والجد جدا وعرف ذلك الجلي منها ما يقام بالجوارح
اقامة ظاهرة وهو عدة امور منها الطهارة ومنها الصلوة ومنها الزكاة ومنها الصيام ومنها الحج
والعمرة ومنها الجهاد في سبيل الله وامور سواها تتذكر في موضعها ان شاء الله تعالى وكذلك
ايمانا واسلاما وطاعة لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم الا انه ايمانا لله يعني انه عبادة له
وايمانا للرسول يعني انه قبول منه دون ان يكون عبادة له لان العبادة لا تحق الا لله عز وجل

قال الايمان بالله ورسوله اصل وهو الذي يتقدم من الكفر والايمان بالله ورسوله صلى الله عليه
وسلم فرع وهو الذي يكمل بكماله الايمان وينقص بنقصانه الايمان ومعنى هذا ان اصل الايمان اذا حصل
ثم تبعه طاعة زاد الايمان لتقدم بها لانه ايمان انضم اليه ايمان فان بقيت ثم اذا سبقت تلك الطاعة طاعة
اخرى زاد اصل التقدم والطاعة التي تليه بها وعلى هذا الى ان يكمل شعب الايمان قال وتنقص
الايمان هو انفراد اصله عن بعض فروعه وانفراد اصله وبعض فروعه عما بقي منها مما اشتمل عليه الخطاب
والتكليف لان النقصان خلاف الزيادة فاذا قيل لمن امر وعمل زاد ايمانه وجب ان يقال لمن امر ووجب
عليه الصلاة ثم يقال انه ناقص الايمان وانه صار بتركها مع القدرة عليها فاسقا عاصيا وعلى هذا
سائر الاركان فاما ما يتطوع به الانسان مما ليس بواجب عليه يعني تصديق العقد والقول
بالفعل ووجود فيه فيزداد به الايمان وتركه بالاضافة الى من لم يتركه يجوز ان يسمى نقصانا لكنه
لا يوجب لتاركه عصيانا هذا معنى قوله واذا اوجبنا ان يكون الطاعة كل ايمانا لم يوجب ان يكون
المعاصي الواقعة من المؤمنين كفرا ودليل ان الكفر بالله او برسوله مقابل للايمان به فاذا كان
الايمان بالله او برسوله الاقرار به والاثبات له كان الكفر جحوده والنفي له والتكذيب به واما
الاعمال فانها ايمان به وبرسوله بعد وجود الايمان به والمراد الشقاق والعصيان دون الكفر وقد
ذكرت في كتاب الايمان من الاخبار والآثار ما يكشف عن جملة هذه الجملة وانا اشير في هذا الكتاب
الى طرف منها بمشيئة الله عز وجل ما

الدليل على ان التصديق
بالقلب والاقرار باللسان اصل الايمان وان كلاهما شرط في النقل من الكفر عند عدم العجز قال
الله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق الآية فامر المؤمنين ان يقولوا
آمنا بالله وقال الله عز وجل قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في
قلوبكم فاخبر ان القول الجاري من الاعتقاد ليس بايمان وانه لو كان في قلوبهم ايمان لكانوا مؤمنين
لجمعهم بين التصديق بالقلب والقول باللسان وذلك السنة على مثل ما دل عليه الكتاب
اخبرنا ابو محمد جماع بن محمد بن رجاء الغامي بالكوفة نا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا ابو عمرو
احمد بن حازم الغفاري نا ابو يعلى بن عبيد عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا
قالوها عصموا دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل اخرجه مسلم في الصحيح من رواية اخر عن
الاعمش اخبرنا ابو طاهر بن ابي طاهر الفقيه نا عبد الله بن منصور القاضي نا احمد بن سلمة
نا احمد بن عبيدة نا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم قالوا لا اله الا الله واني
رسول الله عصموا مني دماءهم الا بحقها وحسابهم على الله رواه مسلم في الصحيح عن احمد بن
عبيدة واخرجه من حديث شعبة عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ازهد فيمن
لقيت شهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه مبشر بالجنة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو الحسين محمد بن احمد بن ابراهيم الفقيه نا احمد بن محمد بن عيسى القاضي نا ابو حنيفة نا عكرمة بن
عمار باسناده بمعناه اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن العقبة نا حامد احمد بن محمد بن
حدث نا علي بن الحسن بن ابي عيسى الهمداني نا محمد بن عرعرة بن البرند نا شعبة عن قتادة

عن انس

عن أنس بن مالك عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله صادقا من قلبه دخل الجنة وروينا في حديث عتبان بن مالك ورفاعة بن
عرابة وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق نا العباس
بن الفضل الأسفاطي نا أحمد بن يونس نا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن عن معقل بن يسار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى
يستقيم لسانه أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو عمرو بن مطر نا محمد بن بشر بن الحسن
نا إبراهيم بن المنذر الحزامي نا أبو ضمرة أنس بن عياض حدثني عبد الله بن دينار عن عبد الرحمن بن يزيد
عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إله إلا الله وأن
محمدا رسول الله قذف في لسانه والإيمان بها قلبه لم تطعمه النار أخبرنا حمزة بن عبد العزيز
أبو بكر بن أحمد بن داود نا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن عمر بن سعيد
عن سليمن عن مجاهد أنه قال في قول الله عز وجل الآمر شهد ما لحق وهم يعلمون قال شهد بالحق وهم يعلمون
أن الله ربه باب الدليل على أن الطاعات كلها إيمان قال الله
عز وجل في وصف المؤمنين إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم
إيمانا إلى قوله أولئك هم المؤمنون حقا فأخبر أن المؤمنين هم الذين جمعوا هذه الأعمال فدل على أنها من جوامع
الإيمان قال الحكيم رحمه الله إذا ثبت لهذا الموصوفين في هذه الآية أنهم المستوجبون اسم المؤمنين
حقا لكان الأعمال التي وصفهم الله تعالى بها ولم يكن الأعمال المتعبد بها هذه وجدها حتى إذا لم يذكر شيئا
للإيمان معنا بها من الأعمال المفروضة أو المندوب إليها بالجملة أشار إلى الطاعات التي تقام بالأبدان
خاصة والأعناق فما رزقناهم أشار إلى الطاعات التي تقام بالأموال وتجلت القلب أشار إلى الاستيقان
من قلوبهم وبدخل فيها إقامة الطاعات لأن الإيمان عن المعاصي قال في الآية فيما زادتهم الله وجل
قلبه وليس ارتكاب المعاصي ومخالفة الأوامر من أمارات الوجل والآية فيمن إذا تليت عليه آيات الله زادتهم
إيمانا وليس التخلف عن الفرائض والقعود عن الواجبات اللوازم من زيادة الإيمان لتستبين أن الذين
نعينا أن يكونوا مؤمنين حقا وأوجبنا أن يكونوا أنا قصي الإيمان غير كاملين في الآية قال الله عز وجل ولكن
حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان فقابل بين ما حبب إليهم
وبين ما كره إليهم ثم أفرد الإيمان بالذكر مما حبب وقابله بالكفر والفسوق مما كره فدل أن الإيمان
ضدان من الإيمان ما يتعلق به الكفر ومن الإيمان ما يتعلق به الفسوق وفي ذلك إيمان الطاعات كلها
إيمان ولولا ذلك لكان الفسوق نزل إيمان والله أعلم قال الحافظ أبو عبد الله البيهقي رحمه الله
وفصل ما بين الفسوق والعصيان وذلك دلالة على أن من المعاصي ما لا يفسق به وإنما يفسق بارتكاب
ما يكون منها من الكبائر أو الإصرار على ما يكون منها من الصغائر واجتناب جميع ذلك من الإيمان وبالله
التوفيق وقال الله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم وأجمع المفسرون على أنه أراد به صلاتكم
التي بيت المقدس قبل أن الصلاة إيمان وإذا ثبت ذلك كان طاعة إيمانا ولا فرق بين صلاة منها وقال
الإمام أحمد البيهقي وقد روينا في الحديث الثابت عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب في صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما قدم المدينة فقبل بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر
شهرا ثم حولت إلى البيت وأنه مات قبل أن يحول رجال وقتلوا فلم يدر ما يقول فيهم فأنزل الله

وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو النضر
الفقيه نا عمر بن سعيد الداربي نا اسمعيل نا زهير نا ابو اسحق فذكره اخرجاه في الصحيح من حديث
زهير بن معاوية وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور من الايمان وكذلك اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن محمد الاشناني قالا نا ابو الحسين احمد بن محمد بن نا عمر بن سعيد الداربي
حدثني سلم بن ابراهيم نا بان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن ابي مالك الاشعري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الطهور شطر الايمان اخرجه مسلم في الصحيح من حديث بان
بن يزيد العطار اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله البيهقي السديد بسماعاته عليه من اصله
بخط وجزه نا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين البيهقي نا داود بن الحسين البيهقي نا احمد بن ربويه
التستري نا ابو شيخ الحراني نا موسى بن اعين عن ليث عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد قال اراه قال
عن ابيه الشك من ابي شيخ قال قلنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم يوما نتحدث فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ادرون ما يعرى الايمان وتوثقه قالوا الصلوة فقال ان الصلوة لحسنة وما هي بها
قالوا الجهاد قال ان الجهاد لحسن وما هو به قالوا الحج قال ان الحج لحسن وليس به قالوا الصيام
قال ان الصيام لحسن وليس به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وثيقة الايمان ان تحب لله وتبغض لله
ورواه جرير بن عبد الحميد عن ليث بن ابي سليم عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد بن مقرن عن
البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو منصور النحوي بالكوفة نا ابو جعفر بن
دحيم نا احمد بن حازم نا عثمان بن ابي شيبة نا جرير فذكره باسناده نحوه غير انه قال في آخره فذكر
شرائع الاسلام فما رأيتهم الا يحيون قال انا وثيقة عرى الايمان ان تحب في الله وان تبغض في الله وتجعل
هذه الشرائع كلها من الايمان شاهده في الحديث البعض ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا محمد بن صالح بن هانئ وابراهيم بن محمد قالا نا البرقي نا عبد الله بن يزيد المقرئ نا سعيد
بن ابي ايوب عن ابي مرحوم عن سهل بن معاذ بن انس الجهني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اعطى لله ومنع لله واحب لله وابغض لله وانكح لله فقد استكمل ايمانه ورويناه كذلك
ايضا في حديث ابي امامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير الانكاح تصريح بان هذه
الخصال كلها ايمان وان ايمانا وثيقة عرى الايمان الاخلاص اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو ذر
نا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال حدثني
ابي عن جعفر عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان اخبرنا ابو محمد عبيد بن
محمد بن محمد بن حمدان الفشتكي نا ابو محمد عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب نا ابو محمد الفضل
بن محمد بن المسيب اليهمي نا ابو الشعثاء المحاربي عبد السلام بن محمد بن اسلم نا الاحوص نا علي بن موسى
الرضا عن ابيه فذكره باسناده نحوه غير انه قال الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالجوارح
وشاهد هذا الحديث ما مضى في الحديث الثالث عن النبي صلى الله عليه وسلم في عدد شعب الايمان
واما قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فاذا عمل الصالح ما ذكر فقد قال
ايضا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فاذا التواصي بالحق
والتواصي بالصبر ما ذكر ولم يدل ذلك على انه ليس من الاعمال الصالحة فكذلك قوله ان الذين امنوا

وانكح

اي الولد الصالح عن
الحسن اي عبد الحميد
نا عبد السلام بن صالح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعملوا

وعملوا الصالحات لا بد على أن عمل الصالحات ليس بإيمان وإنما معناه أن الذين آمنوا قبل الإيمان
إنما قبل منهم الفرض لم يقتصروا عليه ولكنهم ضموا إليه الصالحات فهو لها حسن رفعوا إيمانهم فزادوه
الأمل إلى الأكمل ويقول إن المراد بالذين آمنوا الإيمان بالله ويعمل الصالحات الإيمان لله والإيمان بغاير
على ما بينا فلذلك سميا باسمين والله أعلم باب الدليل على أن الإيمان هو الإسلام

على الإطلاق بعبارتان عن معنى واحد قال الله تعالى إن الدين عند الله الإسلام وقال وقولوا آمنا بالله يصح أن يقال
بالله أسلام وقال في قصة لوط فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وسماهم مرة
مؤمنين ومرة مسلمين وإنما الذي تميز لهم من غيرهم بأديانهم فصح أن الإيمان والإسلام اسمان لمسمى واحد وإن كانت
حقيقة الإسلام التسليم وحقيقة الإيمان التصديق فاختلاف الحقيقة فيهما لا يمنع من أن يجعلا اسمين لمسمى
واحد فالغيبة والظهر هما اسمان لمسمى واحد وإن كان حقيقة الغيبة في الغائب غير حقيقة الظهر
أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي المزكي الإسفرايني نا أبو الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن
يعقوب القاضي نا عمرو بن مرزوق نا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن عباس بن مرداس أنه قدم بعبد القيس على النبي
صلى الله عليه وسلم قال من القوم قالوا ربيعة قال مرحبا بالوفد غير الخزايا ولا
الناكثين قالوا يا رسول الله إنا حي من ربيعة وإنا نأتيك من شقة بعيدة وإنه يحول بيننا وبينك هذا
الحي من كفار مضر وإنا لا نصل إليك إلا في شهر حرام فمرنا بأمر نعمل به ونأمر من وراءنا ندخل به الجنة
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع آمركم بالإيمان بالله وحده أتدرون
ما الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تعطوا
من المغانم الخمس وأنهاكم عن أربع عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت قال وربما قال المقير وقال انقطعوا
وأوعوا البهن من وراءكم أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث شعبة وغيره فسمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك الشهادة إيمانا وسماها في هذا الحديث إسلاما وذلك فيما أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن محمد بن عمرو نا أبو عبد الله السمرقندي نا مسدد
وأخبرنا الحافظ عمر بن عبد الله بن عمر بن قتادة من أولاد النعمان بن بشير نا أبو محمد عبد الله
بن أحمد بن سعيد الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي نا أبو الحسن مسلم بن الحجاج نا يحيى بن يحيى
عن عثمان بن غياث حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن قالا لقينا عبد الله بن عمر
فذكرنا له القدر وما يقولون فيه فقال إذا رجعتم إليهم فقولوا لهم إن ابن عمر منكم بريء وأنتم منه برآء
ثلاث مرات ثم قال أخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنهم بينما هم جلوس عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذ رجل حسن الوجه حسن الشعر عليه ثياب بياض ينظر القوم بعضهم إلى بعض
فقالوا ما نعرف هذا ولا أصحاب سفر ثم قال يا رسول الله أتيك قال نعم قال فجاء فوضع ركبتيه عند
ركبتيه ويديه على فخذيه فقال ما الإسلام قال الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال فما الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته
وكتبه والنار والبعث بعد الموت والقدر كله قال فما الإحسان قال أن تعمل الله كأنك تراه فإن لم تكن
تراه فإنه يراك قال فما الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل قال فما أشراطها قال إذا رأيت
الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان وولدت الإماء أربابهن قال ثم انطلق الرجل
فطلبوه فلم يجدوه ومكثنا ثلاث ليال ثم قال يا ابن الخطاب تدري من السائل فإنه أتاكم

كان الله ورسوله اعلم قال هذا جبريل جاءكم يعلمكم امر دينكم قال وسأله رجل من جهينة او من
مزينة يا رسول الله فيما نعمل اعلى شيء قد جف او على شيء يستأنف الآن قال على شيء قد جف
او على شيء يستأنف قال لا بل على شيء قد جف قال فمن عمل العمل لما جف عليه اهل الشقاوة
او عمل العمل لما يستأنف اهل الشقاوة قال لا بل لما جف عليه اهل الشقاوة وعمل اهل الجنة لاهل الجنة
وعمل اهل النار لاهل النار رواه مسلم
في الصحيح عن محمد بن هشام عن يحيى بن سعيد قال الامام ابو عبد الله البيهقي رحمه الله وفي تسمية كلمة
الشهادة في هذا الحديث اسلاما وفي الحديث الاول ايمانا دلالة على انهما اسمان لمسمى واحد لانه يسمى في هذا
الحديث الايمان بما هو صريح فيه وهو التصديق ويسمى الاسلام بما هو اسم له وان كان اسم صريحه يتناول
اشارته واسم اشارته يتناول صريحه وهذا كما يصل بينهما وبين الاحسان ولذلك سمى الايمان والاسلام احسانا
والاحسان ذكر في قسم الملاحم واليقين هو الايمان والله تعالى اعلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا احمد بن سلمان نا عبيد الله بن موسى نا حنظلة بن ابي سفيان
عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان رواه البخاري في الصحيح
عن عبيد الله بن موسى وقال وان محمدا رسول الله ولم يذكره بعض الرواة عن عبيد ولا اكثرهم عن حنظلة
واخرجه مسلم من وجه اخر عن حنظلة فتسمى هذه الافكار الخمس في هذه الرواية اسلاما وقد سماها
في رواية اخرى ايمانا اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو طاهر احمد بن اسحق الفقيه انا موسى
بن اسحق نا عبيد الله بن ابي شيبة نا حميد بن عبد الحميد عن منصور عن سالم عن ابي الجعد عن عطية
مولى بني عامر عن زيد السلمي قال قدمنا المدينة فدخلت على عبد الله بن عمر فاتاه رجل من اهل
العراق فقال يا ابا عبد الرحمن ما الحج وعمر قد تركت الغزو في الله قال ويلك لنا الايمان بني على خمس
تعبد الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وحج البيت وتصوم رمضان قال فرددها عليه فقال عبد الله
لك الحج سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الجهاد بعد ذلك خمس قال الامام ابو بكر عبد الله
البيهقي رحمه الله وانما اراد والله اعلم ان الجهاد من فروض الكفايات وليس بفرض على الاعيان
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ انا الحسن بن محمد نا اسحق نا يوسف بن يعقوب
نا سليمن بن حرب نا حماد بن زيد عن ايوب اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد
الصفار نا عبيد بن شريك نا ابو صالح انا الفراديسي انا سفين بن سعيد عن ايوب عن ابي قلابة عن رجل
من اهل الشام من اهل الاسلام عن ابيه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن الاسلام
وفي رواية حماد قال عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اسلم تسلم قال وما الاسلام قال
تسلم قلبك لله وتسلم المسلمون من لسانك وبذلك قال فاي الاسلام افضل قال الايمان قال وما الايمان
قال تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت قال فاي الايمان افضل قال الهجرة
قال وما الهجرة قال ان تهجر السوء قال فاي الهجرة افضل قال الجهاد قال وما الجهاد قال ان تجاهد
اذا قاتلت الكفار اذا لقيتهم وفي رواية سفين قال تقاتل العدو اذا لقيتهم واتقل ولا تجبن
وفي رواية حماد ثم لا تغل ولا تجبن قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عملان هما من افضل
الاعمال الا من عمل بهما ويسيرا وقال ما اتبعه هكذا الشباب وابو سطيحة مبرود او عمرو مبرود
قال الحليمي رحمه الله فابان هذا الحديث ان الاسلام الذي اخبر الله عز وجل انه هو الدين عنده
بقوله ان الدين عند الله الاسلام وقوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وقوله اليوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا. فعلم أن مقدار الأعمال الظاهرة التي
قوله الإسلام أن يسلم قلبك لله أشار إلى تصحيح الاعتقاد وقوله أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك
أشار إلى تصحيح المعاملات الظاهرة ثم شرح ذلك فأخبر أن الإيمان أفضل الإسلام وفسره بأنه الإيمان
بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث وأدلة الإيمان بالبعث تعلم من الإيمان بما شاهد ويتفقد
موافق لقول الله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب بعد ما علم وثناء عليهم ثم أبان أن الاعتقاد وعامة
الأعمال إيمان فقال أفضل الإيمان الهجرة ثم فرع الهجرة على أن الطاعات كلها إيمان كما هي إسلام
وأن الإسلام يعم الأعمال عن الله عز وجل سواء وقع بأمر باطن أو بأمر ظاهر بعد رجوع الأمر إلى
الله تعالى لعباده أن يتقربوا به إليه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبي ثنا زهير عن الأعمش أخبرنا أبو عبد الله أخبرنا أبو النضر
محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا معاذ بن نجدة القرشي حدثنا خلاد بن يحيى ثنا سفيان عن منصور والأعمش
عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رجل يا رسول الله أيؤاخذنا الله بما عملنا في الجاهلية
قال من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر لفظ حديث
عن أبي النضر رواه البخاري في الصحيح عن خلاد بن يحيى ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه
قال الحليمي رحمه الله وهذا أن الطاعات في الإيمان كما هي في الجاهلية فإذا أسلم الكافر أحبط
إسلامه كفره فإن أحسن في الإسلام أحبطت طاعاته تلك المعاصي التي قدمها في حال كفره فإن لم يحسن
في الإسلام بقيت تلك المعاصي بحالها لم يحبطها فإن ساء في الإسلام وبما قبله وبسط الكلام
في شرح ذلك ولا يلزم على هذا الزامه فيما نزل من صوم وصلاة لأنه أقام وعمل بعد ما أسلم
سقط عنه ما نزل لما يكفر دلالة الحديث وإن لم يعمل وأبقى أمرهما وحمله على ذلك حمل له على ما إذا
فعله سقط عنه ما مضى آخر أخبرنا أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي ثنا أبو بكر عمر بن عبد العزيز
بن قتادة ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي ثنا الحسن بن علي بن زياد السري ثنا
إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك بن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أسلم العبد فحسن إسلامه كفر الله عنه كل سيئة
زلفها وكتب له كل حسنة كان زلفها ثم كان القصاص بعد ذلك الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة
ضعف السيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عز وجل آخرجه البخاري في الصحيح فقال حدثنا
فذكره قال الإمام الحافظ أبو عبد الله الصمدي رحمه الله أسنده مالك وأرسله ابن عيينة أخبرنا
أبو الحسين بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا سعد بن نصر ثنا سفيان بن عيينة عن زيد بن
أسلم سمع عطاء بن يسار عبدا من النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أسلم العبد فحسن إسلامه
تقبل الله منه كل حسنة زلفها وكفر الله عنه كل سيئة زلفها وكان في الإسلام ما دام الحسنة بعشر
أمثالها إلى سبعمائة والسيئة بمثلها إلا أن يمحوها الله عز وجل
القول في زيادة الإيمان ونقصانه وتفاضل أهل الإيمان في إيمانهم وهذا يتفرع على قولنا
في الطاعات أنها إيمان وبيانها إذا كانت إيمانا كان تكاملها بكمال الإيمان وتفاضلها بتفاضل الإيمان
وكان المؤمنون متفاضلين في إيمانهم فأهل متفاضلون في أعمالهم ومن أبى أن يقول بأن أعمال
الإيمان والنبي صلوات الله عليهم وأحدث لنا الله عز وجل لنا داود إيمانا مع إيمانهم

وقال وإذا أنزلت عليهم آية زادتهم إيمانا وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا فأما
الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون وقال تعالى ويزداد الذين آمنوا إيمانا ثبت بهذه الآية أن الإيمان قابل للزيادة
وإذا كان قابلا للزيادة فقد ثبت أن بعضها أعلى من بعض بيانه وذلك أن السنة على نوعين أحدهما
أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الأعدل نا أبو زرعة نا
الأسود بن عامر نا عبد الله بن زيد هو المقرئ نا سعيد هو ابن أبي أيوب حدثني محمد بن عجلان عن القعقاع
بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا
وألطفهم أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي نا محمد بن يحيى الذهلي نا يعلى بن عبيد
نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم
خلقا وخياركم خياركم لنسائكم قال الحليمي رحمه الله فدل هذا القول على أن خصال الخلق إذا زادت على نقصان
إيمان ذي المؤمنين تفاوتون في إيمانهم فبعضهم أكمل إيمانا من بعض أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن
عبد الله بن بشران نا إسماعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن علي بن عفان نا ابن نمير عن الأعمش عن إسماعيل بن
رجاء عن أبيه قال خرج مروان إلى المصلى فبدأ بالخطبة قبل الصلاة فقام رجل فقال يا مروان خالفت السنة
أخرجت المنبر ولم يكن يخرج وبدأت بالخطبة قبل الصلاة فقال أبو سعيد من هذا فقالوا فلان فقال
أبو سعيد قد قضى هذا ما عليه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده
فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان أخرجه مسلم في الصحيح عن محمد بن
الأعمش أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه نا أحمد بن إبراهيم بن حمدان نا
ابن بكير نا الليث عن ابن الهاد عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا معشر النساء تصدقن وأكثرن الاستغفار فإني رأيتكن أكثر أهل النار فقالت امرأة منهن ولم يا
رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير وما رأيت ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن
قالت يا رسول الله وما نقصان العقل والدين قال أليس شهادة امرأتين تعدل شهادة رجل
فهذا نقصان العقل وتمكث الليالي لا تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين رواه مسلم في الدين عن
محمد بن رمح عن الليث وأرجأه من حديث أبي سعيد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو منصور
محمد بن القاسم العكي نا الفضل بن محمد الشعراني نا إسماعيل بن أبي أويس حدثني بالمدينة وأخبرنا
أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب نا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان نا قردن بن سعيد الأسلمي
نا عبد الله بن وهب حدثني مالك عن عمرو بن يحيى المازني أخبرني أبي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يدخل أهل الجنة الجنة ويدخل من يشاء الله رحمته ويدخل أهل النار النار ثم يقول انظروا
من وجدتم في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان فأخرجوه فيخرجون منها حمما قد امتحشوا فيلقون في نهر
الحياة أو الحيا فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل ألم تروها تخرج صفراء ملتوية هذا لفظ
حديث ابن وهب رواه البخاري في الصحيح عن ابن أبي أويس ورواه مسلم عن قردن بن سعيد قال
الحليمي رحمه الله ودعه أن يكون في قلبه أحد توحيد ليس معه خوف مثال على القلب فيروح
ولا رجاء ظاهر له يطيع بل يكون هاربا من ساعة إذا دخلت الدنيا عن الآخرة فإنما إذا كان عنده أبعد
التوحيد في قلبه عن قرائنه التي لو كانت لكانت أولى من الإيمان تسكن بالتوحيد وتنكر التوحيد
بها إذا كانت تصديق التصديق فذبه واحد أمعد من التصديق من وجوه كثيرة فإذا كانت

ولكن فيه وزنه وإذا اجتمعت منها ذاتة تحمل وزنه وله وجه آخر وهو أن يكون إيمان واحد في أدنى
اليقين حتى إن تشكك شكك وإما آخر في أقصى غايات اليقين فهذا يثقل وزنه والأول يخف وزنه وله وجه
آخر وهو أن يكون إيمان واحد تارة بغيا عن استدلال فيه ونظر بل وإيمان آخر رافع عنه الخروج إلى الكون
إلى المخبر به على ما يدل فيكون الأول ثقيل وزنا والذي أخف وزنا وهذا الخبر يدل على تفاوت الناس في الإيمان
قال الإمام الحافظ أبو عبد الله السلمي رحمه الله وقد روي عن عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت أبا الدرداء
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خاف على أمتي الضعف اليقين أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان
نا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا أحمد بن عيسى نا عبد الله بن وهب نا سعيد بن أيوب عن
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وهو سنا يدل على تفاوتهم في اليقين وأما قول الله عز وجل اليوم أكملت لكم دينكم
وما ورد في معناه فإنه لا يمنع من قبول الإيمان ونقصانه لأن معنى قوله اليوم أكملت لكم دينكم
أي أكملت لكم فرضه فلا أفرض عليكم من بعد عام أفرضه عليكم أي اليوم ولا أضع عليكم بعد اليوم ما قد فرضته
قبل اليوم ولا تغليظ من الآن ولا تخفيف ولا نسخ ولا تبديل وليس معناه أنه أكمل لنا دينا من قبل
إنما كان لأن ذلك لو كان لذلك لسقط عن المخاطبين ما لا يتم الدوام على الإيمان لأن الإيمان قد كمل وليس بعد الكمال
شيء فإذا كان الدوام على الإيمان مستقبلا وهو إيمان فلذلك الطاعات الباقية التي تجب شيئا فشيئا فإيمان
والله لا يرجع إلى إكمال الشرع والوضع لا إلى الكمال إذا الورود بزيادة وقيام القائم به والله تعالى أعلم
أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن منصور الدهان نا الحسين بن محمد بن يزدين نا أحمد بن محمد بن نصر نا يوسف
بن بلال نا محمد بن مروان عن أبي الجلي عن أبي صالح عن ابن عباس في هذه الآية اليوم يئس الذين كفروا من دينكم
يقول يئسوا أهل مكة أن ترجعوا إلى دينهم عبادة الأوثان أبدا فلا تخشوهم في اتباع محمد صلى الله عليه وسلم
واتقون في عبادة الأوثان بعد تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم فلما كان في آخر الثقلاء نزل على جبريل عليه
السلام وهو رافع يده والمسلمون يدعون الله اليوم أكملت لكم دينكم يقول حلالكم وحرامكم فلم ينزل
بعد هذا حلال ولا حرام وأتممت عليكم نعمتي قال متى فلم يحج معكم مشرك ورضيت يقول واخترت لكم
الإسلام دينا فكمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية أحدا وثمانين يوما ثم قبضه الله
تعالى إليه وإلى رحمته أخبرنا أبو عبد الله الكافي نا أبو الحسين بن علي بن محمد بن عبد الرحمن
بن بشر الدهقان بالكوفة نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري نا جعفر بن عون نا أبي العميس
عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب أن رجلا من اليهود قال لعمر يا أمير المؤمنين إنكم تقرؤون آية
لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال أي آية قال اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا قال عمر إني لأعلم أي يوم وأي مكان نزلت نزلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات يوم الجمعة رواه البخاري في الصحيح عن الحسن بن الصباح
ورواه مسلم عن عبد الرحمن بن مهدي ثلاثتهم عن جعفر بن عون وذهب بعض من قال بزيادة
ونقصانه إلى أنه إذا ارتكب معصية فإنه يحبط ما تقدمها من الطاعات بعد ولقاء ربه ثم يرتقي بعضهم
إلى أصل الإيمان غير أنه لا يقول بالتخليد وأمره موكول إلى الله تعالى إن شاء عذبه برحمته وإن شاء
الشفاعة فيه وإن شاء عاقبه بذنوبه ثم أدخله الجنة برحمته وأجمع بعض من قال بقولهم بقول الله
عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض
لذلك رفع الصوت فوق صوته يتبع معصيته يحبط إيمان الرافع ويحبط عمله وأجمع بقوله الذين يغضون

لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى قال الحليمي رحمه الله وقد يخرج على غير ما قاله المعتزلة به وهو أن يكون المعنى
لا تحبطوا أعمالكم الصالحة بجحودكم بعضها ولا أنها الأنصار أموالكم أداء على أن تضيعوا حرمته وترفعوا أصواتكم فوق
صوته فتكونوا بذلك مصارفين ما تقدم منكم من الهجرة والإيواء والنصرة عن اتخاذه الله به إلى غرض غيره ووجه
سواه فلا تستووا جوابه مع ذلك إجراء وتمرح أن يقال يجهر والله بالقول كجهر بعضكم لبعض فإن ذلك قد سلخ
عنكم هذا الاسم والاستحقاق له فتكفروا وتحبط أعمالكم إلا أن تتوبوا وتسلموا وكذلك قوله لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والأذى فليس على أن المن يحبط الصدقة وإنما وجهه أن الصدقة بمعنى الوجه الله تعالى وهو
الموصل منه ثواب فإذا كان من المتصدق على السائل أذاه بالتعيير فقد صرفها عن اتخاذ وجه الله تعالى
إلى وجه السائل فحبط أجره عند الله لهذا وصلت عند المتصدق عليه مع ذلك لأنه إن كان جاءه فقد
أداه وإن كان أعطاه فقد أجراه ولو كان ذلك على معنى إفساد الطاعة بالمعصية لم يخص بالصدقة بل يعم
الكلام فيه إلى أن قال وأن من الطعن على هذا القول أن سيئات المؤمن متناهية الجزاء وحسناته ليست متناهية
لأن مع ثواب الخلود في الجنة ولا يتوهم أن يكون لسيئته التناهي التي يستحق المؤمن بسيئته ما يأتي على ثواب حسنة
لا نهاية له فإن قول النبي صلى الله عليه وسلم من أتى ذلك الأكل حسبه أو ما شبهه فإنه ينقص من عمله كل يوم
قيراطان فإنما هو على معنى أن ينقص من أجر عمله كل يوم قيراطان وهو في أكثر الروايات عن أبي هريرة هذا الحديث
من أجره وفي بعضها من عمله قال الحليمي هو على معنى أنه يحرم الأجل هذه السيئة بعض ثواب عمله ولسنا ننكر
جواز أن يحرم الله تعالى المؤمن بعض جزاء حسناته وتقلل ثوابه لأجل سيئة أو سيئات تحرزن منه وإنما أنكرنا
قول من يقول إن السيئة قد تحبط الطاعة أو توجب بطلان ثوابها أصلا وذلك أنه لم يأت به كتاب ولا خبر
ولا يمكن أن يكون مع ثبوت الخلود والمؤمنين في الجنة والله تعالى أعلم قال الإمام الحافظ أبو عبد الله
البيهقي رحمه الله وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم أتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع
قال المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا
وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي
ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار فقد أنبأ بأن ذلك بإحباط السيئة الحسنة
ووجهه عندي والله تعالى أعلم أنه يعطي خصماءه من أجر حسناته ما يوازي عقوبة سيئاته فإن فنيت
حسناته أي أجر حسناته الذي تؤهل بعقوبة سيئاته أخذ من خطاياهم فطرحت عليه وطرح في النار
أي يعذب إن لم يغفر له حتى إذا انتهت عقوبة تلك الخطايا رد إلى الجنة ما كتب له من الخلود ولا يعطي
خصماءه زيادة من الأجر على ما قابل عقوبة سيئاته إن ذلك فضل الله تعالى يختص به من يشاء يوم القيامة
هو منا والله تعالى أعلم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه أنا أحمد بن
إبراهيم بن ملحان نا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
عن أبي هريرة أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق
السارق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها
أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن وهذا الإسناد عن ابن شهاب عن سعيد وأبي سلمة
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث أبي بكر ولم يذكر النهبة رواه البخاري في الصحيح
من حديث يحيى بن بكير ورواه مسلم من وجه آخر عن الليث والمراد والله أعلم وهو مؤمن
من يطلق الإيمان عليه ناقص الإيمان بما ارتكب من الكبيرة وترك من الانزجار عنها ولا يوجب ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تكفير الله عز وجل لما يغني شرحه وكل موضع من كتاب وسنة ورد بتشديد على من ترك وجوب أو
ارتكب كبيرة فإن المراد نقصان الإيمان فقد قال الله عز وجل إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء وذكرنا في كتاب الإيمان من الأخبار والآثار التي تدل على صحة ما قلنا من قول مالك في كتابه وبالله
التوفيق وذكر الحليمي هذا أثرا يدل على أن الطاعات من الإيمان يزيد بها ويعرى الإيمان ناقصا
في الإيمان وغيره فقد ذكرنا في كتاب الإيمان وشرائعه الطرق من هاهنا بشبيه الله عز وجل أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ثنا محمد بن عيسى بن السكن ثنا موسى بن هارون ثنا عمران بن سودة
عن محمد بن مجادة عن سلمة بن كهيل عن هزيل بن شرحبيل قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لولا رب
إيمان أبي بكر إيمان أهل الأرض لرجح بهم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا محمد بن
أيوب ثنا سهل بن بكار عن محمد بن كثير عن زيد بن وهب قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ربما أخذ بيد
الرجل والرجلين يقول تعالوا نزداد إيمانا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا بشر
بن موسى ثنا سودة بن خليفة ثنا عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند قال قال علي رضي الله عنه إن الإيمان
يبدو لمظة بيضاء في القلب فكلما ازداد الإيمان عظما ازداد ذلك البياض فإذا استكمل الإيمان ابيض
القلب كله وإن النفاق يبدو لمظة سوداء فكلما ازداد النفاق عظما ازداد ذلك السواد فإذا استكمل
النفاق اسود القلب كله ثم إنه لو شققتم عن قلب رجل لوجدتموه أبيض ولو شققتم عن قلب منافق
لوجدتموه أسود وقال لمظة في الدوقة وهو أن يلطخ اللسان بلسانه شيئا يسيرا أي تشد فيه فلذلك
القلب يدخل من الإيمان حتى يستبين ثم يتسع فيه فيكثر أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو محمد
أحمد بن عبد الله المزني حدثنا عبد الله بن شمام بن قيس بن سمات ثنا سفين بن دكيع ثنا سفين بن عيينة
عن محمد بن سوقة عن العلاء بن عبد الرحمن قال قام رجل إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال يا أمير المؤمنين
ما الإيمان قال الإيمان على أربع دعائم على الصبر واليقين والجهاد والعدل ذكر تقسيم كل واحدة
من هذه الدعائم وفيه رد شيء من أوجه أخر عن علي أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الإسماعيلي
ثنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن عمر بن
قيس عن أبي إسحاق قال قال علي رضي الله عنه الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد فإذا ذهب
الصبر ذهب الإيمان أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد
ثنا عبد الله بن رجاء البصري ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ليلى قال قال محمد بن عبد الله سمعت علي بن أبي طالب
رضي الله عنه يقول الوضوء نصف الإيمان أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا أبو الحسن الطرائفي
ثنا عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن نمير ثنا محمد بن أبي إسماعيل عن مجمل
الجمحي قال أتى علي بن أبي طالب رضي الله عنه رجل وهو في أرضه فقال يا أمير المؤمنين ما ترى في امرأة لا
تصلي قال من لم يصل فهو كافر أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان
بن سعيد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شريك عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال من لم
يصل فلا دين له وقد روينا عن ربيعة عن حبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال العهد
الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وإنما أراد والله أعلم لم يكن نقص الإيمان عما
إذا لم يجحد فرضها ويشبه أن يكون كفره الصلاة بالكفر لوجوب القتل بتركها كوجوب ترك
الإيمان بالشهادتين أخبرنا عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا بشر بن موسى ثنا أبو الوليد

نا الاعمش عن جامع بن شداد عن الاسود بن هلال قال قال معاذ بن جبل لاصحابه اجلسوا بنا نؤمن ساعة
قال يعني نذكر الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحق نا محمد بن ايوب نا
عبد الله بن الجراح نا محمد بن فضيل عن ابيه عن شقيق عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال اجلسوا
بنا نزدد ايمانا اخبرنا ابو عبد الله نا ابو بكر نا محمد بن ايوب نا عبد الله بن الجراح نا ابن الحماني
نا شريك عن بلال الاعور عن عبد الله بن حكيم عن عبد الله يعني بن مسعود انه كان يقول اللهم زدني ايمانا
وقينا اخبرنا ابو نصر بن قتادة نا ابو منصور النضروي نا احمد بن نجدة نا سعيد بن منصور
نا سريك فذكره باسناده نحوه وزاد يقينا وعملا اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود
العلوي بالري نا عبد الله بن محمد بن الحسن النقرياذي نا عبد الله بن هاشم نا وكيع نا الاعمش عن ابي ظبيان
عن علقمة قال قال عبد الله بن مسعود لصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله وقد روي هذا من وجه آخر
غير موقوف مرفوعا وروي ايضا عن ابن مسعود من اقواله في هذا المعنى شواهد وهو في كتاب الايمان
مذكور من اراد الوقوف عليه رجع اليه ان شاء الله تعالى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا
ابو بكر بن اسحق نا بشر بن موسى نا ابو نعيم نا سفين عن ابي اسحق عن صلة بن زفر عن عمار قال ثلاثة
من جمعهن فقد جمع الايمان الانفاق من الاقتار والانصاف من النفس وبذل السلام على العالم اخبرنا
ابو عبد الله نا ابو بكر بن اسحق نا محمد بن ايوب نا احمد بن يونس نا شبيب عن اهل المدينة عن صفوان
بن سليم عن عطاء بن يسار ان عبد الله بن رواحة قال لصاحب له تعال نؤمن ساعة قال اولسنا مؤمنين
قال بلى ولكنا نذكر الله ونزداد ايمانا اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله البيهقي
اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن البيهقي نا داود بن الحسين البيهقي نا عبد بن حميد نا الحجاج
بن نصير نا حماد بن سلمة عن ابي عمران الجوني قال سمعت جندب البجلي قال كنا فتيانا حزاورة مع نبينا
صلى الله عليه وسلم فتعلمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازددنا به ايمانا وانكم
اليوم تعلمون القرآن قبل الايمان قال وحدثنا عبد بن حميد نا عبيد الله بن موسى نا
اسرائيل بن يونس عن ابي حازم عن ابي هريرة قال ثلاث من الايمان ان تغتسل الرجل في الليلة
الباردة فيقوم فيغتسل لا يراه الا الله والصوم في اليوم الحار وهذا الرجل في الارض الفلاة
لا يراه الا الله اخبرنا ابو بكر الاسفاني نا ابو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا احمد
بن يونس نا اسمعيل بن عياش الحمصي عن عبد الوهاب عن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس وابي هريرة
قالا الايمان يزداد وينقص وباسناده نا اسمعيل بن عياش نا حريز بن عثمان الرحبي عن
ابي حبيب الحارث بن محمد عن ابي الدرداء قال الايمان يزداد وينقص وباسناده نا اسمعيل
بن عياش عن موسى بن عمرو عن عبد الله بن بديحة الحضرمي عن ابي هريرة قال الايمان يزداد وينقص
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحق نا الحسين بن علي بن زياد نا ابو نصر التمار
نا حماد بن سلمة واخبرنا ابو بكر الاسفاني نا الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا ابو بكر بن ابي شيبة
نا عفان عن حماد بن سلمة عن ابي جعفر الخطمي عن ابيه عن جده عمير بن حبيب عن حماسة بن قال الايمان
يزيد وينقص فقيل له وما زيادته وما نقصانه قال اذا ذكرنا ربنا وحمدناه فتلك زيادته
واذا غفلنا ونسينا وضيعنا فتلك نقصانه هذا لفظ حديث عفان اخبرنا الاسفاني
نا الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا ابو بكر بن ابي شيبة نا محمد بن فضيل عن ابيه عن شقيق عن ابراهيم

عن علقمة

عن علقمة انه كان يقول لاصحابه استزادوا ايمانا وزادوا ايمانا وزادوا ايمانا ثنا ابو بكر بن ابي شيبة
ثنا وكيع عن سفين عن هشام بن عروة عن ابيه قال ما نقصت امانة عبد قط الا نقص من ايمانه
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحق انا محمد بن ايوب انا سيار انا حريز بن عثمان
عن عاصم عن عدي بن عدي ان عمر بن عبد العزيز كتب اليه اما بعد فان للايمان حدودا وشرايع وفرايض
من استكملها استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا
ابو بكر بن اسحق انا بشر بن موسى ثنا عبد الحميد بن حسان ثنا سفين عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد قال
الايمان قول وعمل يزيد وينقص اخبرنا ابو بكر الاسماعيلي انا ابو الحسن الطرايفي ثنا عثمان بن سعيد
قال قرئت على علي بن المديني عن خلف بن خليفة عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى وينزل الغيث فيكم قال
ازدادوا ايمانا الى ايمانهم وروينا ايضا عن سعيد بن جبير وابرهيم النخعي اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحق انا يوسف بن يعقوب انا سليمان بن حرب ثنا ابو هلال ثنا عمرو بن
عبد الله الزبيري قال قال عيسى لبعض الحواريين اريني يدك يا قصير الايمان وهو ذا جبل مشى على
الماء تبعه واحد فذهب يضع رجله فاذا هو قد انغمر فقال له عيسى هات يدك يا قصير الايمان
اخبرنا ابو بكر الاسماعيلي انا ابو الحسن الطرايفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا احمد بن يونس ثنا ابن شهاب
عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط قال والله ما ادري ايمان اهل الارض يعدل ايمان ابي بكر ولا ادري
ايمان اهل ملة يعدل ايمان عطا اخبرنا ابو عبد الله البيهقي انا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين
البيهقي ثنا داود بن الحسين البيهقي ثنا حميد بن زنجويه ثنا يعقوب بن اسحق بن ابي عباد ثنا نافع بن
عمر قال قيل لابن ابي مليكة انه يشك رجل زعم ان ايمان مثل ايمان جبريل فقال والله لقد اهل الله
جبريل في السماء فقال انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وما هو بقول
مجنون زعموا ان ايمان رجل كان يعرف في عمره كله انه مثل ايمان جبريل اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم ثنا ابو عتبة ثنا عبد الملك بن ابي
الغمر شيخ من اهل الجزيرة عن ميمون بن مهران قال خاصم رجل في الارحاف فيما بينهما على ان ادعى
سمعا امراة يعني فقال ميمون اين ايمان هذه من ايمان مريم بنت عمران قال فلما فاتها انصرف الرجل
ولم يزد عليه شيئا اخبرنا ابو عبد الله البيهقي انا احمد بن محمد بن الحسين ثنا داود بن الحسين
ثنا حميد بن زنجويه ثنا عبيد الله بن موسى انا ابو بشر الحلبي عن الحسن قال ليس الايمان بالتمني ولا
بالتحلي ولكن ما وقر في القلب وصدقته الاعمال من قال حسنا وعمل غير صالح رده الله عليه قوله ومن قال
حسنا وعمل صالحا رفعه العمل ولكن ان الله تعالى قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه قال الامام الحافظ ابو عبد الله البيهقي رحمه الله وقد روينا ايضا قولنا في الايمان
عن محمد بن الحنفية وعطاء بن ابي رباح والحسن وابن سيرين وعبيد بن عمير ووهب بن منبه
وعبيد بن ابي ثابت وغيرهم من ائمة المسلمين الاوزاعي ومالك وسفين بن عيينة والفضيل
بن عياض والشافعي واحمد بن حنبل واسحق بن ابرهيم الحنظلي ومحمد بن اسمعيل البخاري وغيرهم
رحمهم الله اخبرنا ابو سعيد بن عمرو انا ابو العباس الاصم انا الربيع قال قال الشافعي
رحمه الله في مسئلة ذكرها في كتاب السير الصلاة من الايمان وقال في التسمية على الذبيحة والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ولا اكره مع تسمية على الذبيحة ان يقول صلى الله على رسوله بل احبه له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لان ذكر الله والصلوة على رسول الله ايمان به وعبادة له ويدخل عليها ان شاء الله تعالى من قال ذلك دينا
عن يوسف بن عبد الواحد عن الربيع بن سليمن قال سمعت الشافعي يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا عثمان بن الزبير بن عبد الواحد حدثني يوسف بن ذكوان اخبرنا ابو الحسين
ابن بشران انا ابو علي الحسين بن صفوان انا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا ثنا ابرهيم بن سعيد ثنا عبد الحميد بن
النضر حدثنا هرون بن يزيد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال الايمان قايد والعمل سايق النفس تجري فلا
اوثقها حتى تستقيم بسايقها واذا وثقت سايقها استقام لقايدها والصلح هذا الامر هذه امتي تعدم على
الخير الايمان بالله مع العمل لله والعمل لله مع الايمان بالله تابعه فيه عن عقبة بن عقبة عن هرون اخبرنا
ابو الحسين بن بشران ثنا اسمعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن اسحق ثنا يعلى بن عبيد ثنا ابو سنان عن الضحاك
في قول الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب

باب الاستثنا في الايمان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا
ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى انا شعبة عن سلمة بن
كهيل عن ابرهيم عن علقمة قال قال رجل عند عبد الله بن مسعود انا مومن قال قل انا في الجنة وانا
نقول انا بالله وملئكته وكتبه ورسله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا محمد بن علي بن دحيم
الشيباني ثنا ابرهيم بن اسحق الحربي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا اسرائيل عن منصور عن ابرهيم قال
قال رجل لعلقمة امومن انت قال ارجو ان شاء الله وقد روينا هذا عن جماعة من الصحابة والتابعين
والسلف الصالح رضي الله عنهم اجمعين وروينا عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه خطبهم فقال انتم
المومنون وانتم اهل الجنة والله انه لاطمع ان يكون عامة من يصيبون من اهل فارس والروم في الجنة
لان احدهم يعمل لكم العمل فيقول احسنت رحمك الله احسنت بارك الله فيك والله تعالى يقول
وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات بدينهم من فضله اخبرنا ابو محمد المزني انا ابو عثمن
البحيري ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا يعلى بن عبيد ثنا الاعمش عن سفيان عن سلمة بن كهيل قال خطبنا
معاذ فذكره وفي هذا انه خاطب بذلك قوما بعينهم شخصا وقد رجع في اخر الحديث الاستثنا في دخول
الجنة فقال لاني اطمع اخبرنا ابو عبد الله بن عبد الله الشيرازي انا ابو حامد الحضرمي حدثنا
محمد بن داود بن الحسين الحضرمي حدثنا حميد بن زنجويه ثنا ابو شيبة الحراني ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق
عن سعيد بن ميسار قال بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا بالشام يزعم انه مومن فكتب
الى اميره ان ابعث الي بالرجل اقدم عليه فقال انت الذي تزعم انك مومن قال نعم يا امير المومنين قال
وعلى ذلك دمت ذلك قال ادام الله لكم ما كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنافا مشرك ومنافق
ومومن فمن انتم كنت قال فرد عمر رده اليه يعرفه لما قال حتى اخذ بيده وباسناده حدثنا
محمد بن زنجويه ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا عثمن بن الاسود قال قلت لعطا بن ابي رباح
ارجل يقول لا ادري انا مومن انا ام كافر قال سبحان الله قال الله تعالى الذين يومنون بالغيب
فهو الغيب فمن امن بالغيب فهو مومن بالله قال الامام الحافظ ابو عبد الله البيهقي
رحمه الله فهذا الذي روينا من اطلاق معاذ ومعاذ وبه مرسلا من تصويب عمر وقول عطا
في تسمية من امن بالله ورسوله بالمومن يرجع الى الحال قال الحليمي رحمه الله لا ينبغي للمومن
ان يمتنع من تسمية نفسه مومنا في الحال لاجل ما يخشاه من سوء العاقبة نعوذ بالله منه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لان

لان ذلك وان وقع وحبط ما تقدم من ايمانه فليس يغلب الموجودات بعد ذلك من حاله وانما يحبط
اجره ويبطل ثوابه ويتسقط الكلام في شرح ذلك واما ما ذكره من تسليم الايمان في الموضع
الذي يليق به ما قال ان يقول الواحد انا مؤمن وانا بعشر مؤمن وانت مؤمن وانشاء الله مؤمنا والمستثنى
ولذلك قال ابن مسعود قتل ابي في الجنة لان من مات مؤمنا كان في الجنة وليس من كان مؤمنا ساعة
من عمره او يوما او سنة كان في الجاهلية معلمنا ان عبد الله انما قال هذا لمن اتكل على ايمانه فقطع بانه مؤمن
ملتبس في عاقبته احواله واوقاته فلا يعتبر الا مؤمنا ولا مؤمنا ولم يكن امره الى الله عز وجل فاما
قول المؤمن انا الآن مؤمن فليس مما يكره وانما يجيء الاستثناء اذا كان الخبر عن المستقبل فاما فيكون المعنى
ان يكون الله على ما يثبت ولا يستثني فهذا انه بعد ان اتاه ما قال ولا استثنا موضع اخر يصح فيه
وعسى هو ان يرد على قال الايمان لا على اصله والله كما روي سال قتادة ابو مرثد فقال
اما انا فاومن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت وبالقدر خيره وشره واما
الصفة التي ذكر الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فما الايات الى قوله
اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم فلا ادري انا منهم او لا
فقد ابان قتادة ان امر الايمان الذي يتعبد على الكمال ويستحق الاوصاف التي وصف الله بها
قوما من المؤمنين واوجب لهم المغفرة والدرجات وكان ذلك يستحق فيه الاستكمال الذي
يوجب له الدرجات لان مجانبة الكبائر التي يسقط عنه العذاب من وضع الاستثناء في احد هذين
الموضعين ظاهر من السداد قال الى قط ابو عبد الله البسطي رحمه الله وفيه روينا معنى
هذا عن الحسن البصري اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني ابو احمد الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب انا اسمعيل بن احمد بن حمزة الزكاري الله نا عبد الله بن عبد الجبار الحمصي نا بقية بن
الوليد عن ثمام بن كيسان قال سال رجل الحسن البصري عن الايمان فقال الايمان ايمانان فان كنت
تسالني عن الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث والحساب فانا مؤمن
وان كنت تسالني عن قول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الايات الى
اولئك هم المؤمنون حقا فوالله ما ادري انا منهم ام لا اخبرنا ابو منصور الفقيه انا ابو احمد
بن اسحق الحافظ قال سمعت ابا العباس الثقفي يقول سمعت قتيبة بن سعيد يقول هذا قول
الائمة الماخوذ في الاسلام والسنة فهم ادراكا يجعلون الايمان بجملة اصل الايمان قول
وعمل ونية والصلوة من الايمان والزكاة من الايمان والحج من الايمان واماطة الاذى عن الطريق
من الايمان ويقول الناس عندنا مؤمنين بالاسم الذي سماهم الله في الفرائض والحدود
والمواريث ولا نقول حقا ولا نقول عند الله ولا نقول كايمان جبريل وميكائيل فانا لا نعلم
قال الامام الحافظ السمعاني رحمه الله وروينا عن وكيع انه قال كان سفيان الثوري انا مؤمن
واهل القبلة كلهم مؤمنون في النكاح والذبيحة والمواريث ولا نقول انا مؤمن عند الله عز وجل
والمراد بهذا والله اعلم ان الله عز وجل يعلم الوجه الذي يصير امره في المستقبل وهو لا يعلم ذلك
للامر لما لا يعلم انه في عاقبته ويصير مما هو عليه في الحال
الفاظ الايمان قال الله عز وجل وقال ابرهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني
فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون لا اله الا الله وروينا عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم
على الله عز وجل أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا جابر بن أحمد الطوسي نا عبد الرحيم بن سليمان نا جرير بن
عبد الله أنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية غدا رجلا
يحب الله ورسوله ففتح عليه قال سهيل أحسبه غير قال عمر فما أحببت الإمارة قط إلا يومئذ فدعا عليا فبعثه
ثم قال اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت قال علي رضي الله عنه على ما أقاتلهم قال قاتلهم حتى
يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فإذا فعلوا ذلك فقد عصموا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها
وحسابهم على الله عز وجل أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن سهيل وفيما أنبأني أبو عبد الله الحافظ
أخبرنا أبو العباس الأصم أنا الربيع قال قال الشافعي رحمه الله الإقرار بالإيمان وجهان فمن كان من أهل
الأوثان ومن لا دين له يدعي أنه دين شيء فإذا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فقد أقر
بالأوثان وبمن رجع عنه قبل ومن كان على دين اليهودية والنصرانية فهو لا يدعون دين موسى وعيسى
عليهما السلام ودينهما لو أنه وقد أحدثا عليهم فيه الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم فكفروا بترك الإيمان
به واتباع دينه مع ما كفروا به من تكذيب على الله قبله فقد قيل لي إن فيهم من يقول نعلم على دينه يشهد
أن لا إله إلا الله ويشهد أن محمدا رسول الله ويقول لم سمعت لنا إيمانا كان فيهم أحد هكذا فقال أحد منهم
أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله لم يكن هذا مستكملا الإقرار بالإيمان حتى يقول أن دين محمد حق
أو يصدق أخبارا مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم أو دين الإسلام فإذا قال هذا فقد استكمل الإقرار
بالإيمان ويبسط الكلام فيه على قياس هذا فكل من تكلم بكلام يحتمل لم يجز له منه صريح إقرار بالإيمان
حتى يأتي بما يخرجه من حد الاحتمال وقد تبسط الحليمي رحمه الله الكلام في شرحه وقد يعتقد الإيمان بغير
القول المعروف إذا أتى بما يؤدي معناه وما ذكرنا من الآية دلالة على ذلك قال البيهقي رحمه الله وقد روينا
في حديث المقداد بن الأسود أنه قال يا رسول الله أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب إحدى يدي
بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله أأقتله يا رسول الله بعد أن قالها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله إنه قطع يدي ثم قال ذلك بعد أن قطعها فقال لا تقتله فإن قتلته فإنه
بمنزلتك قبل أن تقتله وإنك بمنزلته قبل أن يقول الكلمة التي قالها أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه نا محمد بن إبراهيم بن محمان نا ابن بكير نا الليث عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد
الليثي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن المقداد بن الأسود أنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنحوه أخرجاه في الصحيح وروينا في حديث عتبة بن مالك في قصة شبيهة بقصة المقداد غير أنه
قال في مسلم بدل ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم من إعراضه عن قاتله وقوله إن الله أبى علي من قتل
مؤمنا

فصل

فيمن كفر مسلما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الوليد الفقيه
أنا الحسن بن سفيان نا أبو بكر بن أبي شيبة نا محمد بن بشر وعبد الله بن نمير قالا نا عبيد الله بن عمر عن نافع
عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أكفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما رواه مسلم في الصحيح عن
أبي بكر بن أبي شيبة وفي رواية عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن كان كما قال وإلا رجعت عليه قال الحليمي
رحمه الله إذا قال ذلك مسلم لمسلم فإما أن يكون أراد أن الذي يعتقده كفر لكفره بذلك وإن أراد أنه
كافر في الباطن ولكنه يظهر الإيمان نفاقا فإن كان حقا وإن لم يرد شيئا يعلم أن ظاهره أنه رماه بما لا يعلم في
نفسه مثله قال البيهقي رحمه الله وقد روينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال في حاطب بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى بلغه خبر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبناء الى بكر وعمر أمرت عن هذا الله فوقعه ساقق
وانتهى ما تقدم فقد صدقه النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبر عن نفسه ولم يخبر به عمر ولا انه اقره بالتاويل وكان
ما ذهب اليه عمر محتمل باب القول في اسلام المقلد والمرتاب المقلد من
تدين بالاسلام بالابوة وقرابة واهل بلده وليس عنده دليل ذلك حجة ما دل الرماة من يقول اعتقدت
الاسلام وما بلغت الى حد احتياط النفس وازالة الشك فقد قرت وان ما يقل من ذلك من العربي وواحد من عدد من
ليس بمسلم وبسط الحليمي رحمه الله الكلام فيه قال والمؤمن الذي ليس رجلان احدهما الذي يعرف الله تعالى وحده
بالدليل والحجة موقنا به لا شك معه وعرف رسوله صلى الله عليه وسلم بالحجة الدالة على صدقه ثم اعترف بالله
ورسوله وقبل من رسوله جميع ما جاء به من عنده واسلم نفسه طاعة له فيما امره ونهى عنه والاخر
من يؤمن بالله اجابة لدعوة جبه بعد قيام الحجة على ثبوته وبسط الكلام فيه الى ان قال ثم بسط فان كان المؤمن
قبل ان آمن عرف الله تعالى بحجة الا انه لم يعرف اسماءه وصفاته كما ان الحادث ترك ذلك الالحاد كما يقوله
النبي صلى الله عليه وسلم ويدعوه اليه وان كان قبل ذلك لا يدين وروي ان لا مانع للعالم وانه لم
يزل على ما هو عليه الآن فوجب ان يكون بالله لدعوة جبه لقول النبي صلى الله عليه وسلم ذكر العالم الهاد واحد
لم يزل ولا يزال ولا يشبه شيئا فاذا لا يعجزه شيء عما تعلقها قادر ولا شيء غيره وابداع كل موجود وكل واحد
اخترعه لا من اصل وانه ارسل الى الناس ليعرفهم ربهم على ما رخلقه الى عبادته ويعملون بما يدعوهم
الى طاعته وعبادته وان الله على صدقه في ما ابدى من ذلك دلائل لا يستطيع الناس ان يعارضوها ان يأتوا
بمثله وانه اذا كان واحد من الناس يحمله ولهم المسرة ثم يحمله واهل بلده الهواء والارض والماء وكان ما
عدا هذا الذي يذكر انه تابعه لكون دلالة على صدقه لا يبان فيه احد احد الناس ويحتاج من الطعام والشراب
الى مثل ما يحتاجون اليه ولا يقدر من الاشياء المعتادة الا على مثل ما يقدرون عليه ويعجز عما يعجزون عنه و
ان يعلم انه من فعل هذا الاله الذي اختص به فما هو خارج عن قضية العادات عاجز مثلهم وانه وان كان
عاجزا عنه وقد وجد به وظهر على يديه فهو انه ليس من صنعه ولكن من صنع غيره ولا جائز ان يكون ذلك
الغير من جنسه او مثله او في القدرة نظيره اذ لو كان كذلك لا يستحيل ان يكون من غيره ما استحال ان يكون
منه وفي ذلك ما يوجب ان يكون من صنع الصانع لا يفعل الاشياء مثل القوة والقدرة التي بها صنع الصانع
للشاهد وذلك انه قائم بنفسه صنعه صنعهم وكذلك هو غير مشبه اياهم ولا جائز عليه من معاني النفس
ما هو جائز عليهم فاستقلت حجته هذه اثبات الصانع على من يعلمه ولا يعرفه به واثبات رسالته من عنده
فمن استسلم لحجته وصدقه في جميع قوله وآمن بعلمه وعرفه كان اثبات رسول الرسل الله تعالى مقام
واحد فيه اذ كان الايمان بالله اجابة لدعوة رسوله اليه وهذا اجابة حجة ومن هذا الوجه كان ايمان عامة
المستجيبين للانبياء والرسل صلوات الله عليهم ثم قد كان فيهم من يتبع بعد رأي ونظر وعن فتشه الله
تعالى من الدلائل وشدة ازره دعهم ربه ذوب يقينه وطلب من هذا العلم ما يتصرف به الذي يجادل
به اعداءه ويتمرن به الدفع عنه الخبر انا ابو الحسين علي بن محمد بن علي الذي انا الحسن بن
محمد بن اسحق انا يوسف بن يعقوب نا نصر بن علي نا وهب بن جرير نا ابي عن محمد بن اسحق حدثني الزهري
عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عبد الله بن عتبة بن مسعود وعن عروة بن
الزبير رضي الله عنه وغيرهما الحديث عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل اصحابه بالحديبية ان يحلقوا ما رضي الحديث ذكر الحديث بطوله الى ان قال

فقال جعفر يعني النجاشي قال تسألوني عنهم يعني عن أهل مكة فمن بعث الله عز وجل فينا رسولا نعرف صدقه
ونسبه وعفافه فدعانا إلى أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا ونخلع ما يعبد قومنا وغيرهم من دونه
وأمرنا بالوفاء وبالمعروف ونهانا عن المنكر وأمرنا بالصلاة والصيام والصدقة وصلة الرحم وكل ما نعرف من الأخلاق
الحسنة ولا علينا منزلا جاء من الله عز وجل لا يشبهه شيء غير قصته فصدقناه وآمنا به وعرفنا ما جاء به هو الحق
من عند الله عز وجل فقارفنا عند ذلك قومنا وأذونا وفتنونا فلما بلغ ما ظلم ولم نقدر على الامتناع أمرنا
نبينا صلى الله عليه وسلم بالخروج إلى بلادك اختيارا لك على من سواك فتمنينا جوارك فقال النجاشي هل معك مما
نزل عليه شيء فقرأ عليه جعفر فقال النجاشي إن هذا والكلام الذي جاء به موسى ليخرجان من مشكاة واحدة
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري
ثنا نصر بن عبد الوهاب ثنا شريك عن سماك عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما أنت بنبي قال أرأيت إن دعوت شيئا من هذه النخلة أتجيبني أتؤمن بي قال نعم فدعاه فأجابه فآمن به
وأسلم وكذا رواه محمد بن سعيد الأصبهاني عن شريك وأتم من هذا ورواه أبو نعيم عن الأعمش عن أبي ظبيان
وقد رأيت شواهد هذا من دلائل النبوة وذكرنا فيه من إيمان من آمن بمجرد وقوفه على معجزة النبي صلى الله عليه وسلم
ومعجزة ما يختص بعلمه ما قاله الحليمي رحمه الله أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو محمد بن الحسن
القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن جعفر بن برقان عن عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه أنه سأله رجل عن شيء من الأهواء فقال عليك بدين الأعراب والكلام في الكتاب والسنة
سواء قال الإمام البيهقي رحمه الله وهذا الذي قاله عمر بن عبد العزيز قال غيره من السلف في النهي عن الخوض
في مسائل الكلام فإنما هو لأنهم رأوا أنه لا يحتاج إليه لبيان هذا الدين في أصله إذ كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إنما بعث مؤيدا بالحجج فكانت مشاهدته إياه الذي شاهدوه وبلاغه المستفيض فيمن بلغه كافيا
في إثبات التوحيد والنبوة بما عن غيرها ولم يأمنوا أن يوسع الناس في علم الكلام وأن يكون فيهم من لا
يحكم عقله ويعتقد أنه قد تبين له بعض الآلة الخالية من السنة المحدثة ولا يستطيع منها مخرجا
كالرجل الضعيف غير الماهر بالسباحة إذا وقع في ماء عميق لم يؤمن أن يغرق فيه ولا يقدر على التخلص
منه ولم ينهوا عن علم الكلام أن يكون مذموما أو غير نفيه وكيف يكون العلم الذي يتوصل به إلى معرفة
الله عز وجل وعلم صفاته ومعرفة رسوله صلى الله عليه وسلم وما نزل به الروح الأمين على النبي الصادق والنبي
الكاذب عليه مذموما أو مرغوبا عنه ولكنهم لاستيلاء الضعف على الضعفاء لا يبلغوا ما يريدون منه
فعدلوا إلى الاشتغال به ثم تتبع الحليمي رحمه الله الكلام في التحريض على تعلمه إعدادا
لا يمدا الله عز وجل وقال غيره في تبيين من ذلك إنما هو لأن السلف من أهل السنة وأكابره كانوا
يكتفون بمعجزات الرسل صلوات الله عليهم على الوجه الذي بينا وإنما يشتغل في زمانهم بعلم الكلام
أهل الأهواء فكانوا ينهون عن الاشتغال بكلام أهل الأهواء ثم إن أهل الأهواء كانوا يدعون على
أهل السنة أن مذاهبهم في الأصول تخالف المعقول فيقتضي ذلك جمعه فيهم الاشتغال بالنظر
والاستدلال حتى يتمرنوا فيه ويتمهروا بالدلائل النيرة والحجج الباهرة أن مذاهب أهل السنة توافق
المعقول فإن موافقة ظاهر الكتاب والسنة لا تكون إلا بما يكون موافقا للعقل فإنما
يكون لا يعقل أن يكون غير واجب دون العقل وقد كان من السلف من تشرع في علم الكلام ورد

على أهل الأهواء أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أحمد بن سهل نا إبراهيم بن معقل
نا حرملة نا ابن وهب نا سلمان أنه دخل يوما على عبد الله بن يزيد بن هرمز فذكر نحوه ثم قال وذلك
يعني ابن هرمز يعيرا بالكلام وكان يرد على أهل الأهواء كان من أعلم الناس بما اختلفوا فيه من هذه الأهواء

القول فيمن يكون من أولاد المشركين

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله يعقوب نا محمد بن شاذان نا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن محمد عن العلاء
بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل إنسان يولد على الفطرة
أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه وإن كانا مسلمين فمسلم فكل إنسان يولد على الفطرة الشيطان في
تضييعه الأمر وأنها رواه مسلم في الصحيح من قتيبة وقد حكينا عن أبي حنيفة رحمه الله أنه قال كل
مولود يولد على الفطرة التي فطر الله عليها الخلق فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لم يعصموا بالقول فيختار واحد القولين الإيمان والكفر لا حكم لهم في أنفسهم إنما الحكم لهم بآبائهم فما
كان آباؤهم يوم يولدون فهم عليه إما مؤمن فعلى إيمانه أو كافر فعلى كفره فذهب أبو حنيفة رحمه الله
في هذا إلى أن الله تعالى خلق المولود لا حكم له في نفسه وإنما هو تبع لوالديه في الدين وحكم الدين
في تقرير من نفسه بعد البلوغ فأما في حكم الآخرة فهم من آبائهم بآبائهم وحكم الآخرة أيضا وهم من غير دار
المسلمين لهم وزعم أن أولاد المشركين يدخلون الجنة وهم من توقف في الجميع وأكل أمرهم إلى الله
عز وجل وهذا استنباط لا قاؤيل بالسنن الصحيحة والله تعالى أعلم وقد ذكرنا أقاويل المسلمين وما احتج به كل فريق منهم في آخر كتاب العذر من كتاب التوفيق عليه رجع البيان منا والله تعالى ولي
ما أسلم الأبوان أو أحدهما صار الولد مسلما بإسلام أبويه أو أحدهما وقد ذكرنا في كتاب السنن
أن من صار مسلما بإسلام أبويه أو أحدهما من أولاد الصحابة وأما سبي الصغير من دار الحرب وبيعه
أبواه أو أحدهما فذهب بعض من تبعه من أبويه وأن سبي وحده فذهب بعض أصحابنا إلى أنه ولد
لا أولى به منه فيقام في يده مقام أبويه فما قام في ولايته والنفقة مقامهما والله أعلم

فيمن يعرف إيمانه أو لا يعرف

قال الله تعالى إذا بلغ الأطفال منكم الحلم
فليستأذنوا فأخبرهم أنما يثبت عليهم الفرض والبلوغ في الاستئذان إذا بلغوا وقال إن في خلق السموات
والأرض إلى قوله لآيات لقوم يعقلون وفي موضع آخر لآيات لأولي الألباب فخاطب بالواجبات من عقل
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق نا محمد بن أيوب نا أبو الوليد الطيالسي نا موسى
بن إسماعيل نا الحسن بن قتادة بن سلمة عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يحتلم وعن المعتوه حتى يعقل وعن النائم حتى يستيقظ وأما ما روي
من السلام على وصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال الحليمي رحمه الله لما أمره رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالإسلام والصلوة فهو أحد شيئين إما أن يكون دعاه بالخطاب لما صار من أهل الخطاب
دون سائر الصغار ليكون للكرامة له وتشبيه لما توجه عليه الخطاب والتكليف من الإجابة
وسائر الصغار لا يتوجه عليهم الخطاب إذ التكليف لا يصح منهم الإسلام لو يكون الخطاب النبي صلى الله عليه
وسلم إياه بالدعاء إلى الإسلام والصلوة يوجب عليه بالغ عنده لأن التكليف بالشرع لا يشرع في
أول الإسلام بل ليس يخفى قبل نفسه بعمر في أخذ والحذف في ذلك شيء فالظاهر أن الناس كانوا
يعرفون ذلك على رأيهم وما تعارفوه من أن الصبي لا يكون ابن يولد له والرجل من يعلم أن يولد له وكان

على أن عشر سنين لما أسلم وظاهر من يقال إنه ابن عشر سنين أنه استكمل عشرا وذلك في حادي عشر وشرع
هذا السن بعد تكامل ويولد له فلما شرع البلوغ بعد ذلك بالسن ونظر إلى السن التي كل من بلغها جاز أن يولد
له ودون السن التي تقدر بمن بلغها البلاد وكان من قصب شقوق عمر ذلك الحد تغيرا في الحلم ولم يجز
الدعاء إلى الإسلام أخبرنا أبو عمرو الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا محمد بن إبراهيم المزكي وأخبرنا
أبو طاهر بن أبي عامر العبدري أنا أحمد بن يحيى بن منصور قالا ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا وكيع
زكريا بن إسحاق المكي عن عمرو بن دينار عن أبي معبد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما بعث معاذا إلى اليمن قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك تأتي قوما أهل كتاب فادعهم
إلى شهادة أن لا إله إلا الله فإن هم أجابوك إلى ذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم
وليلة فإن هم أجابوك لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم صدقة في أموالهم توخذ من أغنيائهم وترد في فقرائهم
فإن أطيعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب رواه
البخاري عن عمر بن موسى بن وجيه وكيع ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم وغيره ودعا من سمع بلغه الدعوة
فسمعها ودعا من بلغته الدعوة إذا لم يجئ إلى النبي فهو لم يسمعه وقد مضى الكلام وما ورد فيه
من الأخبار في باب السنن الآتي

من شعب الإيمان هو باب في الإيمان بالله
عز وجل أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا أبو مسلم ثنا محمد بن بشر حدثنا
سفين عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون فضلا لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق
والحياء شعبة من الإيمان قال الحليمي رحمه الله وهذه الشعب لا تخرج عن جميع الاعتقاد بالقلب
والاعتراف باللسان بالاعتقاد والإقرار وإن كانا عملين يعملان بجارحتين مختلفتين فإن من يعمل
واحدا المنسوب منه إلى القلب هو المنسوب إلى اللسان والمنسوب إلى اللسان هو المنسوب إلى
القلب كما جمع بين كتبه وقوله هو القول والقول هو المكتوب قال والعمل الصالح هو الاعتقاد والإقرار
يجمع هذه الأشياء لعدم إثبات الباري جل جلاله لا يقطع به مفارقة التعطيل الثاني إثبات وحدانيته
لا يقطع به البراءة من الشرك والثالث إثبات أنه ليس بجوهر ولا عرض لا يقطع به البراءة من التشبيه والرابع
إثبات وجود كل ما سواه وأن قبل إبداعه له واختراعه إياه لا يقطع به البراءة من قول من قال بالعلة
والحلول والخامس إثبات أنه تدبر ما أبدع وصرفه على ما يشاء لا يقطع به البراءة من قول القائلين
بالطبائع أو تدبير الكواكب أو تدبير الملائكة فأما البراءة بإثباتنا لله جل ثناؤه الأفعال فإنه
نظروا بالجهل وزعموا أنه لا فاعل لهذا العالم وأنه لم يزل عالما بما يعمله والموجود إلا المحسوسات
وليس وراءها شيء وأن الكواكب والحوادث إنما تحدث من قبل الطبائع التي في المعاني وهي الماء
والنار والهواء والأرض والمدبر للعالم لا يكون إلا باختياره وصنعه فإذا أثبت للعالم
الصانع نسب الفعل والصنع إليه فقد فارق الإلحاد والتعطيل وهذا أحسن مذاهب الملحدين
والقائلين به بينهم غير هم من أهل الإلحاد الفرقة التي أهلكه وزعموا غير الفلاسفة وأما
البراءة من الشرك بإثبات الوحدانية فلأن قوما زعموا أن أحدهما يفعل الخير والآخر

يدخل التشريك زعم قوم ان هذا الخلق كان من النفس الا انه لا يقع منها الا على سبيل السداد والحكمة
فاعد الباري على بدها وعدا الى ما قدمه كانت موجودة معه ثم يرد ثانيا هذا العالم على ما عليه
من السداد والحكمة فاذا اثبت المثبت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا يقدم غيره فقد استغنى
عن قوله التشريك الذي من الطلاق دون جرب اسم الخلق لقائله كالخالق والمتعقل واما البراءة
من التشبيه باثبات انه ليس بجوهر ولا عرض فلان قوما زعموا ان عن تصور الباري جل وعز بعض
صفات المحدثين فمنهم من قال انه جوهر ومنهم من قال انه جسم ومنهم من اجاز ان يكون على العرش قاعدا
فاحوج الملك على سريره وكذلك في جرب اسم الخلق لقائله بالتعطيل التشريك واما
النفي انه ليس بشيء فهو جماع ذلك انه ليس بجوهر ولا عرض فقد انتفى التشبيه لان الجوهر
او عرضا لجاز عليه ما يجوز على سائر الجواهر والاعراض اذا لم يكن جوهرا ولا عرضا لم يجز عليه ما يجوز
على الجواهر من حيث انها جواهر كالتأليف والتجسيم وشغل الاماكن والحركة والسكون واما الجوز
على الاعراض من حيث انها اعراض كالحدوث وعدم البقاء واما البراءة من التعطيل باثباته انه مبدع
كل شيء سواه فلان قوما من الاوائل قالوا المعطلة ثم ضلوا عن بلوغ الحق فقالوا ان الباري موجود
غير انه عطل سائر الموجودات وسبب لها بمعنى ان وجوده اقتضى وجودها شيئا فشيئا على ترتيب
لم يذكروه وان المعلول اذا كان لاتقان الصنعة فواجب اذا كان الباري ما زال هذا العالم لم
يزل معه ثم اثبت انه المبدع لهم المحدث لكل ما سواه من جوهر وعرض باختياره وارادته المخترع من اصل
فقد استغنى عن قوله التعطيل الذي هو في وجوب اسم الخلق لقائله كالتعطيل واما البراءة من الشرك
في التدبير باثباته انه لا مدبر لشيء من الموجودات الا الله فلان قوما زعموا ان الملائكة تدبر العالم وسموها
الهة وقد قال الله تعالى للملائكة فالمدبرات امرا ومعنى المدبرات المنفذات لما دبر الله على ايديها فقال الله
يتخذ حكم الله بين الخصوم دائم وزعم قوم انا الكواكب تدبر ما تحتها من الكائنات بتأثيرها في الارض واما
هي من آثار حركات الكواكب واقترانها وافتراقها وانتقالها وغير ذلك من احوالها ثم اثبت الله
عز وجل هو المدبر لما ابدع ولا مدبر سواه فقد استغنى عن قوله التشريك في التدبير الذي هو في وجوب
اسم الخلق لقائله كالتشريك في القدم اذ في الخلق ايضا ان الله جل ثناؤه ضمن هذه المعاني كلها في كلمة واحدة
وهي لا اله الا الله وامر المأمور بالايمان ان يحققه وهاهنا يقولوا فقال عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله
وقال فيما ذم مشركي العرب كانوا اذا قيل لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر
مجنون المعنى انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله اشمئزوا ولم يقولوا بل قالوا ائنا لتاركوا
الهتنا لشاعر مجنون اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو النضر الفقيه نا علي بن محمد
بن عيسى الحكاني نا ابو اليمان اخبرني شعيب عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال
لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله الا بحقه وحسابه على الله رواه البخاري في الصحيح عن ابي
اليمان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو الحسن بن يعقوب نا الحسين بن محمد القباني نا محمد بن
بشار نا كثير بن يزيد بن كيسان نا محمد بن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعمه قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيامة فقال لولا ان يعيرني قريش انما حملني عليه
الجزع لاقررت بها عينك فانزل الله عز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء رواه مسلم

في الصحيح عن محمد بن هاشم عن يحيى بن سعيد [illegible] أخبرنا أبو علي الروذباري نا أبو محمد بن شوذب الواسطي
نا شعيب بن أيوب نا أبو عامر نا محمد بن إسماعيل التبوذكي نا عبد السلام بن حرب عن عبد الله بن بشر عن الأعرج
عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وثب من كان بجنابه
فلم يبق وثوب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما حتى تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكتا إلى أبي بكر رضي الله عنه فما تقال
سلم عليك أهو ولم تسلم عليه فقال ما علمت تسليمه رأيي على ذلك فتفعل يقال أبو بكر فقال فبعض النبي صلى
الله عليه وسلم ولم أعلمه عن مكانه هذا الأمر فقال قد سألت عن ذلك فقال نعم إليه فما تبعته وقلت يا نبي
الله وأي شيء من ذلك فما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مكانه هذا الأمر قال من قبل الكلمة التي
عرضها على عمه فرد له مكانه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس يعقوب نا العباس بن محمد
بن قاسم الدوري نا محمد بن إسماعيل فذكره بإسناده مثله غير أنه قال في آخره من قبل الكلمة التي عرضها
على عمه فرد له مكانه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله الغفاري الأهوازي نا أحمد
بن عبيد بن رستم نا أبو هاشم البيلي نا عبد الحميد بن جعفر حدثني صالح بن أبي غريب عن كثير بن مرة عن معاذ
بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة أخبرنا
أبو طاهر الفقيه نا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمدآبادي نا أبو قلابة نا عبد الصمد نا شعبة عن زياد بن علاقة
عن أبي الوليد أبي بشر عن محمد بن زياد أنه سمع عثمان بن عفان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد
بن حنبل حدثني أبي نا إسماعيل بن علية عن خالد فذكره غير أنه قال من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل
الجنة رواه مسلم عن زهير بن حرب وغيره عن ابن علية قال البيهقي رحمه الله وقد ذكرنا من قبل هذه الكلمة
في الجزء الخامس من كتاب الأسماء والصفات جملة كافية فاقتصرنا هاهنا على ما ذكرناه أنبأنا علي بن أحمد بن
عبدان نا أحمد بن عبيد نا البزاز يعني أحمد بن عمرو نا أبو كامل نا أبو عوانة عن منصور عن هلال بن يساف عن الأغر
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله نفعته يوما من دهره أصابه قبل ذلك
ما أصابه وأخبرنا علي نا أحمد نا ابن ملحان نا عمرو بن خالد نا عيسى بن يونس عن سعيد بن الثوري
عن منصور فذكره بنحوه غير أنه قال لم تمسه النار وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو أحمد بن
إسحاق الفقيه نا أحمد بن إبراهيم بن ملحان فذكره بإسناده نحوه أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله
الجرجاني بمكة نا أبو بكر أحمد بن علي بن إسحاق الأنواني نا يحيى بن عبد الحميد
وأخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد المالكي لفظا له نا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا محمد بن إسحاق
بن يحيى السراج وأحمد بن محمد بن خالد البرقي قالا نا يحيى نا يحيى الحماني نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في نشورهم وكأني بأهل
لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن تفرد به عبد الرحمن
بن زيد بن أسلم عن أبيه قال البيهقي رحمه الله وروي من وجه آخر ضعيف عن عمر وقد أخرجناه في كتاب
البعث والنشور وذكرنا انتظام هذه الجملة بما أشرنا إليه من العقائد الخمس لأن من قال لا إله إلا الله
فقد أثبت الله ونفى غيره فخرج بإثباته ما أثبت من التعطيل بما ضم إليه من نفي غيره عن التشبيه وأثبت
باسم الإله الإبداع والتدبير ونفى عنه التشبيه لأن اسم الإله لا يجب إلا للمبتدع وإذا وقع الاعتراف
بالإبداع فقد وقع بالتدبير لأن الإبداع يبرز إلى البقاء وإحداث الأعراض فيه وإعدامه بعد إيجاده

تدبير أن لا يجوز أن يكون له من خلقه شبيه لأنه لو كان له شبيه يجوز عليه من ذلك ما يجوز على
شبيهه وإذا جاز ذلك عليه لم يستحق اسم الإله كما يستحقه لتنزهه عن ذلك على أن اسم الإله والسبب
لا يجتمعان كما أن اسم الإله ونفي الإبداع لا يأتلفان وقد ذكر الحكيم رحمه الله مذهب الآت يحدهم إياهم من الأسماء
ما ورد في غير ذلك الحديث وقال بعضهم بين العقائد الخمس ثم ذكر بعد ذلك جميع ذلك في إثبات الأسماء
والصفات وأضافها إليه من السواهد ونوعه الصفات تأويل آيات المتشابهات والآثار المشتبهات مالا
بد من معرفته من آيات لو وقف عليه رجع إليه أن شاء الله تعالى ذكر الحكيم رحمه الله في إثبات حدوث العالم
ودليل على أن له صانعا وتدبيرا لا شبيه له من خلقه نصوا دستا لا أن تدفع شيء منها فرقتها على حالها
ونقلت هنا من كلام غيره ما أتذكره في هذا الباب في معرفة الله عز وجل وصفاته
وأسمائه وحقيقة المعرفة أن تعرفه موجودا قديما لم يزل ولا يزال أحدا صمدا شيئا واحدا لا يتصور
في الوهم ولا يتبعض ولا يتجزأ ليس بجوهر ولا عرض ولا جسم قائما بنفسه مستغنيا عن غيره حيا قادرا عالما
مريدا سميعا بصيرا متكلما له الحياة والقدرة والعلم والإرادة والسمع والبصر والكلام لم يزل ولا يزال
موصوفا بهذه الصفات ولا يشبه شيئا من الأشياء صفات المصنوعات لا يحال فيها ولا يحل بها ولا يجاوره ولا يماسه ولا يفارقه
ولا يقال إنها تفارقه أو تجاوره أو تخالفه أو توافقه أو تحله أو تحل به أو توصف له أو به وصفات ذاته أبدية لا تقوم
به موجودة لوجوده دائمة بدوامه ليست بأعراض ولا باعتبار ولا دالة في أحدها غير مكيفة بالتصور
في الأذهان ولا متقدرة بالتمثيل في الأوهام فقدرته تتم المقدورات وعلمه يعم المعلومات وإرادته
تتم الإرادات لا يكون إلا ما يريد ولا يريد ما لا يكون وهو تعالى عن الحدود والغايات والأوقات والغايات
المستغني عن الأماكن والزمانات لا تناله الحاجات ولا تمسه المنافع والمضرات ولا تلحقه الذات ولا
الدواعي ولا الشهوات ولا يجوز عليه شيء مما جاز على المحدثات فتدل على الحدوث ومعناه أنه لا يجوز عليه
الحركة ولا السكون والاجتماع والافتراق والمحاذاة والمقابلة والمماسة والمجاورة والقيام بشيء حادث
ولا يطلق عنه أزليته منه ولا يصح عنه العدم ويستحيل أن يكون له ولد أو زوجة أو شريك أو نادر على
إماتة كل حي بمرة ويجوز منه إفناء كل شيء فيه وإعادة الاختراع بعده ويخلق أيضا من غير تعب أحد
قادر على كل شيء يتوهم على الانفراد وحده له الملك وله الحكم كله الجميع منفصل منه أو ملك الخلق عنه
منه لا يجوز عليه تغير ولا يلحقه منه ظلم حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب
الحافظ وأبو جعفر محمد بن صالح قالا ثنا الحسين بن الفضل ثنا محمد بن سنان ثنا أبو جعفر الرازي ثنا الربيع
بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب أن المشركين قالوا يا محمد انسب لنا ربك فأنزل الله عز وجل
قل هو الله أحد الله الصمد قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد لأنه ليس شيء يولد
إلا سيموت وليس شيء يموت إلا سيورث وإن الله تبارك وتعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له أحد
لم يكن له شبه ولا مثل ليس كمثله شيء أخبرنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن ثنا أبو بكر
أحمد بن إسماعيل بن حمدان ثنا أبو محمد الحسن بن محمد السلمي ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ثنا أبو عمرو
بن محمد بن علي بن عبد الله بن الزبير ثنا أبو محمد بن حمدان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو الأحوص عن الحسن بن سعيد
عن معاوية بن صالح عن أبي الوليد بن مسلم عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة وهو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن

النور الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض
الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور
الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد
الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم
الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن البر التواب
المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والإكرام الوالي المتعالي المقسط الجامع الغني المغني المانع
الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور الذي ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير وله أيضا المانع بدل الدافع وقال الوالي المتعالي بقوله الباطن قال السمرقندي حمد الله
وذكر الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأسترابادي قوله من أحصاها دخل الجنة وذكر المؤلف هذه
الأسماء ثمانية وعشرين اسما للذات وثمانية وعشرين اسما للصفات الذات وطبقه وأربعين اسما للفعل
بيان تعالى أسماء الذات الله وله معان منها أنه القادر على الخلق الذي لا يكون إلا ما يريد
وأنه الغالب الذي لا يغلب وأنه القاهر الذي لا يقهر وأنه لا يصح التكليف إلا منه الملك ومعناه
أنه يعز من يشاء ويذل من يشاء ويستحيل عليه الإذلال وقد قيل إن معناه أنه المالك المتملك المانع
وقد قيل إن معناه أنه يولي ويعزل ولا يتوجه عليه المؤاخذة والسلطان قد قيل إن معناه أنه المنفرد
بالعز والسلطان لا يشاركه أحد في معناه القدوس وله معان أحدها البري من العيوب والشكا
والأنداد والأضداد ومنها أنه له الكمال في كل وصف عظيم ومنها أن تطهر غيره من العيوب
إليه ومنها أن الأوهام لا تدركه بالتحديد والأبصار لا تدركه بالتصوير السلام وله معان منها
أن السلام به وصفه ومنها أن من أطاعه سلم ومنها أنه سليم من التفاوت ومنها أنه يسلم منه من يعبده
على تحقيق المراد المؤمن وله معان منها أن المقدس والإيمان إليه ومنها أن التصديق والتكذيب به
ومنها أن الخلائق تستسلم به ومنها أن الأمن يؤخذ منه ومنها أن القول قوله لا خلاف عليه ومنها
استحالة الزوال عليه ومنها تقدير المنازعة له المهيمن وهو من استحق الكمال بجميع أوصاف الفضل
وينفي أوصاف النقص كأنه الكمال الذي لا يصح عليه الزوال يدخل فيه الشهادة والحفظ والمعاد والمنع
والانتصار عن الغير العزيز وله معان منها أنه لا يرام ومنها أنه لا يخالف في المراد ومنها أنه
لا يعرف ما يبعد ومنها أنه لا يحط من المنزلة ومنها أنه يعذب من أراد ومنها أنه ملجأ الهاربين ومنها أنه
إليه مطالب المريدين ومنها أن عليه طريق المتقين ومنها أن عليه ثواب العاملين ومنها أنه لا يوجد أحد
وأنه لا يصح عليه نقص الجبار وله معان منها أنه لا يحوج إلى التقريب ولا يشفق عند البذل
إذا أعطى أعطى عن سعة وإذا منع منع عن قدرة ومنها أنه لا يكترث بالفائت ولا يفرح بالمحصل
وأنه لا يسمى بما لا يكون ولا يتلهف على ما لم يكن ومنها أنه لا يناقض في الفعل ولا يطالب بالعلة ولا يجبر
عليه في مقدوره وأنه لا يجب عليه شيء بنفسه وأنه يدل عند عزة الأمراء ويشرف عند تقريبه الأذلاء
المتكبر وله معان منها أنه لا مقدار لشيء عنده ومنها أنه لا يوصف بالمؤلم ولا يصح عليه العقاب
ومنها أنه لا يعلق للمنفعة ولا يفزع للدفع وأنه لا يتوجه عليه المنة بالطاعة والعبادة والبلوغ الثواب
عن المتابعة وأنه لا يشرف بالانتفاع ولا يسقط بالامتناع وأنه لا يأمر لفائدة ولا ينهى لعائدة العلي
وله معان منها أنه علي عن المماثلة والأمر والنهي والتحديد والرسم والمنع والإيجاب ومنها أنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عالم الخالق والخلق ومنها انه لا يسأل عما يفعل ولا يسأل يستحق العظيم
وله معان منها انه يستحيل عليه التحديد والمساحة ومنها نفي الحاجة والرقة ومنها دوام الدليل
والخضوع عند الخاتمة الجليل وله معان منها انه يجل قدره عن ان يجوز عليه ما دل على الحدوث ومنها انه
عن الانقياد له ومنها انه لا يجل الامر رفعه الجبر وله معان انه لا يمنع عليه اقدار والتقدير
ولا ترد عليه في التدبير والاختلاف في الامور الحميد وله معان محمود وله معان المدح والكمال
المجيد وله معان منها الاستاذ بجماله من اوصاف المدح ومنها انه المتفرد بالجلال والكبرياء والعز
ومنها ان الذي يفيد من اوصاف المدح لغيره لا يكون الا له الحق وله معان انه لا يمكن رده ولا يصح دفعه
ولا يوصف بالعدم على ما توجب ذمه ومنها ان ما لم يكن بامره من شيء لم يحمد وصفه ومنها المبين لخلقه
ما اراد لهم له المبين وله معان منها انه بين لذوي العقول ومنها ان الفضل يقع به ومنها
ان التحقيق والتمييز اليه ومنها ان الهداية به الواحد وله معان منها انه لا يجوز عليه التبعيض
ولا يجوز عليه التشبيه ولا يصح الخروج من ملكه ولا تحد لسلطانه الماجد وله معان منها الارتفاع
والعلو على البالغة ومنها التقرب على سبيل المشبه ومنها الاختصاص بالولاية والوليه الصمد
وله معان منها انه لا تجري في الوهم ومنها ان الكون والابد الصمد الاول وله معان منها
انه لم يزل ومنها انه لا يلحق على النعمة والبلية ولا يشبه الفعل الآخر ومعناه الدائم فانه
يستحيل عليه العدم الظاهر ومعناه انه يصح ادراكه بالادلة على القطع والتعبير
الباطن ومعناه انه لا يدرك بالحس والشم والذوق وانه يقف على الخفيات المتعال
وله معان منها انه تعالى عن الاتحاد والثاني انه تعالى عن الزوال بالذات والصفة والثالث
انه تعالى عن الحاجة الغني وله معان منها انه لا يتعلق بالقدرة ولا يحتاج الى علمه او علاقة وانه
لا يتولى حدوث شيء لا يصح منه بما له من الصفات من غير توقف على استعداد حكم النور وله معان
لا يخفى على اولياءه بالدليل ويصح ادراكه بالابصار ويظهر لكل ذي لب بالعقل ذو الجلال والاكرام
معناه المختص بما ذكرناه من الاوصاف قال في بعض الاخبار انه السيد قال السيد رحمه الله وقد
ذكرنا اسماءه في كتاب الاسماء والصفات واسناد غيره مما ورد به الحديث قال الاسناد معناه
انه مالك كل مخلوق وانه متفرد بالايجاد للوجود ومعناه انه يغير ما شاء كيف شاء الاحد
ومعناه لا يصح عليه الاتصال والمماسة ولا يجوز عليه النقصان والزيادة الفرد ومعناه انه
لا يصح له الزوجة والولد الوتر ومعناه انه لا يتعدد في المعدودات بالمعنى وتحقيقه انه لا يوصف
بصفة يصح وصف غيره بها الاول ومعناه انه سابق اسماء صفات الذات قبل اسماء
صفات الذات الذي يعاد الى القدرة القاهر ومعناه الغالب القهار ومعناه الذي
لا يقهر ولا يغلب القوي ومعناه المتمكن من كل مراد المقتدر ومعناه الذي لا يرد
شيء من المراد القادر ومعناه اثبات القدرة ذو القوة المتين ومعناه نفي النهاية في القدرة
وتعميم المعدودات قال ربي يعرف الاثار القلاب ومعناه يحرم على ما يريد ولا يحرم على ما يراد
ومن اسامي صفات الذات ما هو للعلم ومعناه فيها العليم ومعناه تعميم المعلومات
ومنها الخبير ومعناه انه يعلم ما يكون قبل ان يكون ومنها الحكيم ومعناه انه يعلم دقائق الاوصاف
ومنها الشهيد ومعناه انه يعلم الغائب والحاضر ومعناه انه لا يغيب عنه شيء ومنها الحافظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنها ما لا ينسى ما علم ومنها المحيي ويختص بانه لا يشتغله الشيء عن العلم وذلك مثل ضوء النور
واستداد الريح وتساقط الاوراق فيعلم عند ذلك عدد اجزاء الحركات في كل وقت ولذا لا يعلم وهو
الذي يخلق ولذا قال لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ومن اسمائه صفات الذات ما يعود الى الارادة
منها الرحمن وهو المريد لرزق كل حي في دار التكليف والامتحان ومنها الرحيم وذلك المريد انعام اهل
الجنة ومنها الغفار وهو المريد لازالة العقوبة بعد الاستحقاق ومنها الودود وهو المريد لكل حسان
لاهل الولاية ومنها العفو وهو المريد لاحسان لاهل الولاية لتسهيل الامور على اهل المعرفة ومنها
الرؤف وهو المريد للتخفيف عن العباد ومنها الصبور وهو المريد لتاخير العقوبة ومنها الحليم وهو
المريد لاسقاط العقوبة على المعصية ومنها الكبير وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج ومنها
البر وهو المريد لاكرام اهل الولاية ومن اسمائه صفات الذات ما يرجع الى السمع وهو
السميع ومنها ما يرجع الى البصر وهو البصير ومنها ما يرجع الى الحياة وهو الحي ومنها
ما يرجع الى البقاء وهو الباقي وفي معنى الوارث الذي يبقى بعد فناء خلقه ومنها ما يرجع الى الكلام
وهو المتكلم ومنها ما يرجع الى العلم وهو السميع والبصير وهو الرقيب ومن اسمائه صفات الفعل
منها الخالق يختص باختراع الشيء ومنها البارئ يختص باختراعه على الحسن ومنها المصور ويختص بانواع
التركيب ومنها الوهاب ويختص بكثرة العطية واستمرار ورود ما يحرم عنه ومنها الرزاق ويختص
بعطاء ما يقوت ويدفع التلف ومنها الفتاح ويختص بتيسير ما عسر ومنها القابض ويختص بالسلب
ومنها الباسط ويختص بالتوسعة في المنح ومنها الخافض ويختص باذلال الجاحدين ومنها الرافع ويختص
باعطاء المنازل ومنها المعز ويختص بتحسين الاحوال ومنها المذل ويختص بالحط ومنها العليم
يختص بفعل ما يريد ومنها العدل ويختص بما لا نفع فيه ما يفعل ومنها اللطيف ويختص بدقائق الافعال
ومنها الحفيظ ويختص بما لا يشغله دفع عن دفع ومنها المقيت ويختص بما لا يشغله دفع عن دفع
ومنها المغيث ويختص بما لا يشغله فعل عليه عن فعل عليه ومنها الحسيب ويختص بما لا يشغله مراقبة
عن مراقبة ومنها الرقيب ويختص بما لا يشغله شأن عن شأن ومنها المجيب ويختص بالعدل عند المسئلة
ومنها الواسع ويختص بما لا يتعذر عليه مطلب ومنها الباعث ويختص بالحشر ومنها الوكيل ويختص
بكفاية الخلق ومنها المبدئ ويختص بابتداء الفضل ومنها المعيد ويختص بالاعادة ومنها المحيي
ويختص بخلق الحياة ومنها المميت ويختص بخلق الموت ومنها القيوم ويختص بادامة الخلق على الاوصاف
ومنها الواجد ويختص بوجود ما يريد ومنها المقدم ويختص بتقديم ما يريد ومنها المؤخر ويختص
بتاخير ما يريد ومنها الولي ويختص بحفظ اهل الولاية ومنها التواب ويختص بقبول توبة التائبين
ومنها المنتقم ويختص بعقاب الناكثين ومنها المقسط ويختص بفعل العدل ومنها الجامع ويختص بجمع
الخصوم والاحباب ومنها الغني ويختص بازالة النقائص والحاجات ومنها الرافع ويختص بخلق الذات
ومنها الهادي ويختص بفعل الخاصات ومنها المضل ويختص بخلق المعاصي يعني خلق ومنها البديع
ويختص باستحالة المشاركة له في الخلق ومنها الرشيد ويختص باصابة المقصود ومنها مالك الملك
ويختص بالتبديل ما لا يمكن تاويل بعض هذه العبارات على اسامي الذات واعلم ان اسماء الله
تعالى على ثلثة اقسام قسم منها للذات وقسم لصفات الذات وقسم لصفات الفعل فالقسم
الاول الاسم والمسمى واحد وهو مثل القديم وشيء واله وملك ومعنى قوله الاسم والمسمى انه ليس

عن علم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالاسم وبالاسم صفة للمسمى بل هو اثبات للمسمى والثاني الاسم صفة فانه بالمسمى ايقول الاسم المسمى
والايقال الاسم غير المسمى وهو مثل العالم والقادر لا الاسم هو العلم والقدرة القسم الثالث
وهو صفات الفعل فالاسم فيه غير المسمى وهو مثل الخالق والرازق وغيره فاما التسميات والكلمات
من المخلوق فهي غير الاسم والمسمى ولو كانت من الله عز وجل فالاسم فيه مثله وهي كلام الله لا يقال
انه المسمى ولا غير المسمى ولا يقال انه العلم والقدرة ودقق بعض اصحابنا من اهل الحق في صفة الله
عز وجل في اية الاسم والمسمى واحد والاعلم في قولنا بالم وذلك لو ان ذات الباري التي لها صفات الذات
مثل العلم والقدرة وصفات الفعل مثل الخلق والرزق قال لا نقول هذه الصفات انها اسماء بل الاسم
ذات الله الذي له هذه الصفات قال البيهقي رحمه الله والى هذا ذهب الحارث بن اسد المحاسبي فيما حكاه
عن الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله ولذلك عندي ما يشهد له اللسان هذا الاعرابي ابو دولة
عن رجل يقال له غلام اسمه يحيى فانكر ان اسمه يحيى ثم قال يا يحيى فاجابه فعلم ان المخاطب اسمه وانه هو ولذلك
قال ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها وارادوا المسميات ولانه لو كان غيره او لا هو المسمى لكان
للقائل اذا قال محمد ثلاث اسماء ان يكون محمد اسمه اما غيره واما لا يقال له هو ذلك محال وقوله
ان لله تسعة وتسعين اسما معناه تسميات العباد لله لا لنفسه وقد قال الشاعر
الى الحول ثم اسم السلام عليكما قال ابو عبيد اراد ثم السلام عليكما ان اسم السلام هو السلام
ومن اصحابنا من اجرى الاسماء مجرى الصفات وقد مضى الكلام فيها واختيار من اختاره الامام ابو بكر
الشيخ ابو بكر بن فورك رحمه الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو الوليد حسان بن محمد
الفقيه بقول سمعت ابا عثمان سعيد بن اسماعيل وسئل عن قوله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام
مع الاشارة الى اطراف الادلة في معرفة الله عز وجل في حدوث العالم والعالم عبارة
عن كل شيء غير الله وهو جملة الاجسام والاعراض وجميع ذلك موجود من قدم الله عز وجل واختراعه
اياه قال الله عز وجل هو الذي بدأ الخلق ثم يعيده وسئل نبينا صلى الله عليه وسلم عن بدء الامر
فقال كان الله ولم يكن شيء غيره ثم ذكر الخلق وان قال قائل ما الدليل على حدوث الاجسام قيل لعموم
وجود الاجسام لا تنفك من الحوادث المتعاقبة عليها فالاجتماع والافتراق والسكون والحركة
دلالة الوجود والمعلوم ومالم ينفك من الحوادث فهو محدث مثله واذا قال وهل فيه دليل على
حدوث الاعراض قيل نعم قد دللنا بفساد الاولية ولا يصح وجود جميعها معا في محل لبطلان بعضها
يبطل بعض وما جوز عليه البطلان لا يكون الا حادثا لان القديم لم يزل ولا يصح عليه العدم فان قال
فهل فيه دليل على حدوث الاعراض ان الحوادث لا بد لها من محدث قيل نعم لفقد الحدوث وما وجد من عدم
ولولا ان موجودا اوجده لم يكن وجوده اولى من عدمه ولا يتقدم بعضها على بعض فلولا ان معه ما
تقدم ما تقدم به لم يوجد ثم يتقدم ما اولى من وجوده متاخر فلولا وجود بعضه على بعض الحدوث
المحسوس يدل على ما عداه فكذلك لولا لم يكن بعض الغيبات اولى من بعض لانا نشاهد الاجسام
متشكلة اشكالا وتنقلها احوالا فلولا ان مشكلا نقلها لم يكن انتقالها اولى من بقائها عليها
وفي الله دليل على تعلقها من نقلها وما فيها الى من غيرها وانها مصنوعة وان لها صانعا غير نفسها
ومن تصور في الانسان الذي هو في غاية الكمال والتمام بانه كان نطفة ثم علقة ثم مضغة
ثم عظاما وكساه لحما وقد علمنا انه لم يتقل نفسه من حال الى حال لانا نراه في حال الطفولة

وتمام بعضه لا يقدر ان يحدث لنفسه شيئا ولا يضر ولا ان يحيي لنفسه جاء به مدل الله على ان يقبل خالقه
واصلاح قوته عمر كما عجز قدر بناء طفلا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا وقد علمنا انه لم يقبل شيء من حال
الى حال بل على انها لا تنقله من حال الى حال ودرجه على ما هو عليه وما يبين ذلك ان نقول يجوز ان يحول
حيا ميتا ثم يحول ميتا من غير فعل ولا امر ورد الطين والماء لا يجوز ان يصير ان يتشبه امر ان وكالا
يجوز ان يصير لا يصح له لا يجوز صيح الامر ما يمنع وقد بينه الله تعالى في غير موضع من كتابه على ما ذكرناه
من العبر بقوله عز وجل ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم
ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ومن آياته ان خلق السموات
والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من
فضله ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد
موتها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم
تخرجون فان قال القائل ولم زعمتم بان اثر الصنع موجود في السموات والارض قال الحكيم رحمه الله قيل له السماء
جسم محدود متناه والمحدود المتناهي لا يجوز ان يكون قديما لان القديم هو الموجود الذي لا يستحيل وجوده ولا
ما يزال يكون له نهاية لانه لا يجوز وجوده الى ذلك النهاية اذ هي مرة وجوده دونها او ودونها لان المتناهي لا يجوز
خالطا لوجود لانه الى نهايته يكون موجودا ثم يكون وراء نهايته بعد وما وراء القديم لا يعدم فصار المتناهي لا
يجوز ان يكون قديما والسماء متناهية فقد ثبت انها لم تكن تعدم فان قيل ما الدليل على انها متناهية قيل الدليل
على انها متناهية انا من جهة ابصرنا مدل دليل على انها متناهية من جهة انا لا نراها ولا نشاهدها
لا نشاهدها من بعد الجهة فدل على انها لا تكون متناهية فاما من جهة الحس فيجب ان يكون متناهية لان الجسم
ابعاد لا يجوز ان يكون شيء واحد بعضه قديم وبعضه غير قديم وانما كان السماء جسم ذو اجزاء فكل جسم
محدود متناه فدل ذلك على ان جميعها محدود متناه ثم ان الكلام الى ان قال ومن قبله في السماء
لم يزل الارض مثله وابين لان اجزاء الارض تنقل في الصناعة انواعا من الاستحالة وكذلك الماء والهواء لان
اجزاء كل واحد من هذه الاشياء تجمع سرعة وتفرق اجزاء وتنتقل من حال الى حال بعد حال فلم يخل عنها من
الاجسام التي ذكرناها في الحاجة الى مغير غيرها وما نقل نقلا وهو الله الواحد القهار قال نبيل رحمه الله
فان قال قائل وهل في العقل دليل على ان الاله واحد قيل نعم وهو استغناء الجميع في وجوده بمحدث واحد
والزيادة عليه لا تحصل فراء ردد مرة بعد ردد لانه لو كان للعالم صانعان لكان لا يخلو كل واحد منهما على نظم ودلا
على احكام وان الله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا لقوله سبحان الله ولكان العجز يلحقهما او احدهما
وذلك انه لو اراد احدهما احياء جسم اراد الآخر اماتته فكان لا يخلو من ثلاثة اشياء اما ان يتم مراده وعده استحيل ولا يتم مراد
ذو صاحبه ومن لم يتم مراده كان عاجزا والعاجز لا يكون الها فقد بما دعاه اخرى وفي رجال الدين
لا يكون من جهة المخالفة او تعذر المنازعة فان صحت المخالفة او تعذر المنازعة بان صحت المخالفة كان الممنوع
من المراد موضعا بالقهر وان تعذرت المنازعة كان كل واحد منهما موجودا بانفصال العجز والعجز
وقد دعا الله عز وجل الى توحيده في غير موضع من كتابه ذكرنا من الآيات واضح لنا من الدلالات فقال
تعرض قائل والحكم الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم قراءة الكسائي قوله لآيات لقوم يعقلون الى عبارة ما ورد في
القرآن من الدلالة على صنعه وتوحيده احد سرا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس الاصم ثنا احمد بن
الفضل الصائغ ثنا آدم ثنا ابو جعفر الرازي ثنا سعيد بن مسروق عن ابي العجي الحكم الله واحد قال

نزلت هذه الآية في المشركين وقالوا إن محمدا يجعل الحكم إله واحد فلما نزلت آية إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار الآية يقول إن في هذه الآيات لآيات لأولي العقول

حدثنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن يوسف الدقيقي قال أنشدني أبي وجدي قال أنشدنا فخر وجه الله تعالى

فيا عجبا كيف يعصى الإله أم كيف يجحده الجاحد ... وفي كل شيء له آية ... تدل على أنه واحد

ويقال إن هذه الأبيات لأبي العتاهية أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا الحسين عبد الواحد بن أبي عبد الرحمن يقول أبي القسم المذكور فقول جدي لأبي في كتب من شيوخه أن أبا العتاهية القسم بن إسماعيل جاء إلى دكان شعيف الوراق فجلس وتحدث ثم ضرب بيده إلى دفتر فكتب في ظهره

فيا عجبا كيف يعصى الإله أم كيف يجحده الجاحد ... وفي كل شيء له آية ... تدل على أنه واحد

وتقول في كل شيء له ... وعين كل ابدا شاهد

ثم انتهى ونهض فلما كان من الغد أو بعد ذلك جاء أبو نواس فجلس وحدث وضرب بيده إلى الدفتر وقال لحسن قاتله الله والله لو دعت إلى الجميع لمرجع قلنا لأبي العتاهية فقال هو أحق به ثم أخذ أبو نواس الدفتر فكتب

سبحان من خلق الخلق من صيغة ... يسوقه من قرار إلى قرار ... يجوز شيئا فشيئا في الجسد دون العيون ... حتى يتم كان مخلوقا من سكون ... فلما عاد أبو العتاهية نظر فقال حشر فاكهة الله والله لو دعت إلى الجميع ما قلت وما أقول لمرجع فقلنا لأبي نواس فقال الشيطان ثم كتب أبو العتاهية

ما آل حالك فاستكثر أحوك ... وما لسوء حلول من بقاك ... وأتى من الفحشاء أي كيعة الأرض من جوا لستما

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا أسد بن موسى ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خلقوا في أصلاب الرجال ثم صوروا في أرحام النساء حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان ثنا عبد الله بن محمد بن علي بن زيد الدقيقي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المديني ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا بقية بن الوليد ثنا حريز بن عثمان عن خالد بن معدان قال قال أبو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أفلح من أخلص الله قلبه للإيمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وجعل أذنه مستمعة وعينه ناظرة فأما الأذن فقمع وأما العين فمقرة لما يوعي القلب وقد أفلح من جعل الله قلبه واعيا أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن همام عن أبي صالح عن أبي هريرة قال القلب ملك وله جنود فإذا صلح الملك صلحت جنوده وإذا فسد الملك فسدت جنوده والأذنان قمع والعينان مسلحة واللسان ترجمان واليدان جناحان والرجلان بريدان الكبد رحمة والطحال ضحك والكليتان مشورة والرئة نفس قال البيهقي رحمه الله هذا موقوفا ومعناه في القلب جاء في حديث النعمان بن بشير مرفوعا وقد رواه عبد الله بن المبارك عن معمر باسناده وقال رفعه

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد الشريكي ثنا إسماعيل بن إبراهيم البغدادي بورك قال سئل الحسن بن عيسى عن حديث ابن المبارك فقال حدثني أبو الأسود ثنا عبد الله ثنا معمر عن همام بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعه قد ذكره ورواه أيضا الحكم بن فضيل عن علية عن أبي سعيد مرفوعا

أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن محمد ثنا عبد الله بن موسى

نا سفيان عن ابن جريج عن محمد بن المنتشر عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وفي أنفسكم أفلا تبصرون قال
سبيل الخلاء والبول أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أبو بكر الرازي نا أحمد بن الوليد الفحام نا
أبو نعيم سفين عن ابن جريج عن عثمان بن كثير عن ابن الزبير وفي أنفسكم أفلا تبصرون قال سبيل الخلاء
والبول كذا قال وأخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو محمد بن عمر بن محمد الناجر نا السري بن خزيمة
الجوزدي نا أبو نعيم سفين عن ابن جريج عن محمد بن المنتشر عن ابن الزبير فذكره أخبرنا أبو زكريا
بن أبي إسحاق نا محمد بن محمد بن عبد الله الأديب نا محمود بن محمد نا عبد الله بن الهيثم نا الأصمعي قال سمعت
ابن الشمال يقول لرجل شارك في قلقل مجعلك تبصر بشحم وتسمع بعظم وتتكلم بلحم أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ في آخرين قالوا نا أبو العباس الأصم نا أبو أمية نا أبو عاصم نا صالح الناجي عن ابن جريج عن ابن عباس
في قوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء قال حسن الصوت قال أخبرنا أبو أمية الطرسوسي نا مجمع بن يحيى
الجزري نا إبراهيم بن الجنيد عن عمر بن مدرك الشعلاني عن أبي الجليد عن عكرمة في قوله يزيد في الخلق ما يشاء
قال الملاحة في التوسيع أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا الحسين بن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عثمان
الخياط يقول ذو النون بن إبراهيم المصري قال إن الله عز وجل خلق القلوب أوعية للعلم ولولا أن الله
سبحانه وعد أنطق اللسان بالبيان وافتحه بالكلام لكان الإنسان أنزل البهيمة بلا علم ولا تمييز
بالبيان أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا إسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا أبو معاوية
عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال تفكر ساعة خير من قيام
ليلة وأخبرنا ابن بشران أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا أبو معاوية عن الأعمش
عن عمرو بن مرة عن مقسم بن أبي الجعد قيل لأم الدرداء ما كان أفضل أعمال أبي الدرداء قالت التفكر أخبرنا
حمزة بن عبد العزيز نا أبو الفضل عبيد بن الحسين بن منصور نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي نا
محمد بن حاتم الرقي المؤدب نا علي بن ثابت عن الوازع بن نافع عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله فإنه لا يقدر قدره أحد أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ نا علي بن محمد الرزكي نا محمد بن إبراهيم الرازي نا يحيى بن معاذ قال جملة التوحيد في كلمة
واحدة وهي الإنتصور في وهم شيء إلا وعقدت أن الله عز وجل مالكه في جميع الجهات قال السمين رحمه الله
فإن قال قائل وأين الدليل على أن سبحانه موجود قيل قد بينا أن أوجد العالم واحد به والفعل لا يقع
وقوعه إلا من ذي قدرة لا يقوم بنفسها فوجب أن يقوم بقادر موجود ولأن استحالة وقوع الفعل
من معدوم كاستحالة وقوعه لا من فاعل استحالة فعل من معدوم وفي ذلك دليل على وجوده فإن قال
قائل وما الدليل على أن سبحانه قديم لم يزل قيل قد ثبت أنه موجود ولو كان محدثا لتعلق بغيره
لا الجواز أنه موجود ولا يخلو من أن يكون قديما أو محدثا فلما استحال كونه محدثا ثبت أنه قديم فإن شبه قلت
قد بينا احتياج المحدث إلى مقدم تقدم ما تقدم به وتوقف توقف ما تأخر به وتخصص بمخصص يعجز
سعة البيان دون بعض فلو كان الله تعالى يفعل لذلك شاركناها في الحدوث لشاركناها في الحاجة إلى مقدم
الموجد المخصص ولو كان هذا الوصف إنما يجب لما قبله ويستحيل وجود محدث واحد قبل واحد
لا إلى أول لاستحالة الجمع بين الحدوث ونفي الابتداء ثبت أنه قديم لم يزل فإن قال قائل فما الدليل على أنه
ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض قيل لأنه لو كان جسما لكان مؤلفا والمؤلف شيئان وهو سبحانه شيء واحد
لا يحتمل التأليف وليس يمنعه أن الجوهر هو الحامل للأعراض المتعاقبات ولو كان كذلك فإن ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دليلا على ذاته وهو سبحانه قديم لم يزل وليس بعرض لأن العرض لا يصح بقاؤه ولا يقوم بنفسه وهو حي قائم
بنفسه لم يزل موجودا ولا يصح عدمه ثم قال قائل ما دليلك على قدمه سبحانه شيئا أثبت لم أن يكون
جسما لأن الأجسام قيل له ولزم ذلك لزم أن يكون صورة لأن الجسم وصف الأكوان وهو الفاعل
فلما لم يلزم ذلك لم يلزم هذا وبعد فإن الشيء إنما هو موجود وقد سمى الله سبحانه وتعالى نفسه شيئا فقال
تعالى قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم ولم يسم نفسه جسما ولا سماه به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا اتفق المسلمون عليه وغير جائز أن يسمى الله عز وجل باسم لم يسم هو به نفسه ولا رسوله ولا اتفق المسلمون عليه
قال الله عز وجل ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون
فإن قال قائل وما الدليل على أنه لا يشبه المصنوعات ولا يتصور في الوهم قيل لأن لو أشبهها لجاز عليه ما يجوز على
المصنوعات من سمات النقص وعلامات الحدث والحاجة إلى غيره وذلك ينقض به لوجب أن لا يوصف بأنه
ليس كمثله شيء وهو الشيء الصغير ولا يعد كل صنعة فيما بينا لا تشبهها فإن قال قائل ولا تشبه الخالق والنبات
لا يشبه الحيوان فدل على ما ظهر لنا في ذلك على أن صنعة الباري لا تشبهه قيل له قال قائل وما الدليل
على أنه قائم بنفسه مستغني عن غيره قيل لأن خالق هذا الوصف لو جاز أن يكون محتاجا إلى غيره والحاجة دليل الحدث لما يجوز
أن يقدم على الحدوث عندها وما جاز دخول الحوادث عليه فإن قيل قد قامت الدلالة على قدرته تعالى
قائل وما الدليل على أنه حي عالم قادر مثل طريق فعله دليل على حياته وقدرته وعلمه لأنه لا يصح وجود فعل
ولا علم ولا حاصل به وإذا وقع فرق بين ما يصح وقوعه من حيث ولا علم ولا حاصل به دل على أنه حي
من لا يتأتى ذلك منه ولا يكون خلاف ذلك إلا وهو حي قادر عالم فإن قال قائل وما الدليل على أنه مريد قيل لأنه
لم يصح منه ولا يتأتى ولا يصح أن يفعله من ذلك وقد جرى خلافا فإن قال العلم وما يكره أنه يجوز أن الإرادة
مريد اختيار الفاعل إذا قال قائل وما الدليل على أنه سميع بصير قيل لأنه موجود قيل وجود
من الوصف كما دل المسموع والمرئي وإلا فإنه لما لم يعد منه وسمع قيل فصحة من أحد هذين الوصفين بالآخر لا
سمع والمسموع بعضهما بعضا ومسموعا من كان سمعه ما كان يعلم ما دل على صفة الحدث ولا يكون قديما لم يزل وهو سميع
بصير لم يزل ولا يزال فإن قال قائل وما الدليل على أنه متكلم قيل لأنه حي ليس بساكت ولا أنه لم يصح من الكلام
دل من حاله لكان كان متكلما ولأنه يستحيل لزوم الخطاب ووجود الأمر ممن لا يصح منه الكلام لو كان ساكتا
متكلما فإن قال قائل وما الدليل على أنه لم يزل حيا قادرا عالما مريدا سميعا بصيرا متكلما قيل لأنه لو لم يكن
كذلك موصوفا بأضدادها من الموت أو الجهل أو العجز ولو كان كذلك لاستحال أن يصح منه فعل وجه الدليل منه
دليل على أنه لم يزل كذلك ولا يزال كذلك فإن قال قائل وما الدليل على أنه حي قادر عالم مريد سميع بصير متكلم
له الحياة والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام قيل لأنه يستحيل إثبات ما وجود بعده الأوصاف
مع نفي هذه الصفات عنه وجب لزم إثبات هذه الأوصاف فلزم إثبات هذه الصفات له قال الله عز وجل
ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وقال لا يعزب عنه مثقال ذرة وقال إنه بكل شيء عليم
وأحاط بالمعلومات كلها إلى سائر الآيات التي وردت بهذا المعنى وقال إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين
فأثبت القوة لنفسه وهي القدرة وأثبت العلم فدل على أنه عالم بعلمه قادر بقدرته وأنه لو جاز عالم لا علم له لجاز
لا عالم فإن قال لو جاز فاعل لا فعل له لجاز فعل لا فاعل له لاستحال لأن الفعل له لما استحال له لا فاعل له
لذلك يستحيل عالم لا علم له كما يستحيل علم لا عالم له وإن علم لو لم يكن عالما فيكون العالم عالما بعلم
عالم حتى يصح كل عالم يكون عالما مع عدم العلم وحيث جاز نصرها فيكون العالم عالما بعلم

[illegible]

لامتناع اختلاف الحقائق من الموصوفين ولان احكام الفعل تمنع مع عدم العلم بها كما تمنع كونها غير عالمين
به وكما وجب استواء جميع المتكلمين في كونهم علما لذلك يجب استواؤهم في كون العلم لهم لاستحالة وقوعه من غير ذي علم
به كاستحالة وقوعه من غير عالم به فاما ان حقيقة العلم ما يعلم به العالم وبعده عرض مركوز عالما فلو كان
القديم عالم بنفسه كانت نفسه علما له ولا يجوز ان يكون العالم في معنى العلم فان عارضوا بما ذكرناه من الآيات بقول الله
عز وجل قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم قلنا انما نقول ان الله ذو علم على التنكير واما نقول انه ذو العلم على التعريف كما
نقول انه ذو الجلال والاكرام على التعريف ولا نقول انه ذو الجلال والاكرام على التنكير لمعنى الآية اذا وقوف كل
ذي علم بعلمه يحدث من هو اعلم منه فان قالوا فيجوز ان علمه قديم وهو قديم قيل من اصحابنا من لا يقول ذلك مع
اثباته ما زعمتم ومنهم من يقول ذلك ولا يجب به الاشتباه لان القدم هو التقدم في وجوده فشرط المتقدم
والمتقدم في الوجود هو الوجود والوجود لا يجب الاشتباه بينه وبين احد فكذلك التقدم في الوجود لا يجب
الاشتباه ولان القدم وصف مشترك يقال شيخ قديم وبناء قديم وعرجون قديم فالاشتباه لا يقع
بالاشتراك في الوصف المشترك ولانه لو كان الاشتباه يقع بالاشتراك في القدم لكان يقع بالاشتراك
في الحدث فلما لم يقع بالاشتراك في الحدث لم يقع بالاشتراك في القدم ولان عينه ما حقيقته المشتبهين هما الغيران
اللذان يجوز على احدهما جميع ما يجوز على صاحبه وينوب منابه وصفات الله تعالى ليست بأغيار لانه فان قالوا
لو كان له علم لم يخل من ان يكون هو او غيره او بعضه قيل هذه دعوى بل ما ينكر من علم لا يجوز ان يقال هو هو
لاستحالة ان يكون العلم عالما ولا يجوز ان يقال غيره لاستحالة مفارقته وهي الغيرين ما لا يستحيل مفارقة
احدهما لصاحبه بوجه ولا يجوز ان يقال بعضه اذ ليس الموصوف به متبعضا فان قال لو كان له علم لكان
عرضا مكتسبا او مضطرا اليه وكان تمنعا دامرجنس مكلوما لان ذلك حكم العلم المعهود قيل ليس
الامر كذلك لان العلم لم يخل علما لانه عرض اذ بعضه فما ذكرتم وانما كان علما لان العلم به يعلم ثم يضطر
فان كان العالم محدثا فان علمه عرضا مكتسبا او مضطرا اليه وان لم يكن محدثا لم يصح وصفه بالوجوب الحدث
ولا وجب ان يكون عالما غير معتقد ولا مكتسب ولا مضطر يجب ان يكون له علم لا يصح وصفه بشيء مما ذكرتم
فان قالوا لو كان عالما لما فعل لكان محتاجا الى علمه قيل لا يجوز عليه الحاجة لانه غني وليس علمه ولا صفاته
الذاتية اغيارا لذلك لانها صفات تصح وصفه بالحاجة الى غيره او الى بعضه فان قالوا فتقولون ان علمه علما بكل
ما يصح ان يعلم قيل كذلك نقول لان كذلك وصف الله تعالى علمه فقال لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وقال الله قد
احاط بكل شيء علما واما غير الله عز وجل فلا يجب ان يكون عالما بكل معلوم فلم يصح ان يكون له علم بذلك فالله سبحانه
وتعالى يجب كونه عالما بكل معلوم فكذلك يكون علمه علما بكل ما يصح ان يعلم والكلام في سائر الصفات
الذاتية كالكلام في العلم ولا يجوز في شيء من ذلك ان يقال انه يجاوزه لان المجاوزة تقتضي المماسة وكل مماسة
في المكان وكذلك صفته الاجسام التي هي محل الحوادث ولا يقال انه محله لان الحلول يقتضي المجاورة وقد قامت
الدلالة على بطلانها ولا يقال انه مخالفه او يفارقه لان المفارقة والمخالفة تقع للغيرية والتغاير بينه
وبين صفاته محال ولا يقال انه مكمله لانها تكمله لا يصح ان يفعل وصفاته ازلية لا يصح ان تفعل ولا يقال
في صفات ذاته انها في انفسها تختلف ولا تتفق لانها ليست لمتغايرة ولا يقال انها مع الله او في الله
بل هي مختصة بذاته قائمة به لم يزل كان موصوفا بها ولا يزال هو موصوفا بها والله تعالى صفات
غريبة من الوجه والبد طريق اثباتها ورود خبر الصادق بها فنثبتها ولا نكيفها واما صفات الفعل
كالخلق والرزق فانها اغيار وهي فيما لا يزال ولا يصح وصفه بها في الازل وابى المحققون من اصحابنا ان

يقولوا انه مخلوق وانه لم يزل خالقا رازقا وكذلك يقولون خالق قبل ان يرزق ورازق قبل ان يخلق
الخلق والرزق لانه لم يخلق في الازل ثم خلق واذا سمي خالقا بعد وجود الخلق لم يوجب ذلك تغيرا في ذاته
كما ان الرجل اذا سمي ابا بعد ان لم يسم ابا لم يوجب ذلك تغيرا في نفسه ويؤيد من قال بهذا القول بانه لم
يزل خالقا رازقا على معنى انه سيخلق ويرزق وبالله التوفيق اخبرنا ابو زكريا يحيى
ثنا ابو الحسن الطرائفي ثنا محمد بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس في قوله هل تعلم له سميا هل تعلم شبيها ومثلا او شبيها اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ح واخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ثنا علي بن عبد الرحمن
بن عيسى بن شاتي قالا ثنا احمد بن حازم بن ابي غرزة الغفاري ثنا خلد بن يزيد ثنا اسرائيل عن سماك بن حرب
عن ابن عباس في قوله هل تعلم له سميا قال ليس احد يسمى الرحمن غيره الثاني من شعب الايمان وهو

باب في الايمان برسل الله فلو ان الله علم عامة عبادة واقرارا
الاذان الايمان بمن بعث نبيا صلى الله عليه وسلم فهو الايمان بالله كما امر مرسلين الى الذين ارسلهم الله
اليهم وكانوا في ذلك صادقين محقين والايمان بالمصطفى صلى الله عليه وسلم هو التصديق بانه رسول الله
الى الذين بعث فيهم والى من بعدهم من الجن والانس الى قيام الساعة قال الله تعالى آمنوا بالله ورسوله
فقرن الايمان برسوله بالايمان به وقال والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد
من رسله وقال ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله الآية الى قوله
في هذه الآية ان الله جعل الكفر ببعض رسله كفرا بجميعهم ثم جعل الكفر بجميعهم كفرا وقال بعد ذلك
والذين آمنوا بالله ورسله الآية فثبت ان حسن المآب انما يكون لمن آمن بالله وبرسل الله عز وجل
وامر عامتهم وقد بينا في حديث عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الايمان
فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر كله خيره وشره اخبرنا
ابو الحسين بن بشران ثنا ابو عمرو الزاهد ثنا عيسى بن عبد الله الطالبي ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ ثنا
الحسن بن الحسن قال سمعت عبد الله بن بريدة يحدث عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر بذلك اخرجه مسلم
في الصحيح من حديث الحسن اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبري
ثنا محمد بن ابراهيم البوشنجي ثنا امية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم عن العلاء
بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق
وحسابهم على الله عز وجل رواه مسلم في الصحيح عن امية بن بسطام اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو الحسن علي بن محمد بن عقبة ثنا عبد الله بن محمد بن الليث ثنا اسحق بن منصور ثنا معاذ
بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم ردف معاذ بن جبل
ردفه على الرحل فقال يا معاذ فقال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ تدري ما حق الله على العباد
وما حق العباد على الله ورسوله الا حقه الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله
ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا قال يا رسول الله افلا ابشر بها الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا
قال واخبر بها معاذ عند موته تأثما رواه مسلم في الصحيح عن اسحق بن منصور اخبرنا
ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابراهيم الهاشمي ببغداد ثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن السمال ثنا عبد الله بن روح
المدائني ثنا عثمان بن عمر بن فارس ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يحدث

عن معاذ بن جبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شهد أن لا إله إلا الله مخلصا من قلبه وأن محمدا رسول الله
دخل الجنة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا أبو قلابة وأخبرنا
أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا محمد بن عبد الملك بن يحيى أبي قلابة ثنا قريش بن أنس
ثنا حبيب بن الشهيد عن حميد بن هلال عن عضاض بن كاهل عن عبد الرحمن بن سمرة عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله يرجع ذلك إلى قلب موقن دخل الجنة
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا
أحمد بن عبد الجبار ثنا وكيع عن المسعودي قال أنبأني أبو عمرو الدمشقي عن عبيد بن الحسحاس عن أبي ذر قال قلت
يا رسول الله كم المرسلون قال ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا قال قلت آدم نبي كان قال نعم نبي مكلم قال وثنا
وكيع عن موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا على أنبياء الله
ورسله فإن الله بعثهم كما بعثني ورواه يحيى بن سعيد السعدي البصري وهو ضعيف عن ابن جريج عن عطاء
عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله كم النبيون قال مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألفا
قلت كم المرسلون قال ثلاثمائة وثلاثة عشر أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا الحسين بن الفضل القطان
ببغداد ثنا الحسن بن عرفة ثنا يحيى بن سعيد السعدي البصري فذكره ورواه في ذلك من وجه آخر غير قوي
عن أبي ذر أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم
ثنا محمد بن محمد ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل واذكر في الكتاب إبراهيم
إنه كان صديقا نبيا قال كان الأنبياء من بني إسرائيل إلا عشرة نوح وصالح وهود ولوط وشعيب وإبراهيم
وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ومحمد صلى الله عليه وسلم ولم يكن من الأنبياء من له أمتان إلا إسرائيل وعيسى
فإسرائيل ويعقوب وعيسى المسيح قال البيهقي رحمه الله الإيمان برسول الله صلى الله عليه وسلم يتضمن الإيمان له
وهو قبول ما جاء به من عند الله عز وجل والعزم على العمل به لأن تصديقه في أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم التزام
لطاعته وهو راجع إلى الإيمان بالله والإيمان له لأن من صدق أن رسل الله وظائفة الرسول الملقة المرسل إليه من جهة
الخالق قال الله تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله قال والنبوة اسم مشتق من النباء وهو الخبر إلا أن
المراد به في هذا الموضع خبر خاص وهو الذي يكرم الله عز وجل به أحدا من عباده فيخبره عن غيره بالنيابة إليه
وتوقفه به على شريعة ما أمر به من أمر ونهي وعظ وإرشاد وعدد وعبيد فتكون النبوة على هذا الخبر
والموقوف به الخبرات الموقوفة والتي هو المخبر بها فإن اتصاف هذا التوقيف أمر بتبليغه الناس وعلمهم إليه
كان نبيا رسولا وإن لم يؤمر بتبليغه وإنما عمل به كان نبيا ولم يكن رسولا
وكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا قال الله تعالى إلى أعلام النبوة في القرآن كما أرشد إلى
إثبات الحدث لذاته على الخالق الحق فقال عز اسمه لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب
والميزان ليقوم الناس بالقسط وقال رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
وقال ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل
ونخزى فأخبر أنه بعث الرسل لتقطع حجة العباد وقيل في ذلك وجوه أحدها أن الحجة التي تقطع على العباد
هي أن يقولوا إن الله جل ثناؤه لو كان خلقنا لعبده فقد كان يبعث إلينا من يبين لنا العبادة التي يريدها
منا ويرغبنا فيها لنا ما علمنا أنه لم يكلفنا وإن كان في عقولنا لا استحمد إليه والشكر على نعمه التي أنعمها علينا علمنا
أن في العقل والعبودية منا ما ذا يشعر أن يكون على أي وجه ينبغي أن نعلم فقطعت حجتهم بأن أمرنا

ثنا وكيع عن عبد الله بن سعيد
ثنا قريش بن أنس
فذكره بإسناده
نحوه عن أبي ذر
عن عبد الرحمن بن عميرة
عن معاذ بن جبل
عن أبي ذر

وتنوا وشرعتم لم الشرائع ونبهت لم الطبائع فعرفوا ما أراد بهم وزال الشبه عنهم والآخرون عمه التي
قطعت لهم الا تقولوا انما ركب شهود فقله وسلط علينا الترك وهف فيه الرد بالمرد
شهبنا بهتاد اما لنا الهدى الى وجه فوتنا ما كان منا الا الطاعة وتركنا جلبنا ونفوسنا وطلبنا اليها
وكانت هذا ما ذكرنا علمت الاهوا علمنا لم يكن فيها وكانت معاصي تعالى لذا الشاهد عمه التي
قطعت لهم الا تقولوا قد كان فيهم قبل الايمان والصدق والعدل وخير المعم وجميع الخير
والعلم وتعلم من فيها ان من ترك الحسن الى القبيح عذب بالنار وقال عند ايها وان من ترك القبيح الى الحسن
اثيب الجنة خالدا مخلدا فيها لانه اذا كان يدرك ما العقل ان الله على جلاله علما هو اعلم لو علمنا هو
النار الغاية فكيف يدرك ان احدها بعد المعاصي والآخر الا اهل الطاعة ولو علمنا ان نعذب على المعاصي ودون
متناهية عذابا متناهيا وغير متناه او نثاب على الطاعة الكاملة ثوابا غير متناه عذاب متناه
نقطع الله تعالى هذه الحجج كلها بعث الرسل وبالله التوفيق ثم ان الله سبحانه تعالى فيه رحمته بعث الرسل
بما عرف من روح الكواكب وعدد وسير تعالى ما في الارض فما يكون فيها وما يكون وما لم يكن
تمنعه دفع هذه السهم وما تخص بعد الكسر وغير ذلك من المنافع والمضار التي لا تدرك ... وهو الكلام
من الناس فان من ولد اصم لم ينطق ابدا ولم يسمع لغة ونشأ عليها فكلم فان الله ابان اصل الكلام سمع واول
من تكلم من البشر تكلم من تعليم ووحي فاما الله عز وجل وعلم آدم الاسماء كلها وقال خلق الانسان علمه البيان
ثم ان كل رسول ارسله الله تعالى الى قومه فلم علمه من آياته وحجه اما ظاهرا وفعل هذا الله مخالفة
العادات ... فارسل الرسول اثباته من رسالة الله عز وجل امرا خارجا عن العادات ليستدل
لا فرات هذه الآية ... رسول الله وبسط الحليمي رحمه الله الكلام في ذلك الى ان قال والله
على الله ولا اقرا عليه بدعوى انه ساله من عمله من اعظم الجنايات فلا يليق بحكمه الله تعالى ان يظهر على من يخاطر ذلك
انه ناقض للعادات فيختص العباد به وقد تبرأ الله عز وجل من هذا الصنع تعالى في كتابه يقول لنبيه
صلى الله عليه وسلم ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين قال وقال
انا ها الله رسولا فانه يقدر من الرسول اولا انه رسوله تعالى ثم عند غيره وقد كون ان يعجزه بايه
يعلم من نفسه ثم يجعل له على نبوته دلالة شواهد ومعجزات الرسل كانت اعنا والنبوة دار
اخبر الله عز وجل انه اعطى موسى تسع آيات العصا واليد والطوفان والجراد والقمل والضفادع
والدم والبحر فاما العصا فكانت حجته على الملحدين والسحرة جميعا فكان السحر لذلك لو ...
ناسيا فلما انقلبت العصا حية تسعى وتلقفت حبال السحرة وعصيهم علموا انه ليس ...
حادثة من حقيقة وليست من جنسها تحيل بالحيل فجمع ذلك الدلالة على الصانع وعلى نبوته جميع
واما سائر الآيات التي لم يخبر بها السحرة فكانت دلالات على نبوته ... ما اخبرهم به موسى من ان له ربا وخالقا وان الله عز وجل ... داود وسخر له الجبال والطير
وكانت تسبح معه بالعشي والاشراق وانه عيسى ... على الكلام في المهد وكان يعلم ... الحكما
وكان يحيي الموتى ويبرئ بدعائه او بيده الاكمه والابرص ويجعل له ان يجعل من الطين كهيئة
الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله ثم انه رفعه من بين اليهود لما ارادوا قتله وصلبه ... الله
عدو من ... على القتل والصلب الى يديه وكان الطب غالبا في زمانه فاظهر الله تعالى
ما اجراه على يديه ... من الاطباء على ما هو ... الدلالة على الصانع

وانما زاد خرج عليها اهل دار العالم حالة الوحي بدليل الاخبار وذلك وبعد عليه بالصدق وبالله التوفيق وان
محمدا صلى الله عليه وسلم ادعى النبوة صلى الله عليه وعلى آله الطيبين بان اكثر الشبهات وشبهات وذكر بعض اهل
العلم ان علم هو بلغ الغاية العلم الذي اقترن بدعوته ولم يزل يتزايد ايام حياته ودام في امته بعد وفاته
هو القرآن ليعجز الخلق عن الاتيان بمثله الذي هو كما وصفه به من انزله فقال وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وقال انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من
رب العالمين وقال انه لقرآن مجيد في لوح محفوظ وقال ان هذا لهو القصص الحق وقال هذا كتاب انزلناه مبارك
فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون وقال انه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون وقال بل هو آيات بينات في صدور الذين
اوتوا العلم وقال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض
ظهيرا فاخبر جل شأنه انه انزله على وصف مباين لاوصاف كلام البشر انه منظوم وليس بمنثور ونظمه ليس
نظم الرسائل ولا نظم الخطب ولا نظم الاشعار ولا هو كسجع الكهان واعلم ان احدا لا يستطيع ان يأتي بمثله
ثم اراد ان يتحداهم على الاتيان به ان ادعوا انهم يقدرون به او ظنوه فقال قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات
ثم تنقصهم تسعا فقال فأتوا بسورة مثله فكان ما نقصه من الامر عجزا من قبل ذلك دلالة وهي ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان غير مدفوع عن الموانع والمحالة عن الخصائص لمكانه وقوة الفعل والرأي ومن كان بهذه المنزلة
وكان مع ذلك قد انتصب لدعوة الناس الى دينه لم يجز عليه من الوجوه ان يقول للناس ائتوا بسورة من مثل
ما جئتكم به من القرآن ولن تستطيعوه فان اتيتم به فانا كاذب ولعلمه من نفسه ان القرآن لم ينزل عليه ولا يأمن
ان يكون من قومه من يعارضه وان ذلك وان كان بطلت دعواه فهو الى ان يذكر ما يجده دليل قاطع على انه لم يتقول
العرب ايتوا بمثله ان استطعتم ولن تستطيعوا الا وهو واثق بتحقق انهم لا يستطيعوه ولا يجوز ان يكون هذا
اليقين وقع الامر قبل ربه الذي اوحى اليه به فوثق بخبره وبانه التوفيق واما ما بعد هذا فهو ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لهم ائتوا بسورة من مثله ان كنتم صادقين فطالت المدة والسطر لم يزل كذلك وتواترت
الوقائع والحروب بينه وبينهم تقتل صناديدهم وسبيت ذراريهم ونساؤهم وانتهبت اموالهم ولم يتعرض
احد المعارضة فلو قدروا عليها لاستنقذوا انفسهم واولادهم واهاليهم واموالهم ولكان الامر في ذلك
قريبا سهلا عليهم اذ كانوا اهل لسان وفصاحة وشعر وخطابة وكلام يأتوا بذلك ولا ادعوا انهم كانوا
عاجزين عنه وفي ظهور عجزهم بيان انه في العجز مثلهم اذ كان بشرا مثلهم لسانه لسانهم وعادته عادتهم
وطباعه طباعهم وزمانه زمانهم واذا كان كذلك وقد جاء بالقرآن فوجب ان يعلم انه من عند الله تعالى وجه الامر عنده
وبالله التوفيق فان ذكروا سجع مسيلمة فكلما جاء به مسيلمة لا يعدو ان يكون بعضه محاكاة وسرقة
وبعضه كلاما جميع الكهان واما خبر العرب فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما قوا خبر لفظا واتم
معنى وابين فائدة ثم لم يقل له العرب لقد اتيت بما لا يأتي به الانس والجن ولو اجتمعوا
على ان يأتوا بمثله لم يقدروا عليه ثم قد ثبت بمثله تحدي انه ليس من عند الله وذلك قوله اما النبي الا الذي
اتاه من عند الملك وقوله ما انه لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا وقوله ان العيش عيش الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة وقوله تعيس عبد الدينار
والدرهم وعبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس وان شيك فلا انتقش فلم
يدع احدا من العرب شيئا من هذا شبه القرآن وان فيه كسر القوله وحكى الاستاذ ابو منصور
الاشعري رحمه الله فيما كتب الي عن بعض اصحابنا انه قال يجوز ان يكون هذا النظم قد كان فيما تحداهم به فعجزوا

عنه منه التحدي وصار معجزا ان اخراج ما في العادة عن العادة تفضل اعادة كما انا ردنا ما ليس في العادة
في العدل تفضل العادة وبسط الكلام في شرحه وايضاحه فان قد ظهرت بذلك معجزته واذ قد ثبت ان الرسول بعثه الله
عز وجل من الانبياء مثله حدثنا ابو محمد عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب انا احمد بن ابراهيم
انا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقرأ عليه القرآن فكأنه رق له فبلغ ذلك ابا جهل فأتاه حتى جلس الى جنبه فقال يا عم ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا
فقال لم يعلم قومي اني من اكثرهم مالا ولا انصبة ولا اشعار لكن الله ما يقول هذا الذي يقول شعر هذا والله ما يقول بشعر
يقول حلاوة وان عليه لطلاوة وانه لمثمر اعلاه ومغدق اسفله وانه ليعلو وما يعلى وانه ليحطم ما تحته وذكر الحديث
قال البيهقي رحمه الله هكذا حدثناه موصولا ورواه حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة مرسلا وذكر الآية التي قرأها
الله بالعدل والاحسان الآية وروينا من وجه آخر عن ابن عباس انهم من ملأ قريش اجتمع الوليد بن المغيرة ونفر
من قريش وتعاقدوا بينهم ليجمعوا على رأي واحد فيما يقولون في محمد صلى الله عليه وسلم لو قلنا كذا وكذا فقالوا
نقول كاهن يا ابا عبد شمس فقال والله ما هو بكاهن لقد رأينا الكهان فما هو بزمزمة الكاهن وسجعه فقالوا نقول مجنون فقال ما هو بمجنون لقد رأينا الجنون وعرفناه
فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته فقالوا نقول شاعر فقال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه
وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر قالوا فنقول هو ساحر قال فما هو بساحر لقد رأينا
السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده قالوا فما نقول يا ابا عبد شمس قال والله ان لقوله لحلاوة وان اصله
لمغدق وان فرعه لجنى فما انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل وان اقرب القول ان تقولوا ساحر
يفرق بين المرء وبين ابيه وبين المرء وبين زوجته وبين المرء وبين عشيرته فتفرقوا عنه بذلك
فانزل الله عز وجل في الوليد بن المغيرة ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله سأرهقه صعودا
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب انا احمد بن عبد الجبار انا يونس بن بكير عن ابن اسحق
حدثني محمد بن مسلم عن سعيد بن جبير او عكرمة عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة اجتمع وفد من قريش
فذكره وقد ذكرناه في كتاب دلائل النبوة في الجزء الثامن منه مع شاهد ورد في النضر بن الحارث وعتبة بن
ربيعة وغيرهما فيما قالوا عند سماع القرآن واعترفوا به من انهم لم يستطيعوا مثله وفي القرآن وجه آخر
من الاعجاز احدهما ما فيه من الخبر عن الغيب وذلك في قوله عز وجل ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
وقوله ليستخلفنهم في الارض وقوله في الروم وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين وغير ذلك
من وعده اياه بالفتوح في زمان بعده ثم كان كما اخبر ومعلوم ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم النجوم
ولا الكهانة ولا يجالس اهل الكتاب ما فيه من الحجة من قصص الاولين من غير خلاف ادخل عليه فيما
وضع الخبر عنه ممن كان من اهل ذلك الكتاب ومعلوم ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ كتابا ولا يخطه
ولا يجالس احدا ممن يقرأ عنهم وخبر زعم بعضهم انه جاء بشر رد الله تعالى ذلك عليه فقال لسان
الذي يلحدون اليه اعجمي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ في التفسير انا
عبد الرحمن بن الحسن القاضي انا ابراهيم بن اسحق انا آدم بن ابي اياس انا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال
كان قريش انما تعلم محمدا الحضرمي رومي وكان صاحب كتب فنزل الله تعالى لسان الذي يلحدون
اليه اعجمي اي يتكلم بأرومته وهذا لسان عربي مبين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ في كتاب
المستدرك وقال مجاهد عن ابن عباس وهذا الاسناد انا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبيد الله بن مسلم بن الجوزي قال قرأت على أبي الفرج أبي بن عبد الرحمن بن محمد بن سمرة أنه قال سار والد جبير
وكان معه ابن وكان يعرف كتابا لها كتبه ما حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم معاهم عليه فقال المشركون إنما
نعلم محمدا إنما علمه الله عز وجل هذه الآية وزعم الطبري لبيان ذلك من طريق عن عباس أنها أسلما
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعهما فيحدثهما ويعلمهما وكانا يقرآن كتابهما بالعبرانية قال السهيلي
رحمه الله ومن تحقيق هذا الضعف لم يشك من شيء يتمه به يدل على أنهم لو أتوه بشيء ما بعد رده
عليه لذكره ولم يسكت عنه وبالله التوفيق وبسط الحليمي رحمه الله كلامه في الإشارة إلى ما في كتاب الله
عز وجل من أنواع العلوم وما في ذلك من الإعجاز ثم قال الأول صلى الله عليه وسلم وآية القرآن من الآيات
الباهرة إجابة الشجر إياه لما دعاها وتكلم الذراع المشوية إياه وإزدياد الطعام لأجله في أعين
ناس كثير وفروج الماء من بين أصابعه في المحفل حتى توضأ منه ناس كثير وخبز الجذع وهو رصد
في مخبيات كثيرة أخبر عنها وغير هذا كثير قد ذكر ودون وفي الواحد منها كفاية غير أن الله جل ثناؤه لما
جمع له بين أمرين أحدهما بعثته إلى الخلق والآخر خصه البعثة به كما ظهر له بين الحج حتى إن شدت
واحدة من فريق لمعتهم أدركه وإن لم يجمع واحدة تمت أدركه وإن درست على الأيام واحدة بقيت
أخرى وتلك من كل حال الحج الناقة ولله الحمد على نظره لخلقه ورحمته إياهم كما يستحقه وذكر الحليمي
رحمه الله قصورا في الفهم وسترة في السمع وقد ذكرنا في كتاب دلائل النبوة ما ورد في ذلك
من الأخبار وقد وجد من الفهم والحزم من تصديق نبينا صلى الله عليه وسلم وإشارتهم إلى الأنس
بالإيمان به ولا يجوز على مؤمني الجن أن يكونوا أولياء لله على الكذب على الله أو على متابعة من يكذب على الله
وعلى كفارهم أن يأمروا أولياءهم بالإيمان بالله وبالله التوفيق أخبرنا
علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا يحيى بن محمد بن بكير نا الليث عن عقيل
عن شهاب أنه قال قال سعيد بن المسيب إن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي قال
أبو هريرة وذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تلتقطونها قال ابن شهاب وبلغني أن جوامع الكلم
أن الله تعالى يجمع له الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في زمن قبله في الأمر الواحد والأمرين أو نحو ذلك
رواه البخاري في الصحيح عن ابن بكير وأخرجه مسلم من حديث يونس عن ابن شهاب أخبرنا
أبو طاهر الفقيه نا أبو طاهر محمد بن الحسن المذاري نا أبو عمر بن حفص السدوسي نا عاصم بن علي
نا مورق بن بشير المجمع قال سمعنا الحسن قرأ يوما هذه الآية إن الله يأمر بالعدل والإحسان
إلى آخر الآية فوقف فقال إن الله عز وجل جمع لكم الخير كله والشر كله في آية واحدة فوالله ما ترك العدل
والإحسان من طاعة الله شيئا إلا جمعه ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغي من معصية الله شيئا إلا جمعه
الباب [illegible] وهو باب في الإيمان بالملائكة والإيمان بالملائكة
ينتظم معاني أحدها التصديق بوجودهم والآخر إثبات منازلهم وإثبات أنهم عباد الله وخلقه فالجن
والجن ما مردون مخلوقون لا يفتر دون الأعلى ما أنهم الله عليه والموت عليهم جائز ومن الله جعل لهم أمدا
بعيدا لا يبلغونه فهم فيما يبلغونه ولا يعجزون بشيء يوجد وصفهم بأنهم أشرفكم بالله تعالى وحده ولا
يجوز الله كما وصفهم الأوائل والثالث الاعتراف بأن منهم رسلا بعث رسلا إلى من بينا من البشر
وقد يجوز أن يرسل بعضهم إلى بعض وسمع ولذلك الاعتراف بأن منهم حملة العرش ومنهم الصافون

ومنهم فرقة الجنة ومنهم فرقة النار ومنهم أصحاب الأعمال ومنهم الذين يسوقون السحاب وقد ورد القرآن
بأن لله ملائكة أوبارهم قال الله تعالى في الإيمان بهم كما أمر الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل
آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وروينا عن أبي عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الإيمان
فقال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله

فصل في موقف الملائكة

قال الحليمي رحمه الله من
من ذهب إلى أن الأنبياء العقلاء الثقلين من بني آدم وحده من الجن بقيان أنس وجان والواحد منهم جني
وأشرار فالأخيار الأنس يسمون أولياء ثم ينقسمون إلى رسل وغير رسل وأشرارهم يدعون كهانا ثم ينقسمون
إلى كفار وغير كفار وأخيار الجن يسمون ملائكة ثم ينقسمون إلى رسل وغير رسل وأشرارهم يدعون شياطين
ثم قد يستعار هذا الاسم لكبار الإنس تشبيها لهم بكبار الجن وقد يحتمل التقسيم وجها آخر وهو أن الجن
منهم سكان الأرض ومنهم سكان السماء فالذين هم سكان السماء يدعون الملأ الأعلى ويدعون الملائكة والذين هم
سكان الأرض هم الجن بالإطلاق وينقسمون إلى أخيار وفجار ومؤمنين وكافرين وإنما قيل للملأ الأعلى
ملائكة لأنهم يستعملون في رسالة التي يسمى الوكالة وأكثر الناس على أن الكاهل ما الذي يأتي بالأخبار
وإن قيل لواحد الملائكة ملاك فمعنى أن موضع الرسالة يوجد مصطلحا مختارا للقيام وأن يسمى أولئك الرسالة
سماء أي سكان الأرض ومن ذهب إلى هذا قال أخبر الله عز وجل أنه أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس
فلو لم يكن من الملائكة لم يكن لاستثنائه منهم معنى ثم قال في آية أخرى إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه ما بال
أنا لما أمرنا بالسجود كانوا جميعا إلا إبليس لما عصى ولعن صار من الجن الذين يسكنون الأرض وأيضا
فإن الله عز وجل أخبر عن الكفار الذين قالوا للملائكة بنات الله فقال وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ودل
على أن الملائكة من الجن وأن النسب الذي جعلوه بين الله وبين الجن إنما هو قولهم للملائكة بنات الله تعالى عما قالوا
علوا كبيرا وأيضا فإن الأقسام الظاهرة والجن هم المحتجبون والملائكة محتجبون وأيضا فإن الله تعالى
لما وصف الخلائق فقال خلق الإنسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار فلو كانت الملائكة
لما كان مدح أشرف الخلائق فلا تمدح بما تقدم على خلقه قال ومن خالف هذا القول قال إن سكان الأرض
ينقسمون إلى إنس وجن فأما ما خرج عن هذا الجد لم يحتمله اسم الإنس وإن كان مرئيا ولا اسم الجن وإن كان
غير مرئي والذي يدل على أن الملائكة غير الجن أن الله عز وجل لما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس
أخبر الله عز وجل عن سبب مفارقة الملائكة فقال إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه فلو كانوا جميعا
جنا لاشتركوا في الامتناع عن السجود ولم يكن إبليس كان من الجن ما حمله على أن لا يسجد وأيضا
إن الملائكة خير والجن شر وإنما فرقان شتى وإنما دخل إبليس في الأمر الذي خوطبت به الملائكة كان الله
تعالى قد أذن له في مساكنة الملائكة ومجاورتهم بحسن عبادته وسدد اجتهاده فجرى في عدادهم فلما
أمرت الملائكة بالسجود لآدم دخل في الجملة المأمورة الأصلية وللحق بهم غير أن مفارقة الملائكة في أصل
جبلته على مفارقتهم في الطاعة فلذلك قال الله عز وجل وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا فجعل أن ذلك
لتسميتهم الأصنام الجن ودعواهم أنهم بنات الله عز وجل وتقربهم بعبادتها إلى الله عز وجل وذلك حين
كان شبابا جنيا الجن يعلمون أجرامهم وتكلموا بهم فكانوا يحسبون ذلك الكلام إلى الله عز وجل فقال
الله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا جهلا منهم قال البيهقي رحمه الله وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في
التفسير لهذه الآية أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
في قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال قالت قريش الملائكة بنات الله تعالى فقال أبو بكر الصديق

الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه ولما قوله عز وجل

[illegible] الجن فقال الله عز وجل ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون تقول ان سبحان الله
قالوا كنه الملائكة وروت عن سماك انه قال جعلوا الملائكة بناتا لله من الجن وكذب اعداء الله وعن ابي عمران
الجوني قال قالت اليهود ان الله صاهر الجن فخرجت الملائكة وروينا عن الكلبي انه قال يقول ولقد علم الملائكة بنات الله
تقول الله عز وجل ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون لمحضرون النار الذين قالوا الملائكة بنات الله قال وتقال ولقد
هذه اية في الزنادقة وذلك انهم قالوا خلق الله الناس والدواب فاما العالم فقال ابليس انا خلقت خلقا اعظم من الجبال
والحديد والسباع فذلك قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال قوله ابليس اخبره تعالى
ما سيقول اخبرنا ابو عبد الرحمن الدهان انا الحسين بن محمد بن يوسف نا احمد بن محمد بن يوسف
نا محمد بن مروان عن الكلبي ذكره قال الحليمي رحمه الله ولما قول الله عز وجل خلق الانسان من صلصال
كالفخار وخلق الجان من مارج من نار فانه يوجب ان يكون خلق متقدم لم يذكر خلق الملائكة في ذلك لانهم مخبرون
قال الله عز وجل لم يوقفوا قط ولذلك قال الفصل الذي منه خلق الجن والانس خلق منه الانسان وهو الذي
والنار والهواء لكن كان الملائكة في الاخبار لا قول الخزاز الانس لانا ما بالهم فلذلك لم يذكروا معهم والله اعلم
قال البيهقي رحمه الله وابين من هذا كله قول الملائكة منذ عمر الخبر حديث عائشة ولذلك اخبرنا
السيد ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي انا ابو حامد بن الشرقي نا محمد بن يحيى وابو الازهر وحدثنا مسلم
قالوا نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم رواه مسلم عن محمد بن رافع
عن عبد الرزاق وفي فصله بينهما في الذكر دليل على انه اراد نور النار والله اعلم اخبرنا
ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر القطان نا بكر بن الحسن بن الحسن البغدادي نا يحيى بن ايوب نا زهير نا
عن شريك عن ابي ليث عن مصعب مولى التوءمة عن ابن عباس قال ان من الملائكة قبيلة يقال لها الجن وكان للجن ثواب
وكان يسترق من السماء والارض فسلط الله عليه مسخه شيطانا رجيما قال البيهقي رحمه الله هذا ثبت
ولعل بمفارقة هذه القبيلة غيرهم من الملائكة في التسمية وزعم مقاتل بن سليمان ان خلق ابليس وخلق الجن
وقع من نار السموم ومن مارج من نار وهم قالوا فان الجن رأسهم ابليس وكانوا اهل سماء الدنيا فهبطوا
الى الارض حين اقتتلت الجن الذين كانوا سكان الارض وهم الذين قال الله عز وجل اني جاعل في الارض خليفة
وزعم الكلبي انهم قالوا فان الجان يقال له ابا جنة اشتق له اسم من الجنة وكان مع الجن قالوا
الجان وخلقه من مارج من نار وهي نار لا دخان لها فاقتتل الجن هؤلاء الجان فيما بينهم فبعث الله ابليس
من السماء في جند من الملائكة فهبطوا الى الارض فاخرجوا الجن من الجان فساروا الى الجزائر وسكنوا
الارض وهم الذين قال الله عز وجل اني جاعل في الارض خليفة ولم يعن به الملائكة الذين في السماء قال البيهقي
رحمه الله هذا محتمل ان يكون خلق هؤلاء ايضا وقع من مارج من نار ان يكونوا انما يسمون الجن لما ذكر الكلبي
او لما تقدم الجن لاهل الخفة وخلق غيرهم من الملائكة وقع من نور كما روينا من حديث عائشة وقوله
وهو اعلم وبين الجنة نسبا يحتمل ان يكون اراد به هذه القبيلة التي يقال لها الجن دون غيرهم من الملائكة
قال الحليمي رحمه الله ومما يدل على مفارقة الجن الملائكة ان الله عز وجل اخبر انه يسأل الملائكة يوم القيامة
عن المشركين فيقول لهم اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون فتقول الملائكة سبحانك انت ولينا من دونهم
بل كانوا يعبدون الجن فثبت بهذا ان الملائكة غير الجن قال البيهقي رحمه الله تعالى ويحتمل ان
يكون هذا السبب كون من الملأ الاعلى الذين كانوا يسمونه هذا والله اعلم اخبرنا ابو الحسن بن بشران

الجن

ثنا إسمعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق، عن عمر بن إسمعيل بن محمد بن سعد
قال إن أركم هذه التي يوقدون بخبر من سبعين جزءا من جهنم وإن السموم النار التي خلق الله منها
من هيثم أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا دينار بن إسحق ثنا سعيد بن سليمن
ثنا عباد بن يعقوب بن حسين عن علي بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال إن اسم الجبير عبد الله في
من أشراف الملائكة مردوا الأربعة الأجنحة ثم الجبير بعلة أخبرنا أبو محمد الله الأكفاني ثنا محمد بن موسى ثنا
أبو العباس بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا وكيع، عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال إن إبليس من خزان الجنة وكان يدبر أمر سماء الدنيا أخبرنا أبو محمد الله الحافظ ومحمد بن موسى
قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا السري بن يحيى ثنا عثمان بن زفر ثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله
كان من الجن قال من الجنانين الذين يعملون في الجنة قال الحليمي رحمه الله ثم إن الملائكة يسمون روحانيين
بضم الراء وسمى الله عز وجل جبريل عليه السلام الروح الأمين وروح القدس وقال يوم يقوم الروح والملائكة
صفا فقيل إنه أراد به جبريل عليه السلام وقيل إنه ملك عظيم شبه جبريل بقوم وحده صفا والملائكة
صفا ومن قال هذا قال الروح قوم وقد يجوز أن يؤلف الله أرواحا فيجسمها ويخلق منها خلقا ناطقا عاقلا
وقد يجوز أن يكون بأجسام الملائكة يلي ما هي عليه اليوم مخرجه كما اخترع عيسى وما فيه صلاح وقال بعض الناس
إن الملائكة روحانيون فتح الراء لغير لهم محصورين في الأنبياء والظلل والله لهم من قسمه وبساط
وقد قيل إن ملائكة الرحمة الروحانيون وملائكة العذاب لهم أمر ويكون فيه أمر الكرب وهذا من الروح
والله تعالى أعلم قال البيهقي رحمه الله وذكر وهب من منبه أن الكروبيين شغلهم التسبيح يسمون روحانيين
وقد ذكرنا الأخبار التي وردت في تفسير الروح والملك الذي يسمى روحا في الثالث عشر من كتاب الأسماء
والصفات وقد تكلم الناس قديما وحديثا في المفاضلة بين الملائكة والبشر فذهب ذاهبون إلى أن
الرسل من البشر أفضل من الرسل من الملائكة والأولياء من البشر أفضل من الأولياء من الملائكة وذهب
آخرون إلى أن الملأ الأعلى منفضلون على سكان الأرض وأكثر الجمع من الفريقين وبه وقد أخبرنا
أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أحمد بن حمدان الرازي ثنا هشيم بن عمار ثنا عبد ربه بن صالح
القرشي ثنا عمرو بن دينار عن أبي الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم ذرية قالت
الملائكة رب خلقتهم يأكلون ويشربون ويتناكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله
تبارك وتعالى لا أجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان قال البيهقي رحمه الله
وقال فيه يمين عن هشام بن عمار ما سناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري وفي ثبوته نظر ومن قال
في الملائكة قبيلان أشبه أن يقول إن هذا أراد القبيل الذي كان منهم إبليس ودون الملأ الأعلى وهم
الأشراف والعظماء والله أعلم وروينا عن عبد الله أنه قال إن أكرم خليقة الله على الله أبو القاسم
صلى الله عليه وسلم قال بشر ومحمد الله وابن الملائكة خلق الخلق الأرض وخلق السماء وخلق السحاب
وخلق الجبال وخلق الرياح وسائر الخلائق وأكرم الخلائق على الله أبو القاسم صلى الله عليه وسلم
وذكر الحديث أخبرناه أبو الحسين المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب
ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ثنا مهدي بن ميمون ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن بشر بن شغاف عن ابن
سلام قال أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الشيرازي ببغداد ثنا محمد بن إسمعيل الصفار
ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ثنا حفص بن عمر عن الحكم عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول

الله عز وجل فضل محمد صلى الله عليه وسلم على أهل السماء وعلى الأنبياء قالوا يا ابن عباس بما فضله على
أهل السماء قال إن الله عز وجل قال لأهل السماء من يقول منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي
الظالمين وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قالوا يا ابن
عباس بما فضله على الأنبياء قال إن الله عز وجل يقول وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه وقال الله
تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وأرسلناك للناس رسولا فأرسله إلى الإنس والجن وكذلك رواه
إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه وليس بالقوي ومن قال بالقول الآخر عارضه بقوله عز وجل لئن أشركت
ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين إلا أن يقول قائل الخطاب وقع إليه ولمراد به غيره أو يقول إن كان
المراد به فقد أمنه بالآية التي قرأها ابن عباس فيما روي عنه أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو محمد بن
حيان نا أبو الأزهر نا أبو نعيم نا حماد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة قال إن أكرم على الله من
الملائكة لما رواه أبو المهزم عن أبي هريرة موقوفا وأبو المهزم متروك أخبرنا الإسناد
أبو منصور عبد القاهر بن طاهر من أصله نا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد العروضي إملاء نا أبو بكر
محمد بن حمويه بن عباد السراج نا محمد بن يحيى نا سعد الغفاري بن عبيد الله نا عبيد الله بن غالب السلمي
عن خالد الحذاء عن مسلم بن شعاف عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما شأن أكرم على الله من ابن آدم قال قيل يا رسول الله ولا الملائكة قال الملائكة محبورون منزلة الشمس والقمر
تعرف به عبيد الله بن تمام قال البخاري عنده عجائب ورواه غير خالد الحذاء موقوفا على عبد الله بن عمرو
وهو الصحيح أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا ابن أبي قاتل نا وهب بن بقية
عن خالد الحذاء عن مسلم بن شعاف عن أبيه كذا قال قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول أكرم على
الله عز وجل من ابن آدم قلت الملائكة قال أولئك منزلة الشمس والقمر أولئك محبورون أخبرنا
أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الدينوري نا محمد بن علي بن زيد الصائغ
نا سعيد بن منصور نا الحرث بن عبيد الإيادي عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا أنا قاعد إذ جاءني جبريل عليه السلام فوكز بين كتفي فقمت إلى شجرة فيها مثل وكر
الطير فقعدت في أحدها وقعد في الآخر فتباعدت وارتفعت حتى ما أسمع صرير الخافقين وأنا أقول في
نفسي أنى أسري بي لست فالتفت فإذا جبريل عليه السلام كأنه جالس لأطير فعرفت فضل
علمه بالله عز وجل علي ورواه حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد عن النبي صلى
الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم فوقع جبريل عليه السلام تعشيا عليه فكان هو الذي جلس يعرفني
فضل منزلته علي فسبحني وأوحى إلي بينا ملكا أو نبيا عبدا أو إلى الجنة فأوحى إلي جبريل وهو مضطجع
أن تواضع فقلت لأهل بيتنا عبد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله
الزهري الأصبهاني نا أبو السري موسى بن الحسن بن عباد نا عيسى بن مسرة الفقيه قال
أنا عنه زيد بن هرون فذكر قصة ثم قال يزيد نا حماد بن سلمة أخبرنا أبو عمران الجوني عن محمد بن
عمير بن عطارد بن حاجب التميمي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسري بي كنت
أنا في مسجد وجبريل في مسجد فغشينا من أمر الله بعض ما غشينا فخر جبريل عليه السلام
مغشيا عليه وثبت على أمري فعرفت فضل إيمان جبريل على إيماني أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الكلبي نا محمد بن عمران

نخر للرائي

بن أبي ليلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن أبي ليلى ثنا ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
جبريل عليه السلام يناجيه إذا انشق فوق السماء فأقبل جبريل ينظر إليه ثم أهوى بصره نحو الأرض
من الأرض فإذا رجل قد مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد زكريا فقرئك السلام ويقول
بين أن يكون نبيا عبدا أو نبيا ملكا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا جبريل أن يتواضع
لله تواضعا لي ما يعلمه نبيا نبيا نعم ذلك الملك إلى السماء فقال يا جبريل قد أعرف رسول
الله لك من هذا فأتيت من عالم ما تعلمني عن المسألة فقال هذا يا جبريل ملك هذا إسرافيل ملك الله يوم خلقه
بين يديه صافا قدميه لا يرفع طرفه بين يديه وبين الرب سبعون نورا ما منها نور يدنو منه إلا احترق
بين يديه اللوح المحفوظ فإذا أذن الله في السماء أو في الأرض ارتفع ذلك اللوح بصر جبينه فنظر فيه فإن
كان من عمل أمر بي به وإن كان من عمل ميكائيل أمره بعمله وإن كان من عمل إسرافيل قال هذا موت أمره قلت
يا جبريل على أي شيء أنت قال على الرياح والجنود قلت على أي شيء ميكائيل قال على النبات قلت على أي شيء
ملك الموت قال على قبض الأنفس وما ظننت أنه هبط إلا لقيام الساعة وما زال الذي رأيت مني إلا
فزعا من قيام الساعة فقوله بين وبين الرب سبعون نورا أعمل أريد به وبين عرش الرب
أخبرنا أبو محمد بن يوسف ثنا أبو حفص عمر بن محمد الحمصي ثنا يحيى بن عبد العزيز ثنا أبو يعلى
ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال رأيت أربعة جبريل وميكائيل
وملك الموت وإسرافيل فأما جبريل فموكل بالرياح والجنود وأما ميكائيل فموكل بالقطر والنبات
وأما ملك الموت فموكل بقبض الأرواح وأما إسرافيل فهو ينزل بالأمر عليهم أخبرنا أبو الحسين أحمد بن
الحسن ثنا قاسم بن أحمد ثنا محمد بن حماد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال
قال عبد الله إن للسموات لسماء فيها موضع شبر إلا وعليه جبهة ملك أو قدماه ثم قرأ وإنا لنحن
الصافون وإنا لنحن المسبحون أخبرنا عبد الله الحافظ ثنا محمد بن موسى ثنا أبو العباس
بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا حميد الطويل عن إسحق بن عبد الله بن
الحارث عن أبيه أنه سأل ابن عباس عن قول الله يسبحون الليل والنهار لا يفترون أو يسبحون فقال
هل يرد بكم ذلك قال لا قال أفلا يرد بكم نفسكم قال لا قال فإنهم ألهموا التسبيح كما ألهمتم النفس والطرف
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا
أبو معاوية عن أبي إسحق الشيباني عن حسان بن المخارق عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال قلت
لكعب أرأيت قول الله يسبحون الليل والنهار لا يفترون ما شغلهم بسببه ما شغلهم عمل يعمل من هذا
فقال غلام من بني عبد المطلب ما أخذني نعسة ولا نوم أبدا أخبرني أنه فعل لهم التسبيح فما فعل لكم
النفس أليست تأكل وتشرب وتجد وتذهب وتتكلم وأنت تنفس فلذلك فعل لهم التسبيح قال
البيهقي ومن قال بالأول زعم أنهم خلقوا لا شهوة لهم فمن تعبد الله وطبيعته معجون بالشهوة والشهوة
فإنه يعادلها فضل لا تركب من أبكل من الملائكة بالشهوة ليعمد فيه لعصيه وذلك قصة الهاروت
وماروت أخبرنا الشيخ أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود الفلوكي ثنا أبو حامد بن أحمد
بن محمد بن الحسن الحافظ ثنا العباس بن محمد الدوري وإبراهيم بن الحارث البغدادي قالا ثنا يحيى بن أبي بكير
ثنا زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن آدم عليه السلام لما أهبطه الله إلى الأرض قال للملائكة إن ربكم يقول

من يسفك فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن أطوع
لك من بني آدم قال الله تعالى للملائكة صعدوا فكونوا من الملائكة حتى تهبطوا إلى الأرض فتطيعوني فقالوا ربنا
لهاروت وماروت فأهبطا إلى الأرض ومثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاءتهما فسألاها نفسها
فقالت لا والله حتى تعلما بدين الله في الإسلام فقالا لا والله لا نشرك بالله أبدا فذهبت عنهما ثم رجعت
بصبي تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي فقالا لا والله لا نقتله فذهبت عنهما
ثم رجعت بقدح خمر تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها
وقتلا الصبي فلما أفاقا قالت المرأة والله ما تركتما مما أبيتما علي إلا وقد فعلتماه حين سكرتما فخيرا عند
ذلك بين عذاب الدنيا وبين عذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا كذا رواه زهير بن محمد عن موسى بن جبير
عن نافع ورواه سعيد بن سلمة عن موسى بن جبير أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو أحمد
إسحاق بن أيوب ثنا محمد بن يونس بن موسى ثنا عبد الله بن رجاء ثنا سعيد بن سلمة عن موسى بن جبير
عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتاقت الملائكة إلى الدنيا
فرأت بني آدم يعصون فقالوا يا رب ما أعمل هؤلاء ما أقل معرفتهم هؤلاء فكمل فقال لو كنتم مسلطين
لعصيتموني قالوا كيف نصنع هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال فاختاروا منكم ملكين قالوا فاختاروا
هاروت وماروت فأهبطا إلى الدنيا وركبت فيهما شهوات بني آدم ومثلت لهما امرأة فراعتهما حتى
واقعا المعصية فقال الله عز وجل لهما فاختارا عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فنظر أحدهما إلى
صاحبه فقال ما تقول قال أقول إن عذاب الدنيا منقطع وإن عذاب الآخرة لا ينقطع فاختار عذاب الدنيا
قال الله أما إنه لو ذكر الله عز وجل في كتابه وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت إلا أنه ورد بنحوه
من وجه آخر عن عمر كما هو عن عمر موقوفا عليه وهو أصح فإن ابن عمر إنما أخذه عن كعب أخبرنا أبو عامر
العقدي ثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا محمد بن يوسف قال ذكر سعيد
عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن كعب قال ذكرت الملائكة بني آدم وما يأتون
من الذنوب قال فاختاروا منكم ملكين فاختاروا هاروت وماروت فقال لهما إني مرسل رسولي إلى الناس
فلبس بيني وبينكم رسل أنزلا لا تشركا بي شيئا ولا تزنيا قال عبد الله قال كعب فما استتما يومهما
الذي نزلا فيه حتى أتيا فيه ما حرم عليهما وهذا أغرب لو كان محفوظا وقد روي في ذلك عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه وعن غيره ما يقول الآخر أشبه أن يقول إذا كان التوفيق للطاعة والمعصية من الله عز وجل
وجب أن يكون الأفضل من كان توفيقه له وعصمته إياه أكثر وحدها الطاعة التي وجودها بتوفيقه
ومعونته من الملائكة أكثر فوجب أن يكونوا بذلك وذكر الحليمي رحمه الله توجيه القولين وما احتمله
واختار تفضيل الملائكة وأكثر أصحابنا ذهبوا إلى القول الأول لأن الأمر فيه سهل وليس فيه من
الفائدة إلا معرفة الشيء على ما هو به وبالله التوفيق أخبرنا أبو عبد الله الحافظ محمد بن
موسى قال ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إسماعيل
بن رجاء عن عبيد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال إنما قوله جبريل وميكائيل لقوله عبد الله
وعبد الرحمن أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسين عبد الله بن علي بن
مكرم البزاز ببغداد ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا عبد الله بن نافع
المخزومي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ثم ذكر قصة امتناع أبي محمد الليثي عن الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم وقتال النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اعلم يا عمر اجلس حتى احدثك بحديث ان الله تبارك وتعالى عز وجل اذا قضى خلقه استوى على العرش
لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم قالوا ربنا ما فعل بك ربك فيقول عبادي
وان الله عز وجل الساعة الثانية شهود الا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم
ثم قالوا ربنا ما فعل بك ربك فيقول عبادي وكذا الهيثمي اخرجه الله تعالى اخرجه مطولا في مناقب عمر رضي الله عنه
اخبرنا علي بن احمد بن عبد الله اخبرنا احمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا ابن ابي عمر نا عبد الله
بن قرة اخبرني اسامة بن زيد حدثني ابان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال ان الله عز وجل ملكا
سوى الخلق يلتقطون ما سقط من ورق الشجر فاذا اصابت احدكم مصيبة فرض فلاة فليشاد فليستعن عباد الله
يرحمكم الله

الباب الرابع من شعب الايمان وهو الايمان بالقرآن المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسائر الكتب المنزلة على الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل قال الموسوي
كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله قال والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وغير ذلك من الآيات
في هذا المعنى وروينا في حديث ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم جبريل
عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والايمان بالقرآن يتشعب شعبا فاولها
الايمان بانه كلام الله تعالى وليس من صنع محمد صلى الله عليه وسلم وانما صنع جبريل عليه السلام
والثانية الاعتراف بانه معجز النظم لو اجتمعت الجن والانس على ان يأتوا بمثله لم يقدروا عليه والثالثة
اعتقاد ان جميع القرآن الذي تلاه النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا الذي في مصاحف المسلمين لم
ينقص منه شيء ولم يضع بنسيان ناسي ولا اهمال مهمل ولا موت قارئ ولا كتمان ذاكر ولم يحرف
منه شيء ولم يزد فيه حرف واما الوجه الاول فان الله عز وجل قال افلا يتدبرون
القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقال وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه
وقال لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا وقال وانه
لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين وقال انا انزلناه قرآنا
عربيا لعلكم تعقلون ومعناه والله اعلم انزلنا الرسول المودى له به فيكون الرسول منقلا
من علو الى سفل مؤديا للكلام الذي هبط به وذلك يبين في الآية قبلها وهو انه اخبر انه نزل به الروح
الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم فيكون جبريل عليه السلام منقلا به من مقامه المعلوم
الى الارض مؤديا له الى محمد صلى الله عليه وسلم واعتبر في الآية قبلها انما انزله بعلمه وفي الآية قبلها
انه من عنده لا من عند غيره وقال الا له الخلق والامر ففصل بين المخلوق والامر ولو كان الامر مخلوقا
لم يكن للتفصيل معنى وقال لو لا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وقال ان الله على كل شيء قدير
وقال انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فلو كان قوله مخلوقا لتعلق بقولنا حدوث
حكم ذلك القول حتى يتعلق بالايجاد الحق وذلك محال قال الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله
سمعت شيخي يقول على هذا من السؤال الكلام على الحقيقة لا يتعلق منه الا بمثله وقوله كن امر مكون
للمعدوم لا امر تكليف بقوله فيكون احداثه ولو تواجدوه خاسئين ومكون قوله كن متعلقا بالمكون
في الوقت الذي يكون في المعلوم انه يكون فيه فلا يكون ذلك الوقت الا كان فيكون بنفسه سبحانه

للصوت وقت وجود الصوت ولم يكن قبل ذلك سامعا ايضا الا انه يتعلق بالصوت وتقدمون في انه
سمعه فيفيد لا قبله والثاني قوله يكون لا يقتضي ان يكون للتعقيب معا على عليه لان ذلك جواب
واما فكانه قال لا يكون قوله كن متعلقا بما يكون الا كان في الحال التي علم انه يكون فيها واما ابو جعفر استدلال
الا ولكن مع ما بعده بمنزلة المصدر لما كان قوله وان تصوموا خير لكم معناه والصيام خير لكم وذلك لا يقتضي
التعقيب لا تلك وقد قال الله عز وجل في اثبات صفة الكلام فتمتعه وتنزه القادر عنه قل لو كان
البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا واما ذكرها بلفظ
الجمع على طريق التعظيم لقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال البيهقي رحمه الله قال وكلم الله
موسى تكليما فوكده بالتكرار واخبر الله عز وجل عما كلم به موسى فقال يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك
انك بالواد المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم
الصلاة لذكري الى قوله واصطنعتك لنفسي وقال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي
وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين فهذا كلام سمعه موسى عليه السلام من ربه ما سماع الحق
اياه بلا ترجمان كما بينه وبينه وكلمه لكن على ربوبيته ودعاه الى وحدانيته وعبادته واقام الصلوة
لذكره واخبره انه اصطفاه لنفسه واصطفاه برسالاته وبكلامه وانه مبعوث الى خلقه فمن زعم ان
ما سمعه من غير الله عز وجل فقد زعم ان غير الله ادعى الربوبية لنفسه ودعى موسى الى وحدانيته
نفسه وذلك كفر وان زعم ان ذلك الغير دعا الى الله كدعوة نبينا اني انا ربك وانا الله لا اله الا انا فاعبدني
فكان ذلك الغير يقول ربي وربك فاعبده دل انه انما سمعه من ربه الربوبية والوحدانية دلالة الامة
اجتمعت مع سائر اهل الملل على ان موسى كان مخصوصا بفضل كلام الله عز وجل ولو كان انما سمعه من
مخلوق لم يكن له فاضلة ولا يشبه ان يكون من سمعه من جبريل الا كما يسمعه منه زمان نزول جبريل
على صوت خلقه الله عز وجل ثم لو قلتم فقد روينا في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة مناظرة آدم وموسى قال فقال آدم لموسى انت نبي بني اسرائيل
الذي كلمك الله من وراء الحجاب ولم يكلم الله بينك وبينه رسولا من خلقه اخبرنا ابو علي الروذباري
انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا محمد بن كثير نا اسرائيل بن عمر عن المغيرة عن سالم يعني ابن ابي الجعد
عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموسم فقال الا رجل
يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي عز وجل وروينا عن ابي بن كعب الصديق رضي الله
عنه انه لما قرئ سورة الروم على مشركي مكة فقالوا هذا ما آتانا به صاحبك قال لا ولكن كلام الله عز
وجل وقوله في رواية اخرى ليس بكلام من هذا كلام صاحبي ولكنه كلام الله عز وجل وروينا عن عامر بن
شهراه قال لنفسه الحاشي فقرا انزله اليه من الانجيل تضحك فقال اتعجل من كلام الله عز وجل
وروينا عن خباب بن الارت انه قال تقرب الى الله ما استطعت واعلم انك لن تتقرب الى الله بشيء احب اليه
من كلامه وروينا عن ابن مسعود انه قال يا حديث كلام الله عز وجل وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال القرآن كلام الله عز وجل وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال لو ان قلوبنا
طهرت لما شبعت من كلام ربنا وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ما حكمت مخلوقا انما حكمت
القرآن وعن ابن عباس انه صلى على جنازة فقال رجل اللهم رب القرآن العظيم اغفر له فقال ابن
عباس ثكلتك امك انا القرآن منه وانه ذكرنا اسانيد هذه الآثار في كتاب الصفات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع سائر ما ورد فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن أصحابه ومن بعدهم من التابعين [illegible]
أبو طاهر محمد بن إبراهيم الفارسي في التاريخ نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله الأصبهاني نا أبو أحمد محمد بن
سليمان بن فارس نا محمد بن إسماعيل البخاري قال الحكم بن محمد أبو مروان الطبري حدثنا سمع
ابن عيينة قال أدركت شيوخنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق
كذا قال البخاري عن الحكم ورواه سلمة بن شبيب عن الحكم بن محمد قال نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال
سمعت شيوخنا منذ سبعين يقولون فذكر نحوه وزاد في آخره أخبرنا أبو منصور الفقيه نا أبو أحمد
الحافظ نا أبو عمرو بن السماك نا سلمة بن شبيب فذكره بإسناده ورواه الحكم بن محمد عن سفيان قال
اليمني رحمه الله شيخه عمرو بن دينار جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وجابر بن
عبد الله وعبد الله بن الزبير وأكابر التابعين وروينا هذا القول عن علي بن الحسين ومعمر بن راشد
ومالك بن أنس والليث بن سعد وسفيان بن عيينة وحماد بن زيد وعبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن
مهدي ومحمد بن إدريس الشافعي وذكر عن أحمد بن حنبل وأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في
مسائل أهل سرو لم يا أبا عبد الله شيخه المحمد بن درهم ومن كان يأخذ عنهم نوح بن خالد بن عبد الله
القشيري يوم الأضحى قال الأستاذ أبو بكر بن فورك رحمه الله لو كان كلام الباري جل وعز
كان قبل حدوثه موصوفا بأنه يسمع منه كما لو كان غير عالم كان موصوفا بجهل وأنه مانعه منه فلو كان
له لذلك ما صح أن يتكلم في حال كلامه لا يصح أن يعلم لو كان لم يزل غير عالما لوجب أنه لم يزل متكلما لما لم يكن به
الضد والكلام من السكوت والخرس والطفولية وإن سبق قلت كلام الله عز وجل لو كان مخلوقا
كان يجب أن يكون موصوفا بضده قبل خلقه له لاستحالة أن يخلو الحي من الكلام وضده وهذا الكلام
لو كان مخلوقا لم يخل منه وكان يؤدي إلى إحداثه وخلقه بالأمر والنهي والخبر وذلك خلاف الدين لأن
ولأن الكلام لو كان مخلوقا كان لا يخلو من أن يخلقه في نفسه لاستحالة أن يكون محلا للحوادث ويستحيل
أن يخلقه في غيره لأنه لو كان مخلوقا في غيره لكان مضافا إلى ذلك الغير بأمره وصفاته كسائر الأعراض
التي لا علم وقدرة وحياة إذا خلقها في غيره ولو كان كذلك لم يجز أن يكون كلاما لله ولا أمرا له فإن قيل يكون كلاما
له كما يكون فعله تفضلا له وإن كان في غيره قيل التفضل هو اسم يعم أجناسا وغير ذلك إضافة
إليه بأخص صفاته فإن كان تفضله أضيف إلى ما خلقه فيه وإن كان سعادة بعد ذلك نقولوا بأنه
يضاف إليه باسم الأمر والنهي بلفظ الكلام فإن قيل باسم بصيغة لا بالأخص ولا بالأعم ولا إلى الجملة
ولا إلى الجمل فقد أفرق الأمر بأن قيل لو كان كلامه غير مخلوق لكان لم يزل مخبرا إذا أرسلنا نوحا
ولم يزل مرسلا ذلك كذب قيل وليس قد قال وكان الشيطان لا يرسل الله وعد لم وعد الله
ولم يقل بعده إنه لكذب بأن قال معناه سيقول قبل ذلك قوله إنا أرسلنا نوحا في أزله خبرا
عن أنه سيرسل نوحا قبل إرساله فإذا أرسل كان مخبرا عن إرساله أنه وقع من غير أن يحدث
خبرا كان علمه بأن سيكون له إذا علمه أنه كائن إنما كان لم يحدث علما إنما حدث العلوم والخبر
عن دون العلم والخبر فإن قالوا لو كان لم يزل متكلما لكان لم يزل آمرا والأمر من ليس بموجود محال
قيل له قال من أصحابنا لم يزل آمرا فهو يقول لم يزل آمرا لم يكون على معنى أنه خلقت وبلغت وكل عقلك
ما فعل كذا فإذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن يأتي بعده ومن قال لم يزل مخبرا فإنما يكون لأنه
أمر الحدوث معنى معقول لا يجب إذا كان لم يزل حكيما أن يكون لم يزل آمرا لأن حقيقة الكلام غير حقيقة الأمر

ولم يخرج كلامه ما لا ان امرا اتمام كلاما لا مسموع بعينه معاني النظم ونفي السكوت ويكون الله
الا ان الله اراد ان يجعله من قبل لو كان ما ترك تكلم الناس ما ادبا لا احد يسمع كلامه قبل الذي يسمع
لا يسمع كلامه احد ولا يكون هذا ما كان قبل الله يسمعه قبل من يسمع الهذيان ايضا ولا يخرجه من ان يكون بعد ما
ولان معنى الهذيان انه كلام لا يفيد وكلام الله يفيد المعاني الجليلة فان اخبر بمخبر ماضي او تاخر حقا من
بعض في ذلك دلالة على الحدوث كلام الباري تعالى غير محدث وانما هو معنى موجود قائم بذاته يسمع ويفهم معانيه
والحدوث يكون له عليه كما يكون الكلام دلالات عليه ولا يجعل مثلا لا يمدح به ولا ادوات لا يدل
به على كلام لا يسمع وقد لا اصوات وقوله وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ليس لانه لو ان في الاذكار
ذكرا غير محدث ما كان له فائدة كما ان من قال اني رجل له راس ما يقبله فائدة اذ لا يملك انه رجل ومعنى الذكر
كلام الرسول صلى الله عليه وسلم او نفس الرسول لانه هو الذي يأتي في الحقيقة واما التسمية والتبديل والحفظ
فكل ذلك راجع الى الادكام التي القراءة الدالة على الكلام لا الى عين الكلام وكذلك التعجيز انما هو في القراءة الدالة عليه
والقراءة غير المقروء كما ان ذكر الله غير الله وقوله انا جعلناه قرآنا عربيا يريد سميناه لقوله وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا اي وصفوا الملائكة اناثا قال الحليمي رحمه الله وقوله عز وجل انه لقول رسول كريم
وما هو بقول شاعر وفي سورة اخرى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين فانما معناه
انه لقول رسول كريم او قول تلقاه عن رسول كريم او قول سمعه عن رسول كريم او نزل به عليه رسول
كريم وقد قال في اية اخرى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القرآن كلامه
ولا يجوز ان يكون كلامه وكلام جبريل معا لان معناه ما قلنا قال البيهقي رحمه الله والمقصود من تلك
الاية تكذيب المشركين فيما كانوا يزعمون من وضع النبي صلى الله عليه وسلم هذا القرآن ثم قد اخبر الله عز وجل
انه هو الذي نزل به الروح الامين عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وان جبريل نزل به من عنده
وبالله التوفيق واما الوجه الثاني وهو الاعتراف بانه معجز النظم فقد مضى الكلام فيه والاعجاز عند اكثر
اصحابنا يقع في قراءة القرآن بنظمه مرفوعا ودلالاته في عين كلامه القديم ولما كان الجزء الاسر عاجزين
عن الاتيان بمثله والملائكة ايضا عاجزون عن الاتيان بمثله لانه في قول اكثر اهل العلم ليس من جنس كلام
كلام الناس ولا يقدر على الجمع بينه وبين كتب الجواهر لصيرورته جسما وقلب الاعيان اذ لا يقدر
عليه الجزء الانسي ولا يقدر عليه الملائكة وانما وقع التحدي عليه للجن والانس دون الملائكة لان النبي صلى الله
عليه وسلم انما ارسل الى الجن والانس دون الملائكة ولذلك ما ابان ان نظم القرآن ليس من عند جبريل
والمنه من عند الله بعيد الجنس وهذا معنى كلام الحليمي رحمه الله الوجه الثالث مما به الاعجاز
ضمن حفظ القرآن بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال انه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فلا يجوز ان يكون احد من زيادة شيء في القرآن او نقصانه منه او تحريفه
فقد كذب الله في خبره واجاز التحريف فيه وقد يرد ايضا فانه ذلك لو كان ممكنا لم يكن احد من المسلمين
على ثقة من دينه ويقين مما هو متمسك به لانه كان لا يأمن ان يكون ما كتم من القرآن او ضاع شيء مما هو ثابت
من الاحكام او تبدله بغيره وبسط الحليمي رحمه الله الكلام فيه فصح ان من تمام الايمان بالقرآن الاعتراف
بان جميعه هو هذا المتوارث خلفا عن سلف لا زيادة فيه ولا نقصان منه وبالله التوفيق

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو الحسين علي بن محمد بن
سمعويه نا بشر بن موسى نا الحسن بن موسى الاشيب نا ابراهيم بن سعد الزهري عن ابيه عن ابي سلمة نا

أبو محمد عبد الله بن علي بن مقاتل الهاشمي المروزي ثنا أبو محمد عبد العزيز بن أبي رواد ثنا خليفة بن
خياط ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا إبراهيم بن سعد ثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق أن زيد بن ثابت
قال أرسل إلي أبو بكر الصديق رضي الله عنه مقتل أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب عنده فقال أبو بكر إن عمر
أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن فأخشى أن يستحر القتل بقراء القرآن في المواطن
فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه وإني لأرى أن تجمع القرآن فقلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عمر هذا والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري له ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد
قال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن
فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمروني به من جمع القرآن قال قلت
كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله
صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر قال فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى
وجدت من سورة التوبة مع أبي خزيمة وجدت آية من أبي الدرداء مع أبي خزيمة لم أجدها مع أحد غيره
لقد جاءكم رسول من أنفسكم حتى خاتمة براءة قال وكانت الصحف عند أبي بكر حياته حتى توفاه الله عز وجل
ثم عند عمر حياته حتى توفاه الله عز وجل ثم عند حفصة بنت عمر أم المؤمنين انتهى حديث الأسيوطي وزاد أبو الوليد
في روايته قال إبراهيم بن سعد حدثني ابن شهاب عن أنس بن مالك أن حذيفة قدم على عثمان بن عفان وكان يغازي
أهل الشام مع أهل العراق في فتح أرمينية وآذربيجان فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال لعثمان
يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهود والنصارى فبعث عثمان إلى حفصة
أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك فبعثت بها إليه فدعا زيد بن ثابت
وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوا الصحف في المصاحف وقال
عثمان للرهط القرشيين الثلاثة فما اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء فاكتبوه بلسان قريش
فإنما نزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا
وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق قال ابن شهاب وأخبرني خارجة بن زيد أنه سمع زيد بن ثابت يقول
فقدت آية من سورة الأحزاب حين نسخنا المصحف كنا نسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها فالتمسناها
فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فألحقناها
في سورتها في المصحف قال ابن شهاب فاختلفوا يومئذ في التابوت فقال زيد بن ثابت التابوت
وقال سعيد بن العاص التابوت فرفع كلامهم إلى عثمان فقال اكتبوه التابوت رواه البخاري
في الصحيح عن موسى بن إسماعيل عن إبراهيم بن سعد دون قول ابن شهاب فقال البيهقي رحمه الله تأليف
القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم روينا عن زيد بن ثابت أنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
نؤلف القرآن من الرقاع وأخرجه أبو داود وأخرجه أيضا من الآيات المتفرقة في سورتها وجمعها
فيها بإشارة النبي صلى الله عليه وسلم ثم كانت مثبتة في الصدور مكتوبة في الرقاع والصحف والعسب
فجمعت في صحف بإشارة أبي بكر وعمر وغيرهما من المهاجرين والأنصار ثم نسخ فجمع في مصاحف
بإشارة عثمان بن عفان على ما رسم المصطفى صلى الله عليه وسلم روينا عن سويد بن غفلة أنه قال
قال علي بن أبي طالب رحم الله عثمان لو كنت أنا لصنعت في المصاحف ما صنع عثمان وذكره في كتاب الدلائل
وفي آخر كتاب دلائل النبوة ما يقوي هذا الإجماع ويدل على صحته والحمد لله على نعمه عبارة كتابه ورأيهم
على ألوانه وفقنا لمتابعة السنة ومجانبة البدعة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن

المؤمل نا الحسن بن عيسى نا الفضل بن موسى نا المسيب نا الثقفي نا سفين بن عيينة عن عبد العزيز بن رفيع
قال دخلت مع شداد بن معقل على ابن عباس فسألناه هل ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا سوى القرآن
قال ما ترك سوى ما بين هذين اللوحين ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه فقال مثل ذلك رواه البخاري في الصحيح عن
قتيبة عن سفين أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسن العلوي نا حامد أحمد بن الحسن الحافظ نا محمد بن يحيى
الذهلي وأبو حاتم الرازي قالا نا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي نا يزيد بن سنان يعني أباه عن عطاء قال سمعت
أبا الحجاج مجاهد بن جبر يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت صهيبا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما آمن بالقرآن من استحل محارمه وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ كتابة أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن نا محمد بن إسحق
بن خزيمة نا أحمد بن سعيد الرباطي قال نا حدفة بن سابق مولى هاشم نا مفضل بن مهلهل عن مجاهد عن
سعيد بن المسيب قال سمعت صهيبا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما آمن بالقرآن من استحل محارمه
قال البيهقي رحمه الله ولعل الإيمان بسائر الكتب مع الإيمان بالقرآن كنظير الإيمان بسائر الرسل مع الإيمان
بنبينا صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين والذي يمنع علينا معرفته في كلام الله عز وجل أن نوقن أن كلامه منه من
صفات ذاته يقوم به وكلامه مقروء في الحقيقة مقرأ بألسنتنا محفوظ في قلوبنا مكتوب في مصاحفنا غير حال فيها كما أن الله
سبحانه وتعالى مذكور في الحقيقة بألسنتنا معلوم في قلوبنا معبود في مساجدنا غير حال فيها وكلام الله إذا
ذكر بالعربية سمي قرآنا وإذا ذكر بالسريانية سمي إنجيلا وإذا ذكر بالعبرانية سمي توراة وإنما كفر من بعد
الشريعة قرآنا ما سمي قرآنا دون ما سمي توراة وإنجيلا لأن الله تعالى ذم أهل التوراة والإنجيل الذين
كانوا على عهد نبينا صلى الله عليه وسلم وأخبر عن خيانتهم وتحريفهم الكلام عن مواضعه ووضعهم الكتاب بأيديهم يقولون
هذا من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ولا يأمر المسلم إذا قرأ شيئا من كتبهم
أن يكون ذلك من وضع اليهود والنصارى وقد أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد
الصفار نا عبد الله بن أحمد بن بحر التستري نا أبو مروان نا إبراهيم بن سعيد عن الزهري عن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل الله عز وجل على نبيه
صلى الله عليه وسلم أحدث الأخبار تقرؤونه محضا لم يشب وقد حدثكم الله في كتابه أنهم قد غيروا كتاب الله وبدلوه
وكتبوا الكتاب بأيديهم ثم قالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ألا ينهاكم العلم الذي جاءكم عن مسألتهم والله ما رأينا رجلا منهم قط يسألكم عما أنزل الله إليكم وأخبرنا علي بن أحمد بن عبيد
نا عبيد بن شريك نا يحيى بن بكير نا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس قال يا
معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل الله على نبيكم أحدث الأخبار بالله تقرؤونه
لم يشب ذكر نحوه رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير وعن موسى بن إسماعيل عن إبراهيم بن سعد وقد روينا عن
خالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عمر أتاه فقال إنا نسمع أحاديث من اليهود
تعجبنا أفترى أن نكتب بعضها فقال أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء
نقية ولو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي نا أبو الحسن الفارسي
نا علي بن عبد العزيز نا أبو عبيد نا نعيم نا خالد نحوه قال أبو عبيد ونا معاذ بن معاذ عن الحسن
يرفعه نحو ذلك قال قال ابن عون فقلت للحسن ما تهوكون قال تمترون أخبرنا أبو محمد بن يوسف
الأصبهاني نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الجريري نا الهيثم بن سهل التستري نا حماد بن
زيد نا خالد بن سعيد وأخبرنا أحمد بن الحسن القاضي نا أبو علي حامد بن محمد الرفا نا محمد بن معاذ

الجوهري ثنا زكريا بن يحيى ثنا حماد بن يحيى عن خالد عن الشعبي عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسألوا الناس شيئا فإنهم إن يجدوكم قد خبأوا راد القاضي في روايته والله لو كان موسى عليه
السلام حيا ما قبل له إلا أن يتبعني ورويناه عن جبير بن نفير عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
في نحو ما كتب من قول اليهود بريئة والنبي عن ذلك

الخامس من شعب الإيمان وهو

باب في القدر خيره وشره من الله عز وجل قال الله تعالى إن تصبهم حسنة يقولوا هذه
من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فإن هذه الآية دالة على أن قوله ما
أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك معناه ما أصابك من شيء يسرك من صحة بدن أو ظفر بعدو
أو سعة رزق ونحو ذلك فالله مبتدئ لك بالإحسان به إليك وما أصابك من شيء يسوءك ونحوه فبكسب
يدك لكن الله مع ذلك سابقه إليك والقاضي به عليك وهو كما دل في آية أخرى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت
أيديكم ويعفو عن كثير وقد يكون فيما يسوءه جراحات تصيبه أو قتل أو أخذ مال أو نحوه وقد أمر في الآية
الأخرى بأن يقول فيها وفيما يصيبه كل من عند الله فدل أن ذلك كله بتقدير الله عز وجل غير أنه في الآية
أخبر أنه إنما يصيبه جزاء له بما جناه على نفسه بكسبه وليس ذلك بخلاف لما أمر به في الآية الأولى
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الرحمن العمري ثنا
الحسن بن الحسن عن عبد الله بن يزيد عن يحيى بن يعمر كان أول من قال في القدر معبد الجهني بالبصرة
قال فانطلقنا حاجين أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حتى قدمنا المدينة فوافقنا عبد الله بن عمر وهو
في المسجد فقلت يا أبا عبد الرحمن إن قبلنا ناسا يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم ويقولون لا قدر وأن
الأمر أنف قال فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني منهم بريء وأنهم مني براء والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو كان
لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حدثني عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب
شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ثم قال يا محمد أخبرني عن الإيمان ما الإيمان
قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره قال صدقت
وذكر الحديث أخرجه مسلم في صحيحه من وجه آخر عن الحسن ورواه يزيد بن زريع عن الحسن وقال
في الحديث أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره حلوه ومره وبالبعث بعد الموت
قال صدقت وأخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا أبو الأشعث ثنا محمد بن المنهال
ثنا يزيد بن زريع ثنا الحسن فذكره وقد روينا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الإيمان بالقدر
وبالقدر رسله وروينا في الإيمان بالقدر عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمر وأنس بن مالك
وعدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروزباري
ثنا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان بن أبي سنان عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن
الديلمي قال أتيت أبي بن كعب فقلت له وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله أن يذهبه
من قلبي فقال لو أن الله عز وجل عذب أهل سمواته وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم
لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من أعمالهم ولو أنفقت مثل أحد ذهبا في سبيل الله ما تقبل الله
منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا لحذيفة الأثر قال ثم لقيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك ثم أتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك
ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك وقد روينا عن عمار بن الصامت
وغيره في تسمية الإيمان بالقدر وهو ذلك وفي ذلك بيان أن المراد بالحديث الأول أن كل مقدور فالله قادر وأن
الخير والشر وإن كانا ضدين فإن قادرهما واحد وليس قادر الشر غير قادر الخير كما تقوله الثنوية فإذا
ثبت أن الإيمان بالقدر شعبة من شعب الإيمان فقد دل الكتاب ثم السنة على أن الله تعالى علم في الأزل ما
يكون من عباده من خير وشر ثم أمر القلم فجرى في اللوح المحفوظ بما علم قال الله تعالى وكل شيء أحصيناه في إمام
مبين وقال ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها وقال إن ذلك
في كتاب مسطور وروينا عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الله ولم يكن شيء
وكتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والأرض وروينا في هذا المعنى أحاديث كثيرة ثم إن الله تعالى
خلق الخلق على ما علمه منهم وعلى ما قدره عليهم قال الله عز وجل إنا كل شيء خلقناه بقدر وقال وخلق
كل شيء فقدره تقديرا فجرى الخلق على علمه وكتابه والشيء إذا نزل بعد ما أخبرنا أبو الحسين بن الفضل
القطان أنا عبد الله بن جعفر الخرقي نا يعقوب بن سفيان نا إبراهيم بن حماد ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ
أنا أبو بكر بن إسحاق أنا أبو الأشعث قال نا محمد بن بشر قالا نا سفيان بن زياد بن إسماعيل السهمي عن محمد بن
المنكدر عن أبي هريرة قال كان مشركو قريش يتنازعون رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدر فنزلت
هذه الآية إن المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر
أخرجه مسلم في الصحيح من حديث سفيان أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الصباغي نا أبو سعيد
أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة نا الحسن بن محمد الزعفراني نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع أبا
هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى فقال موسى يا آدم أنت أبونا خيبتنا
وأخرجتنا من الجنة فقال له آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده أتلومني على أمر قدره الله
علي قبل أن يخلقني قال فحج آدم موسى فحج آدم موسى أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث سفيان بن عيينة
وفي هذا دليل على تقدم علم الله عز وجل بما يكون من أفعال العباد وقدرها عن تقدير منه وأنه ليس
لأحد من الآدميين أن يحتج آدم على القدر المقدر الذي لا مدفع له إلا على وجه التحذير للوقوع في المعصية
ولم يكن قول موسى بعد خروج آدم من دار الدنيا في وقت يكون للتحذير فيه معنى فصار كما عارضه به
آدم بحجة نقضته المصطفى صلى الله عليه وسلم والله أعلم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
نا أبو بكر بن إسحاق أنا الحسين بن محمد بن زياد نا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو الأحوص عن منصور عن سعد
بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة فلما أتينا البقيع لنقعد
تقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعدنا حوله فأخذ عود فنكت به في الأرض ثم رفع رأسه فقال
ما منكم من نفس منفوسة إلا وقد علم مكانها من الجنة والنار وشقية أم سعيدة فقال رجل من القوم
يا رسول الله أفلا ندع العمل ونتكل على كتابنا فمن كان منا من أهل السعادة صار إلى السعادة ومن كان
من أهل الشقاوة صار إلى الشقاوة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر فمن كان
من أهل الشقاوة ييسر لعمل ومن كان من أهل السعادة ييسر لعمل ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب
بالحسنى فسنيسره للعسرى رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه من حديث شعبة

بن عبد الحميد عن منصور وزاد في حديث الأعمش من ستة أحاديث — سرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو علي
محمد بن الحسن البغدادي نا أبو الأزهر نا عثمان بن عمر نا عمرو بن ثابت عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر
عن أبي الأسود الدؤلي قال قال لي عمران بن حصين أرأيت ما يعمل الناس ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم
من قدر قد سبق وفيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم وثبتت عليهم به الحجة قلت لا بل شيء قضي عليهم قال
فهل يكون ذلك ظلما قال ففزعت من ذلك فزعا شديدا وقلت ليس شيئا كله وهو ملك الله وخلقه لا
يسأل عما يفعل وهم يسألون قال فقال لي يرحمك الله إني لم أسألك إلا لأختبر عقلك إن رجلين
أو قال رجل من مزينة أتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت ما يعمل الناس اليوم أشيء قضي عليهم
وسبق عليهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم وثبتت عليهم به الحجة قال لا بل شيء
قضي عليهم وقضي عليهم قال أفيكون ظلما قال فق

ولا يعلمه قوله عز وجل والله خلقكم وما تعملون وما يعمله الآدمي ليس هو الفعل وإنما هو حركاته وسكناته
وقد حكم بأنه خلقها وخلق ما يعمله وهو حركاتنا وسكناتنا وقال الله خالق كل شيء وقال خلق السموات
والأرض وما بينهما وأفعال الخلق بينهما ولا يتناول ذلك شيئا من صفات ذاته لا صفات ذاته لتعلقه بما
لا يتناول ولا كالا يتناول ذاته وقال هل من خالق غير الله فإما أن يراد غير الله فكما لا إله إلا هو ولذلك لا
خالق إلا هو وقال فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا
حرجا كأنما يصعد في السماء لذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذه الآية كما هي حجة في الهداية
والإضلال فهي حجة في خلق الهداية والضلال لأنه قال يشرح ويجعل ودليل يوجب الفعل والخلق
والآيات في هذا المعنى كثيرة وروينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له
وعن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله خالق كل صانع وصنعته أخبرنا
أبو الحسن محمد بن إبراهيم المودب قال أبو سهل الإسفرايني قال أبو جعفر الحذاء علي بن المديني قال مروان بن معاوية
الفزاري قال أبو مالك عن ربعي عن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله صانع
كل صانع وصنعته وروينا عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخير
والشر خليقتان يبعثان للناس يوم القيامة وروينا في هذا الباب أحاديث كثيرة ولعل في كتاب القدر
مذكورة من أراد الوقوف عليها رجع إليها إن شاء الله تعالى قال أصحابنا وإن الإنسان لو صح أن يحدث
شيئا لما يصح أن يحدث إلا بعد أن يصح أن يحدث قبل حدوث محدثه ما يؤدي من بعض كان الله سبحانه وتعالى
لما صح أن يحدث من بعض ما يصح أن يحدث قبل أن يصح منه إحداثه ما يؤدي من بعض ولأن الإنسان يحدث
والحدوث لا يصح أن يحدث كما أن الحركة لا يصح أن يحدث لأن هذه الحوادث التي يقع على وجوه لا يقصدها
تكون الحركة فيها من الفاعل غير واقع على قصده لأن الفاعل يقصد أن يقع كونه مستحسنا فيه ولا يقع
إلا قبيحا دل أن قاصده فعله إيقاعه قبيحا لأنه يستحيل أن يقع له من غير فاعل فعله على ما هو به
وكذلك الإيمان يقع شعبا مولما ولو قصد المؤمن أن يقع على خلاف هذا الوجه لم يتأت منه ذلك
وكان يقع له ذلك لقصده موقع أو قعه له الكافر الذي لو قصد لحلاله أن يقع لم يقع ولأن عدد الإنسان
غير عالم بعقائق أفعاله كلها وكلياتها وعدد أجزائها ولا يجوز أن يكون مخترعا لها وهو لا يحيط علما
إذ لو ساغ ذلك لم ينكر أن يكون سائر المخترعين له ذلك وأن يكون له الحكم الباري في اختراعه ولا يدخل عليه
الكسب لأن الكسب هو اختراع عالم بحقائقه من وجوهه يجعله كسبا لنا ونحن نتصرف فيه غير
مخترعين له والذي يؤكد هذه الطريقة قوله عز وجل وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور
ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وظاهر هذا الخلق لا يبرأ من الجهل الذي يكتسبان ما يقلب وأنه عليم
بها وليف لا يعلم وهو خلقها فدل أن الخلق يقتضي علم الخالق بالمخلوق من كل الوجوه ولأن الله لا يخلو قامت
أن كل مقدور لله قادر عليه لقيام الدلالة على أن القدرة من صفات ذاته لا لعلم الوجه أن يقدر على كل
مقدور كما يعلم كل معلوم وإذا كان ذلك فوجب أن يكون إذا وجد وهو مقدور مراد له أن يكون
فعله فإذا وجد مقدور الإنسان مرادا لله لم يخل فعله فإن قيل إذا كان الله خالقا لكسب العباد
فقولوا إن الفعل وقع من فاعلين لا فاعل في الحقيقة إلا الله فإنه لا خالق إلا هو والإنسان
مكتسب على الحقيقة غير فاعل ولا محدث للعين من العدم وكان الشيخ الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن
سليمان يقول فعل القادر العدم خلق وفعل القادر المحدث كسب فتعالى القدم عن الكسب وجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن المحدث من الخلق وإن قال قيل أتقولون هو خالق ورب القادر من قبل يعلم أحد ما خلقه
وتحرمه وتحريمه عن العدم وهو الله سبحانه وتعالى والثاني بكسبه ولا يخلقه وهو العبد والخلق
ما تعلقت به قدرة حادثة فالقدرة الأزلية تؤثر في الاختراع والقدرة الحادثة تؤثر في الكسب
فإن قالوا فإذا كان الله تعالى خلق أعمال العباد فكيف يجيبه وبعاقبه قيل ليس الثواب واجبا
يتفضل عليه وأما العقاب فهو لو ابتلاه في العذاب فإن له أن يفعله لأنه ملكه وفي قبضته وليس
الكفر علة العقاب والإيمان علة الثواب إنما هما أمارتان جعلنا عجزين لهما فقيل إن شئت فاذا عدت في
إرادته وإن شئت موصلا موفقا وأثبت وجميع ذلك من الثواب والعقاب والكفر والإيمان خلقه
وابتداعه لا لعلة يفعل ما يشاء فإن قيل فإذا عاقب على ما خلقه له فأرها لماذا له فيقال لم تكن ذلك وما
يكون من مقتضى العلم هو تعدي الظلم الحد وأرسم الذي يرسمه الآمر الذي لا آمر فوقه وإن لا يكون فعله
منه معنى إذا فعاله بها تنفع على غيره وهذا التعدي والتحكم فيما لا يملك فلا يسمى اسم الظالم ولو شاء
ما قلته ثم يتصل من قال إذا أمكنه من الكفر وعلم أنه لا يأتي إلا بالكفر لم يجز لذبحه لأنه يكون ظالما
له سعيد وما التصل ذلك إذا خلق له الآلات والحياة والقدرة والشهوة العاجز وعلم أنه لا
يفعل إلا الكفر أو فرضه الهلاك والعطب فيكون له فما ذهب إليه من الإلهام الأفعال والمحاسن
والقبائح ظلما ولا يقضي لتقدير العوض فيه فإن العوض لا يحسن به القبيح ثم لشاهد الحكمة ما وإن جميع ذلك
سبيل منسوب إلى الظلم لأنه الظالم على الحقيقة وهو بما يفعله في ملكه غير متعد ذلك ما قلنا لا فعل
بينهما فإن قيل من خلق الكفر فإن كان كافرا ومن خلق الظلم فإن ظالما قيل له ما يقول من يقول من خلق اليوم
فإن يا ومن خلق الخوف كان جبانا ومن خلق المرض كان مريضا ومن خلق الموت فإن ميتا فإذا لم يلزم
ذلك من هذه الأشياء لم يلزم في الكفر والظلم فإن قيل أفتقولون إن الله يشاء الكفر والظلم قيل له إن أردت
بذلك يشاء الكفر نفي الغلبة والعجز والإكراه على ما يشاء فنعم يشاء أن يكون ما يريد وهو جواب آخر
وهو أن يشاء فيكون موجودا فما لم يزل عالما بأنه يكون موجودا فلا يكون بخلاف ما علم والكفر ما لم يزل
كان عالما به أنه يكون موجودا إلا أراه يقول يريد الله أن لا يفعل إلا الطاعة وفيه جواب آخر وهو
أنه كان يعرف الكفر من الكافر خلاف الإيمان من المؤمن الا ترى أن موسى وهرون حالا إلى فرعون
وقومه واشتد على قلوبهم فلا يؤمنوا فقال الله تعالى قد أجيبت دعوتكما فاستقيما فنسبا إلى الله
واشتد على قلوبهم فلا يؤمنوا لما جاء هو نهما وفيه جواب آخر بيقال لم يكن الكفر فيهما حلالا لأعمى
بشارا لا نورا وهدى وعقابا وبيانا وإن أردت أن تقول يشاء الكفر أي يأمر به فلا تقول ذلك
فإن قيل الحكيم من يريد أن يشتم ويذكر بسوء قيل الحكيم من يجري الشتم على لسان البهائم والمرسم
ولا يفعل إلا الحكيم من خلق عبدا يعلم أنه لا يزال يشتمه ويجحده ثم يحمد شاتمه ويحمد جاحده
فقيل من كان الشتم بنفسه فليس بحكيم ومن لم يتفضه فحكيم لأن يشاء ما يشاء فلان من يريد أن يكون
شتم الشاتم له خلاف مدح المادح له حكيم ومن أراد شتم الشاتم له معصية من الكافر الطاعة
فحكيم لأن من يريد الشيء على ما لا يكون فخلاف حكيم ومن أراد أن يكون الشتم موجودا في الوقت الذي
لم يزل به عالما أنه يكون فيه موجود فحكيم لأنه أراد الشيء في الوقت الذي كان يكون فيه ومن أراد
أن يكون مغلوبا منهزما فيكون ما لا يريد فحكيم والكلام في هذا يطول فإن قيل ما تقولون
في استطاعة العبد قبل يقول هي قدرته وهي مع فعل العبد وهي توفيق من الله تعالى للطاعة

وهذا لا يشبه في المعصية قال الله عز وجل فقولوا لا يستطيعون سبيلا وقد كانوا يسمعون الناطق مستطيعين
قدرة على انه يعني بهم استطاعة الجوارح لم يكونوا ما عليه له وقال مخبرا عن صاحب موسى عليهم السلام انه قال انك
لن تستطيع معي صبرا فنفى عنه استطاعة الصبر خبرا ادا ان نفي هذه الصبر وقال النبي صلى الله عليه وسلم قل يسير
المعلق له فدل انه في حال لنسبه يسير وتيسيره قدرته ولان المسلمين يقولون انه لا يستطيع الخير الا بالله وهو هل
كونه ليس بخير فدل ان استطاعتهم لخوفه ولان الاستطاعة سبب للفعل لوجود بوجودها وتعدم بعدمها فجرت مع
الكسب تحريك العلة مع المعلول ولا تصح تقدم العلة المعلول فلا تصح تقدم الاستطاعة الكسب اخبرنا علي بن احمد بن
عبدان نا احمد بن عبيد الصفار نا احمد بن يحيى الحلواني نا علي بن حكيم الاودي نا شريك عن يحيى بن سعيد دعاهم عن القاسم
عن عائشة رضي الله عنها قالت تعدت النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعته فانتهى الى المقابر فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين
انتم فرطنا وانا لنا فرطا فقال قولوا استطاعت ما فعلت وهذا يدل على ما قلنا في الاستطاعة لانه نفى عنهم الاستطاعة
في الشدة دون الاتباع فان قيل يقولون ان الله كلف العبد ما لا يطيقه الا به وهذا نفي قول المسلمين الا قول والا قوة الا
بالله ولقد امر الله عباده ان يقولوا اياك نعبد واياك نستعين ولا نكون عبادا الا بمعونة الرب وقوله لا يكلف
الله نفسا الا وسعها فنفاه الا بما عمل لها او لا يعجز عن فعله بزمانه او غيرها او ايرادا لا يكلف الله نفسا ثوبه الا وسعها
لانها تزيد في العفو عن الواحد عدوثيا النفس وقد قال فيما عملنا رجاء ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ولولا جواز ذلك
لما علمنا هذه المسألة واذا جاز تكليف ما قد علم انه لا يكون فقد جاز تكليف ما لا يوقع فعله ولا يكون عليه فان قيل
اتقولون ان في تقدير الله لطفا لو فعله بالكافر لآمن قيل نعم وذلك اللطف هو القدرة التي لو فعل الطاعة وهو
قدر ما فعله بالكافر قال الله عز وجل ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها وقال ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة
ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون وقال ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان
الا قليلا والآيات في هذا المعنى كثيرة وكذلك الاخبار ولا يجب على الله ذلك وهو متفضل في فعله ان شاء فعل
وان شاء ترك ومن زعم انه سوى بين الكافر في النظر بقوله بنفسين آمنت احدهما قبل البلوغ وامنت الاخر
بالغا فاذا جمع علمه بانه لو بلغ كان كافرا وتفسير آمنت احدهما مؤمنا والثاني لآخر سنة اخرى فهي امر مع علمه
بانه يكفر ولا يكفر وهذا اخر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا الحسن بن محمد نا اسحق قال سمعت
ابا عثمن الحياط يقول سمعت ذا النون يقول ثلاثة من علامات التوفيق الوقوع في اعمال البر بلا استعداد له
والسلامة من الذنب مع الميل اليه وقلة الهرب منه واستخراج الدعاء والابتهال وثلثة من علامات الخذلان
الوقوع في الذنب مع الهرب منه والامتناع من الخير مع الاستعداد له واغلاق باب الدعاء والتضرع قال المصنف
رحمه الله وقد رويناه في هذه المسائل ما جاء في الاخبار والآثار في اثبات القدر واخبرنا عما يحتمل به من الآيات
والاخبار واقتصرنا على ما نقلنا في هذا الكتاب تحرزا الاختصار وبالله التوفيق ومما يحتمل به في هذا الباب ان الله
عز وجل لا يجب عليه شيء ولا يعلله لصنعه ولا يقال لم فعل لانه لو كان لفعله علة فان كانت قديمة اقتضت قدم
معلولها وذلك محال وان كانت حادثة كانت لها علة اخرى فتؤدي الى ما لا يتناهى وذلك
محال واذا استغنت العلة عن العلة استغنى الحوادث عن العلة وذلك محال فقول انه تعالى وعز تعالى لما
يريد لا لعلة يفعله ولا لمعقب لحكمه وانه علم في الازل ما يكون من الحوادث فخلقه فقدره على ما علم ازلا لما به
ثم خلق على ما قدره فلا تعبد بل لحكمه ولا مرد لقضائه والايمان به وجوب التبرء من الحول والقوة
الا الله والاستسلام للقضاء والقدر بالقلب واللسان اما بالقلب بان لا يتطير واما باللسان فما يجري به القضاء
مما يوافقه ولا يا سف ولا يحزن لما جاء به القضاء مما لا يوافقه واما باللسان فهو ان لا يتكلم بما يجب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على غيره ولا يجب ذلك في سبب كون من رجا في نفسه ولا يتعجز مما يسره فعل من يشكوا احدا او يحسبه
الى علم اصابه من قبله فمن نصب الامر الى الله على ثقاته وفوضه اليه فعله وقدره ويدعو ويستعلم الخير فيه
وكما الله على ما يسره قال البيهقي رحمه الله وقد روينا احاديث وحكايات في الترغيب في الاستسلام للقضاء والتقدير
والتبري من الحول والقوة من ذلك ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني عبد الرحمن بن الحسن بن ابي
حاتم بن الحسين بن آدم ثنا شعبة ثنا عمي بن مسلم قال سمعت عمرو بن ميمون عن شعبة عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الا اعلمك كلمات اذا قلتهن لو كنت مثل جبل احد لاقوة الا بالله يقول الله عز وجل اسلم عبدي
واستسلم واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ اخبرني ابو بكر بن عبد الله ثنا الحسن بن سفين ثنا محمد بن عبد الله بن
نمير ثنا عبد الله بن ادريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله
ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم
في الصحيح من حديث نمير وروينا عن انس بن مالك قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين ما ارسلني في حاجة
قط فلم تتهيأ الا قال لو قضي فان لو لم تقدر كان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر بن اسحق الفقيه ثنا محمد بن
محمد بن دبيان الانصاري ثنا ابو الوليد ثنا ليث بن سعد حدثني قيس بن الحجاج عن شيخ الصنعاني عن ابن عباس قال كنت
ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام ويا غليم احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت
فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله اعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا
على ذلك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا على ذلك فقد جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة
الصحف وروينا في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك الصحة والعفة والامانة وحسن الخلق والرضا
بالقدر وفي حديث آخر واسألك الرضا بعد القضاء اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي انبأ سمع عبد الله الرازي
يقول سئل ابو عثمان عن قول النبي صلى الله عليه وسلم اسألك الرضا بعد القضاء قال الرضا قبل القضاء هو
الرضا والرضا بعد القضاء هو الرضا اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد المالكي ثنا علي بن الحسن المصري
قال سمعنا ابا عثمان سعيد بن عثمان المصري يقول سمعت ابا سعيد الخراز يقول الرضا قبل القضاء تفويض والرضا
بعد القضاء تسليم اخبرنا ابو صالح احمد بن ابي طاهر الغزنوي ثنا جدي ثنا يحيى بن منصور ثنا احمد بن سلمة ثنا قتيبة
بن سعيد ثنا الليث عن ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو النضر الفقيه ثنا الحرث بن ابي اسامة ثنا المعلى بن منصور ثنا عبد العزيز
بن محمد عن زيد بن اسلم بهذا الحديث اخرجه مسلم في الصحيح عن عبد العزيز اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
حدثني ابو الحسين محمد بن الحسن بن علي الدواف لمرو كتب الي عنه ثنا علي بن زرداد الجرجاني ثنا زيد ابي علية
ثنا يحيى وخمسة وعشرين سنة قال سمعت غلام بن الليث الليثي السيد وهو من بني ليث في بادية يقول
سمعت انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى من لم يرض بقضائي
ولم يصبر على بلائي فليلتمس ربا غيري اخبرنا ابو القاسم زيد بن ابي هاشم العلوي وعبد الواحد بن محمد بن اسحق
المؤدب بالكوفة قالا ثنا محمد بن علي بن دحيم ثنا ابراهيم بن اسحق القاضي ثنا نعيم بن حماد ثنا الفضيل عن العلاء بن ابي المثل
عن عبد الله قال الا ما افترض الله عليك فكن من اجتهد الناس واحسنهم واحرصهم عليه وكن من اورع الناس واخوفهم
بما قسم الله لك فكن من اغنى الناس اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب

ثنا أبو عتبة ثنا بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن يزيد بن نعيم عن أبي الدرداء قال ذروة الإيمان أربع
الصبر للحكم والرضا بالقدر والإخلاص للتوكل والاستسلام للرب عز وجل أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
ثنا يحيى بن منصور القاضي ثنا الحسن بن علي بن القاسم الشكري أخبرنا إسحق بن إبراهيم ثنا ابن أبي فديك ثنا عبد الحميد
أخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي ثنا أبو الحسن بن صبيح ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ثنا إسحق بن إبراهيم
ثنا أبو عامر العقدي ثنا محمد بن حميد عن إسماعيل بن محمد بن سعد يعني ابن أبي وقاص عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من سعادة ابن آدم استخارة الله ورضاه بما قضى الله عليه ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله
وسخطه بما قضى الله عز وجل ورواه عمر بن علي المقدمي عن محمد بن أبي حميد وعبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله
عن إسماعيل أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان
ثنا أبو بشر حاتم بن سالم القزاز ثنا زنقل العوفي مكي ثنا عبد الله ثنا عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة عن
أبي بكر الصديق رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أمرا قال اللهم خر لي واختر لي وقد ذكرنا دعاء
الاستخارة في غير هذا الموضع أخبرنا محمد بن موسى ثنا أبو عبد الله الصفار ثنا ابن أبي الدنيا ثنا إسحق بن إسماعيل
ثنا جرير عن أبي وائل قال قال عبد الله يستخير أحدكم ربه فيقول اللهم خر لي فيخير الله له فلا يرضى فمن يسأل اللهم
خر لي برحمتك دعا فيسلك ويقول اللهم اقدر لي بالحسنى ثم رضني بالقضاء بالحسنى قطع البرد والرجل وذهاب المال
والولد ولكن ليقل اللهم اقدر لي بالحسنى في يسر منك وعافية أخبرنا محمد بن موسى ثنا أبو عبد الله
الصفار ثنا ابن أبي الدنيا ثنا أبو خيثمة ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحق قال حدثني عيسى بن
عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال يعلمنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إذا أراد أحدكم أمرا فليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك
من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كان هذا الأمر الذي يريد
خيرا لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه ثم اقدر لي الخير أينما كان ولا حول
ولا قوة إلا بالله أخبرنا إسحق بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام ثنا أبو عمر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل
ثنا علي بن [illegible] ودحان العسكري ثنا علي بن محمد بن مروان السعدي ثنا أبي ثنا عمرو بن قيس الملائي ح
وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا محمد بن يزيد ثنا محمد بن خلف ثنا وكيع ثنا علي بن شعيب ثنا موسى بن
هلال ثنا أبو عبد الرحمن السدي عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من ضعف اليقين أن ترضي الناس بسخط وأن تحمدهم على رزق الله وأن
تذمهم على ما لم يؤتك الله إن رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كره كاره فإن الله بحكمته وعدله جعل
الروح والفرح في الرضا واليقين وجعل الغم والحزن في الشك والسخط محمد بن مروان ضعيف روي ذلك
عن ابن مسعود من قوله ومرة مرفوعا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن
صالح بن هانئ ثنا محمد بن شجاع الثلجي ثنا أبو حفص ثنا أبو زهير عن سفيان بن سعيد عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم
عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يرضين أحد بسخط الله ولا يحمدن أحد على فضل الله
ولا يذمن أحد على ما لم يؤته الله فإن رزق الله لا يسوقه إليك حرص حريص ولا يرده عنك كره كاره فإن الله
عز وجل بقسطه وعدله جعل الروح والراحة والفرح في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في السخط والشك
وأما الموقوف فأخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا الحسن
بن الصباح ثنا سفيان عن أبي وائل قال قال ابن مسعود لا يرضين أحد بسخط الله ولا يحمدن أحد على

الفضل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رزق الله ولا لم احدا على ما لم يوكل الله فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهية كاره والله يبسطه
وعلمه فعجل الروح والفرح في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط اخبرنا ابو عبد الرحمن
بن محمد بن شيبان الهمداني ثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا محمد بن الحسين بن سماعة ثنا ابو نعيم ثنا
الاعمش عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال لا يطلب احدكم الحاجة فليجملها فان ما قدر له
ولا يأتي احدكم ما حرم عليه بعد ان يقطع طرفه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
الحسن بن علي بن مهران ثنا ابن نمير عن الاعمش عن المعرور بن سويد قال قال عبد الله بن مسعود ان رجلا رجل الى
اخيه الحاجة فقال ان هو اعطاه حمد ربه الذي اعطاه وان منعه ذم غير الذي منعه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
ثنا اسمعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ابو الوليد هشام بن ابراهيم المخزومي ثنا موسى بن جعفر بن ابي
كثير عن عمر قال بلغني في قول الله عز وجل واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما ان الكنز لذهب
لو ما رزهب مكتوب فيه عجبا لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبا لمن ايقن بالحساب كيف يغفل عجبا لمن ايقن بالقدر كيف
يحزن عجبا لمن يرى الدنيا ودوالها وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن احمد بن محمد بن المستورد ثنا مسلم بن سلم
القرشي حدثني عمرو بن جميع عن موسى بن عبيدة عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي بن ابي طالب في قول الله عز وجل وكان
تحته كنز لهما قال كان لوح من ذهب مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله عجبا لمن يذكر الموت كيف يفرح وعجبا
لمن يذكر النار كيف يضحك وعجبا لمن يذكر القدر كيف يحزن وعجبا لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها كيف
يطمئن اليها اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر بن الحسن ثنا ابو سعيد بن ابي عمرو قالوا ثنا ابو
العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا ابو الجواب ثنا عمار بن رزيق عن ابي حصين عن عمرو بن ميمون
عن مسروق قال قال عبد الله لا يؤمن العبد حتى يؤمن بالقدر يعلم انما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن
ليصيبه ولان اقضي على رجل بقضية تلحق اجلي من ان اقول الامر قضاه الله ليته لم يكن اخبرنا ابو زكريا
بن ابي اسحق ثنا ابو الحسين احمد بن عمر بن عمي الادمي ثنا [illegible] ثنا الهيثم بن خارجة ثنا سليمن
بن عتبة عن يونس بن ميسرة عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكون
حقيقة ما بلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم انما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ ثنا الحسين بن محمد بن اسحق قال سمعت سعيد بن عثمن الخياط يقول سمعت ذا النون
يقول من وثق بالمقادير لم يغتم وهذا الاسناد قال سمعت ذا النون يقول ارض عن الله وثق بالله
وكل شيء يقضيه الله وانت على الله فانه من عرف الله رضي بالله وسره ما يقضي ومن طلب الخوف من الله
يصير لحود لكف الله ولو عرف الانسان ما فرت لما يحيي الله لغير الله اخبرنا ابو الحسين بن بشران
ثنا ابو الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن الحسين حدثني عمار بن عثمان
حدثني بشر بن سنان الحاشعي وكان من العابدين قال قال لي العابد رضي قال لي تعلم مع القدر
حيث القال لعوامرك لن تنفع فلك ان تعمل عملك واما ان تسخط ربك بعمل بك السخط وانت عنه
في غفلة ولا تشعر اخبرنا محمد بن الحسن بن عبد الله الحرمي ببغداد ثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي
ثنا الحسن بن علي بن مهران ثنا زيد بن الحباب حدثني عبيد الله بن شبيط بن محلان عن ابيه عن الحسن
قال يصبح المؤمن حزينا ويمسي حزينا ويتقلب في النوم ويلتفت ما يلقى الغيرة اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ ثنا جعفر بن محمد بن نصير قال سمعت ابا العباس بن عطا يقول ذرة الله به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والاعتبار كونوا في طلب عيشة فإنا لا نرى الاختيار لكم بل الناس عليهم قال سهل أبو العباس أبو شرله إذا
قام العبد مقام المعبود به قال ترك التدبير قال سمعت أبا العباس يقول لا يحل السلامة من كون في
التدبير فإن الكون قال وسمعت أبا العباس يقول الفرح في تدبير الله تعالى لا يستقيم في تدبيرنا أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عمرو الزاهد ثنا أبو العباس محمد بن علي الأنصاري ثنا أبي قال سمعت سفيان بن عيينة
يقول قال العباس لم يعلم بي بعد إسلامي يعلم بي قدر نفسه أخبرنا أبو عبد الله السلمي أنا سمع محمد بن
محمد بن عبد الرحمن الرازي يقول سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي يقول من ترك التدبير عاش
في راحة سمعت أبا العباس يقول سمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت عباس بن هاشم يقول سمعت سهلا يقول
البلوى من الله على وجهين بلوى رحمة وبلوى عقوبة فبلوى الرحمة بعث صاحبها على الطلب فيعطى الله وترك
التدبير وبلوى العقوبة بعث صاحبها على اختيار وتدبير حدثنا عبد الله بن موسى الصباغي ثنا أبو سعيد
بن الأعرابي ثنا محمد بن إسماعيل الأصبهاني قال سمعت أبا تراب يقول سمعت حاتما يقول سمعت شقيقا يقول يا فقير
لا تشتغل ولا تتعرض لطلب الغنى فإنه إذا قسم لك الفقر لا يدوم غنيا أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان
ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد قال قال أبو سعاد أم بكر ما يريد فإنه ما يكون
أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ثنا العباس بن حمزة ثنا أحمد بن أبي الحواري
عن سفيان في قوله ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا قال بالرضا والتسليم أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت
علي بن أحمد بن عبد العزيز الفردوسي قال سمعت جعفرا يقول سمعت أبا العباس بن عطاء يقول الرضا ترك الاعتراض
على الله فيما يجريه على العبد أخبرنا أبو الفرج عمر بن شاذان ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصيرفي ثنا الحسن
بن علي بن زياد ثنا إسحاق الفروي ثنا مالك ثنا عمي بن سعيد بن عمر بن عبد العزيز قال لقد تركني مولاي الدعوات
وما لي في شيء من الأمور كلها إرادة إلا مع مولاي قال وكنت أقول يا سيدي ما أيد عوا اللهم رضني بقضائك
وبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل شيء أخرته ولا تأخير شيء عجلته أخبرنا أبو زكريا بن إسحاق ثنا أبو الحسن
أحمد بن الحسن بن زيد الفردوسي ثنا مالك ثنا محمد بن أيوب بن يحيى ثنا سليمان التيمي ثنا حماد ثنا عمي بن سعيد قال
سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لما أجمع لي بقوله في شيء سويته ما قضى الله عز وجل أخبرنا أبو الحسين
بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا العباس بن محمد ثنا عمي بن مغيرة ثنا محمد بن شعبة قال قال لي
يونس بن عبيد ما نسيت شيئا قط أخبرنا أبو حازم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن سنان ثنا الهيثم
بن خلف ثنا محمد بن علي بن الحسين بن شقيق قال سمعت إبراهيم بن الأشعث يقول سمعت الفضيل بن
عياض يقول الرضى لا يصح لمن فوق منزلته أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا الحسين بن محمد بن إسحاق
قال سمعت أبا عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول ثلاثة من علامات التسليم تعاجل القضاء بالرضا والصبر
على البلاء والشكر على الرخاء وثلاثة من علامات التفويض ترك الهم في أقدار الله في وقت الحدوث وتعطيل
الإرادة لإرادته في الأوقات وإسباب الدنيا والنظر إلى ما يقع به من تدبير الله عز وجل وثلاثة من علامات
الرضا الغلب روحه بكل شيء من الله وقبول كل شيء منه وإضافة كل شيء إليه أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال سمعت أبا أحمد الحافظ يقول ثنا عثمان سعيد بن عبد العزيز الحلبي ثنا أحمد بن أبي الحواري قال
سمعت أبا عبد الله التاجر يقول لأهل العبادة عند ثلاثة لا يرد من حاجة حتى ولا يسأل غيره حاجة
ولا يدخر شيئا أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت محمد بن أحمد بن شعبة وقال قد سئل
عن الرضا فقال الرضا بالمحذور الرضا عنه والرضا به فقال الرضا به مدبرا وعنه راضيا وإلى عنه قاسما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسطها وأصولها الفارسية أخبرنا أبو عبد الرحمن أنه سمع منصور بن عبد الله يقول سمعت
العباس بن يوسف الشكلي يقول سمعت أبا الزهر يقول معنى الرضى فيه ثلثة أقوال ترك الاعتراض وصدور
النقص واشتداد التدبير من التغيير حتى يعلم ما عليه [illegible] أخبرنا أبو عبد الرحمن أنه سمع أبا الحسن بن شاذان
يقول سئل أبو عثمن النيسابوري عن الرضا فقال من لم يندم على ما فاته ولم يتأسف على [illegible] أخبرنا
أبو سعيد المالكي نا أحمد بن محمد بن الحسن نا أبو العباس بن حمدون نا الزبيري قال سمعت يحيى بن معاذ
الرازي يقول إن آدم لا يأتي على تمقوت ولا يرده على الموت ولا يفرح بموهوب ولا يأسى على فوت
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عاصم نا عبد الله بن سرجس
عن سفين عن سمال عن عكرمة عن ابن عباس في قوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم قال ليس
أحد إلا وهو يفرح ويحزن ولكن إذا أصابته مصيبة جعلها صبرا وإذا أصابته خير جعله شكرا قال السمرقندي رحمه الله
وهذا قول الحكيم رحمه الله في هذه الآية أن المراد بالحزن التسخط والتضجر والمراد بالفرح فرح التبذخ
والتكبر أخبرنا أبو سعيد المالكي نا أبو محمد الحسن بن أبي الحسين العسكري نا محمد بن أحمد بن عبد العزيز
العامري حدثني عمر بن حفص الحمال قال كنت مع ذي النون بالجيزة فسمع صوتا فإذا هو زفاف أكبار فقال ما
هذا فقيل عرس لبعض أهل المدينة فسمع أبي ما به بكاء وصياح فقال له فقال ما هذا فقيل فلان مات
فقال لي يا عمر صدقة أعطوا هؤلاء فاشكروا وابتلوا هؤلاء فاصبروا والله علي أن أبيت في هذه المدينة فخرج من ساعته
من أجلهم إلى الفسطاط أخبرنا محمد عبد الله الحافظ نا أبو الوليد نا أبو عبد الله موسى نا أحمد بن
خليل نا عبد الرزاق نا معمر عن منصور بن خاقان الصنعاني عن جرير بن نفير المذحجي قال كنت عند أمير المؤمنين علي
بن أبي طالب رضي الله عنه فسمعت وهو يتلو من الليل فلما قرأ هذه الآية أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن
الزارعون قال بل أنت يا رب هذا ثم قرأ أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون قال بل أنت يا رب
يا رب بل أنت يا رب ثم قرأ أفرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون قال بل أنت يا رب هذا
ثم قرأ أفرأيتم النار التي تورون أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون قال بل أنت يا رب هذا أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني نا إسحق بن إبراهيم نا عبد الرزاق عن معمر عن عمر
بن دينار أن عيسى بن مريم عليه السلام كان يقول اللهم إني أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره ولا أملك
نفع ما أرجو وأصبح الأمر بيد غيري وأصبحت رهينا بعملي فلا فقير أفقر مني اللهم لا تشمت بي عدوي
ولا تسؤ بي صديقي ولا تجعل مصيبتي في ديني ولا تسلط علي من لا يرحمني أخبرنا أبو عبد الرحمن
السلمي فيما قرئ عليه وكتابه عن بعضهم أنه قال قال الذي في الشرك شر أكول والقوة دائر دموع في الكل
إلى منزلة الكل قال قال سهل ما نظر أحد إلى نفسه فأفلح ولا أدعى لنفسه حالا فتم له والسعيد من
الخلق من عرف بقدر من أفعاله وفي له سبيل الفضل والأفضال ورأى منة الله عليه في جميع الأفعال
والمفتقر من رأى في جميع أفعاله وأقواله فاقة وادعاها لنفسه فسوف تندم يوم تكشف السرائر
في الوقت الأرباب ورجل كتب على من قرأ قوله إنما أوتيته على علم عندي فنسي الفضل وادعى لنفسه فحلا
محسنا الله به ظاهرا ولم تدخلك بالأسرار وأصحابها لا يشعرون بذلك وخذه في الأسرار يقوم بنعمة
وارد إلى الحول والقوة وإطلاق اللسان بالدعاوي الوجيه والعمر من ربه الفضل والتعود من
التمام بالشكر عليها أولى وأعطى حقيقة يكون فقد زال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو
محمد بن جعفر الأدمي العاري نا أبو العباس نا عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني نا أبي عن مجالد

أقوالهم
تماوان

عن السعيد عن محمد بن الضحاك الكندي قال لا تحمل شيء دولة شيء أثقل على العقل دولة قال البيهقي رحمه الله الدولة
من وافقه القضاء والتقدير قال الله تعالى وتلك الأيام نداولها بين الناس أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
قال سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمش يقول سمعت أبي يقول إذا لم تطع ربك تلاماً قل رزقه ولا لم تعتب
نفسه فاخرج من ملكه وإذا لم ترض بفعله فاطلب ربا سواه فإذا عصيته فاخرج إلى مكان لا يراك أخبرنا
أبو عبد الله أيضا قال سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمش يقول سمعت أبي يقول إذا لم تطع ربك تلاماً قل
رزقه وإذا لم تعتب نفسه فاخرج من ملكه وإذا لم ترض بفعله فاطلب ربا سواه وإذا عصيته فاخرج إلى مكان
لا يراك منصور الفقيه بن إبراهيم بن محمد الزاهد يقول سمعت جدي يقول لعقل القضاء من الحذر ويحمل الأجل
من الأمل وأهمل التقدير من التدبير ولعلك القسمة من الجهد والعناء أنشدنا أبو عبد الله الحافظ السيد أبو محمد
الحسن بن محمد العلوي لنفسه أنشدني أبي لنفسه وبعض مفتقر البلد أنني بهم بني نزلت بي من حالق
لست الملوم إذا الملوم لأنني نزلت جاباني بغير الخالق
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا محمد الحسن بن محمد بن يعقوب الماهوني يقول سمعت أبا عمرو الزاهد
يقول للشافعي رحمه الله وإذا سمعت بمجدود أخوك عودا فانثر في يديه نصدق
وإذا سمعت بمجدود أتى ما يشتريه فخذ من محمق
ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الأحمق
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أبو الفضل أحمد بن الفضل الكاتب بهمدان أنشدنا أحمد بن علي بن عبد الله أنشدنا
عبد الله بن شبيب ليس اختيار ولا عقل ولا أدب يجدي عليك إذا لم يسعد القدر
ما يقضه الله لا يعييك مطلبه والسعي في بل ما لم يقضه عسر
كم مانع نفسه إذا بها حذرا للفقر ليس له من ماله وخر
إن كان مشتاكه للفقر عندك فقد يعجل فقر أقبل تفتقر
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنشدنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق النمري أنشدنا أحمد بن عبيد الله
الداري بأنطاكية لنفسه بالأمر الدهر على ما نا لا لم الدهر على غدره
ما للدهر ما مورله أمر ينهض في الدهر إلى أمره
كم كافر ثابت أمواله تزداد إمعانا على كفره
ومؤمن ليس له دانق يزداد إيمانا على فقره
أخبرني من لم يكن عاقلا بمنطق حليه على قدره
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري نا محمد بن عبد السلام نا إسحاق بن
إبراهيم نا أبو معاوية نا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ذكر نبي الله سليمان
بن داود عليهما السلام في تسيره قال فبينما هو يسير في فلاة إذا احتاج إلى الماء فجعل الهدهد فجعل
ينقر الأرض بالحاب الموضع الماء فجاءت الشياطين فسلحت ذلك الموضع كي تسلح الأهاب فاصابوا الماء
فقال نافع بن الأزرق فقد رأيت الهدهد كيف يجيء فينقر الأرض فيصيب موضع الماء ويجيء إلى الفخ
وهو لا يشعر فيقع في عنقه قال ابن عباس إن القدر إذا جاء لا يدفع إليه سمعت أبا عبد الرحمن
السلمي يقول سمعت الحسن بن أحمد بن موسى القاضي يقول سمعت الترمذي يقول إذا جاء القدر عمي البصر
وإذا جاء الحذر عطل الفكر أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنشدنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تاب البغدادي
قال أنشدنا أبو عمرو الزاهد إذا أراد الله أمرا بامرئ وكان ذا رأي وعقل وبصر
وحيلة يعمل في كل ما يأتي به محتوم أسباب القدر

امراه بالجهل فاعرضه مسئله عن معظم سل الشعر متى ما انعد فيه حكمه ورد عليه عقله لتعتبر

انشدنا الاستاذ ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب انشدنا ابو محمد محمد بن صالح الاوبري

انشدنا حماد بن علي البكراوي لمحمود بن الحسن الوراق توكل على الرحمن في كل حاجة اردت فان الله يقضي ويقدر

متى ما ترد ذا الوسن ترا بعده بعيشه وما العيش ما تحيى وقد هلك الاحسان من دونه منه ويكوا محمد من حبيب بحذر

قال وانشدني ابو الفوارس شهدة بن احمد الطبري

العبد ذو ضجر والرب ذو قدر والدهر ذو دول والرزق مقسوم

والخير اجمع فيما اختار ما لقنا وفي اختيار سواه اللوم والشوم

السادس من شعب الايمان باب في الايمان باليوم الاخر

قال الحليمي رحمه الله ومعناه التصديق بان لايام الدنيا اخرا يأتي بعد هذه الدنيا منتقضة وهذا العالم

منتقض بوما ضعه ينحل تركيبه وفي الاعراف ما نفتقا به اعترافا بابتدائه لان القديم لا يفنى ولا يتغير

قال وفي اعتقاده وانشراح الصدر به ما يبعث على فضل الرغبة من الله تعالى فيه وقلة الركون الى الدنيا والهروب

باخراجها ومتاعبها والصبر عليها وعلى مقتضى الشهوات انتظارا وثقة بما عند الله تعالى فيه عما من حسن

الجزاء الثواب وقد ذكره الله عز وجل في كتابه فقال ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما

هم بمؤمنين وقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الى غير ذلك من الايات سواها قال البيهقي

رحمه الله وروينا في حديث ابن عمر عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الايمان فقال ان

تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره اخبرنا ابو عبد الله

الحافظ انا ابو بكر بن محمد الصوفي نا عبد الصمد بن الفضل نا عبد الله بن زيد المقرئ نا يحيى بن يعمر عن ابن عمر فذكره

قال الحليمي رحمه الله وقد اخبر الله عز وجل على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم انه يفني ما على الارض ويبدل الارض

غير الارض والشمس تكور والنجوم تنكدر والسماء تنفطر والجبال تسير كالعهن وتصير كالهباء وتطوى كطي السجل

وان الجبال تصير كالعهن المنفوش ويمسكها الله ان تنتقل فيدكها فتعاد هضما لا ترى فيها عوجا ولا امتا

ولا يدل ذلك ما جاء به الخبر وعد الله صدق وقوله حق قال والساعة التي تكرر ذكرها في القرآن على وجهين

احدهما الساعة الاخرة من ساعات الدنيا قال الله عز وجل يسئلونك عن الساعة ايان مرساها انما علمها عند ربي

الساعة الاخرة لقوله لا تأتيكم الا بغتة وكذلك قوله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا والاخر

الساعة الاولى من ساعات الاخرة قال الله عز وجل يوم تقوم الساعة يعني حين يبعث من في القبور لقوله

يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وكذلك قوله ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب قال

البيهقي رحمه الله وقد نطق القرآن بان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم متى تقوم الساعة ولا يعلم احد من خلق

الله وقول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين معناه والله تعالى اعلم اني انا النبي الاخر لا

نبي بعدي وانا خاتم انبيائه وهو مع ذلك نبيه لان اشراطها متتابعة تتلو وهي امارات تدل على قرب الساعة

غير معلومة وقد ذكرنا في كتاب البعث والنشور ما ورد من الاخبار في اشراطها فاغنى ذلك عن اعادتها

هاهنا وروينا عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لتقوم الساعة وثوبه بينهما لا يتبايعانه ولتقوم الساعة

وهو يليط حوضه لا يسقي فيه ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فما يطعمه ولتقوم الساعة وقد رفع

اكلته الى فيه فلا يطعمها اخبرنا ابو عبد الله الحافظ في اخرين قالوا انا ابو العباس محمد بن يعقوب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فخلق فسوى فجعل فيه الزوجين الذكر والانثى العين لا يقدر على ان يحيي الموتى وتمسا على ذلك خلق
الجسد النوري فقال عز وجل ارايتم ذلك الجسد النوري يخرج الحي من الميت وذلك ان الجسد اذا جف ويبس
بعد انتهاء تمامه رفع اليابس من زيادته فلذلك النوري اذا تناهى عظمه وتبدد يتبين كما يتبين
انبات الزرع في الارض التي خلقها الله تعالى واخرج منها ما يشاهد من النبات والزرع حتى ينتهي ويعود
الى ان يبلغ غايته ومدخل في هذا المعنى البيضة تفارق الماء يصير ويركب عليها حكم الموت ثم يكون منها حيوان
فهذه الاحياء الميتة وهو امر يشاهد ويعلم به ضرورة وقد نبهنا الله عز وجل على احياء الموتى بما اخبر
من ارى ابراهيم عليه السلام احياء الاموات وقد نقلته عامة اهل الملل وبما اخبر به عن الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وبما اخبر به عن الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها
قال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه وبما اخبر به عن فتى موسى عليه السلام وحوته
انها تحيا ثم اعادتها فتشتبه ثم بعدها عند مجاوزة الصخرة حيث ثم اعادتها فتشتبه وقد اشتركت عامة اهل
الملل في نقله وبما اخبر به من شان اصحاب الكهف الذين ضرب على آذانهم زيادة على ثلاثمائة سنة ثم احياهم
ليسألوهم عند ما اعثرهم عليهم على ان ما انذر به من البعث بعد الموت حق لا ريب فيه وقد نقلنا
الاثار في شرح ذلك في الاول من كتاب البعث والنشور الثامن من شعب الايمان

فيشر الناس بعد ما بعثوا من قبورهم الى الموقف الذي سيقامهم من الامر فيبتدرون ما شاء الله فاذا جاء
الوقت الذي يريد الله محاسبتهم فيه امر ما يكتب الذي كتبتها الكرام الكاتبون بذكر اعمال الناس فاتوها
فمنهم من يؤتى كتابه بيمينه فاولئك هم السعداء ومنهم من يؤتى كتابه بشماله او وراء ظهره وهؤلاء هم الاشقياء
قال الله تعالى في المطففين الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين
واخبر ان الناس يكونون يوم القيمة وانقين على اقدامهم وانا نقلا عن السلم يوم يقوم القيام
حدثنا ابو الحسن العلوي نا ابو حامد بن الشرقي نا محمد بن يحيى الذهلي نا يعقوب بن
ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح بن كيسان عن نافع ان عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم الناس يوم القيمة لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصافه فلذنيه اخرجه مسلم في الصحيح
من حديث يعقوب بن ابراهيم نا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو بكر بن عبد الله نا الحسن بن سفيان
نا الحكم بن موسى نا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني سليم بن سالم حدثني المقداد
بن الاسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنى الشمس يوم القيمة من الخلق
حتى تكون منهم كمقدار ميل قال سليم فوالله ما ادري ما اعني بالميل مسافة الارض ام الميل الذي يكتحل
به العين فتكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه
ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق ما قال وامأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه رواه
مسلم في الصحيح عن الحكم بن موسى وقد ذكرنا شواهد الاحاديث فيه في كتاب البعث قال الله عز وجل
وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك
اليوم عليك حسيبا وقال عز وجل ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال تعالى عن اليمين
وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا
نستنسخ ما كنتم تعملون واخبر ان الذين يقرؤون كتبهم يقولون يا ويلتنا هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا
كبيرة الا احصاها وان من اوتي كتابه بيمينه يقول تعالوا اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه

فلق فسوي فجعل فيه الروح جزء الذي الأتي العين ولذ بقادر على أن يحيي الموتى ويبعثهم على ذلك على
الجسد الذي فقال عز وجل أرأيتم الذي يخرج الحي من الميت وذلك أن الحب إذا دفن ويبس
بعد أن تمامه وقع الماء من ورائه فلذلك النوى إذا أنبتها عمله وتبعث كما بينا ثم
أنبتها الأرض التي تنبت عليها الله تعالى وأخرج منها ما شاء من الحمل والزرع حتى يبقى ويعود
إلى أن يبلغ غايته ويدخل في هذا المعنى البحث عن الباحث ويرى عليه حكم الموت ثم يعلم أنه منها
فهذه الأحياء الميتة وهو من شاهد ما والعلم به ضرورة وقد نبهنا الله عز وجل على إحياء الموتى بما ذكر
من إرائه إبراهيم عليه السلام إحياء الأموات وقد نقلته عامة أهل الملل وبما أخبر به عن الذين خرجوا من ديارهم
وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم وبما أخبر به عن الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها
قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه وبما أخبر به عن فتى موسى عليه السلام عليه
أنا غداءنا ثم أعادها فتشبه ثم بعثها عند مجاوزة البحر حيث ثم أعادها فتشبه وقد اشترك عامة أهل
الملل في نقله وبما أخبر به من شأن أصحاب الكهف الذين ضرب على آذانهم زيادة على ثلاثمائة سنة ثم أحياهم
ليسألوهم عند ما أعثرهم عليهم على أن ما أنذر رواية من البعث بعد الموت حق لا ريب فيه وقد نقلنا
الآثار في شرح ذلك في الأول من كتاب البعث والنشور الباب من شرف الإيمان

فيحشر الناس بعد ما يبعثوا من قبورهم إلى الموقف الذي سيرهم من الأمر فيبقون ما شاء الله فإذا جاء
الوقت الذي يريد الله محاسبتهم فيه أمر بالكتب التي كتبها الكرام الكاتبون بذكر أعمال الناس فأتوها
فمنهم من يؤتى كتابه بيمينه فأولئك هم السعداء ومنهم من يؤتى كتابه بشماله أو وراء ظهره وهؤلاء هم الأشقياء
قال الله تعالى في المطففين ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين
وأخبر أن الناس يكونوا يوم القيامة وأنفس أعمالهم وأما ما نقلا أحاديث الباب بعد القيام
حدثنا أبو الحسن العلوي نا أبو حامد بن الشرقي نا محمد بن يحيى الذهلي نا يعقوب بن
إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح بن كيسان عن نافع أن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم الناس يوم القيامة لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصافه فلذلك أخرجه مسلم في الصحيح
من حديث يعقوب بن إبراهيم نا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان
نا الحكم بن موسى نا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني سليم بن سالم حدثني المقداد
بن الأسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الشمس يوم القيامة من الخلق
حتى يكون منهم كمقدار ميل قال سليم فوالله ما أدري ما أعني بالميل مسافة الأرض أم الميل الذي يكحل
به العين قال فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون إلى كعبيه ومنهم من يكون إلى ركبتيه
ومنهم من يكون إلى حقويه ومنهم من يلجمه إلجاما قال وأومأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فيه رواه
مسلم في الصحيح عن الحكم بن موسى وقد ذكرنا سائر الأحاديث فيه في كتاب البعث قال الله عز وجل
وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك
اليوم عليك حسيبا وقال عز وجل إن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال تعالى عن اليمين
وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد وقال عز وجل إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وأخبر أن الذين يقرؤون كتبهم يقولون يا ويلتنا
ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا
كبيرة إلا أحصاها وأن من أوتي كتابه بيمينه يقول تعالوا اقرؤا كتابيه إني ظننت أني ملاق حسابيه

تهدى بعشرة راضية مرضية عالية وأن من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه ولم أدر ما حسابيه
يا ليتها كانت القاضية ما أغنى عني مالية هلك عني سلطانية فتوقف محاسب حسابا يسيرا ويتجلى الجبار له سبحانه
وأما من أوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا وأما من وقف الناس على أعمالهم من الصحف التي
يوزنها هو سبحانه ولعل ذلك والله أعلم لأن الناس إذا بعثوا لا يكونون ذاكرين لأعمالهم قال الله عز وجل يوم
يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه فإذا ذكروها وقفوا عليها كما هو سبحانه وتعالى ليفيه
محاسبه أخبار ذكرنا في كتاب البعث والنشور بما له

نا أبو الحسين بن بشران نا أبو جعفر محمد بن عمرو
الرزاز نا عبد الله بن محمد بن شاكر نا أبو أسامة نا الأعمش عن خيثمة عن عبد الرحمن بن عدي بن حاتم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى
شيئا إلا شيئا قدمه وينظر أشأم منه فلا يرى إلا شيئا قدمه وينظر أمامه فلا يرى إلا النار فاتقوا النار ولو
بشق تمرة رواه البخاري في الصحيح عن يوسف بن موسى عن أبي أسامة وفي هذا دلالة على أنه يحاسب المكلفين
بنفسه وأن ملائكته لا يحاسبهم أحد بعده أحد وعلى هذا يدل سائر الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
غير أن تكليمه الله إياهم منه بما يريد لهم بشارة وكرامة وتكليمه أهل عقوبته مما يريد لهم قسارة وقسرة قال الله
تعالى ألم أعهد إليكم يا بني آدم ألا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين مع سائر ما ورد فيه من الكتاب والسنة
وقد قيل إنه يأمر ملائكته بمحاسبة الخلق بأمره وقد قيل إنه يتولى حساب المؤمنين بنفسه ويأمر الملائكة بمحاسبة
الكفار وما دل عليه ظاهر ما ذكرناه من السنة الصحيحة وأشرنا إليه أصح الأقاويل والله أعلم وأما الميزان
الحساب فإنه بعده ووزن الأعمال لأن الوزن لأجل الحساب

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا إسحاق
إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم العبدوي يقول سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول
سمعت أحمد بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبا سعيد الزاهد يقول ما أحسن بي
فقط بأن الله عز وجل لأن الكريم يجاوز ولا

أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا الحسين بن صفوان
نا ابن أبي الدنيا حدثني الحسين بن عمر وعمر بن شبة قال قال سفيان الثوري لو كان حسابي بعمل لخفت
فلم أحسن على نقله ثم أبي لقلته لشهرته بن لذكره وأنا أبو من عبده أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
في آخر حديث أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الصواف نا محمد بن زكريا الغلابي نا عبد الله بن محمد التيمي
نا أبي عن عمه يزيد بن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله
من يحاسب الخلق يوم القيامة قال الله قال الله قال الله قال نعم يا رب أكلهم قال ولكن يا أعرابي
قال لأن الكريم إذا قدر عفى أخبرنا أبو الحسين بن علي بن محمد الفرياني نا الحسن
بن محمد بن إسحاق فذكره بإسناده نحوه تفرد به محمد بن زكريا الغلابي عن عبيد الله بن محمد بن عائشة
والغلابي متروك وقد أخبر الله عز وجل بأن الحاسبة تكون بينهم وهم النبيين والشهداء قال
تعالى وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون وقال وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان
بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا والشهيد في هذه الآية الذي يشهد للأمة بنبيها وأما
الشهداء في الآية قبلها فالأظهر أنهم كتبة الأعمال الحفظة لأمة رسولها فيقال للقوم ماذا أجبتم
المرسلين فيقال للرسل ماذا أجبتم الأمم فتقول الرسل لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب وكأنهم
نسوا ما أجابوا به وتأخذ الألسنة بجوابه فلم يكن فيه خلل في تلك الساعة عن الجواب ثم يقيم

ن الأوالذي المناظر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبعد لم ذكر ليشهدون لا احسوا انه امهم قال البيهقي رحمه الله فان كذبت امة رسولها وقالت
ما اتانا من نذير فهذا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب
الفراء ثنا جعفر بن عون ثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال يدعى نوح عليه السلام يوم القيمة فيقال قد بلغت فيقول نعم فتدعى امته فيقال هل بلغكم فيقولون ما اتانا
من نذير وما اتانا من احد فقال فيقال من شهودك قال فيقول محمد وامته قال فيؤتى بكم فتشهدون انه
قد بلغ وذلكم قول الله عز وجل لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وذكر البخاري في الصحيح
عن اسحق بن منصور عن جعفر بن عون بمعناه رواه ابو اسامة عن الاعمش ورواه ابو معوية عن الاعمش
فقال في الحديث يجيء النبي يوم القيمة ومعه الثلثة والاربعة او الرجلان فيدعى قومه فيقال
هل بلغتم فيقولون نعم فيقال فما فعلتم فيقال لم يجئنا احد فيقال للنبيين من يشهد لكم
انكم قد بلغتم فيقولون امة محمد صلى الله عليه وسلم فتدعى امة محمد فتشهد ان قد بلغوا قال
فيقال وما علمكم بهم وانما جئتم بعد فيقولون جاءنا رسولنا فكذب آخرنا انهم قد بلغوا فصدقناه
قال فيقال صدقتم قال وذلك قول الله عز وجل في كتابه وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا ابو معوية بذلك فيما بين كل نبي وقومه وما يدل على واحد
من القوم على الانفراد فالشاهد عليه صحيفة وكتابه فانه قد اخبر في الدنيا بان عليه ملكين موكلين
بحفظ اعماله وبتسجيلها فاما اشتمال الله عز وجل عن شهادة الجوارح على اهلها بقوله تعالى يوم تشهد
عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقوله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا
ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا
انطقنا الله الذي انطق كل شيء وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون
وروينا في الحديث الثابت عن انس بن مالك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال
اتدرون مم اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرني من الظلم
قال فيقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز علي نفسي الا شاهدا مني قال فيقول كفى بنفسك اليوم عليك
شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي قال فتنطق باعماله قال
ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو العباس بن يعقوب ثنا محمد بن اسمعيل الصائغ حدثني ابو بكر بن ابي النضر ثنا ابو النضر
عن الاشجعي عن سفيان عن عبيد الله عن نفيل بن عمرو عن الشعبي عن انس بن مالك فذكره رواه مسلم
في الصحيح عن ابي بكر بن ابي النضر وروينا في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الرؤية
قال فيلقى العبد فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك وسخر لك الخيل والابل واذرك
ترأس وتربع قال فيقول بلى قال فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول اليوم انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني
فيقول اي فل فذكر في السؤال والجواب مثل الاول ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول آمنت بك
وبكتابك وصليت وصمت وتصدقت فيقال الآن نبعث شاهدنا عليك فيتفكر في نفسه من الذي
يشهد عليه فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظمه بعمله وذلك ليعذر
من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه اخبرنا محمد بن عبد الله ثنا ابو بكر بن

اسحق ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا سهيل بن صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا الحديث وهو صحيح في كتاب مسلم وفيه دلالة على أن بعضهم تشهد عليهم ألسنتهم وبعضهم يكفر فيختم على
أفواههم وتشهد عليهم سائر جوارحهم ويستبعد أن يكون هذا الإنكار من الكافر فيقول في خبر أبي هريرة وكسبه
أن يكون منهم ومن شأنه ومن شأن الكافر حين يرى أن يوم القيامة يغفر الله لأهل الإخلاص ونوبهم
لا يتعاظم عليه ذنب أن يغفره ولا يغفر الشرك قالوا أن ربنا يغفر الذنوب ولا يغفر الشرك فتعالوا حتى نقول
أنا لسنا أهل ذنوب ولم نكن مشركين فيقال الله عز وجل انظروا كيف كذبوا على أنفسهم الشرك فاختم على أفواههم فيختم على أفواههم
فتنطق أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون فعند ذلك يعرف المشركون أن الله لا يكتم حديثا وهذا كله قوله
يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثا وهذا إسناد ثنا عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس أنه سئل عن ذلك فقال الله عز وجل في سورة تبارك لو يعلم عدد
أنفاسها ورد ثنا عن أبي هريرة مرفوعا أنه سئل عن هذه الآية فقال إن تشهد على كل عبد ذاته بما عملوا
على ظهرها فيقول صلى الله عليه وسلم يعلم كل أحد أن يوم القيامة هذا أخبار فاقت الأخبار عن سيدنا
المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن كثيرا من المؤمنين يدخلون الجنة بغير حساب وكثيرا منهم يحاسبون حسابا
يسيرا وكثيرا منهم يحاسبون حسابا شديدا أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم
الشيباني ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل ثنا عمر بن قال سمعت
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير
حساب ثم أدخل ولم يبين لهم فأقام القوم فقالوا نحن الذين آمنا بالله واتبعنا رسوله نحن هم أولادنا الذين
ولدوا على الإسلام فإنا نحن ولدنا في الجاهلية فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم الذين لا
يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة بن محصن أمنهم يا رسول الله قال
نعم قال رجل آخر أمنهم يا رسول الله فلقد سبقك بها عكاشة رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة
ورواه البخاري عن عمران بن ميسرة عن ابن فضيل ورويناه في حديث عمرو بن حزم عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه يقيم لهم ثلثا لا يخرج إلا الصلوات مكتوبة فقيل له في ذلك فقال إن ربي عز وجل وعدني أن يدخل
من أمتي الجنة سبعون ألفا لا حساب عليهم وإني سألت ربي في هذه الليلة الإيام المزيد فوجدت
ربي واهبا جيدا كريما فأعطاني مع كل واحد من السبعين ألفا سبعين ألفا قال فلك ربي
وبلغ أمتي هذا قال أفلا أزيدك من الأعراب وقد ذكرناه في كتاب البعث والنشور أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق إملاء ثنا أبو مسلم ويوسف بن يعقوب قالا ثنا سليمان بن حرب
ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حوسب
عذب قالت عائشة يا رسول الله فأين قوله فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
قال ذلك العرض ولكنه من نوقش الحساب عذب رواه البخاري في الصحيح عن سليمان ورواه مسلم عن
أبي الربيع عن حماد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا
أبو زرعة الدمشقي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد
بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا محمد بن إسحاق حدثني
عبد الواحد بن حمزة عن عبد الله بن الزبير عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلاته اللهم حاسبني حسابا يسيرا فلما انصرف

قلت

قلت يا رسول الله ما الحساب اليسير قال ينظر في كتابه ويتجاوز عنه وأما من نوقش الحساب يومئذ
يا عائشة فذلك الذي يصيب المؤمن كفارة الله عنه بها لقوله تشوكه أخبرنا أبو عمرو محمد بن
عبد الله الأدفوي أنا أبو الحسن إسماعيل بن أحمد الحيري أنا الحسن بن سفيان نا هدبة بن خالد نا همام بن يحيى نا قتادة عن مولى
ابن محيريز قال لقينا أخذنا بيد عبد الله بن عمر فأتيناه رجل فقال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في النجوى نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يدني المؤمن يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه
فيستتره من الناس فيقول أي عبدي تعرف ذنب كذا وكذا فيقول نعم يقرره بذنوبه ورأى في نفسه
أنه قد هلك قال إني قد سترتها عليك في الدنيا وقد غفرتها لك اليوم قال ثم تطوى صحيفة حسناته وأما الكافر
والمنافق فيقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين رواه الشيخان في الصحيح عن موسى بن
إسماعيل عن همام وأخرجاه من وجه آخر عن قتادة قال البيهقي رحمه الله قوله يدني المؤمن يوم القيامة من كرامته
وقوله يضع عليه كنفه يريد والله أعلم عطفه ورأفته ورعايته أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا
أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا عبد الرحمن بن صالح نا حرير عن إسحاق نا الحسن بن عطية في قوله
إن ربنا لغفور شكور قال غفر لهم الذنوب التي عملوها وتقبل لهم الخير الذي دلهم عليه فعملوا به فأثابهم عليه
وأخبرنا أبو سعيد نا أبو عبد الله نا ابن أبي الدنيا نا إسحاق بن إبراهيم نا سفيان بن عيينة عن حماد بن
قال سمعت ابن عمر يقول كل امرئ مدين إلا ما رحمه الله قال وأنا ابن أبي الدنيا نا سعدويه نا عمر بن
بن فضالة قال سمعت الحسن يقول إن الله لا يؤمن عبده المؤمن بذنوبه وإنه ما جازى الله عبدا قط
بالخير والشر إلا ملك ولكن الله لو أراد بعبده خيرا ضعف له الحسنات وأقرعنه السيئات قال الحليمي
رحمه الله وإذا كان من المؤمنين من يكون أدنى إلى رحمة الله فيدخله الجنة بغير حساب فليس بعيد أن
يكون من الكفار من يكون أدنى إلى سخط الله فيدخله النار بغير حساب قال البيهقي رحمه الله وقد قال الله
عز وجل ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون وقال فإذا انشق السماء فكانت وردة كالدهان فيومئذ لا
يسأل عن ذنبه إنس ولا جان يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام وقال احشروا الذين ظلموا
وأزواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم وقفوهم إنهم مسئولون وقال
فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون ولا اختلاف بين هذه الآيات ووجه الجمع ما روينا عن علي بن أبي
طلحة عن ابن عباس أنه قال لا يسألهم عن عملهم لذا وكذا لأنه أعلم بذلك منهم وقد يقول علم لذا وكذا أورد
عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون يقول لا يسأل كافر عن ذنبه
كل كافر موقوف بسيماه وفي قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان يوم يسفر الكسا
وتكون لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان وذلك عند الفراغ من الحساب وقد يعرف المجرمون
بسيماهم أما الكافر فبسواد وجهه وزرقة عينيه وأما المؤمن فبالتحجيل من آثار الوضوء
أخبرنا أبو عبد الرحمن الدهان نا الحسن بن محمد بن حمدان نا اللبان نا يوسف بن إبراهيم
نا محمد بن مروان عن الكلبي فذكره وقال الحليمي رحمه الله معنى قوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون
وقوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان سؤال التعرف والتمييز المؤمن عن الكافر أي أن
الملائكة لا يحتاجون إلى سؤال أحد يوم القيامة ليعرفوا لكل ذنبك وما كنت تصنع في الدنيا حتى يميزوا
ما يجازون من نفسه أنه كان مؤمنا أو كافرا لكن المؤمنين يكونون ناضري الوجوه مستبشرين وجوههم
والمشركين يكونون سود الوجوه وزرقا مكروبين فهم إذا كلفوا سوق المجرمين إلى النار ولسؤالهم

في الموقف من المؤمنين لعلهم سائلهم من تعرف فيقولون واسعاً فقال البيهقي رحمه الله وهذا الذي
ذكره الحليمي أشبه أن يكون مأخوذاً مما روينا من تفسير الطبري بمعناه ذكره مقاتل بن سليمان في الآية
الأخيرة غير أنه لم يذكر الفراغ من الحساب فقال في قوله تعالى وإذا قيل لهم ارجعوا فارجعوا المؤمنون ولكن ارجعوا
قالوا لو أن عندنا ذكراً يعني خبراً من الأولين لكنا مؤمنين فأنزل الله عز وجل وإذا قيل لهم ارجعوا المؤمنون
يقول لا تسألوا عن هذه الأمة من ذنوب الأمم الخالية الذين عذبوا في الدنيا فإن الله تعالى قد أحصى أعمالهم
الخبيثة وعلمها

أخبرنا الأستاذ أبو إسحاق ثنا عبد الخالق بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن أحمد
ثنا عمر بن إسماعيل بن مقاتل فذكره أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم
بن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان
قال يقول لا يسأل الملائكة عن المجرم إنساً ولا جاناً يقول يعرفون بسيماهم قال البيهقي رحمه الله من زعم
أن الكافرين غير مخاطبين بشرائع الإسلام زعم أنهم لا يسألون عما يعملونه فما كانت عقوبتهم تقتضيه وإن كان
في الإسلام ذنباً ويسألون عن الله وعن رسله صلوات الله عليهم وعن الإيمان في الجملة وما نقلناه عن أهل
التفسير أصح والله أعلم

فصل

وإذا انقضى الحساب كان بعده وزن الأعمال لأن الوزن للجزاء
فينبغي أن يكون بعد المحاسبة فإن المحاسبة لتقرير الأعمال والوزن لإظهار مقادير لها ليكون الجزاء
بحسبها قال الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وقال والوزن يومئذ
الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا
بآياتنا يظلمون وقال فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون إلى قوله وهم فيها كالحون
وقال فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية إلى آخر السورة وقد ورد ذكر الميزان في حديث
الإيمان فالإيمان به كالإيمان بالبعث وبالجنة والنار وسائر ما ذكر بعد

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ
ثنا أبو العباس يعقوب ثنا محمد بن عبد الله المقرئ ثنا يونس بن محمد ثنا المعتمر بن سليمان
عن أبيه عن كثير عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن
الإيمان قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث
بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره قال يعني السائل إذا فعلت هذا فأنا مؤمن قال نعم قال صدقت
قال البيهقي رحمه الله في الآية التي كتبناها دلالة على أعمال الكفار توزن لأنه قال في آية أخرى بما كانوا
بآياتنا يظلمون والظلم بآيات الله الاستهزاء وتنزيل الأذى عليها وقال في آية في جهنم قالوا بلى
إن قال ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون وقال في آية فأما من خف موازينه فأمه هاوية وما أدراك ما هيه نار
حامية وهذا الوعيد بالإطلاق لا يكون إلا للكفار فما أجمع بينه وبين قوله وإنما تنال جزاءكم
يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز ثبت أن الكفار يسألون عن كل ما خالفوا به الحق من أصل الدين وفروعه إذ لو لم
يسألوا عما وافقوا فيه أصل تدينهم من صدق تعاطيهم وما عاشوا به لم يعتد بها في الوزن
الصالح وإذا كانت موزونة فوقت الوزن دل على أنهم محاسبون في موقف الحساب
والله أعلم وهذا أعلى قول من قال في الكفار إنهم مخاطبون بالشرائع وهو الصحيح لأن الله عز وجل
يقول في وصف المشركين الذين لا يؤتون الزكاة فتوعدهم على منع الزكاة فأخبر عن المجرمين أنهم يقال لهم
ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا

لذلك - بيوم الدين فإنا نتيقن بعد أن المشركين يحاسبون على ما بعث به وعلى إقام الصلوة
وإيتاء الزكوة وأنهم مسؤولون عنها محاسبون عليها ويجزون عليها إحسانا وإساءة والله أعلم ولتعلموا في ليلة
الوزن فذهب فأمنون إلى الكافر فإن يكون من صلة الأرحام ومواساة الناس ورحمة الضعيف وإعانة
الملهوف والدفع عن المظلوم وتمتين الملوك وغيرها مما لو باشره المسلم لكان خيرا وطاعة ثم قال له فقال
هذه الخيرات من الكفار فإنها تجمع وتوضع في ميزانه لأن الله تعالى قال فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين
سيأتي ميزان الكفر إذا قابلها رجح بها وقد مر أن الجنة على الكفار محرمة خيراته لا يخفف عنه العذاب
يعذب عذابا دون عذاب كأنه لم يصنع شيئا من هذه الخيرات وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين
أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو الوليد أحمد بن الحسن بن سفيان ثنا محمد بن يزيد بن خنيس المكي قال أبو الوليد
وثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن عبد الملك بن أبي السوائب قال ثنا أبو عوانة
عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله
هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من النار ولولا أنا
لكان في الدرك الأسفل من النار رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة ورواه
مسلم عن محمد بن أبي بكر وابن أبي الشوارب قال البيهقي رحمه الله وهذا محمول على أن جزاء الكافر
لا يوزن لكن يرجى بها تخفيف العذاب عنه وإنما يوزن قطعا لحجته فإن أتى بالكفر رجح بها وأحبطها
ولا يوزن أصلا ويلقى يوم القيامة كفره وكفره وتسائر سيئاته في قعر جهنم ثم يقال له هل تقول طاعة
تنفعك في القعر الأخير فلا يجدها فيشتد الميزان فترتفع القعر الفارغة وتنخفض القعر المشغولة فذلك
قعر ميزانه فأما حسناته فإنه لا يحسب شيئا منها مع الكفر قال الله عز وجل وقدمنا إلى ما عملوا من عمل
فجعلناه هباء منثورا وروينا عن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله ابن جدعان كان في
الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه قال لا ينفعه إنه لم يقل يوما رب اغفر لي
خطيئتي يوم الدين وروينا عن حكيم بن حزام أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أمور يتعبد بها فقال أرأيت
أشياء أتبرر بها هل لي فيها أجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما أسلفت من خير
إن الله لا يظلم المؤمن حسنة يثاب عليها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة وأما الكافر فيعطى بحسناته في الدنيا
حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم يكن له حسنة يعطى بها خيرا أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان
ثنا أحمد بن محمد بن زياد أبو سهل القطان ثنا إسحاق بن الحسين الحربي ثنا عفان ثنا همام عن قتادة
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل قد ذكر الحديث أخرجه مسلم في الصحيح عن حديث
همام قال البيهقي رحمه الله من قال بالأول زعم أن المراد بالآية والأخبار أن المؤمن لحسناته
الكافر موقع التخليص من النار والإدخال في الجنة وقد يجوز أن يخفف عنه من عذابه الذي استوجبه
بسيئاته بما تقدم منه من الخيرات وقد روي في حديث مرفوع ما حدثنا الإمام أبو الطيب
سهل بن محمد بن سليمان ثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد الحوري ثنا زكريا بن يحيى البزاز ثنا زيد بن أخزم
الطائي ثنا عبيد بن عقيل ثنا عتبة بن عفان عن فضيل بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احتسب من محتسب كافر ولا مسلم إلا أثابه الله عز وجل
فقلنا يا رسول الله وما أثابه الله الكافر قال إن كان وصل رحما أو تصدق بصدقة أو عمل حسنة أثابه
الله تعالى وأثابه إياه المال والولد والصحة وأشباه ذلك قال فقلنا وما أثابه في الآخرة قال

عذاب دون العذاب وقرأ أدخلوا آل فرعون أشد العذاب قال البيهقي رحمه الله وهذا إن ثبت فتفسير
المجرد إلا أن في إسناده مقالا صح وحديث أبي طالب صحيح والمعنى لا أنكر الخبر رحمه الله الحديث ولا
أدري لعله ذهب إليه وقد روي بإسناد صحيح عن عبد الله بن عمر وروي من وجه آخر صحيح عن أبي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه وقد أخرجه أصحاب الصحيح وغيرهما الأئمة منهم الصحاح وأبو يعلى من وجه
الوجه الثاني في حيات الآخرة أن قول حديث أبي طالب أهون أهل النار عذابا بما صنع إلى النبي صلى الله عليه وسلم نصره
أبو طالب الأصل النبي صلى الله عليه وسلم تعبيد القلب وتوالاه في نفسه لا لأبي طالب فإن حسنات أبي طالب
كانت لقوته على قومه فما تنور لو سئل هذا أحد شكروه بالزبير في أعناق أبي لهب تقية وإخفاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما مات أبو لهب أراه بعض أهله في النوم بشر بخيبة فقال له ماذا لقيت فقال أبو لهب لم
أر بعدكم رخاء غير أني سقيت في هذه مني بعتاقتي ثويبة وأشار إلى النقرة التي بين الإبهام والتي تليها وهذا أيضا
لأن الإحسان قد يرجع إلى صاحب النبوة فلم يضع والله أعلم وأما المؤمنون الذين كانوا يعملون من أعمال لم تؤت ولهم
ذنوبا زادها المؤمنون المتقون فرأوا الذنوب فلا توضع حسناتهم في الكفة المنيرة وصغائرهم إن كانت
لهم في الكفة الأخرى فلا يجعل الله لهم الصغائر وزنا وتثقل الكفة المنيرة وترتفع الكفة الأخرى ارتفاع
الفارغ الخالي فيؤمر بهم إلى الجنة وثواب قد أحبطهم على قدر حسناتهم وطاعاتهم كما كانوا في الآيات التي ذكرناها
في الموازين والآخر المؤمنون المخلطون وهم الذين يؤتون بأعمال يغلب ما يبرد الفواحش بمرائهم لم يشركوا بالله شيئا
فحسناتهم توضع في الكفة المنيرة وأعمالهم وسيئاتهم في الكفة المظلمة فيكون يوم القيامة لكبائرهم التي جاءوا بها
ثقل لحسناتهم تثقل الآن الحسنات تكون بكل حال تثقل لأن هذا أصل الإيمان والمعاصي تنقص السيئات
لو ويستحيل وجود الإيمان والكفر معا لشخص واحد ولأن الحسنات لم ترد إلا وجه الله تعالى والسيئات
لم تقصد إلا مخالفة الله وعصيانه بل فإن تعاطي الداعية إليه وعلى خوف من الله عز وجل إشفاق من
عقبه فما يعمل إن يوازيه السيئات وإن كثرت حسنات المؤمن فلا يعذب إلا أن يكون لا يعملوا من شيء فيخرج بها
الميزان حتى يكون ثقل لبعض ثقل الحسنات فيجزيه أمر يعلو على ما ورد في الكتاب جملة وذلك سنة المصطفى
صلى الله عليه وسلم على تفصيلا وقوله صلى الله عليه وسلم عز وجل إن الله يغفر الذنوب جميعا وقوله ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء فيغفر لمن يشاء بفضله ويشفع فيمن شاء منهم بإذنه ويعذب من شاء منهم
بإذنه ويعذب من شاء منهم بقدر ذنبه ثم يخرجه من النار إلى الجنة برحمته فأورده خبرا صادقا وقد دل
الكتاب على وزن الأعمال المختلطين من المؤمنين وقوله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا
تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين إنما أراد والله أعلم أنه لا يزال
له حسنة إلا يوزن وهذا أيضا من الخلط الذي لأن لو ترك له حسنة لم توزن إذا وجد من ثقل سيئاته
ما وجب ذلك ما يدفع عذابه فإما أن يوزن كيفيتهما وجهان أحدهما أن يجعل الحسنات توضع
في الكفة المنيرة وجعل السيئات في الكفة المظلمة لأن الأعمال لا تنسخ في صحيفة واحدة ولا ما يكون واحدا
فكر الملك الذي يكون عن يمين كتب الحسنات والملك الذي يكون على الشمال كتب السيئات فيفرد
كل واحد منهما ما يفتح فإذا وضعت الصحف في الموازين يثقل الله عز وجل ما يحق
ثقله ويخف ما يحق خفته والوجه الآخر يجوز أن يرد الله تبارك وتعالى أجسادا تقدره بعدد
الحسنات والسيئات وليراها الناس الآخرين بصفات يوقف الموازين فيوزن الأجسام
تقدما بعض الأدبا والله أعلم وتعتبر في الأعمال موافقة من رضي الله عز وجل ومخطوط ذهب

اهل التفسير الى اثبات هذا الميزان بالعقيدة وما في الاخبار كما دل عليه وقد روى الكلبي عن ابن صالح
عن ابن عباس انه قال الميزان له لسان وكفتان توزن فيه الحسنات والسيئات فيؤتى بالحسنات في
احسن صورة فتوضع في كفة الميزان فيثقل على السيئات قال فيؤخذ بها فيوضع في الجنة عند منازله
ثم قال للمؤمن الحق بعملك قال فينطلق الى الجنة فيوقف منازله تحمله ما الذي يؤتى بالسيئات في احسن صورة
فتوضع في كفة الميزان فتخف والبطاقة فيطرح في جهنم الى منازله منها ويقال له الحق بعملك الى النار قال
فيأتي النار فيوقف منازله تحمله قال ويؤتى بالسيئات في احسن صورة فتوضع في كفة الميزان فتخف والبطاقة
فتثقل فيطرح في جهنم الى منازله منها ويقال له الحق بعملك الى النار قال فيأتي النار فيوقف منازله تحمله وما
اعد الله له فيها من الشدائد قال ابن عباس علم اهل الجنة منازلهم في الجنة والنار بعملهم من القوم يخرجون من
الجنة راجعين الى منازلهم اخبرنا ابو عبد الرحمن الوهبان انا الحسين بن محمد بن بطوس انا احمد بن محمد بن
نصر انا يوسف بن مبارك انا محمد بن مروان عن الكلبي وذكره اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا عبد الله
بن الحسين القاضي بالحرث بن ابي اسامة انا يونس بن محمد انا الليث بن سعد حدثني عمرو بن ابي عمرو عن عبد الرحمن
الغافري يوم القيامة قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيخلص رجلا
من امتي على رؤس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر ثم يقول اتنكر
من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر فما حسنة واحدة الظلم اليوم فيخرج
بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه
السجلات فيقال انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت
البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء رواه عبد الله بن صالح عن الليث بهذا الاسناد وقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيخلص يوم القيامة رجل من امتي على رؤس الخلائق فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا فذكر الحديث

فصل في بيان كبائر الذنوب وصغائرها وفواحشها قال الله عز وجل قل انما حرم ربي
الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وقال الذين يجتنبون كبائر
الاثم والفواحش الا اللمم وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في عدد الكبائر ما اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق
المزكي انا ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسن الادمي انا ابو اسمعيل الترمذي انا الاويسي انا سليمان بن بلال عن نوفل بن ابي
عقرب عن ابي الحسن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله
وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم
الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات رواه البخاري في الصحيح عن عبد العزيز بن عبد الله الاويسي
واخرجه مسلم من وجه آخر عن سليمن قال الامام احمد رحمه الله تعالى وليس في تفسيره ذكر بالسبع مع
الربا وعليه في الثاني تاكيد اجتنابهن ثم قدم اليهن عمر رضي الله عنه روينا عن عبيد بن عمير عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم الكبائر تسع ذكر منهن عقوق الوالدين واستحلال البيت الحرام وفي الحديث الثابت
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله وقتل
النفس وعقوق الوالدين وقال الا انبئكم باكبر الكبائر قول الزور او قال شهادة الزور اليمين الغموس
وفي الحديث الثابت عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا
يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب ابا وسب امه فيسب امه وفي
الحديث الثابت عن عبد الله بن مسعود قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله

الحياء جزء من الايمان

الطاعة زاجرة ومقوية

واذا ما تعصوا الله ثم تعصوا الله وقار الدين عصوا طاعة الله والوحش

واذا شهادة الزور في الحديث الثابت عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم

ثم ماذا قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم ماذا قال ان تزاني حليلة جارك وفي الحديث
عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي تعالوا بايعوني على ان لا تشركوا
بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم الا ما توا ببهتان ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم
عند الله والدم وحكم الخمر وسائر ما ذكرناه ورد فيه تحريم الخمر والميسر وورد فيه تحريم اكل مال اليتيم
وتحريم اكل الاموال بالباطل وتحريم قتل النفس وتحريم الزنا والسرقة وغير ذلك الا ان هو في موضعه مذكور
وورد في السنة حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس بين العبد وبين الشرك الا ترك الصلاة
وانما اراد والله اعلم تخصيص الصلوة لوجوب القتل بتركها وقد اورد الحليمي بعضها اوردناه ثم قال واذا
تتبع ما في الكتاب والسنة من المحرمات تكثر وانما اوردنا هذه التعبير الصغائر والكبائر بيانا حاويا لما
على ما يحتاج اليه في هذا الباب باذن الله فنقول قتل النفس بغير حق كبيرة فان كان المقتول ابا او ابنا
او ذا رحم من الجملة او اجنبيا تحرم بالحرم وبالشهر الحرام فهو فاحشة واما الفاحشة والقربة بالعاهر او من
قبل الصغائر والزنا كبيرة وان كان تحليل الجار او ذات محرم او لابن لحده من مات الزنا في شهر رمضان
او في البلد الحرام فهو فاحشة قال عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم واما ما دون الزنا
الموجب للحد فانه من الصغائر فان كان مع امراة الاب او حليلة الابن او مع اجنبية ايم لكن على سبيل
القهر والاكراه كان كبيرة وقذف المحصنات كبيرة وان كانت المقذوفة اما او اختا او امراة زانية كان فاحشة
وقذف الصغيرة والمملوكة والمرأة المتهتكة من الصغائر لذلك القذف بالخيانة والكذب والسرقة والفرار
من الزحف فان كان من واحد او اثنين ضعيفين وهو قوي منهما او اثنين حملا عليه بالسلاح وهو شاك السلاح
فذلك فاحشة وعقوق الوالدين كبيرة فان كان مع العقوق ضرب او شتم او ضرب فهو فاحشة وان كان
العقوق على الاستقلال لا مرهما او تعييرهما او العبوس في وجوههما والبرم بهما مع بذل الطاعة وادام الخدمة
فهذا من الصغائر فان كان مما يتصل ذلك بجميعهما الى ان ينقضيا عنه فهو كبيرة وان لم يتصل بجميعهما فهو ذلك
صغيرة والسرقة من الكبائر واما اخذ المال في قطع الطريق فاحشة ولذلك تقطع يد السارق
وتقطع يد المحارب ورجله من خلاف وقتل النفس في قطع الطريق فاحشة ولذلك لا يعفو
الوالي عنه اذا قدر عليه قبل التوبة وسرقة الشيء التافه صغيرة فان كان المسروق منه مسكينا
لا غنى به عما اخذ منه فذلك كبيرة وان لم يكن على السارق الحد اخذ اموال الناس بغير حق كبيرة فان كان
المأخوذ ماله مغتصبا او كان ابا الاحد او امه او كان مال الاحد ما استكراه والفهر فهو فاحشة ولذلك
وان كان على سبيل القمار فان كان المأخوذ شيئا تافها والمأخوذ منه غنيا لا يحس عليه من ذلك مثل
صغيرة وشرب الخمر من الكبائر فان استكثر الشارب منه حتى سكر وجاهر به فذلك من الفواحش
فان مزج خمرا بشيء من الماء فذهبت شدته وشدته فذلك من الصغائر وترك الصلوة من الكبائر
فان صار عادة فهو من الفواحش فان كان اقامها ولم يؤتها فهو من المستنوع فانه النفت فيها لو فرغ
اصابعه او استمع الى حديث الناس او سوى الحصا من غير عذر فذلك من الكبائر فان عدد عادة فهو من
الفواحش وان ترك اتيان الجماعة لغير عذر فهو من الصغائر فان عدد ذلك عادة وقصد به مباينة الجماعة
والانفراد عنهم فذلك كبيرة وان اتفق على ذلك اهل قرية او اهل بلد فهو من الفواحش ومنع الزكوة كبيرة
قد والسائل صغيرة فان اجتمع على منعه لو كان المنع من واحد الا انه زاد على المنع التهاون والاعلاء
فذلك كبيرة وهكذا ان رأى محتاجا ولا موسعا على الطعام فرآه فساق اليه نفسه فسأله منه

وان هو عاد الى اهله

فرده

قوله فقد كبره قال ... والاصل في هذا الباب ان كل محرم بعينه فهو كبيرة لعظم في نفسه وان تعاطيه
كبيرة عظمة الله في دينه كالقتل وشهادة الزور وان تحريمها ثابت وتعاطيه في دينه فهو كبيرة على
المنصوص ان تعاطي ما دون المنصوص من الذنوب لا يستوي في معنى المنصوص وان تعاطي المنصوص اذا كان
قد ضم الى غيره فهذا كله من الصغائر وتعاطي الصغيرة على دينه مع دعين اذا وجدا ان التحريم كبيرة قال الله
موجود فيما مضى ذكره واعاده زاد فيما ذكره من الذنوب ان كل ذنب دلا على تهاون بالمعصية فهو كبيرة
كفر شكنا وهذا يحرم لقوله ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فمنه من الصغائر لان النهي عنه ولا يكون ذريعة
للكلام الى التكلم من كلمة ولذلك سؤال الرجل لغيره الذي لا يلزمه طاعة ان يقتل آخر ليس من كبائر الكبير
فيه الا اراده هلاك من غير ان يكون هو فعل والله اعلم قال البيهقي رحمه الله وقد يجد اسم الفاحشة
واقعا على الزنا وان لم ينضم اليه زيادة ذم فيه فمنه اما ان الله عز وجل فرق بين الكبائر والفواحش في
الذكر فرق هو ابعد بينهما فكان الفحش ذكر احتمله زائدا على الكبير والله اعلم وقد فسر مقاتل بن سليمان
الكبائر بكل ذنب ختم بالنار والفواحش ما تقام فيه الحد في الدنيا ودل كلام الحليمي رحمه الله وغيره من الائمة
على ان الاصرار على الصغيرة كبيرة وقد وردت اخبار وحكايات في التحذير على اجتناب الصغائر فوقوعا من
الاصرار عليها فتصير من الكبائر اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك رحمه الله نا محمد بن جعفر
الاصبهاني نا موسى بن هارون نا ابو داود نا عمران القطان عن قتادة عن عبد ربه عن ابي عياض عن عبد الله بن
مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومحقرات الاعمال ان الذنب يجتمع على الرجل حتى يهلكه وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهن مثلا قال كقوم نزلوا بارض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل يجيء
بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا سوادا وانضجوا ما انضجوا اخبرنا
ابو الحسين بن بشران نا دعلج بن احمد نا محمد بن اسمعيل بن مهران نا اسمعيل نا عمرو بن عثمان نا
الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر من عصيت
اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا العباس بن عطا يقول
تولد ورع التورع من ذكر الذرة والحردلة وان رقبتك ناس على الخطرة والهمة والكلمة فتستقصي في الناس
واشدت ان تحاسب على مقادير الذرة واوزان الخردلة ومن يكن هذا احسابه لحري ان يشقى اخبرنا
ابو الحسين بن الفضل القطان نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا يزيد بن هارون نا حماد بن زيد
نا ايوب وذكر عمرو ابا بكر بن عبد الله المزني قال لما حضر احدهما الوفاة بكى فقيل له ما يبكيك ارانا نعطك
لهذا اليوم قال اما والله لا ابكي لان اتيت شيئا ولكنه من معاصي الله جئت الله ربي العالمين
امر يسيرا احسبه هينا وهو عند الله عظيم قال وبكى الاخر عند الموت فقيل له مثل ذلك فقال اني سمعت
الله يقول لقوم وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون فاني انتظر ما بدا لي من الله ما ادري ما يبدو لي
قال وكان يقال محقرات الذنوب اذا اجتمعت في اعناق اهلها كن مهلكة
اخبرنا ابو الحسن احمد بن عثمان الشيباني نا ابراهيم بن الحسين الهمداني نا آدم بن ابي اياس نا حمزة
بن سعيد عن سفيان الثوري في قوله عز وجل فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قال يغفر لمن يشاء
العظيم ويعذب من يشاء على الصغير وروي عن ابن عباس الفرق بين الكبائر والصغائر وروي
عنه انه لم يزد فيه اخبرنا ابو زكريا نا ابن ابي اسحق المزكي نا الحسن الطرائفي نا عثمان
بن سعيد الدارمي نا محمد بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه

قال يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات وعن ابن عباس قال أكبر الكبائر الشرك بالله لأن الله يقول ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وأيأس من روح الله لأن الله يقول لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون والأمن لمكر الله لأن الله يقول لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون وعن معوية بن الحيدة لأن الله تعالى جعل الحق جبارا شقيا عصيا وقتل النفس التي حرم الله لأن الله سبحانه يقول جزاؤه جهنم وقذف المحصنات لأن الله يقول لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم وأكل مال اليتيم لأن الله يقول إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لأن الله تعالى يقول ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة الآية ولكل ربا لأن الله يقول الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لأن الله يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق والزنا لأن الله يقول ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا واليمين الغموس الفاجرة لأن الله تعالى يقول إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة والغلول لأن الله تعالى يقول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة وشهادة الزور وكتمان الشهادة لأن الله تعالى يقول ومن يكتمها فإنه آثم قلبه وشرب الخمر لأن الله عدل بها الأوثان وترك الصلوة متعمدا أو شيئا مما فرض الله تعالى لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة الله ورسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لأن الله يقول لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال البيهقي رحمه الله وكما قال الفرق بينهما أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن نجيد أنا أبو مسلم الكجي أنا عبد الرحمن بن عبد الرحمن الشعيثي أنا يونس عن محمد بن عباس قال دل على أنه عمه لبيه هكذا قال ولد أنا أبو الحسن بن مشق وهشام عن محمد بن سيرين عن ابن عباس وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار أنا أحمد بن منصور أنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة قال كل ما عصي الله به فهو كبيرة وقد ذكر الطرفة فقال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم وبإسناده أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال قيل لابن عباس الكبائر سبع فقال هي إلى السبعين أقرب قال البيهقي رحمه الله فيحتمل أن يكون هذا لتعظيم حرمات الله والترهيب عن ارتكابها فأما الفرق بين الصغائر والكبائر فلا بد منه في نظام الدنيا والآخرة على ما جاء به الكتاب والسنة

فصل في أصحاب الكبائر

من أهل القبلة إذا ماتوا قبل التوبة بلا توبة قد سبق أن أصحاب النار وهم الذين أمرهم إلى الله تعالى إن شاء عفا عنهم ابتداء وإن شاء شفع فيهم نبيهم صلى الله عليه وسلم وإن شاء أمر بإدخالهم النار لكنا نعتقد بين يديه ثم أمر بإخراجهم منها إلى الجنة إما بشفاعته وإما بغير شفاعته ولا يخلدون في النار إلا الكفار واستدلوا بقول الله عز وجل بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته الآية وأخبر أن المخلد في النار إنما هو من أحاطت به خطيئته والمؤمن صاحب الكبيرة إذا مات لم تحط به خطيئته لأن رأس الخطايا هو الكفر وهو غير موجود منه فصح أنه لا يخلد في النار فإن قيل هذا معارض بقوله عز وجل والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون فوعد الجنة من جمع بين أصل الإيمان وفروعه وصاحب الكبيرة إذا مات مرتكبا للصالحات فصح أن وعد الجنة ليس له قيل له المقاطع إذا أتى بها وإذا أتى بالقيمة ما يبيا مرتكبا للصالحات غير جامع بين الإيمان وفروعه ومع ذلك يدخل الجنة وتوبته ما تقوم مقام ما نزل من الصالحات لأنه كان عليه أن يكون مرتكبا لها إذا أقدم عليه وقتا ثم نزع عنه وقتا فكان جملة الوقت متعاطيا وبعض الوقت غير لا يجوز أن يكون بدلا من جميعه وإذا جاز أن يعفو الله تعالى على الثائب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيكفر بتوبته خطاياه لم لا يجوز ان يمن على المحسن بايمانه الذي هو احسن الحسنات فيكفر
بطاعاته وما يأتي به من الحسنات ما فرط منه من سيئاته كما قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وذلك
وانما اقترنا في ان التائب يغفر له من غير تعذيب والمحرقة يجذب بذنبه مدة ثم يدخل الجنة لان خبر
الصادق بذلك ورد واستدل اصحابنا بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولا يجوز
ان يوجد في خبر الله خلف وبذلك وردت السنة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو طاهر
الفقيه نا ابو محمد بن بلال نا يحيى بن ربيع المكي نا سفين عن الزهري عن ابي ادريس عن عبادة بن الصامت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لهم في بيعة النساء تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا يعني
الاية كلها فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارته ومن اصاب من ذلك شيئا فستره
الله عليه فهو الى الله عز وجل ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه اخرجاه في الصحيح من حديث سفين بن عيينة قال
البيهقي رحمه الله قوله في بيعة النساء اراد في بيعة النساء وهو قوله عز وجل يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن
وارجلهن ولا يعصينك في معروف فقوله ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه اراد ملخصا الشرك كما اراد
بقوله فعوقب به ما دون الشرك فجعل الحد كفارة لما اصاب من الذنب بعد الشرك وجعل ما لم يحد فيه
موكولا الى مشيئة الله عز وجل ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه ثم التعذيب بالنار يؤيد الدليل انكار الشفاعة
وما ورد في معناها من كتاب الله عز وجل فان قيل المعنى انه يغفر الصغائر لمجتنب الكبائر ولا يغفرها لمن
لا يجتنب الكبائر فما قال في اية اخرى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما
قيل المراد بالكبائر التي شرط في المغفرة اجتنابها هي الشرك فهو في هذه الاية مطلقة وتكفير السيئات بها
مطلقة وهما في الاية التي احتججنا بها في المؤمنين جميعا مقيدتان فوجب الجمع بينهما وحمل المطلق على المقيد
فان قيل قد توعد اصحاب الكبائر بالنار والخلود فيها ولم يستثن منهم الا التائبين فقال ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله الا بالحق الى ان قال الا من تاب قيل هذا الوعيد ينصرف الى جميع ما تقدم ذكره فان الله جل ثناؤه
افتتح هذه الاية بذكر الشرك فقال والذين لا يدعون مع الله الها اخر فعرف قوله ومن يفعل ذلك الى
جميع ما تقدم ذكره ومن جمع بين هذه الكبائر هذا الوعيد والذي يدل على هذا انه قال يضاعف له العذاب
وانما يضاعف لو والله اعلم ان من جمع بين الشرك وغيره من الكبائر جمع عليه مع عذاب الشرك عذاب الكبائر فيصير
العذاب مضاعفا عليه ثم قال الا من تاب اي من ندم على ما جاء به وتذكر في التوبة الايمان والعمل الصالح
وذلك يجمع الايمان لغوه ويجمع اصلاحه في الايمان ما تقدم من افساده في الكفر كما روينا فيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم فان قيل وقد قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها قيل قد ذهب اهل التفسير
الى ان هذه الاية نزلت فيمن قتل وارتد عن الاسلام وذهب بعض اصحابنا الى ان الاية مقصورة على سببها
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن الدهان نا الحسين بن محمد بن بشران نا احمد بن محمد بن بشران نا يوسف
بن يعقوب نا محمد بن مروان عن ابي الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان مقيس بن صبابة وجد اخاه هشام
بن صبابة مقتولا في بني النجار فجاء مسلما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فارسل
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا من بني فهر فقال له ائت بني النجار فاقرأهم مني السلام وقل لهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم ان تدفعوا قاتل هشام ان علمتم فان لم تعلموا له قاتلا ان تدفعوا اليه ديته فابلغهم الفهري ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا سمعا وطاعة

لله ولرسوله والله ما نعلم له قاتلا ولقيا نودي إليه ديته قال فأعطى مائة من الإبل ثم إنه بقي فا
راجعين نحو المدينة وبينهما ميل أو نحوه فبينا هو في الطريق إذ أتاه الشيطان فوسوس إليه فقال
أي شيء صنعت قتلت رجلا يقول بلسانه لا إله إلا الله أهل الذي معك يقولون نفسه بحكاية نفسه وقتل لأجله
قال فرجع إلى الغدير فتوضأ ثم رجع فصلى ثم رجع فسار بقيتهم راجعا إلى مكة كان الجمل
يقول في شعره

قتلت فهرا وما قتلت عمله ... شراء بني النجار أرباب فارع

وأدركت ثأري واضطجعت موسدا ... وكنت إذا الأوثان أول راجع

قال فنزلت فيه هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم إلى آخر الآية قال اليمني رحمه الله
وجواب آخر وهو ما روينا عن ابن مجلز لاحق بن حميد وهو من كبار التابعين أنه قال في قوله ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال هي جزاؤه فإن شاء الله أن يتجاوز عنه جزائه فعل أخبرنا
أبو علي الحسين بن محمد الرودباري ثنا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو شهاب عن سليمن
التيمي عن أبي مجلز فذكره وقد روي هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثبت إسناده قال اليمني رحمه الله
وبلغني عن أبي سليمن الخطابي البستي رحمه الله أنه قال القرآن كله بمنزلة الكلمة الواحدة وما تقدم نزوله
وما تأخر في وجوب العمل به سواء لم يمنع هذا الأول والآخر منافاة ولو جمع بين قوله ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء وبين قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها والحق بقوله لمن يشاء لبين
متناقضا فشرط المشيئة قائم في الآيتين كلتيهما وأيضا فإن قوله فجزاؤه جهنم يحتمل أن يكون معناه
فجزاؤه جهنم إن شاء الله ولم يعلق عنه فالآية الأولى خبر لا يمنع فيه الخلف والآية الأخرى وعيد يرجى فيه
العفو والله أعلم أخبرنا أبو سعيد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال سمعت عمر بن محمد
الوليد يقول حدثني معاذ بن المثنى ثنا سوار بن عبد الله ثنا الأصمعي قال جاء عمرو بن عبيد إلى أبي عمرو بن
العلاء فقال له يا أبا عمرو الله تخلف وعده قال لم يخلف الله وعده قال عمرو فقد قال إن وعد الله
وعيده لم أعطه عمرو فقال أبو عمرو من العجم أتيت لوعد غير الإيعاد ثم أنشد أبو عمرو

وإني وإن أوعدته أو وعدته ... لمخلف إيعادي ومنجز موعدي

قال اليمني رحمه الله فإن قيل بعد قال الله تعالى ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله
نارا خالدا فيها قيل هكذا نقول إن الحدود والشرع جميعا وإنما يصير متعديا لحدود الله تعالى إذا جمع بين ترك الإيمان
وترك الإيمان مخلد في النار فإن قيل قد قال وإن الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين
قيل قد قال إن الأبرار لفي نعيم والفاسق المؤمن بريء بإيمانه فإن قيل ليس بمؤمن مطلقا قيل ولا كافر ليس
بفاجر مطلقا فإن قيل فجوره أحبط إيمانه قيل لا يشرع الفصل بين هذا القول وبين من يقول من الموجبة
إن إيمانه أحبط فجوره فدل أنه أراد بالفجار الذين فاصل بينهم وبين الأبرار الكفار لأن رأس الإيمان
وكذلك رأس الفجور الكفر والذي يدل على صحة ما ذهبنا إليه قول الله عز وجل إنا لا نضيع أجر من
أحسن عملا وقوله لا أضيع عمل عامل منكم وقوله إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها
ويؤت من لدنه أجرا عظيما وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقوله يوم تجد كل نفس ما عملت
من خير محضرا وقوله فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون وقوله لهم أجر عظيم كبير وقوله وعد الله المؤمنين والمؤمنات
جنات تجري من تحتها الأنهار وقوله هل جزاء الإحسان إلا الإحسان فهذه الآيات وما ورد في معناها كلها تدل على أن الله تعالى
لا يضيع أجر من أحسن عملا وأحسن الأعمال الإيمان بالله وبرسوله ومن قال بتخليد المؤمن في النار فكأنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اضاع اجر عمله ولم يعمل له عوضا ولا ثوابا وقد نا الله عز وجل وعد على الطاعات ثوابا وعلى المعاصي عقابا
فليس لاحد ان يقول بوجوب عمل من المعاصي دون عمل من الطاعات وقد عمتهما جميعا الآية لان يعلم
ولذلك فلا حد القائل بذلك نصا ولا ثابتا قد اجمعنا على دخول طاعاته واختلفنا في دخول حكمه فلا يرفع حكم
ما تيقناه من دخول الطاعات بمعصية لا شرك ولا ارتداد فاما احتجوا في ابطال الشفاعة بقوله عز وجل
ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فالظالمون هم الكافرون وتشهد له تتمة الآية التي ذكر
الكافرين فاحتجوا بقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى فقيل هذا دليلنا لان الفاسق مرتضى بايمانه قال الله
عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا واصطفينا وارتضينا واحد في الايمان ثم قال
فمنهم ظالم لنفسه اي من المصطفين ظالم لنفسه والظلم هو الفسق فاخبر انهم ظالما وقال في قصة يونس
اني كنت من الظالمين فقد روينا من اوجه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا الآية قال ظلم في الحث وهو في الجزء السابع من كتاب الجنة مذكور بشواهده وقيل
معناه الا لمن ارتضى ان يشفعوا له كما قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه قال الحليمي رحمه الله
ولا يحتمل الآية غير ذلك لان المرتضين عند الله لا يحتاجون الى شفاعة ملك ولا نبي نصح ان المعنى ما قلناه
ولا يجوز ان يقال ان الله عز وجل لا يرتضي ان يشفع لصاحب الكبيرة لان الذنب الذي يحتاج الى الشفاعة
قلما كان ذنبه اكبر كان الى الشفاعة احوج فلم يجوز ان يكون اشد احتياجا الى الشفاعة حائلا
بينه وبين الشفاعة فليس امتناع الشفاعة للكافر لان ذنبه كبير ولكن لعدم الباري المشفوع
اليه او الرسول الشافع له اذ لان الله تعالى اخبر انه لا يشفع فيه احد وهذه المعاني كلها معدومة
في صاحب الكبيرة من اهل القبلة وقوله يوم لا يملك نفس لنفس شيئا لا يدفع الشفاعة لان المراد
بالملك الدفع بالقوة واما الشفاعة فذلك من الشافع للمشفوع عنده واقامة الشفيع بذلك
من المشفوع له فلا يوافق التوبة ولشبهه بقوله تعالى يوم لا يغني والد عن ولده وعن سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم في اثبات الشفاعة واخراج قوم من اهل التوحيد من النار وادخالهم الجنة اخبار جمة
حركة قد هدرت من الاستفاضة والشهرة بحيث قاربت الاخبار المتواترة ولذلك من يغفره الله تبارك
وتعالى جماعة من اهل الكبائر دون الشرك من غير تعذيب تفضلا منه ورحمة والله واسع كريم قال
البيهقي رحمه الله وقد ذكرنا هذه الاخبار في كتاب البعث والنشور وعن نشير هنا الى طرف منها قال الله
عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وروينا
في الحديث الثابت عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله ما دل على ان ذلك في الشفاعة ولذلك
عن يعلى بن ابي سمان وابن عمر وغيرهم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس الدوري
نا محمد بن عبيد نا ذلويه ح وحدثنا ابو عبد الرحمن السلمي نا حدثنا ابو عمرو ابن محمد بن
موسى الكلواذي نا محمد بن علي نا وكيع بن الجراح نا داود الزعافري عن ابيه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المقام المحمود الشفاعة وفي رواية محمد بن عبيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال هو المقام الذي يشفع فيه لامتي
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر محمد بن داود بن سليمان نا عبد الله بن احمد الدورقي
نا احمد بن ابي شيبة في المسند نا وكيع عن ادريس الاودي عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال الشفاعة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ

ثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان ثنا عبد الله بن أحمد الأعوار ثنا أحمد بن أبي شيبة في المسند ثنا وكيع ثنا زهير بن سليمان
الأودي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال الشفاعة
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعنا أبا حريرة الأودي قال سمعت عبدان يقول هذا مما أخرجوا عليه الشيخان
أبو بكر بن إسحاق ثنا بالتفسير ثنا وكيع عن زهير بن أبي حازم عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عسى أن
يبعثك ربك مقاما محمودا قال الشفاعة قال البيهقي رحمه الله إنما أخرجوا عليه في الرواية الأولى لتفرد بها
زهير سائر الناس مرفوعا عن وكيع عن زهير أو لغيره

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا
الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن علي بن الحسين قال حدثني
رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الأرض يوم القيامة لتطوى لعظمة الرحمن
حتى تكون كالكفة للعبد الموضع قدمه فتكون أول من يدعى محمد فأجد جبريل عليه السلام قائما عن يمين
الرحمن لا والذي نفسي بيده ما رآه قبله قال فأقول يا رب إن هذا أخبرني أنك أرسلته إلي قال فيقول جبريل
صدق أنا أرسلته إليك حاجتك فأقول يا رب إنك خلقتني على خلق من خلقك فأقول يا رب إنك تركت عبادا من عبادك
قد عبدوك في أطراف البلاد وذكروك في شعب الأكام ينتظرون رجوعك إلى رجوعك من منزلك فأقول أما إني
لا أخرجهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو المقام المحمود الذي قال الله عز وجل عسى أن يبعثك ربك
مقاما محمودا رواه جماعة عن إبراهيم بن سعد وقال البيهقي رحمه الله وتمامه في سائر الروايات التي وردت
في الشفاعة وقال الله عز وجل ولسوف يعطيك ربك فترضى وروينا من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
أن النبي صلى الله عليه وسلم تلى قول الله عز وجل في إبراهيم رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني
وقال عيسى إن تعذبهم فإنهم عبادك الآية فرفع يديه وقال اللهم أمتي أمتي وبكى فقال الله عز وجل
يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم فسله ما يبكيك فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما قال وهو أعلم فقال الله تبارك وتعالى يا جبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا
نسوءك

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا أبو محمد بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق ثنا يونس
بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث أن بكير بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله
بن عمرو فذكره رواه مسلم في الصحيح عن يونس قال البيهقي رحمه الله وروينا عن يزيد الفقير عن جابر
بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي فذكر منهن وقال وأعطيت الشفاعة

أخبرناه أبو حازم الحافظ ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا
يحيى بن يحيى ثنا هشيم عن سيار عن يزيد الفقير فذكره وهو مخرج في الصحيحين

أخبرنا عبد الله بن يوسف
الأصبهاني ثنا أبو سعيد بن الأعرابي قال ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا روح بن عبادة ثنا سعيد عن قتادة
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته وإني اختبأت دعوتي
شفاعة لأمتي رواه مسلم في الصحيح عن زهير وغيره عن روح وأخرجاه من حديث شعبة عن قتادة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وأخرجه مسلم أيضا من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجه مسلم أيضا
ورواه أيضا عبد الرحمن بن أبي عقيل عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج مسلم حديث أبي هريرة في قصة
القرآن قال البيهقي رحمه الله وقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي وأخر
الدعوة الثالثة إلى يوم يرغب إليه الخلق حتى إبراهيم عليه السلام

أخبرنا أبو محمد بن يوسف
ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الزعفراني ثنا عفان بن مسلم ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا المختار بن فلفل ثنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أكثر الأنبياء يوم القيامة تبعا وآتي الباب
معه غير رجل واحد وأنا أول شافع وأول مشفع أخرجه مسلم من رواية عمر المختار قال البيهقي رحمه الله
وقد روينا في معناه عن جابر بن عبد الله وعبد الله بن سلام وأبي سعيد وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا لأن النبي صلى الله عليه وسلم كذلك يوم القيامة بالشفاعة لأهل الجمع حتى يريحهم الله عز وجل من مكانهم الذي
هم فيه ثم يشارك غيره من الأنبياء والملائكة والصالحين في الشفاعة لأهل الكبائر والتوحيد وقد قيل إنه يكون مخصوصا
أيضا من جميعهم بالشفاعة لأهل الكبائر من أهل التوحيد أيضا هذا الإسناد أبو عمر بن نور الله عبد الله بن
بندار الأصبهاني ثنا يوسف بن يعقوب حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهمون بذلك فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا
هذا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون يا آدم أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك
أسماء كل شيء اشفع لنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول إني لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب
ولكن ائتوا نوحا عليه السلام أول رسول بعثه الله عز وجل فيأتون نوحا عليه السلام فيقول لست هناكم
ويذكر خطيئته التي أصاب ولكن ائتوا إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن فيأتون إبراهيم فيقول إن الرحمن يقول
لست هناكم ويذكر لهم خطاياه ولكن ائتوا موسى عليه السلام عبدا آتاه الله التوراة وكلمه تكليما
فيأتون موسى عليه السلام فيقول إني لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب ولكن ائتوا عيسى
عليه السلام فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عليه السلام عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر فيأتوني فأنطلق فأستأذن على ربي عز وجل فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا
فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم قال ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأحمد ربي بمحامد
يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أرجع فإذا رأيت ربي تبارك وتعالى وقعت له ساجدا
فيدعني ما شاء الله أن يدعني فيقال ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأحمد ربي بمحامد
يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني
ما شاء الله أن يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأحمد ربي بمحامد
يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة حتى أرجع فأقول يا رب ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن أي
وجب عليه الخلود رواه البخاري ومسلم من حديث هشام الدستوائي وغيره ومن حديث أبي بن كعب
من قتادة يجمع الله يوم القيمة وفي حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قال
يجمع الله يوم القيمة الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وتدنو الشمس
فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون ثم ذكر هذه القصة قال البيهقي رحمه الله
وهذا الحديث يجمع شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأهل الجمع حتى يريحهم من مكانهم الذي بلغوا
فيه من الغم والكرب ما لا يطيقون من طول القيام في الشمس ثم شفاعته لأهل الذنوب
من أمته ولمن دخل النار من عقد من هلال عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة ما دل
على أن ذلك لأهل الكبائر من أمته فإنه قال في حديثه فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فمن كان
في قلبه مثقال حبة من بر أو شعير من إيمان فأخرجه منها فأنطلق فأفعل ثم أرجع فأقول يا رب أمتي أمتي
فيقال انطلق فمن كان في قلبه أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة من خردل
من إيمان فأخرجه من النار آخر ما أبو الحسن علي بن محمد الفوري ثنا الحسن بن محمد

بن اسحق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن ابي بكر نا معتمر بن سليمان عن ابيه عن انس قال يشفع محمد اهل امته عليه
وسلم حتى يخرج من النار من كان في قلبه مثقال شعيرة من خير ثم يشفع محمد صلى الله عليه وسلم حتى يخرج من النار
من كان في قلبه مثقال ذرة من خير ثم يشفع محمد صلى الله عليه وسلم حتى يخرج من النار من كان في قلبه
لا يزن شعرة من خير قال البيهقي رحمه الله وفي كل ذلك دلالة على ان يشفع لاهل الكبائر من امته
اخبرنا ابو طاهر الفقيه نا ابو طاهر المحمد آبادي نا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف
السلمي نا عبد الرزاق اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني
بمكة نا يحيى بن ابراهيم بن عباد نا عبد الرزاق نا معمر عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وروي ذلك عن اشعث الحداني وعلي بن زيد بن جدعان وثابت وقتادة وزياد
النميري وزياد الرقاشي عن انس بن مالك اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي نا ابو حامد بن الشرقي
نا احمد بن يوسف السلمي نا ابو حفص عمرو بن ابي سلمة نا زهير بن محمد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي قال البيهقي رحمه الله وكذلك رواه
الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد وزاد فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله تعالى ولا يشفعون
الا لمن ارتضى فقال ان شفاعتي لاهل الكبائر من امتي اخبرنا ابو عبد الله نا ابو بكر محمد بن جعفر
بن احمد المزكي نا محمد بن ابراهيم العبدي نا يعقوب بن كعب الحلبي قال نا الوليد بن مسلم فذكره واخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا ابو معوية
ح قال واخبرني ابو عمرو نا عبد الله بن محمد نا ابو كريب نا ابو معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة فاستجيب له فاختبأت
دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة فهي نائلة ان شاء الله تعالى من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا رواه مسلم
عن ابي كريب قال البيهقي رحمه الله وكذلك رواه عمرو بن ابي سفيان عن ابي هريرة بمعناه ورواه ابو
ذر ومعاذ بن جبل وابو موسى ومعرف بن مالك وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو الحسن
علي بن احمد بن عبدان نا احمد بن عبيد الصفار نا اسمعيل بن اسحق نا عارم بن الفضل نا حماد بن زيد
عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار بالشفاعة
فيقولون كانهم الشعارير قال قيل لعمرو ما الشعارير قال الضغابيس قال حماد كان سقط فيه
قال حماد قلت لعمرو يا ابا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول ان الله عز وجل يخرج قوما من النار
بالشفاعة قال نعم رواه البخاري في الصحيح عن عارم ورواه مسلم عن ابي الربيع عن حماد ورواه
ايضا عمران بن حصين وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو احمد عمر بن محمد الصيرفي نا اسحق بن الحسن الحربي نا ابو نعيم الفضل بن دكين نا ابو عاصم
محمد بن ايوب السختياني نا يزيد الفقير قال كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج وكنت رجلا
شابا فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد الحج ثم نخرج على الناس فمررنا على المدينة فاذا جابر بن عبد الله
يحدث القوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا الى سارية واذا انه ذكر الجهنميين فقلت له
يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هذا الذي تحدثون والله تعالى يقول انك من تدخل النار
فقد اخزيته وكلما اردوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فما هذا الذي تقولون فقال اتقرأ القرآن
فقلت نعم فقال هل سمعت مقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود الذي يبعثه الله فيه قلت

نعم قال فانه مقام محمد المحمود الذي يخرج الله به من يخرج من النار قال ثم نعت وضع الصراط ومر الناس
عليه ناحاف لولا الوعد خشيت ان تكلا عن العمل زعم ان قوما يمرون من النار بقدر ما يلبثون فيها قال يمرون
كانهم عنق البرق قلت وما عنق البرق قال مر البرق قلت كيف يمرون قال كمر الريح وكمر الطير والبشر قال
ربنا سلم سلم قلت وما مر الريح قال كمر الريح قلت وما مر الطير قال كمر الطير قلت وما مر البشر قال
كمر الرجل وكمر الرجل رواه مسلم في الصحيح عن حجاج بن الشاعر عن الفضل بن دكين اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا احمد بن سلمان الفقيه نا محمد بن غالب نا موسى بن اسمعيل نا وهيب بن خالد عن عمرو بن يحيى
عن ابيه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
يقول الله عز وجل من كان في قلبه مثقال حبة خردل من خير فاخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمما فيلقون
في نهر يقال له نهر الحياة قال فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ترونها تنبت صفراء ملتوية رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن اسمعيل وابن بشر
مسلم عن وهيب اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب
نا موسى يعني بن اسحق الانصاري نا عبد الله بن ابي شيبة نا يونس بن محمد نا شيبان قال قال
قتادة سمعت ابا نضرة يحدث عن سمرة بن جندب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان منهم
من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى حجزته ومنهم من تاخذه الى ترقوته رواه مسلم عن ابي
شيبة وفي رواية سعيد عن ابي قتادة ومنهم من تاخذه النار الى رقبته قال ابو عبد الله رحمه الله ورد
في الحديث الثابت عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الرؤية
والصراط ومرور المؤمنين عليه ثم قوله اي ربنا اخوانا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون
معنا فيقول اذهبوا فاخرجوا من عرفتم صورته فيأتونهم فيعرفونهم بصورهم على النار
ومنهم من الرجل قد اخذته النار الى قدميه ومنهم من الى انصاف ساقيه ومنهم من الى ركبتيه ومنهم من الى حقويه فيخرجون منها
بشرا كثيرا ثم يعودون فيقولون اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه
فيخرجون بشرا كثيرا ثم يعودون فيقولون ربنا لم نذر فيها خيرا حتى يقول اذهبوا فاخرجوا من وجدتم في قلبه
مثقال ذرة من خير فاخرجوه وكان ابو سعيد اذا حدث بهذا الحديث يقول وان لم تصدقوني فاقرؤا
ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها الى قوله فيقولون ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول الله
لعيسى ابن مريم اشفع فيقول قد شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون
فيقول ارحم الراحمين قال فيقبض قبضة من النار قال يحيى فاحسبه قال فيخرج قوما قد عادوا حمما فيلقيهم
في نهر يقال له نهر الحياة فينبتون فيه والذي نفس محمد بيده كما تنبت الحبة في حميل
السيل الم تروها كيف تخرج صفراء وما يلي منها الى الظل اخضر وما يلي منها الى الشمس اخضر قالوا يا رسول الله كانك
كنت ترعى بالبادية قال فينبتون كذلك فيخرجون كاللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم ثم يدخلون
الجنة فيقول اهل الجنة هؤلاء الجهنميون هؤلاء الذين اخرجهم الله من النار بغير عمل ولا خير قدموه فيقال لهم الله عز وجل
قد رأيتم ما اخذتم فيما تجدون فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تعط احدا من العالمين فيقول الله عز وجل لكم
الي اعطيكم افضل من هذا فيقولون اي رب وما افضل من هذا فيقول رضواني فلا اسخط
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو زكريا بن ابي اسحق قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
نا محمد بن عبد الوهاب انا جعفر بن عون نا هشام بن سعد انا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن أبي سعيد الخدري بهذه رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن جعفر بن عون قال البيهقي رحمه الله وأخرج
حديث سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قال فيأخذها
فيقول له قني قني فإذا استطعم به فإن الله عز وجل من لك لو كذا أفتقل بذكره فإذا انتهت به الأماني
قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد الخدري كل لأبي هريرة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لك ذلك وعشرة أمثاله ورويناه في حديث أبي صالح عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أن يخرج
من النار مملوءون في الجنة فيقال لهم هل تشتهون شيئا فيقولون نرفع عنا هذا الاسم فيرفع عنهم
أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو طاهر المحمد آبادي نا العباس بن محمد نا عبد الله بن موسى نا
إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني
لأعلم آخر أهل الجنة دخولا وآخر أهل النار خروجا من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة
فيقول أي رب كيف وقد نزلها الناس فيقول له ذلك ثلاث مرات كل ذلك يعيد الجنة ملأى فيقول له ذلك مثل الدنيا عشر
مرات رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن خالد عن عبيد الله وأخرجاه من حديث حرب بن منصور
قال البيهقي رحمه الله وقد ذكرنا هذه الأخبار في كتاب البعث والنشور وبعضها في أبواب الشفاعة
وبعضها في أبواب من يخرج من النار وذكرنا معها غيرها وفيما ذكرنا كفاية وبالله التوفيق
أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد القطان نا أبو محمد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا
محمد بن عبد الوهاب الفراء نا أبو النعمان نا سلام بن مسكين نا أبو خلال عن أنس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن رجلا ينادي في النار ألف سنة يا حنان يا منان فيقول الله لجبريل اذهب فأتني
بعبدي هذا قال فذهب جبريل فوجد أهل النار يتلبطون فقال فرجع إليه فأخبره بذلك قال اذهب إليه
فأتني به فإنه في مكان كذا وكذا قال فذهب فجاء به قال يا عبدي كيف وجدت مكانك وما لقيت قال يا رب
شر مكان وشر منزل قال ردوا عبدي قال ما كنت أرجو أن تعيدني إليها إذا أخرجتني منها قال الله لك الجنة
ودعا عبدي قال البيهقي هكذا روي في هذا الحديث وقد روينا حديث بشر بن المفضل عن أبي مسلمة عن أبي نضرة
عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن
ناس أصابتهم النار بذنوبهم أو قال بخطاياهم فأماتتهم إماتة حتى إذا كانوا فحما أذن في الشفاعة فجيء بهم ضبائر قد
امتحشوا فيلقون على أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم من الماء فينبتون نبات الجنة تكون في جميل
السيل فقال رجل كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان بالبادية أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
أخبرني أبو النضر الفقيه نا نصر بن أحمد البغدادي نا نصر بن علي الجهضمي قال أخبرني أبو النضر نا جعفر بن أحمد
الشامي نا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال نا بشر بن المفضل فذكره رواه مسلم عن نصر بن علي ورواه
سليمان التيمي عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فأما الذين سعدوا الآية إنه من يأت ربه
مجرما فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى فقال معنى ما روينا وفي رواية أبي مسلمة عن أبي نضرة أن تلبوا
الذنوب والخطايا وذكر في الحديث الأول أنهم استثناء صفة معصيتهم وذلك ما روينا هاهنا
وفي كتاب البعث والنشور من اختلاف قال من يخرج من النار إنما هو على حسب ذنوبهم وعلى مقدار ما أراد
الله تعالى من عقوبتهم والله يعفو عنهم من النار بفضله ورحمته أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن مرزوق نا مسلم بن إبراهيم نا حماد بن
يزيد نا أبو الأشعث بن جابر قال قلت لبشر يا أبا سعيد قول الله عز وجل يريدون أن يخرجوا من النار

أهل الموحدين الذين

وما هم

وما هم بخارجين قال فضرب بيده على فخذي فقال يا جابر أليس قد قال الله تعالى إنما هو لاء قوم أصابوا ذنوبا لم يوجد منهم فتحتسبهم
على الصراط ثم يعفو عنهم ورويت أن جابرا أجاب بمثل هذا أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد
الصفار نا سعيد بن عثمان الأشوازي نا عاصم بن علي نا أيوب بن عتبة عن قيس عن طلق بن علي عن أبيه
قال كنت من أشد الناس تكذيبا بالشفاعة حتى أتيت جابر بن عبد الله فقرأت عليه فلما بلغت ذكر
خلود أهل النار فيها فقال لي يا طلق أتراك أعلم بكتاب الله مني وأعلم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم مني أن الذي
تقرأ أهل النار فيها وتزعم هؤلاء أقوام أصابوا ذنوبا فعذبوا ثم أخرجوا وأدخلوا الجنة وشاهده عن جابر
بن عبد الله ذكر مضى في هذا الخبر أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا يحيى
بن حماد نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم
من النار بعدما امتحشوا فيدخلون الجنة قال عمرو بن دينار قال عبيد بن عمير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة قال فقال له رجل يا أبا عاصم ما هذا الحديث الذي تحدث به قال فقال عبيد بن عمير
أليس في كتاب الله فلولا أسمعه من ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثته قال سفيان فقدم علينا عمرو بن عبيد ومعه
رجل تابع له على ثقة قال فدخل عمرو بن عبيد الحجر فصلى فيه وخرج حاجبه فقام على عمرو بن دينار وهو يحدث
عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع إلى عمرو بن عبيد فقال له يا أبا عثمان إنه لا
يخرج من النار أحد فقال لي قال لك عمرو بن دينار زعم أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة قال فقال عمرو بن عبيد لقد أمعن لأعرفه قال فقال الرجل وأي
معنى لهذا قال ثم نفض يده من يده وفارقه أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو حامد بن بلال نا
أبو الأزهر نا يحيى بن أبي الحجاج عن يحيى بن سنان حدثني رجاء بن حيوة قال سئل جابر بن عبد الله هل
كنتم تسمون من الذنوب كبائر أو شركا أو نفاقا قال معاذ الله ونحن نقول مؤمنين مذنبين قال البيهقي
رحمه الله وروينا نحو معناه عن علي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وحذيفة بن اليمان وغيرهم وقد
ثبت بما ذكرناه هاهنا وفي كتاب البعث أن المؤمن لا يخلد في النار بذنوبه غير أن القدر الذي يبقى فيها
غير معلوم والذي يلحقه الشفاعة ابتداء أي لا يعذب أصلا غير معلوم فالذنب خطره عظيم وشأنه جسيم
وربنا غفور رحيم شديد العقاب أليم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا إبراهيم بن
مرزوق نا سعيد بن عامر نا قيس أبو محرز قال سمعت أبا عمران الجوني يقول هلك قوم بما تعدوا
فصل كما تجاوز الله عن عمالهم ولا يؤاخذهم به فضلا منه ورحمة أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا محمد بن المنكدر نا يزيد
بن زريع ح أخبرنا أبو عبد الله نا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري واللفظ له نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم
العبدي نا أمية بن بسطام نا يزيد بن زريع نا روح بن القاسم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال لما
نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السموات وما في الأرض الآية فاشتد ذلك على أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على الركب فقالوا أي رسول الله
كلفنا من الأعمال ما نطيق الصلاة والصيام والزكاة والصدقة وقد نزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا
بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فقالوها سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير
فلما اقترأها القوم وذللت بها ألسنتهم أنزل الله عز وجل في إثرها آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون

أخر الجزء الرابع

الى قوله تعالى ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل الله عز وجل لا يكلف الله نفسا
الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا
اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت
مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وعن محمد بن مهران
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا احمد بن المفضل
الصائغ ثنا آدم ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت ان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم الآية التي بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت اخبرنا
ابو الحسين بن الفضل القطان ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني عبد العزيز بن عبد الله
ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن مرجانة قال جلست الى عبد الله بن عمر فتلى هذه الآية
لله ما في السموات وما في الارض الى آخرها فبكى حتى سمع نشيجه فقمت حتى اتيت ابن عباس فاخبرته بما
تلا ابن عمر فقال يغفر الله لابي عبد الرحمن لقد وجد المسلمون في هذه منذ نزلت مثل ما وجد عبد الله فانزل الله
عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا وسعها الآية وكانت الوسوسة مما لا طاقة
للمكلف به فصار الامر بعد الى قضاء الله تعالى ان النفس لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت في القول والفعل
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة ثنا محمد بن
الحسن بن قتيبة ثنا روح ثنا شعبة عن حلبة يعني الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم احسبه ابن عمر ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله قال نسختها الآية التي بعدها رواه
البخاري في الصحيح عن اسحق بن منصور عن روح قال البيهقي رحمه الله وهذا النسخ بمعنى التخصيص او التبيين
فان الآية الاولى وردت مورد العموم فوردت الآية التي بعدها تبين انها لا تخفى ما لا يؤاخذ به وهو حديث
النفس الذي لا يستطيع العبد دفعه عن قلبه وهو الذي لا يكون منه كسب في حدوثه وبقائه ولكثير من
المتقدمين كانوا يطلقون عليه اسم النسخ على الاتساع بمعنى انه لولا الآية الاخرى لكنا نقول الآية الاولى تدل على
مؤاخذته بجميع ذلك ويحتمل ان يكون هذا خبرا ضمنا حكم وكأنه حكم بمؤاخذة عباده بجميع ذلك وتعبدهم
به ولكنه ان يتعبدهم بما شاء فلما كابدوه بالسمع والطاعة خفف عنهم ووضع عنهم حديث النفس فيكون
قوله يحاسبكم به الله خبرا ضمنا الحكم اي يحكم لمحاسبتكم به وهذا القول عن واحد ان يكن مسلم فيكون
قد ورد به الخبر اما من اي حكم بذلك ثم قال الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة
يغلبوا مائتين فنسخ الحكم الاول واثبت الثاني لو لكن هذا والله اعلم وهذا الذي كتبته مختصر من جملة
ذكرها الشيخ ابو بكر الاسمعيلي رحمه الله في هذا الباب فيما اخبرنا ابو عمرو الاديب عنه وذكر
فيما لا يؤاخذ به من حديث النفس معنى ما ذكرناه ثم قال وعلى هذا المعنى ما روي لذا النظر الاولى
وليست لذا الثانية اذا كانت الاولى لا عن تشكك منه فاذا اعاد النظر لم يكن حقق الخطرة وقال
البيهقي رحمه الله واذا تمكن الخطرة فهو تحقيق النظر وما به التوفيق وقال ابو سليمان الخطابي
رحمه الله النسخ لا يجري فيما اخبر الله عنه انه كان وانه فعل ذلك فيما مضى لانه يؤدي الى الكذب والخلف
ويجري عند بعضهم فيما اخبر انه يفعله وذلك ان ما اخبر الله انه يفعله يجوز ان يعلق بشرط ولعباده
فيما يفعله لا يجوز دخول الشرط فيه وهذا اصح الوجوه وعليه تأول ابن عمر الآية ويجري ذلك مجرى
العفو والتخفيف عن عباده وتكرم منه وتفضل ولعبيده تخلف قال واما ما يتعلق من الاخبار

في الام

الى قوله تعالى ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل الله عز وجل لا يكلف الله نفسا
الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا
اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت
مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم رواه مسلم في الصحيح عن اميه بن بسطام ومحمد بن مهران
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن الفضل
القاضي نا آدم نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت شديدا في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم الآية التي بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت اخبرنا
ابو الحسين بن الفضل القطان نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان قال حدثني عبد العزيز بن عبد الله
نا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن مرجانة قال جلست الى عبد الله بن عمر فتلى هذه الآية
الله ما في السموات وما في الارض الى آخرها فلما بلغ حتى سمعه تنفس حتى اتيت ابن عباس فاخبرته بما
تلا ابن عمر فقال يغفر الله لابي عبد الرحمن لقد وجل المسلمون لهذه ذلك مثل ما وجد عبد الله فانزل الله
عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا وسعها الآية وكانت الوسوسة مما لا طاقة
للمكلف به فصار الامر بعد الى نص الله تعالى ان النفس لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت القول والفعل
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو علي الحسين بن علي الحافظ نا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة نا محمد بن
الحسن بن قتيبة نا روح نا شعبة عن جلد يعني الجذامي عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم احسبه ابن عمر ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله قال نسختها الآية التي بعدها رواه
البخاري في الصحيح عن اسحق بن منصور عن روح قال البيهقي رحمه الله وهذا النسخ بمعنى التخصيص او التبيين
قال الآية الاولى وردت مورد العموم فوردت الآية التي بعدها تبينا لما لا يخفى ما لا يؤاخذ به وهو حديث
النفس الذي لا يستطيع العبد دفعه عن قلبه وهو لا يكون منه كسب في حدوثه وبقائه وكثير من
المتقدمين كانوا يطلقون عليه اسم النسخ على الاتساع بمعنى انه لولا الآية الاخرى لكانت الآية الاولى تدل على
مؤاخذته بجميع ذلك ويحتمل ان يكون هذا خبرا محضا محكما وكان حكم به على عباده بجميع ذلك ويعيدهم
به ولكنه ان يتعبدهم بما شاء فلما ابلوه بالسمع والطاعة خفف عنهم ووضع عنهم حديث النفس فيكون
قوله يحاسبكم به الله خبرا محضا لحكم ايحكم لما سبق به وهذا القول عز وجل ان يكن مسلم غشوه
تلاوة ربه لبوا ما بين اي حكم بذلك ثم قال الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة
يغلبوا مائتين فنسخ الحكم الاول واثبت الثاني لذلك هذا والله اعلم وهذا الذي كتبته مختصر من جملة
ذكرها الشيخ ابو بكر الاسمعيلي رحمه الله في هذا الباب فيما اخبرنا ابو عمرو الاديب عنه وذكر
فيما لا يؤاخذ به من حديث النفس معنى ما ذكرناه ثم قال وعلى هذا المعنى ما ورد في الخطرة الاولى
وليست لذلك الغاية اذا كانت الاولى لا عن تعمد منه فاذا اتبعها النظر لم يكن حقق الخطرة وقال
البيهقي رحمه الله واذا تمت الخطرة فهو حقيقة النظر وبالله التوفيق وقال ابو سليمان الخطابي
رحمه الله النسخ لا يجري فيما اخبر الله عنه انه كان وانه فعل ذلك فيما مضى لانه يؤدي الى الكذب والخلف
ويجري عند بعضهم فيما اخبر انه يفعله وذلك ان ما اخبر الله انه يفعله يجوز ان يدخله بشرط واستثناء
عما فعله لا يجوز دخول الشرط فيه وهذا اصح الوجوه وعليه تأول ابن عمر الآية ويجري ذلك مجرى
العفو والتخفيف عن عباده وهو كرم منه وفضل والعبد يخلق قال واما ما تعلق من الاخبار

في الأمر والنهي فالنسخ فيه جائز عند جماعة من الناس سواء كان ولد حرام أو من زمان مستقبل
أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أبو الحسن علي بن محمد المصري نا محمد بن يحيى نا يزيد بن هرون
نا مشعر بن كدام عن قتادة عن عبد الله بن أبي أوفى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجاوز
لأمتي عما توسوست به أنفسها أو حدثت به أنفسها ما لم تكلم به أو تعمل به أخرجاه في الصحيح من حديث
سعيد أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران نا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا جعفر بن محمد بن
شاكر نا عفان نا همام وحماد وأبان وأبو عوانة فلم يحدثوه عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم يتكلموا به أو يعملوا رواه مسلم
في الصحيح عن سعيد بن منصور وغيره عن أبي عوانة وأخرجاه من وجه آخر عن قتادة أخبرنا
علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا إسماعيل بن إسحاق نا سعدويه نا عبد الوارث بن سعيد ح وأخبرنا
أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن المؤذن نا عبد الله بن محمد العوفي نا شيبان بن
عبد الوارث بن سعيد نا الجعد أبو عثمان عن أبي رجاء العطاردي عن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما يروي عن ربه عز وجل قال إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها
كتبها الله له حسنة ومن هم بها فعملها كتبها الله له بها عشرا إلى سبع مائة ضعف وأضعاف كثيرة ومن هم بسيئة
ولم يعملها كتبها الله له حسنة كاملة ومن هم بها فعملها كتبها الله عليه سيئة واحدة رواه مسلم في الصحيح
عن شيبان بن فروخ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر الغبري نا قديد بن منصور القاضي نا
أحمد بن سلمة نا قتيبة بن سعيد نا جعفر بن سليمان الضبعي عن الجعد أبي عثمان عن أبي رجاء العطاردي
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل إن الله تبارك وتعالى كتب الحسنة فلم
يعملها كتبت له حسنة وإن عملها كتبت له عشرا إلى سبع مائة إلى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة
فلم يعملها كتبت له حسنة وإن عملها كتبت عليه واحدة أو يمحوها الله ولا يهلك الله إلا هالك أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن يحيى نا يحيى بن يحيى نا أبي عن جده عن
سليمان بهذا الإسناد نحوه رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى قال النسائي رحمه الله وقد روينا
في حديث همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث في السيئة قال وإن
ترك لا تكتبوها حسنة إنما تركها من جراي وهو مذكور في باب التوبة أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي نا موسى بن هرون نا قتيبة بن سعيد نا المغيرة
بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله عز وجل إذا أراد عبدي بعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فاكتبوها بمثلها
وإن تركها من أجلي فاكتبوها حسنة وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها حسنة فإن عملها
فاكتبوها بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف رواه البخاري في الصحيح من حديثه أخبرنا
أبو عبد الله وأحمد بن الحسن محمد بن موسى قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق
الصغاني نا أبو الجواب عمار بن رزيق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال جاء رجل
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أحدث نفسي بالحديث لأن أخر من السماء أحب إلي
من أتكلم به قال ذلك صريح الإيمان رواه مسلم في الصحيح عن الصغاني ورواه سهيل بن أبي صالح
عن أبيه عن أبي هريرة قال جاء ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إنا نجد

حزاي

في انفسنا الشيء ما نحب ان نتكلم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقد وجدتموه قالوا نعم
قال ذلك صريح الايمان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحق الفقيه انا احمد بن سلمة
ثنا اسحق بن ابرهيم انا جرير عن سهيل بن ابي صالح فذكره رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب اخبرنا
ابو طاهر الفقيه من اصل سماعه ثنا ابو عمرو بن عبد الله البصري ثنا ابو احمد محمد بن عبد الوهاب قال سمعت
علي بن عثام يقول اتيت سفيان بن الحسن فسألته عن حديث الوسوسة فلم يحدثني به ودرنا بكم لقيني
فقال لي حدث مغيرة عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل عنده
الشيء لو خر من السماء فتخطفه الطير كان احب اليه من ان يتكلم به قال ذاك محض الايمان رواه
مسلم في الصحيح عن يوسف بن يعقوب الصفار عن علي بن عثام قال البيهقي رحمه الله ورواه جرير بن عبد الحميد
وابو عوانة وابو جعفر الرازي عن مغيرة عن ابرهيم مرسلا وهو فيما ذكره شيخنا ابو عبد الله عن ابي علي
الحافظ اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمد اباذي ثنا ابو قلابة ثنا ابو الوليد
ثنا شعبة عن منصور وسليمن عن محمد بن عبد الله بن شداد عن ابن عباس ان رجلا قال رسول الله
تحدثني نفسي عن الرب لان اكون حممة احب الي من ان اتكلم به فقال الحمد لله الذي لم يقدر لكم الا
على الوسوسة فقال الاخر الحمد لله الذي رد امره الى الوسوسة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
وابو عبد الله اسحق بن محمد بن يوسف السوسي ومحمد بن موسى قالوا ثنا ابو العباس الاصم ثنا هرون بن
سليمن الاصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني اجد في نفسي شيئا لان اكون حممة احب الي فقال الحمد لله
الذي رد امره الى الوسوسة اخبرنا ابو الحسين علي بن احمد بن عبدان انا ابو بكر محمد بن احمد بن
محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد الفلاسي ثنا آدم بن ابي اياس ثنا شيبان ثنا قتادة عن زرارة بن اوفى عن
عبد الله بن شداد بن الهاد عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله ان احدنا ليحدث نفسه بالشيء
لان يكون حممة احب اليه من ان يتكلم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر الله اكبر الحمد لله
الذي رد امره الى الوسوسة اخبرنا ابو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن
سفيان حدثني عبد العزيز بن عبد الله الاويسي ثنا ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب عن يحيى بن عمارة بن ابي حسن
المازني انه بلغه ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة
التي يوسوس بها الشيطان في انفسهم فقالوا يا رسول الله اشياء نجدها في انفسنا يسقط احدنا
من عبد الثريا احب اليه من ان يتكلم به فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجدتم ذلك صريح الايمان ان
الشيطان يريد العبد فيما دون ذلك فاذا عصم وقع فيما هنالك قال البيهقي رحمه الله وانما
الايمان اتمامه بما وقع في قلبه من الالهام فتذلله به نفسه عند دراهيته له واشفاقه محبة لله
العصمة

فصل في القصاص من المظالم

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا
ابو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن تميم ثنا قتيبة بن سعيد ثنا اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا
درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي يأتي يوم القيمة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا
وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من
حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه

قال الامام الله وعدا اللوح اصح من الاول عند مشايخنا

رجالا

زاد

خامسة

مسلم في الصحيح عن قتيبة قال البيهقي رحمه الله وقد ذكرنا قبل هذا الحديث في باب زيادة الايمان
ونقصانه وذكرنا تفسيره وهو ان من لم يراع الحسنة بالسيئة في الايمان يقول يعطى فضله من اجر حسناته
لا نهاية له وعقوبة سيئاته له نهاية فلا يستحق بالانهاية له بمثله نهاية وقوله لن تنبت حسناته
يعني اخرها فاذا قابل بها بسيئته والله اعلم اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب ثنا ابو العلي
اخبرني الحسن بن سفيان ابو يعلى قال ثنا محمد وهو ابن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن ابي
الوليد عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا
قال يمر المؤمنون على الصراط فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص بعضهم من بعض مظالم كانت
بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى لمنزله في الجنة من منزله في
الدنيا قال قتادة وذكر لنا ان نبيكم قال الا اهل الجمع انصتوا فانصت جميعهم رواه البخاري في الصحيح عن الصلت
بن محمد عن يزيد بن زريع قال البيهقي رحمه الله وهذا يحتمل ان يكون المراد به حتى اذا دخلوا او بقوا بين يدي
ربهم خصماء فلم يرضوا لهم بالقصاص فاما في حديث ابي هريرة وقد يكون ان يثيب الله المظلوم
خيرا من مظلمته ويغفر عن الظالم برحمته وقد روي فيه ما اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف
الاصبهاني ثنا ابو بكر محمد بن الحسين النقاش ثنا علي بن الحسن بن ابي عيسى الهلالي ثنا ابو داود الطيالسي
ثنا عبد العالم بن الشرك حدثني ابن بريدة بن العباس بن مرداس السلمي عن ابيه عن جده عباس بن
مرداس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشية عرفة لامته بالمغفرة والرحمة فاكثر الدعاء فاوحى الله
اليه اني قد فعلت الا الظلم يعضهم بعضا واما ذنوبهم فيما بينهم وبيني فقد غفرتها قال رب ان شئت اعطيت
المظلوم خيرا من مظلمته وغفرت لهذا الظالم فلم يجب تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة
اعاد الدعاء فاجابه اني قد غفرت لهم قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض اصحابه
يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تتبسم فيها فقال تبسمت من عدو الله ابليس انه لما علم ان الله تعالى
قد استجاب لي في امتي اهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على راسه قال البيهقي رحمه الله
وهذا الحديث له شواهد كثيرة وقد ذكرناها في كتاب البعث فان صح بشواهده ففيه الحجة والله اعلم
فقد قال الله عز وجل ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولم يعني بعضهم بعضا دون الشرك وفي الحديث الثابت
عن زيد بن وهب عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فاخبرني انه من مات من امتي لا يشرك
بالله شيئا دخل الجنة قال قلت يا رسول الله وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق اخبرناه
ابو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الشرك بن نهيك ثنا عمر بن حفص ثنا ابي ثنا الاعمش ثنا
زيد بن وهب فذكره في حديث طويل رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص واخرجه مسلم من وجه
اخر عن الاعمش قال البيهقي رحمه الله رواه ابو الاسود الدؤلي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قال قلت وان زنى وان سرق
قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابي ذر وقد اخرجاه في الصحيح وله شواهد عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وعبادة بن الصامت وجابر
ثم عبد الله وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس بين هذه الاحاديث وبين حديث ابي هريرة
وابي سعيد منافاة وقد يكون دخول الجنة بعد الاقتصاص والاقتصاص قد يكون بالتعذيب
على ما طرح عليه من السيئات فيبقى مرتهنا بسيئاته وسيئات غيره وقد يثيب الله تعالى المظلوم

ويوجد من الظلم الذي هو الخبر الوارد به الشرع بالنفس فلا الرضاء عاقل ومن لا يصبر على وجع سن
وحاموم فحقيق أن يحذر من أمر يعرضه لعذاب وجيع وعقاب أليم لا يعلم شدته ولا نهايته إلا الله عز وجل
وقد جاء في حديث أبي ظلال عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عبدا في جهنم يخلد في النار ألف سنة
ما خلا يا سنان حتى يأمر به جبريل عليه السلام فيمر جبهته بعود مما يعذب به الله عز وجل أخبرنا
أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا محمد بن حسان الأزرق ثنا عبد الرحمن
بن مهدي قال كان عزيز بن أبي حزم يقول اللهم من ظلمنا فظلمه فاثبته وانصرنا منه ومن ظلمنا فظلمناه فانتقمنا منه
فاعمر لنا له قال وسمعت أبو عمر حدثني رجل من عبد القيس من أهل البحرين قال كنت أتعبد العابد يقول اللهم
وقد ظلمت من ظلمني فاستوفيت ممن ظلمت فصل في كيفية إتيان الحياة الأولى وابتداء الحيوة
الآخرة صفة يوم القيامة قال البيهقي رحمه الله أما إتيان الحيوة الأولى فإن لها مقدمات تسمى أشراط الساعة
وهي أعلامها منها خروج الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام وقتله الدجال ومنها خروج يأجوج
ومأجوج ومنها خروج دابة الأرض ومنها طلوع الشمس من مغربها إلى غير ذلك من الآيات العظام وأمارتها كعدم
من قبض العلم وعليه العمل واستعمال الهرج وسفك الدم وظهور المعازف واستحلال شرب الخمر
والتقاء النساء بالنساء والرجال بالرجال والمالة البنيان وإمارة الصبيان ولعن آخر هذه الأمة
أولها وكثرة الهرج وغير ذلك مما هي أسباب حادثة وروايات الأخبار المتضمنة لها بعد ما صار الخبر بيانا
بحكمه وقد رويناها مع ما ورد في الأعلام العظام في كتاب البعث والنشور فاقتصرنا من إعادتها هاهنا
وبالله التوفيق وإذا انقضت الأشراط وجاء الوقت الذي يريد الله عز وجل إماتة الأحياء من سكان
السموات والأرض أمر إسرافيل عليه السلام وهو حامل العرش في قول بعض أهل العلم وصاحب
اللوح المحفوظ فينفخ في الصور وهو القرن أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر محمد بن بهرويه
الرازي ثنا عمرو بن رزيم ثنا أبو نعيم ثنا شعبة ثنا أبو التودك عن سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن بشر بن شغاف
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال قرن ينفخ فيه أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة
عن أبي التودك سمعت سالم قال سمعت يعقوب بن عاصم عن عروة بن مسعود قال سمعت رجلا قال لعبد الله بن عمرو
أنك تقوم الساعة يوم الجمعة كذا وكذا فقال لقد أعجلتما إلا أنه ثم بشيء إنما قلت إنكم ترون بعد قليل
أمرا عظيما بكاء تحريق البيت فقال شعبة هذا أو نحوه قال عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج الدجال في أمتي فيمكث فيهم أربعين لا أدري أربعين يوما أو أربعين شهرا أو أربعين عاما
فيبعث الله عز وجل عيسى بن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس
بعده سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله عز وجل ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى
أحد في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدكم في كبد جبل لدخلت عليه قال سمعتها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفا
ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستجيبون فيأمرهم بالأوثان فيعبدونها وهم في
ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتا ورفع ليتا أحدكم
شفتيه ولو أن يسمعه رجل يلوط حوضه فيصعق ثم لا يبقى أحد إلا أصغى ليتا ثم يرسل الله أو ينزل الله
مطرا كأنه الطل أو الظل فتنبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون

ثم يقول

ثم يقال يا أيها الناس هلموا إلى ربكم عز وجل فتقولهم إنهم مسئولون ثم يقال أخرجوا بعث النار فيقال
كم فيقال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون قال محمد بن جعفر وحدثني شعبة بهذا الحديث مرات
وعرضته عليه رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار قال البيهقي رحمه الله ولم يذكر إسماعيل بن جعفر في
الحديث سائر الآيات من خروج يأجوج ومأجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها وقد ذكر بعضها خروج
بعد نزول عيسى عليه السلام وإرسال الله عليهم النغف في قفاهم أسامة بعد الورود وذكر هو عن النبي
صلى الله عليه وسلم أن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها أو خروج الدابة على الناس ضحى وأيهما كانت
قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها وقال من قبل نفسه فأظن أولها خروجا طلوع الشمس من مغربها قال وقال
عبد الله بن عمرو غير أنه يقول مروان بن الحكم أن أول الآيات خروجا الدجال فإذا كان حديث عبد الله صحيحا
فهو أولى من غيره وهو صحيح لا شك فيه لعلمه أسانيده والله أعلم ولا شك في كون هذه الآيات قبل النفخ في الصور
تقدم بعضها أو تأخر والأموات قريب أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا جعفر
بن محمد الرياني نا أبو عمر وشبيب بن سعيد قال البصري نا موسى بن أعين عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة
وعن عمران يعني البارقي عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم
وصاحب القرن قد التقم وأصغى سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بنفخ قالوا يا رسول الله فما نقول
قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن بالويه المزكي
أخبرنا الوليد الفقيه نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى نا موسى بن إسماعيل بن حديث أبي صالح بمعناه قال البيهقي
فإذا نفخ في الصعق من في السموات ومن في الأرض فإن الله عز وجل ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الأرض إلا من شاء الله واختلفوا في هذا الاستثناء فروي عن جابر بن عبد الله أنه قال موسى
فإن استثنى الله أنه قد صعق مرة وهذا لما في الحديث الثابت عن أبي هريرة في الصحيح الذي لطم اليهودي حين
قال والذي اصطفى موسى على البشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ في الصور
فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث أو أول من
فاق موسى آخذا بالعرش فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث قبلي وهذا حديث صحيح قال البيهقي
رحمه الله ووجه عندي أن يشاء صلى الله عليه وسلم أخبر عن رؤيته جماعة من الأنبياء ليلة المعراج وإنما صعق
ذلك على تقدير أن يشاء الله أن يكون أحيا واحدا فهم أحياء عند ربهم فإذا نفخ في الصور النفخة الأولى صعقوا
فيمن صعق ثم لا يكون ذلك موتا في جميع معانيه إلا في ذهاب الاستشعار فإن كان موسى ممن استثنى الله عز
وجل بقوله إلا من شاء الله فإنه لا يذهب استشعاره في تلك الحالة والله أعلم وروينا عن سعيد
بن جبير أنه قال هم الشهداء يتقلدون الله عز وجل متقلدي السيوف حول العرش وقد روينا هذا
مرفوعا عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل جبريل عليه السلام
عن هذه الآية وقال ومن الذين لم يشأ الله عز وجل أن يصعقوا قال هم شهداء الله عز وجل
وهذا لأن الله عز وجل أخبر في كتابه أنهم أحياء عند ربهم يرزقون فلا يموتون في النفخة الأولى
فيمن يموت من الأحياء والله أعلم وروينا عن زيد بن أسلم أنه قال الذين استثناهم الله عز وجل
اثنان جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وحملة العرش ثمانية وذهب الحليمي رحمه الله إلى
اختيار قول من قال إن الاستثناء لأهل الشهداء وروي عن ابن عباس وحمل قول النبي صلى الله عليه
وسلم في موسى عليه السلام على أنه لم يرد أنه بعث قبل غيره من الأنبياء عليهم السلام تحقيقا له

عليه السلام لا تعلم الدنيا بما يعلم آدم بحيث على بعث غيره من الأنبياء عليهم السلام بعد موته
بعد ما غلب به الجبل إلى أن ما قال لكون بعد أمر آدم بها وليس فيه أن الموت بعد النفخة الأولى وضعف قول
من زعم الاستثناء لأهل الملائكة الذين سماهم لأنهم ليسوا من سكان الأرض لأنهم فوق السموات
فكيف وجبريل وميكائيل من الصافين المسبحين بقول الحق ولم يدخلوا في الآية ولذلك لا يدخل فيها الولدان
والحور في الجنة فوق السموات والآية في سكان السموات والأرض ثم قد ورد في بعض الآثار أنه يميت
حملة العرش ويميت جبريل وميكائيل وملك الموت ثم يناديه من الملك اليوم فلم يجبه أحد فيقول هو لله
الواحد القهار وقد روي فيه حديث مرفوع في إسناده ضعف قد ذكرناه في كتاب البعث وأما الحي وما
فيها من الحيوان فإنها خلقت للبقاء لا للفناء وهي دار الحيوان وسرور ولم يأت خبر بموت من فيها فإن قيل
قد قال الله عز وجل كل نفس ذائقة الموت كل شيء هالك إلا وجهه قال الحليمي رحمه الله يحتمل أن يكون معناه
ما من شيء إلا وهو قابل للهلاك فيهلك كل ما أراد الله به ذلك إلا وجهه أبد الآبدين فإنه تعالى وجهه قديم والقديم
لا يجوز عليه الفناء وما عداه محدث والمحدث لا يبقى قدر ما يبقيه محدثه فإذا حصل البقاء عنه في ولم يبلغنا
في خبر أن يهلك العرش ويفنيه فلكن الجنة مثله والله أعلم قال البيهقي رحمه الله وروينا عن سنين
الموري أنه قال في تفسير هذه الآية كل شيء هالك إلا ما أريد به وجهه وفي رواية إلا ما ابتغي به وجهه
من الأعمال الصالحة فإذا لم تكن الأعمال كلام وجاء وقت النفخة الأخرى فقد جاء في حديث الصور وهو حديث
رويناه عن محمد بن كعب عن رجل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي إسناده مقال فذكر نفخة
في النفخة الأولى وما بعدها وذكر موت جبريل وميكائيل ثم موت حملة العرش وموت إسرافيل ثم
موت ملك الموت ثم ينزل ماء من تحت العرش يشبه الرجال ثم يأمر السماء أن تمطر أربعين يوما وبأمر الأجساد
أن تنبت كنبات الثرى أيضا وتنبت الأجساد إذا تكاملت أجسادهم قال الله تعالى لحملة العرش يموتون
ثم يقول لحي جبريل وميكائيل آخره وذكر معهما غيرهما يموتون بأمر الله عز وجل عزرائيل فيأخذ الصور
فيضعه على فيه ثم يدعوا الله بالأرواح فيرجع أرواح المؤمنين نورا والأخرى كلها فيلقيها
في الصور ثم يأمر إسرافيل أن ينفخ فيه نفخة البعث فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين
السماء والأرض يقول الله وعزتي وجلالي لترجعن كل روح إلى جسده فتدخل الأرواح في الجماجم
ثم تمشي في الأجساد تمشي السم في اللديغ ثم تنشق الأرض عنهم سراعا وهذا فيما روينا بإسناده على
إسناد أبي إسحاق الإسفرايني وأنا أسمع أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي أخبرنا أبو علي
الرفاء ثنا أبو عاصم ثنا إسمعيل بن رافع عن محمد بن كعب عن يزيد بن أبي زياد عن محمد بن كعب القرظي
عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وروينا في حديث آخر بإسناد ضعيف
عن ابن عباس في قصة اليهود قد ذكر فيه الصور وعظمه وعظم إسرافيل ثم قال فإذا بلغ الوقت
الذي يريد الله أمر إسرافيل فينفخ في الصور النفخة الأولى فيهبط النفخة في الصور إلى السموات
فيصعق سكان السموات بحذافيرها وسكان البحر بحذافيرها ثم يهبط النفخة إلى الأرض فيصعق
سكان الأرض بحذافيرها وجميع عالم الله وبريته فيهن من الجن والإنس والهوام والأنعام قال
وفي الصور من يبكي قد ذاق الموت من جميع الخلائق فإذا صعقوا جميعا يقول الله عز وجل
يا إسرافيل من بقي فيقول بقي إسرافيل عند كل الضعيف يقول مت يا إسرافيل فيموت ثم يقول الجبار
تعالى لمن الملك اليوم فلا يجيبه ولا يحيي ولا ناطق يتكلم ولا مجيب يفهم وقد مات حملة العرش

شبكة الألوكة www.alukah.net

واسرافيل وملك الموت وكل مخلوق فيرد الجبار على نفسه بقوله لواحد القهار اليوم تجزى كل
نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب وذلك حين يحكم ويفرغ مما وعد لا يبدل
الكلام وهو السميع العليم فيتم كلمته بايقاد قضائه على اهل ارضه وسمائه لقوله تعالى كل شيء هالك
الا وجهه له الحكم واليه ترجعون فاما اسرافيل فهي في طرفة عين واما حملة العرش فيصورون في اسرع من طرفة
عين فيما من الله تعالى اسرافيل بعد النفخة الاولى بان يصيح ولذلك صوت السوداء بين النفختين لو تعلمون
ما يريد بها لهونا ان انتقضا لا يعلمون نظر الله الى اهل السموات والى اهل الارض فيقول يا معشر الجن والانس
قد بلغتكم ولا حجة لكم فاسمعوا ثم يامر اسرافيل فينفخ النفخة الثانية وقد جمعت الارواح كلها في الصور
فاذا نفخ خرج كل روح من كوة بعلومه من كوى الصور فاذا الارواح تهوي بين السماء والارض لها
دوي كدوي النحل فينادي اسرافيل بايتها الجلود المرقة وبايتها الاعضاء المهتكة وبايتها العظام
البالية وبايتها الاجساد المتوفية وبايتها اللحوم المتمزقة هلموا الى موقف الحساب فالارض
الابر عليه خلق كل روح في جسده قال فتمطر له مطرا من تحت العرش على جميع الموتى فيجوزن في
الارض الميتة مواصل السماء بعثت الله الاجساد التي كانت في الدنيا من حيث كان بعضها مربوطا بالسباع
وبعضها من مواصل الطير فتطير الصور وتجوب الارض وظهورها فيدخل كل روح في جسده فاذا
هم قيام ينظرون فيبعثهم الله نارا من المشارق فتحشر الناس الى المغارب والى ارض الشام السابعة من
رايت المقدس ارض الله لم يعمل عليها سيئة ولا خطيئة وذلك قوله فاذا هم بالساهرة

يوم الدين يوم يقوم الناس لرب العالمين ويحشرهم فلم يغادر منهم احدا ونفخ في الصور
فجمعناهم جمعا وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري اخبرنا ابو
الحافظ انا ابو بكر محمد بن طلحة بن منصور الفقاب انا ابراهيم بن الحسن البغدادي انا ابو الحسن علي
بن قدامة الحوبي انا مجاشع بن عمرو عن مبشر بن عبد ربه عن عبد الكريم الجزري قال حدثني سعيد بن
جبير انه سال ابن عباس عن الفيه وما فيها فحدثه وذكر ما لبثناه فيه وهذا اسناد ضعيف لمن غير ان
قد روينا في الحديث الثابت عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا
اربعون سنة قال ابيت قال ثم ينزل الله عز وجل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل قال وليس
من الانسان شيء يبلى الا عظم واحد وهو عجب الذنب وفيه يركب الخلق يوم القيمة اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحق انا موسى بن اسحق انا عبد الله بن ابي شيبة انا ابو معاوية عن
الاعمش بهذا الحديث رواه مسلم في الصحيح عن ابن ابي شيبة وابن ابي معاوية واخرجه البخاري من وجه آخر
عن الاعمش قال انفرد به مسلم رحمه الله وروينا عن ابي غالب عن انس بن مالك مرفوعا تبعث الناس
يوم القيمة وانما تطس عليهم وروينا باسناد صحيح عن عبد الله بن مسعود في اشراط الساعة في
النفخة الاولى ثم يرسل الله ماء من تحت العرش منيا كمني الرجال حتى تنبت اجسامهم ولحومهم من ذلك
الماء ثم قيام ملك الصور ونفخه فيه مرة اخرى وانطلاق كل نفس الى جسمها ودخولها فيه ثم قيامهم
لرب العالمين ما يولد جميع ما قلنا والله اعلم اخبرنا عبد الله بن محمود انا الحسين بن محمد بن
هرون انا احمد بن محمد بن الحرث انا يوسف بن يزداد انا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
ويقولون يعني اهل مكة متى هذا الوعد يعني يوم القيمة ويقول الله عز وجل ما ينظرون الا صيحة

اولئك هم الاصيحة واحدة لا يستطيعون توصية واحدة وهم يخصمون يتكلمون في سواقهم جبابرة لا يستطيعون ولا
تعدون تقصيرا ولا ما دام الى اهلهم يرجعون فيردون الكلام اليهم ويخبرون الصور وهي النفخة الاخرة
فاذا هم من الاجداث يعني القبور الى ربهم ينسلون يخرجون من قبورهم قالوا يا ويلنا
من بعثنا من مرقدنا يقول من نامنا يقول هذا بعضهم لبعض اذا خرجوا من القبور وظنوا انهم
كانوا نياما وذلك انه يرفع عنهم العذاب بين النفختين وبينهما اربعون سنة فيرون العذاب فقالت
لهم الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون يعني وتصديق المرسلين بعث يقول الله عز وجل ان كانت
الا صيحة واحدة فاذا هم جميعا لدينا محضرون للحساب قال البيهقي رحمه الله وقد
روينا عن اسامة بن زيد عن الزهري عن انس بن مالك قال لما كان يوم احد حرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
حمزة بن عبد المطلب وقد جدع ومثل به فقال لولا ان تحزن صفية لتركته حتى يحشره الله من بطون الطير
والسباع لخبر رناه ابو عبد الله الحافظ انا عبد الله بن الحسين القاضي نا الحارث بن ابي اسامة
نا روح نا اسامة فذكره قال البيهقي رحمه الله وروينا في حديث مقسم عن ابن عباس غير انه قال
لولا جزع النساء لتركته يحشر من حواصل الطير وبطون السباع وفي هذا دليل على ان ما اكله الناس
بعضهم من بعض صار عدما له فقد زعم الحليمي رحمه الله انه لا يرد الى اصله فيرضي صاحبه بعوض منه
وقد فرق بينهما بانه قد انتقل من مكلف الى مكلف ورده يؤدي الى ادخال جزء من الكافر الجنة او جزء من
المؤمن النار وليس لذلك في هذا المكلف وانما هو في معنى ما اكله الارض فيعاد ويبسط الكلام فيه
واذا احيا الله تبارك وتعالى الناس كلهم قاموا محليين ينظرون ما يراد بهم لقوله تعالى ثم نفخ
فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وقد اخبر الله عز وجل عن الكفار انهم يقولون يا ويلنا من بعثنا
من مرقدنا وانهم يقولون يا ويلنا هذا يوم الدين يقول لهم الملائكة هذا يوم الفصل الذي كنتم به
تكذبون ثم يؤمر بحشر الناس الى موقف الموعود والحساب وهو الساهرة قال الله عز وجل فانما هي
زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة قال البيهقي رحمه الله وروينا عن وهب بن منبه انه قرأ هذه الاية
وهو يوم يبدل الارض غير الارض قال هي بيت المقدس وروينا عن ابن عباس موقوفا
ومرفوعا ما دل على ان الشام ارض المحشر وقال ابو الساهرة وجه الارض وانما سميت بهذا الاسم
لان فيها الحيوان نومهم وسهرهم وروي باسناده عن ابن عباس قال الساهرة الارض قال الحليمي
رحمه الله ومعناه ما دام قد صار على وجه الارض بعد ان كانوا في جوفها وقيل الساهرة صحراء
قرب جهنم والله اعلم وروينا في الحديث الثابت عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة نقي وفي رواية كقرصة النقي ليس
فيها لاحد معلم والنقي الخبز الحواري وقوله ليس فيها معلم يريد ارضا مستوية ليس فيها جبل ولا بناء
واما صفة المحشر فقد قال الله عز وجل يوم يحشر المتقين الى الرحمن وفدا ويسوق المجرمين الى جهنم وردا
روينا عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس انه قال في قوله وفدا ركبانا وفي قوله وردا عطاشا
وروينا عن النعمان بن سعد عن علي انه قال في هذه الاية اما والله ما حشروا على اقدامهم
ولا يتعاقبون سوقا ولكنهم يؤتون بنوقهم رحال الخلايق منكبا عليها رحال الذهب ازمتها الزبرجد
فيركبون عليها حتى يقرعوا ابواب الجنة اخبرناه ابو محمد عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن
يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب نا يحيى بن عبيد نا عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن علي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنه قدم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابراهيم بن محمد بن ابراهيم انا السري
بن خزيمة انا علي بن سعيد انا وهب بن عبد الله بن حارث بن عمرو عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين اثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على
بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم
حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا رواه البخاري عن علي بن سعيد واخرجه مسلم وهو اخر
حديث وهب قال الحكيمي رحمه الله يحتمل ان يكون قول النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على ثلاث
طرائق اشارة الى الابرار والمخلطين والكفار فالابرار الراغبون الى الله جل ثناؤه فيما اعد لهم من ثواب
والراهبون الذين هم بين الخوف والرجاء فاما الابرار فانهم يؤتون بالتحايا كما روي في حديث علي
واما المخلطون فهم الذين ارتكبوا في هذا الحديث انهم على الاوجه والهيئات لا يؤتون من تحايا
الجنة لان من هؤلاء من لا يغفر له ذنوبه فيعاقب او يعجل العقوبة ومن اكرم بشيء من نعيم الجنة
لم يمنع بعده بالنار قال البيهقي رحمه الله وروينا عن يزيد بن هارون انا ليس القول عن انس
بن مالك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة اصناف
رجالا ومشاة وعلى وجوههم فقال رجل يا رسول الله كيف يمشون على وجوههم قال الذي امشاهم
على اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم وهذا ان صح فكان بعض المخلطين من المؤمنين يلون الجنة فاجا
في الحديث الاول وبعضهم يمرون مارين فاجا في الحديث الاول وبعضهم يخرون مارين فاجا في الحديث
او يرتكب في بعض الطريق ويستريح في بعض واما المشاة على وجوههم فهم الكفار ويحتمل ان يكون بعضهم اغنى
من بعض فهؤلاء يحشرون على وجوههم والذين هم اتباع يمشون على اقدامهم فاذا شخصوا من
موقف الحساب الى جهنم سحبوا على وجوههم كما انه عز وجل يوم يسحبون في النار على وجوههم وقال
الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا واضل سبيلا ويكونون في تلك الحالة عميا
وبكما وصما قال الله تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما ماواهم جهنم وقيل ان يكونوا
كالبهائم والحوامل لقوله تعالى يتعارفون بينهم وقوله يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا وما
اخبر الله عز وجل عنهم من اقوالهم ونظرهم وسمعهم فاذا دخلوا النار ردت اليهم حواسهم ليشاهدوا
النار وما اعد لهم فيها من العذاب قال الله تعالى كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير
قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ما اخبر الله عنهم من اقوالهم وسمعهم ونظرهم فاذا انوروا
بالجلود وسلبوا اسماعهم قال الله عز وجل لم يتمادوا فيها فيهم لا يسمعون وقد قيل انهم يسلبون
ايضا الكلام لقوله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون وروينا عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قام في الناس فوعظهم فقال ايها الناس الم تحشروا الى الله حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا
اول خلق نعيده وان اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام وعن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا فقلت يا رسول الله الرجال
مع النساء فقال يا عائشة الامر اشد من ان يهمهم ذلك والذي يدل عليه ما قد ذكره ان ذلك
يكون حال خروجهم من قبورهم ثم يكرم المتقون ومن شاء من المخلطين المؤمنين بالحسنى والركوب
كما قد ساق ذكره والله اعلم والذي روي في حديث ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
يبعث الميت في ثيابه الذي مات فيها يحتمل ان يكون المراد فيما عمله الذي مات عليه

من غير او شر لقوله صلى الله عليه وسلم في رواية جابر بعثت على ما مات عليه وقد يحتمل ان بعثت
في ثيابه التي يموت فيها ثم يتناثر عنه او من بعضهم ثم يحشر الى موقف الحساب عاريا ثم يكسا بعد ذلك
من ثياب الجنة والله اعلم واما قول الله عز وجل في صفة الكفار يوم القيمة خاشعة ابصارهم وقوله خاشعا
ابصارهم فمعناه والله اعلم حال تغميضهم الى الموقف وقوله مهطعين مقنعي رؤوسهم وانما هو الحال
القائم عليهم في الموقف ينظرون من الخوف وكانه لا قلوب لهم ويرفعون رؤوسهم ينظرون النظر الطويل
الدائم ولا يرتد اليهم طرفهم كانه قد نسوا الغمض او جهلوه والناس في القيمة لهم احوال ومواقف واختلف
الاخبار عنهم لاختلاف مواقفهم واحوالهم واما قول الله عز وجل فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
فقد روينا عن ابن عباس انه قال هذا في النفخة الاولى تنفخ في الصور فتصعق من في السموات ومن في
الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم اذا نفخ في النفخة الاخرى قاموا فاقبل
بعضهم على بعض يتساءلون **فصل** قد روينا عن ابن عباس انه قال في قوله عز وجل
ونسوق المجرمين الى جهنم ورد ابقول عطاء والاخبار تدل على ان العطش يعم الناس في ذلك اليوم
الا ان المحسنين اشتد عطشهم وشدته تزداد حتى تورد النار فيشربون الحميم شرب الهيم يعودون بالله
من عذابه واما المتقون ومن شاء الله من المخلطين المؤمنين فانهم يسقون من حوض نبينا صلى الله
عليه وسلم وقد ذكرنا صفة الحوض وصفة ما فيه في كتاب البعث والنشور اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
اخبرني ابو نصر الفقيه نا غنجر بن سعيد الدارمي نا سعيد بن ابي مريم نا ابو غسان حدثني ابو حازم
عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب
لم يظمأ ابدا وذكر الحديث اخرجاه في الصحيح قال البيهقي رحمه الله ويشبه ان يكون عطش المتقين لكي اذا
شربوا من حوض النبي صلى الله عليه وسلم وجدوا لذة ذلك الماء ازدادوا لا يسئلون الماء كما يسئلون
العطشان والله اعلم **فصل** قال البيهقي رحمه الله ذكر الله عز وجل في كتابه ما يكون
في الارض من زلزالها وتبديلها وتغيير بعضها وبعدها وما يكون في الجبال وتسييرها وتسويرها وما يكون
في البحار وتفجيرها وتسجيرها وما يكون في السماء وتشقيقها وطيها وما يكون في الشمس من تكويرها وفي
القمر من خسوفه وما يكون في النجوم من انكدارها وانتثارها وما يكون من تشغل الوالدة عن ولدها
ووضع الحوامل ما في بطونها واختلف اهل العلم في وقت هذه الكوائن فذهب بعض اهل التفسير الى ان
ذلك يكون بعد النفخة الاولى قبل الثانية وروي ذلك الحديث الذي ذكرنا اسناده عن محمد بن كعب
عن رجل من الانصار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصور وذهب اكثر اهل العلم
الى ان ذلك انما يكون بعد النفخة الثانية وخروج من في قبورهم وحشرهم يوم القيمة قبل ان ينظروا
ليكون ذلك ازعج لقلوبهم واشد لحالهم وعلى هذا يدل سياق اكثر الآيات التي وردت في هذه الكوائن
ولذلك روي عن ابن عباس في الحديث الذي ذكرنا اسناده في صفة القيمة وقد ذكرنا احد الحديثين
في كتاب البعث والنشور آخره وعلى مثل ذلك تدل اكثر الاحاديث فمنها حديث ابي سعيد الخدري وغيره
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو الفضل الحسن بن يعقوب العدل نا ابو جعفر
محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة قالا نا ابرهيم بن عبد الله العبسي نا وكيع ح واخبرنا
ابو عبد الله اخبرني ابو بكر بن عبد الله نا الحسن بن سفيان نا محمد بن عبد الله بن نمير وابو كريب عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى يوم القيمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نهاء آدم ابعث بعث النار فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك رب وما بعث النار قال فيقول
من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون قال فحينئذ يشيب المولود وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فيقولون وأينا ذلك الواحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسعمائة وتسع وتسعون من يأجوج ومأجوج ومنكم واحد فقال الناس الله أكبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله
إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة والله إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة والله إني لأرجو أن تكونوا
نصف أهل الجنة فكبر الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنتم يومئذ في الناس إلا كالشعرة البيضاء
في الثور الأسود أو الشعرة السوداء في الثور الأبيض رواه مسلم في الصحيح من أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع
قال البيهقي رحمه الله وأخرجاه من حديث شعبة عن الأعمش وفي حديثه أنه قال من يأجوج ومأجوج
ألف ومنكم رجل وروينا في حديث عمران بن حصين وأنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ قوله تعالى
يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم إلى آخر الآيتين قال معناه ما رواه أبو سعيد
غير أن في حديثه فقال أعلموا أبشروا والذي نفس محمد بيده إن معكم لخليقتين ما كانتا مع أحد قط إلا
كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من بني آدم وبني إبليس وقالوا ومن نجا منا فقال يأجوج ومأجوج وروينا عن عائشة أنها قالت
يا رسول الله أين الناس يومئذ قال على الصراط وفي حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم زيادة قال هم في الظلمة
دون الجسر والجسر هو الصراط وأما قوله وإذا الأرض مدت وألقت ما فيها وتخلت فمعناه وقد ألقت
ما فيها وقوله تعالى إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها معناه وقد أخرجت الأرض أثقالها
وسياق الآية يدل على ذلك وقوله فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة
فمعناه النفخة الآخرة والله أعلم

فصل

في معنى قول الله عز وجل تعرج الملائكة والروح
إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة روينا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في صاحب الكنز
إذا لم يؤد زكاته جيء به يوم القيامة كنزه يتبعه صفائح من نار جهنم فتكوى بها جبهته وجنبه وظهره حتى
يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وروينا عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أنه قال
في قوله تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره ألف سنة قال هذا في الدنيا وقوله في يوم كان مقداره خمسين ألف
سنة هذا يوم القيامة جعله الله على الكافر مقدار خمسين ألف سنة وروينا عن أبي هريرة أنه قال يوم
القيامة على المؤمن كقدر ما بين الظهر والعصر ويروى ذلك مرفوعا وروي في حديث بن لهيعة عن دراج
عن أبي الهيثم عن أبي سعيد قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين ألف سنة
ما طول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده إنه ليخفف على المؤمن حتى يكون أهون عليه من الصلاة المكتوبة
يصليها في الدنيا وقد ذكرنا أسانيد هذه الأحاديث في كتاب البعث [illegible] أنا أبو نصر بن قتادة
أنا أبو عمرو بن مطر أنا حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب أنا نعيم بن حماد أنا ابن المبارك عن معمر عن همام
بن منبه عن أبي هريرة أنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إنه ليخفف على من شاء من عباده
طول يوم القيامة فيكون أخف عليه من صلاة مكتوبة قال البيهقي رحمه الله هذا وجدته في فوائد أبي عمرو
ولا أدري من القائل أنه ولعله رواه أبو سهل الأسفرائني عن حمزة وقد فيما أخبرنا به أبو الحسن
العلاء بن محمد بن أبي سعيد عنه أخبرنا أبو سهل الأسفرائني الإمام أنا محمد بن إسحاق بن
الحسن أنا عبد الله بن ثابت حدثني أبي عن أبي حذيفة عن مقاتل بن سليمان أنه قال في هذه الآية تعرج

يعني تصعد الملائكة من السماء إلى مقدار عبدكم ما بني آدم خمسين ألف سنة يعني يقوله في يوم كان
مقداره خمسين ألف سنة يقول لو كان حساب الآدميين وعرضهم غير يوم فرغ من الأمر مقدار خمسين
ألف سنة فإذا أراد الله في عرضهم فرغ الله من مقدار نصف يوم من أيام الدنيا فلا يتنعم ذلك اليوم
حتى يستقر أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار وذلك قوله تعالى أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
وأحسن مقيلا يقول لا يقيل أهل النار وأبي معنى هذا ذهب الكلبي في تفسيره الذي رويه
عن أبي صالح عن ابن عباس يعني لو أن في محاسبة العباد غير الله عز وجل لم يفرغ من حسابهم في خمسين ألف سنة
قال البيهقي رحمه الله وروينا عن الفراء أنه قال في هذه الآية يقول لو صعد غير الملائكة لصعدوا
في مقدار خمسين ألف سنة وإلى هذا ذهب الحليمي رحمه الله وقال التقدير إنما هو لو صعد الملائكة والروح
من الأرض إلى العرش وقد قال في آخر هذه السورة يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم
كان مقداره ألف سنة مما تعدون فيحتمل أن يكون المعنى أن ينزل من السماء إلى الأرض ثم يعرج من الأرض إلى
السماء الدنيا في يوم فتقطع ما لو احتاج الناس إلى قطعها من المسافة لم يقطعوها إلا في ألف سنة
مما تعدون وينزل من عند العرش إلى الأرض ثم يعرج منها إليه في يوم هو لو احتاج الناس إلى قطع هذا
المقدار من المسافة لم يقطعوها إلا في خمسين ألف سنة مما تعدون وليس هذا من يوم القيامة
بسبيل وإنما هو متصل قوله ذي المعارج وقوله إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا عاد إلى ذكر العذاب
الذي وصفه في أول السورة وأكد هذا ما حكي عن مقاتل بن سليمان أنه قال ما بين الأرض إلى العرش خمسين
ألف سنة من أيامنا وشهورنا وسنينا قال ولكن لن يبلغ أن الملائكة كانت تقطع قبل يوم القيامة
أن تنزل إلى الأرض من علا مقام آدم في السماوات فوقها ثم تعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة
فأما يوم القيامة فلا يستطيع ذلك إما لأن السماوات إذا انطوت لم يبق يومئذ صعود ولا نزول فيه
وإما لما يشاهدون من عظمة الله وشدة غضبه ذلك اليوم على أهل العناد من مسالك متفرقوا هم
فتحملوا إلى الروح إلى بدء الحول فما كانوا يحتاجون إليه من تقدير الله ذلك بخمسين ألف سنة
على معنى أن غيرهم لو قطعها لم يقطعها إلا في خمسين ألف سنة وقد أتى في الأخبار أن العرش
على أكتاف أربعة من الملائكة ثم أخبر الله عز وجل أنهم يلقون يوم القيامة ثانية ويشبه أن يكون ذلك لأنه
يفترقوا هم يومئذ إلى ما ذكرنا فيعودون بغيرهم والله أعلم بحقيقة ذلك فنسأل الله خير ذلك اليوم
ونعوذ به من شر ذلك اليوم أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم
ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال أخبرني أبي قال سمعت الأوزاعي قال حدثني عمرو بن مرثد
قال حملة العرش سماعيون لصوت حسن رخيم يقول الأربعة سبحانك وبحمدك على عقول بعد نذرتك
وتذلل الأربعة لأصوات سبحانك وبحمدك على عقول بعد نذرتك
التاسع شعبا الإيمان في أن دار المؤمنين وما لهم الجنة ودار الكافرين وما لهم النار
قال الله عز وجل إن من كتاب سيئ وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون
والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون قال عز وجل فيما وصف به
يوم القيامة يوم لا يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه فمن أذن له في قوله تعالى عطاء غير مجذوذ وقوله تعالى
إلا ما شاء ربك يريد به والله أعلم من دخلها حيث كانوا فيه إلى أن يشاء الله عما لم
وسبق لكل فريق إلى حيث قضى له به وقول ما دامت السموات والأرض يريد أنه تأبيد
على ما كانت العرب تعرف من طول مقام الشيء بعد عن الناس

مدة دوامها وقيل معناه ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك من الزيادة عليه والابقاء سوى
ذلك كقوله تعالى الا ما شاء ربك المستثنى اكثر من المستثنى منه كرجل يقول لعلان علي الف درهم الا الفين التي هي
الى سبعة بعدد سوى الالفين وقد بسطنا الكلام في ذلك في كتاب البعث والنشور عن الحليمي رحمهما الله
تعالى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا ابرهيم بن عبد الله ثنا
عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ثنا فرج بن فضالة واخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو حامد بن بلال
ثنا ابو الازهر ثنا يحيى بن الحجاج ثنا فرج بن فضالة واخبرنا ابو صالح بن ابي طاهر العنبري انا احمد بن يحيى بن
منصور القاضي ثنا احمد بن سلمة ثنا اسحق بن ابرهيم انا ابو عامر العقدي ثنا فرج بن فضالة عن ابي الزبير
عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله وهو لا يشرك به شيئا دخل الجنة
ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار وذكر الحديث في رواية ابي طاهر وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال من لقي
الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به دخل النار رواه مسلم في الصحيح عن صالح بن الشاعر
واسحق بن ابي عامر قال الحليمي رحمه الله واذا اطمأن بك الى ان المسلمين الجنة وما يأتي الكافرين النار
فقد قال الله عز وجل ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم فقال المعنى ما كتب لهم
ولعلهم ان السجين خلاف العليين كما ان الفجار خلاف الابرار وسمى الله جل ثناؤه النار بالهاوية
ووصف الجنة بالمأوى وجاء في الحديث ان روح المؤمن تعلاه وروح الكافر تهوى ولم نعلم احدا
قال ان الجنة في الارض بل انها فوق السموات وفوق العرش واحتمل قول الله عز وجل واذا السما
انشقت اي انبسطت كما وردت بها من الخبر بسط اثارها وان يكون ذلك ازالة في قوله وازلفت الجنة للمتقين
قال البيهقي رحمه الله وقد اخبرنا ابو الحسن المقرئ انا الحسن بن محمد بن اسحق ثنا يوسف بن
يعقوب ثنا عبد الله بن اسماعيل ثنا سعيد بن يحيى ثنا محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب عن بشر بن شغاف قال
كنا جلوسا مع عبد الله بن سلام فذكر الحديث الى ان قال وانا اكرم الخلائق على الله تعالى يا ابا القسم صلى الله
عليه وسلم وان الجنة في السماء وان النار في الارض فاذا كان يوم القيمة بعث الله الخلائق امة امة ونبيا
نبيا ثم يوضع الجسر على جهنم ثم ينادي مناد يا ايها امة واحدة فيقوم وتتبعه امته برها وفاجرها فيمشون
الجسر فيطفئ الله انتهاء عذابه فيها فيمرون فيها من يمين وشمال ويمر النبي صلى الله عليه وسلم والصالحون
معه وتتلقاهم الملائكة وتبادرهم منازلهم من الجنة على مثل ما كان لهم في الدنيا ثم يدخل نبي وامته
قال الحليمي رحمه الله وفي ورود الاخبار بذكر الصراط وهو جسر جهنم بيان ان الجنة في العلو كما ان
جهنم في السفل اذ لو لم يكن لكم عنق الطاير الى جنتها لم يرد في عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان على جهنم جسرا ادق من الشعر واحد من السيف اعلاه عن الجنة وبين منزله كعنبه
فالبيب وحسك النار تحشر الله به من يشاء من عباده الرجال الات يوميه لتبرز الملائكة
بما يبيه قيام فيادون اللهم سلم اللهم سلم فمن جاز ما فوق جاز وبعطوت النور يوميه على قدر
ايمانهم واعمالهم فمنهم من يعطى عليه كلمح البرق ومنهم من يعطى عليه كالريح ومنهم من يعطى نورا الى موضع
قدميه ومنهم من يعطى نورا امامه النار منه بذنوبها ولم يعرف من شاء الله منهم على قدر
نعمهم فمن نجوا اول مرة سبحوا لله لا احساب عليهم ولا من اسكان وهو هم القمر ليلة
البدر والذين يلونهم كاضوا نجم في السما فمتى يبلغوا الى الجنة برحمة الله تعالى قال البيهقي
رحمه الله وهذا الحديث على ان احمد بن عبيد انا احمد بن عبيد ثنا اسمعيل بن محمد علي بن ابرهيم ثنا سعيد بن يحيى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن زيد الرقاشي عن أنس بن مالك حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره قال البيهقي رحمه الله وهذا إسناد
ضعيف غير أن معنى ما روي فيه موجود في الأحاديث الصحيحة أيضا وقد ذكر الصراط وذكرناها في
كتاب البعث قال الحليمي رحمه الله قوله في الصراط أنه أدق من الشعر معناه أن أمر الصراط والجواز عليه
أدق من الشعر أي يكون شيئه وعسره على قدر الطاعات والمعاصي ولا يعلم حدود ذلك إلا الله عز وجل
لخفائها ودقتها وقد عبرت أنا عنه بشبه الخواص الحسية فيما وضرب المثل له بدقة الشعر وقوله
أنه أحد من السيف يقيد يكون معناه والله أعلم أن الأمر الدقيق الذي يصدر من عمد الله إلى الملكة في إجاز
الناس على الصراط يكون في نفاذ حد السيف ومضيه إذا أمضاه صاحبه إلى طاعته واستثناه ولا يكون له رد كما
أن السيف إذا أنفذ حده وقوة ضاربه لم يكن له بعد ذلك مرد فكل أبيه فقد رحمه الله وهذا المعنى من الحديث
لم أجده في الروايات الصحيحة وروي عن زياد النميري عن أنس أن شعر الصراط أحد من الشفرة أو أحد من السيف
وفي رواية ضعيفة وروي بعض قضاته عن عبد الله بن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا عنه من قوله وروي
عن عبد الله بن مسعود أنه قال الصراط في سواحيهم مرخصة مزلة أحد من السيف ألمع وروي عن سعيد بن
أبي هلال أنه قال بلغنا أن الصراط يوم القيامة وهو الجسر يكون على بعض الناس أدق من الشعر وعلى بعضهم مثل
الدار والوادي الواسع فيحتمل أن يكون لشدته مروره عليه وسقوطه عنه بشبهة ما ذكر والله أعلم وأما ما قيل
في رواية أنس من أن أعلا الجسر نحو الجنة تنبيه بأن أسفله نحو طرف الأرض وذلك لما قضى بيانه من أن جهنم
سافلة والجنة عالية أخبرنا أبو الحسن العنزي أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا محمد بن أحمد بن البحر
أنا عبد المنعم بن إدريس حدثني أبي عن وهب بن منبه قال إذا فاتت القيامة دنت الله من أهل الدنيا بأن تنطق
فيكشف عن ستر وهو عظاؤها فيخرج ستة نار فتحرق بكر جهنم وتأكل كما تأكل النار في الدنيا القطن المندوف
فإذا وصلت البحر المطبق على سعير جهنم وهو بحر البحور فتشتعله أسرع من طرفة العين نسفا فتنسف كل ما
كان من مكانه طافيا وهو حاجز بين جهنم والأرض السبع فإذا انتهت نار ذلك البحر استخلت في الأرضين
السبع فتدرك جهنم واحدة وتدرك بنا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال لليهود كم بين جهنم قال
تحت البحر تنطلق على مدة ثم تزاد البحر المسجور قال البيهقي رحمه الله ويحتمل ما حكيناه عن وهب بن منبه
معناه قال الله عز وجل يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار وبلغنا أن الناس الصراط
وروينا عن عائشة أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال فأين الناس يومئذ قال على الصراط
ثم قد قال بعض العلماء إن الكفار لا يجاوزون على الصراط لأنهم في معنى النار فإذا أحاط بهم سورها وخلصوا
على الصراط انفرد الكفار بمواقفهم وصار مواقفهم من النار فإن قيل أليس يرتبون الصراط ثم قد يكون أبواب
جهنم فردسا في الجنة بواب السطوح ثم يدفعون منها في جهنم لكون عذابهم أشد وأفظع وانقادهم من الجسر
أهون وأحول وأرجو أن المؤمنين بإخلاص الكثرة أعظم ولعل قول الله عز وجل وامتازوا اليوم أيها المجرمون يكون
في هذا الوقت وما في القرآن من قول الله عز وجل هذا النبي ما فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم إنهم صالوا النار
جهنم فلا تعارض بينه فالدليل على هذا أنه لا نفاق في الشيء الكثير ما يستعمل في الطرح من عمل الأسفل والله أعلم
بحقيقة ذلك وأما الدافعون فالأشبه أنهم يرتبون الجسر مع المؤمنين ليمشوا في نورهم فيعلم الله عز وجل
على المنافقين يقولون للمؤمنين انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فيرجعون
إلى المكان الذي قسم فيه النور على قدر إيمانهم وأعمالهم فلا يجدون شيئا فيضربون بينهم وقد ضرب بينهم
بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم نكن معكم قيل بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم

مغازيكم قالوا بلى ربنا قال فذلك قوله تعالى الى آخر الآية يحتمل والله اعلم ان هذا السور انما يضرب بسعته انما الصراط
وينزل له تمتاز منه المؤمنين الى طريق الجنة وذلك هو الرحمة التي في باطنه واما ظاهره فمن قبله العذاب وهو النار
النار سائلة عند الاحاديث اياه وادا ما عند المنافقين الى باطن السور سبيلا فلا يصل الا ان يؤذن له من اعلى
الصراط ويؤذن منه الى الدرك الاسفل من النار فهذا ما سمعناه بالمؤمنين في دار الدنيا فاسرحه في ذات الاسم
والصفات

في قول الله عز وجل ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا

ثم لنسرعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا الى قوله ونذر الظالمين فيها جثيا اقول اهل التفسير في معنى هذا
الورود وقد روى عبد الله بن عباس من اصح الروايات عنه الى ان المراد به الدخول واستشهد بقوله عز وجل
انتم لها واردون لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل ذلك بقوله فاوردهم النار وجيء الورود والمراد به
في هذا الموضع الدخول كذلك قوله الا واردها والمراد به الدخول وكذلك خبر جابر انه رافع بن الازرق قال لنافع
ابن الازرق اخبرني ان كنت تسنده قال نافع هل تخرج ام لا ادري عن عبد الله بن السائب عن عمر سمع ابن عباس
يقول لهم النار ولا يردها مؤمن وهذا منقطع والرواية الاولى عن ابن عباس اكثر واشهر وروينا عن عبد الله
ابن رواحة انه بكى وبكت امرأته لبكائه وقال اني اعلم ايكم وارد النار ولا ادري كيف اصنع بكم لا ادري السدي
عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود انه حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يرد الناس النار
ثم يصدرون باعمالهم وفي رواية اخرى عنه عن مرة عن عبد الله قال يدخلون النار ثم يصدرون
باعمالهم وفي رواية ابي الاحوص عن عبد الله وان منكم الا واردها كان الصراط على جهنم مثل حد السيف
ثم الطائفة الاولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة كاجود الخيل والرابعة كاجود الابل والرابعة يمرون
والملائكة يقولون رب سلم سلم وقد ذكرنا اسانيد هذه الآثار في كتاب البعث وروينا عن سفيان
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة
من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم ثم قرأ سفيان وان منكم الا واردها الخبر رواه ابو
عبد الله الحافظ انا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا سفيان بهذا الحديث قال
قال البيهقي رحمه الله وهو مخرج في الصحيح وفي رواية مالك عن الزهري في هذا الحديث تمسه النار الا تحلة القسم
وهذا ابين في قول من قال المراد بالورود الدخول اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن ابراهيم بن
سلمان البغدادي انا عبد الله بن جعفر المؤدب قال يعقوب بن سفيان ثنا سليمان بن حرب ثنا ابو ايوب
ابو سليمان الاحول عن حميد بن كثير بن قدوة الرسابي عن ابي سنة قال اختلفنا في الورود بالبصرة
فقال قوم لا يدخلها مؤمن وقال آخرون يدخلونها جميعا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها
جثيا فلقيت جابر بن عبد الله فسألته فقال يدخلونها جميعا فقلت ايا اختلفنا فذكر اختلافهم
قال فاعرض جابر ما صنعه الى اذنه فقال صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما فما كان لابراهيم عليه
السلام حتى ان النار او قال لجهنم ضجيجا من بردهم ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا
قال البيهقي رحمه الله هذا اسناد صحيح قد رواه البخاري في التاريخ وشاهده الحديث الثابت
عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال جابر قال ابو عبيدة
وانما اردنا وقول قوله وان منكم الا واردها يقول ورودها ولم يعنهم مرورها شيء الا لمراد الله
فسمه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس يعقوب بن محمد بن اسحق الصفار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثنا حجاج بن محمد قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخبر محمد بن المنكدر أنه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يمر بها أحد فيقضي له إلا دخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها
قال بلى يا رسول الله بأبي أنت وأمي قد قضيت ما عليك فما يمنعك أن تمر بها قال النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال
الله عز وجل ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن عبد الله بن محمد بن حجاج
قال البيهقي رحمه الله وهذا محتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم إنما عنى بمن يصحب الشجرة
ويقول النار ويدخل النار فيها أو دخولا يشبهه بها إذ لا أصل لدخول الإزاء إلا بقوله ثم ننجي
الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وقد يكون المحفوظ في الحديث الأول رواه سفيان بن عيينة
فيكون ولد ذلك من غير شك رواه أصحابه أو كما رواه عن خالد بن معدان وهو من أكابر التابعين
أنه قال إذا دخل أهل الجنة الجنة قالوا يا رب ألم تعدنا أن نرد النار قال بلى مررتم بها وهي خامدة ورويناه
عن مقاتل بن سليمان أنه قال يجعل الله النار على المؤمنين يوم القيامة بردا وسلاما كما جعلها على إبراهيم عليه السلام
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو أحمد بن علي بن محمد القاضي ثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله البزاز ثنا عمران
بن موسى الخراز ثنا عبد الوارث ثنا الجريري عن أبي السليل عن عقبة بن عامر قال يستدل النار يوم القيامة
حتى يقف فيها من شاء الله فإذا استوت على أقدام الخلائق برهم وفاجرهم نادى مناد يا أهل النار هذه أهل
دعي أصحابي قال فيلتفت إليهم من رجل مولده فيختطفهم ويخرج المؤمن مسودة بياضهم كذا
في أبي سفيان قال ثم ذكره وهو يعرف بهذا أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا أبو الحسن
العارضي ثنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا يزيد بن الحر عن أبي السليل عن عثيم بن قيس عن أبي العوام
عن كعب قال يجاء بجهنم يوم القيامة فإذا شن أهلها حتى إذا استوت على أقدام الخلائق نادى مناد يا أهل
أصحابك ودعي أصحابي قال فيختطف مناد ليل قال أبو عبيد الأهالة ما أذيب من الإلية والشحم وشن الأهالة
ظهرها إذا سلخ الذئب منها في الإناء فإذا شنته أكفأ سدون جهنم قبل أن تصير الناس في جوفها بدل
وحدثنا حدثني خلد بن معدان قال أبو عبيد ثنا مروان بن معاوية ثنا بشار عن أبي مروان عن خالد بن
معدان قال إذا دخل أهل الجنة الجنة قالوا يا ربنا ألم تكن وعدتنا الورود قال نعم ولكنكم مررتم بجهنم
وهي خامدة قال أبو عبيد وحدثنا الأسجي عن بدر بن خالد بن معدان مثله إلا أنه قال خامدة
قال أبو عبيد ما أراه إلا تأويل قوله تعالى وإن منكم إلا واردها فيقول ورودها دخولها يصيبهم من حرها
شيء إلا بإذن الله فيسمى قال البيهقي رحمه الله وقد يكون هذا الورود من ورود الصراط فإن قال أبو الأحوص
عن عبد الله بن مسعود وسماه باسم النار لأنه جسر جهنم ومنه يلقى فيها من يلقى ومنه يخطف الكلاليب
من يخطف وعليه الحسك والنار العذاب ما عليه إلا أن الله تعالى يسمي الذين اتقوا يعني بالجواز
عنه ونذر الظالمين فيها جثيا أي في جهنم جثيا على الركب بعد ما يلقى فيها من الصراط والله أعلم وقد
روينا في الحديث الثابت عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الرؤية قال فينصب
الجسر على جهنم ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر قال دحض مزلة عليه خطاطيف
وكلاليب وحسك تكون بنجد فيه شويكة يقال له السعدان فيمر المؤمن كطرف العين وكالبرق وكالريح
وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في النار جهنم حتى إذا خلص
المؤمنون من النار وفي رواية عبد الله بن مسعود فيمرون على قدر أعمالهم حتى يمر الذي مروره على
الأيام قدمه كريد وتخلق كمر رجل وتخلق رجل وتصيب جوانبه النار فيخلصون فإذا خلصوا

قالوا

قالوا الحمد لله الذي نجانا منك بعد الذي أرانا كنا نرد إلى النار وقد ذكرنا أنها ترد ثم نصدر منها في الحاشر من كتاب
البعث والله أعلم وذلك بين ما قلناه في الورود أنه يحتمل أن يكون المراد به المرور على الصراط والله أعلم أخبرنا
محمد بن موسى بن الفضل نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الحميد الحارثي نا عبد الرحمن بن أبي حماد
عن مكي بن إبراهيم عن عثمان بن الأسود عن مجاهد في قول الله عز وجل وإن منكم إلا واردها قال من حم من المسلمين
فقد وردها أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني نا أبو الحسن أحمد بن الحسن
الصوفي نا سعيد بن منصور نا سليم بن منصور بن عمار يقول حدثني أبي عن الفضل بن زياد عن خالد الذراع عن عمرة بن طلحة
عن يعلى بن منية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن النار تقول يوم القيامة يا مؤمن جز فقد أطفأ نورك لهبي
تفرد به سليمان بن منصور وهو منكر [illegible] لقد المؤمن أخبرنا أبو عبد الله حافظ
نا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي نا سعيد بن مسعود نا عبد الله بن موسى نا طلحة بن عمرو وأخبرنا
أبو طاهر الفقيه نا أبو حامد بن بلال نا أبو الأزهر نا أبو أسامة عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة دفع إلى كل مؤمن يهودي من أهل النار فيقال له هذا
فداؤك من النار لفظ حديث أبي طاهر رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي أسامة وأخرجه
البخاري من حديث عوف وسعيد بن أبي بردة عن أبيه أنه ورواه جماعة غيرهما عن أبي بردة أخبرنا
أبو القاسم علي بن إبراهيم بن أحمد البزاز بهمدان نا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا محمد بن أيوب
نا محمد بن سليمان الحرفي نا همام عن قتادة عن سعيد بن أبي بردة وعن عوف بن عبد الله أنهما شهدا
أبا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت رجل من المسلمين إلا أدخل الله مكانه النار يهوديا أو نصرانيا فقال عوف وهم أبو بكر سعيد على عوف قوله فاستحلفه
عمر بالله الذي لا إله إلا هو ثلاث مرات ما أباه حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم فحلف أخرجه مسلم
في الصحيح من حديث عفان عن همام قال البيهقي رحمه الله وروينا في الحديث الثابت عن أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل أحد الجنة إلا أري مقعده من
النار لو أساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار أحد إلا أري مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة
أخبرنا أبو عمرو الأديب نا أبو بكر الإسماعيلي نا الحسن بن سفيان نا فياض بن زهير
نا علي بن عياش نا شعيب عن أبي الزناد فذكره رواه البخاري رحمه الله في الصحيح عن أبي اليمان
عن شعيب عن أبي حمزة قال البيهقي رحمه الله وروي ذلك أيضا من حديث أبي صالح عن أبي هريرة
مرفوعا وفي رواية أخرى عنه ما منكم من رجل إلا له منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فإن مات
فدخل النار ورث أهل الجنة منزله قال فذلك قوله أولئك هم الوارثون أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ نا أبو العباس وهو الأصم نا أحمد بن عبد الجبار نا يعقوب عن الأعمش عن أبي صالح عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر هذه الآية الأخرى قال البيهقي رحمه الله
ويشبه أن يكون هذا الحديث تفسيرا لحديث الفداء أو الكافر أو أورث على المؤمن مقعده من الجنة
والمؤمن إذا ورث على الكافر مقعده من النار يصير في التقدير كأنه فدى المؤمن بالكافر والله أعلم
وقد علل البخاري رحمه الله حديث الفداء برواية يزيد بن عبد الله وغيره عن أبي بردة عن رجل
من الأنصار عن أبيه ورواية أبي التياح عن عبد الله بن يزيد ورواية أبي جمرة عن رجل
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة وأن قوما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعذبون ثم يخرجون من النار الزيادتين وحديث زهير بن معاوية عن أبي موسى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقد صح عند مسلم بن الحجاج وغيره رحمهم الله من الأوجه التي أتينا إليها وغيرها ورد فيه ما ذكرناه وذلك
لا ينافي حديث الشفاعة ما بعد ذلك آوان ورد ورود العموم في كل مؤمن ليحتمل أن يكون المراد به كل مؤمن قد
صارت ذنوبه مكفرة بالمصائب من البلايا في حياته على بعض الفاظه أن أبي الله مرفوعه جعل الله هذا بابا بعد
ما دام يوم القيامة وقع الله أبي كل رجل من المسلمين رجلا من أهل الأديان فقال هذا فداؤه من النار وحصرت الشفاعة
بكون غير مكفرة ذنوبه مكفرة في حياته ويحتمل أن يورد هذا القول لم يحدث أبدا بعد الشفاعة والله أعلم وأما
حديث عبد الله بن طلحة الراسبي عن عبيدة بن جرير عن أبي ذر أبي موسى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء
يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب مثل الجبال يغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى فيما أنا أراه يعني
رواية هذا الحديث مثل فيه كذوب وهذا أبو طلحة من تكلم أهل العلم بالحديث فيه وإن كان مسلم بن الحجاج استشهد
به في كتابه فليس هو ممن يقبل منه ما خالف فيه كبار الذين خالفوه في لفظ الحديث عدد وهو واحد وكل واحد
ممن خالفه أحفظ منه فلا معنى للاشتغال بتأويل ما رواه مع خلاف الناس ما رواه الأصول الصحيحة المهذبة في
الإنزال وإنزاره ورد أخرى والله أعلم حدثنا أبو عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء أبو بكر بن محمد
بن إسماعيل القاضي ثنا جعفر بن سوار ثنا محمد بن رافع ثنا يحيى بن آدم قال قال سفيان بن عيينة قال المبارك
بن فضالة أبي ورثني وسخ كل شيء مما ليس عنده فقال أنا من الشيء فترك شيئا كثيرا للذين يتقون الزكاة
والذين هم بآياتنا يؤمنون قال لقد أنزل اليهود والنصارى أعطاهم ثم قالوا نحن نؤمن بالتوراة والإنجيل ونؤدي
الزكاة قال فاختلسها الله من أيديهم واليهود والنصارى فجعلها لهذه الأمة فقال الذين
يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل الآية أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ حدثني عمر بن أحمد الزاهد كان شيخا ثقة من أصحابنا يذكر أنه رأى أبا بكر بن الحسين
بن مهران رحمه الله في المنام في الليلة التي دفن فيها قال فقلت له الاجتهاد ما فعل الله بك فقال
إن الله عز وجل أقام أبا الحسن العامري بعدي وقال لي هذا فداؤك من النار قال أبو عبد الله وتوفي
في اليوم الذي مات فيه أبو الحسن العامري وأشار إلى كونه مؤدبا بالاجتهاد لعود ما به
من الفرد الفسوق وشوائب العاقبة

فصل في أصحاب الأعراف

قال البيهقي رحمه الله روينا
عن ابن عباس أنه قال الأعراف هو السور المشرف وروينا عن حذيفة بن اليمان أنه قال أصحاب الأعراف
قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة فإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار
قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم رجل فقال لهم قوموا فادخلوا الجنة
فإني قد غفرت لكم وروي ذلك مرفوعا معناه في حديث علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله وعلى
أصحاب الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال يعرفون أهل النار بسواد الوجوه وأهل الجنة
ببياض الوجوه قال والأعراف هو السور بين الجنة والنار وقوله لم يدخلوها وهم يطمعون قال
هم رجال كانت لهم ذنوب عظام وكبائر جسيمة أمرهم الله عز وجل يقومون على الأعراف فإذا نظروا
إلى الجنة طمعوا أن يدخلوها وإذا نظروا إلى النار تعوذوا بالله منها فأدخلهم الله الجنة بذلك قوله
تعالى ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم يعني أصحاب الأعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون
أخبرناه الحاكم بإذنه قال أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله
بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس فذكره قال البيهقي رحمه الله وروينا

شبكة الألوكة www.alukah.net

في حديث مرسل ضعيف انه سئل عن اصحاب الاعراف فقال قوم قتلوا في سبيل الله عز وجل لم تعصيهم اباؤهم
فمنعتهم من النار قتلهم في سبيل الله عز وجل واما قوله ونادى اصحاب
الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون فهذا قوم يمرون على الصراط
قبل ان يدخلوا الجنة رجال من الكفار ثم يطردون الى اهل الجنة فيردون فيرى الضعفاء والمساكين ممن كان
يستهزئ بهم الكفار في الدنيا فيناديهم يعني فيناديهم الكفار اهؤلاء يعني الضعفاء والمساكين الذين
اقسمتم يعني حلفتم ان الله لا ينالهم الله برحمة يعني الجنة ويقول الله لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنة
لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون هكذا فسره الكلبي فيما رواه عن ابي صالح عن ابن عباس وقال مقاتل بن سليمان
هذا قول اصحاب الاعراف لرجال من اهل النار ممن كانوا يعرفونهم بسيماهم ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون
ما قسم اهل النار ان اصحاب الاعراف على الصراط هؤلاء يعني اصحاب الاعراف الذين اقسمتم يا اهل النار ان
لا ينالهم الله برحمة وهم داخلون النار معكم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وهذا القول اشبه
بما روي عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وان اصحاب الاعراف على الاعمال الذي قد مناه وهو ان من والى
النبي صلى الله عليه وسلم ولسانه ذنب ولم يتبرأ منه وهو يرى ان يعفو له من غير تعذيب وبين ان يعذب بقدر ذنوبه
ثم يغفر له فقد يكون منهم من لا يدخل الجنة في الحال ولا يدخل النار ولكن يحبس على الاعراف وهو السور
قال مقاتل على الصراط فاذا اراد الله دخول اهل الجنة امرهم بدخولها برحمته وبشفاعة الشفعاء والله اعلم

وصل

كما تحقق معرفته في هذا الباب ان علم ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الاهل
قال الله عز وجل في الجنة اعدت للمتقين وقال في النار اعدت للكافرين وقال المعتزلة الجنة الان لا مخلوقة موجودة
وقال في الجنة وجنة عرضها السموات والارض والمعدوم لا عرض له اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ
نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن سفيان نا عبد الله بن نمير عن الاعمش ح قال وثنا ابو العباس
نا احمد بن عبد الجبار نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأوا
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون في رواية ابي معاوية من قرات اعين جزاء بما كانوا يعملون
اخرجاه في الصحيح من حديث ابي معاوية واخرجه مسلم من حديث ابن نمير اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا يحيى بن محمد بن يحيى نا احمد بن يونس نا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل
الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار رواه المبارك رحمه الله في الصحيح عن احمد بن
يونس واخرجاه من حديث مالك عن نافع قال البيهقي رحمه الله وفي من الزيادة يقال هذا مقعدك
حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة وفي رواية هشام عن ابن عمر ان كان من اهل الجنة فالجنة وان كان من اهل
النار فالنار حدثنا ابو سعد عبد الملك بن ابي عثمان الزاهد املا نا ابو عمرو بن مطر نا محمود بن
محمد الواسطي نا وهب بن بقية نا خالد بن عبد الله عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة والنار ارسل جبريل عليه السلام الى الجنة
فقال اذهب فانظر اليها والى ما اعددت لاهلها فيها فذهب فنظر اليها والى ما اعد الله لاهلها فيها
فرجع فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فامر بالجنة فحفت بالمكاره فقال ارجع فانظر اليها
والى ما اعددت لاهلها فيها قال فنظر اليها ثم رجع فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد قال

ثم ارسله الى النار قال اذهب فانظر اليها والى ما اعددت لاهلها فيها قال فنظر اليها فاذا هي يركب بعضها
بعضا ثم رجع فقال يا عز جلالك لا يدخلها احد يسمع بها فامر بها فحفت بالشهوات ثم قال اذهب فانظر اليها
والى ما اعددت لاهلها فنظر اليها فرجع فقال يا عز جلالك لقد خشيت ان لا يدخلها احد الا دخلها قال البيهقي
رحمه الله وهذا باب كثير الاخبار فيما ذكرناه وقد ذكرناها في الكتاب الثامن من كتاب البعث وذكرنا في الاخر بعده
ورود الاخبار بصفة الجنة وعددها وصفة النار وعددها فاغنى ذلك عن الاعادة هاهنا ودل
الكتاب ثم السنة على ان عدد الجنان لو تجمع وذلك لانه قال في سورة الرحمن ولمن خاف مقام ربه جنتان
ثم وصفهما ثم قال ومن دونهما جنتان ثم وصفهما وروينا عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
جنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وجنتان من فضة انيتهما وما فيهما وفي رواية اخرى جنتان من ذهب
للسابقين وجنتان من ورق لاصحاب اليمين وذكر بعض اهل العلم ان جنة المأوى اسم لجميع ولذلك
فيه عدن وجنة النعيم ودار الخلد ودار السلام ويشبه ان يكون الفردوس ايضا اسما لجميع
وقد قيل هي اسم لاعلا درجه ولها ابواب الجنة لهن ثمانية وروينا ذلك في حديث عمر وسهل بن سعد
وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وروينا عن عتبة بن عبد السلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
وان لا يعني الجنة ثمانية ابواب ولجهنم سبعة ابواب وقد قال الله عز وجل لجهنم لها سبعة ابواب
لكل باب منهم جزء مقسوم وروينا عن علي رضي الله عنه انه قال ابواب جهنم هكذا يعني بما فوق باب
وروينا في حديث مرسل لها سبعة ابواب جهنم والنار والحطمة والسعير وسقر والجحيم والهاوية
وقال بعض اهل العلم جهنم اسم لجميع الدركات والدركات سبع نذكر هذه وذكر معنى الحطمة
واما الكرام الله المؤمنين بالنظر اليه فقد ذكرناه في كتاب الرؤية فيما ورد فيه من الكتاب والسنة
من اراد معرفته نظر فيه ان شاء الله وعندي انه لو وقف الحليمي رحمه الله على حديث ابي هريرة
في صفة الايمان وتاول اللفظ المذكور فيه على ما تاول له عليه ابو سليمان الخطابي رحمه الله في جماعة
من اصحابنا رحمهم الله لجعل الايمان بلقاء الله تعالى وصورته والنظر اليه كما وردت به الاخبار
الصحيحة مع الايات التي دلت عليه من كتاب الله عز وجل شعبة من شعب الايمان وبالله التوفيق
اخبرنا ابو عبد الله نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد
نا مسدد نا اسمعيل بن علية نا ابو حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بارزا يوما للناس فاتاه رجل فقال ما الايمان فقال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتابه
ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث وذكر الحديث اخرجه البخاري ومسلم في الصحيح قال ابو سليمن
قوله وان تؤمن بلقائه فيه اثبات رؤية الله عز وجل في الدار الاخرة اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا يعقوب بن ابرهيم بن سعد
نا ابي عن صالح بن كيسان نا نافع ان عبد الله بن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل
اهل الجنة الجنة ويدخل اهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يا اهل الجنة لا موت يا اهل النار
لا موت فكل خالد فيما هو فيه رواه البخاري عن علي بن عبد الله ورواه مسلم عن الحلواني عن عبد بن
حميد كلهم عن يعقوب واخرجه مسلم من حديث محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن جده وفيه من
الزيادة ذبح الموت بين الجنة والنار وقد خرجناه في كتاب البعث اخبرنا ابو محمد الحسن
بن علي الوصلي نا ابو عثمن عمرو بن عبد الله البصري نا ابو احمد محمد بن عبد الوهاب الحلبي

ابن عبيد ثنا الاعمش ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو الوليد ثنا مسعود بن
نافع ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جاء بالموت كأنه كبش أملح فينادي مناد يا أهل
الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون وكلهم قد رآه فيقولون نعم هذا الموت ثم ينادي يا أهل
النار هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون وكلهم قد رآه فيقولون نعم هذا الموت ثم ينادي يا أهل
الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم
في غفلة وهم لا يؤمنون

رواه مسلم في الصحيح عن
ابن أبي شيبة أخبرنا أبو محمد بن يوسف ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراس المكي بمكة ثنا علي بن عبد الله
ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ثنا الأصمعي عن عبيد الله بن عبيد الله الدوسي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها أخبرنا أبو عبد الله
ثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا محمد بن صابر قال قلت لأبي شيبة إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة أحدثكم
عبد الرحمن بن شريك ثنا أبي عن محمد الأنصاري والسدي عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ولا رأيت مثل النار نام هاربها فأقر به وقال نعم
وروي ذلك بإسناد عام عن زر عن عبد الله بن مسعود مرفوعا وروي عنه موقوفا أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا محمد بن عبد الله بن أحمد الرازي بمكة يقول سمعت جبير
يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول يضحك الله مما أفعل هذا الخلق أما منهم الخائف منهم مقصر والراجي
منهم متواني أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن الشاوي بها ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان
القطيعي ثنا إسحاق الحربي ثنا سليم بن منصور بن عمار حدثني أبي ثنا فضل بن زياد عن الأوزاعي عن هلال
بن سعد قال تنادي النار يوم القيامة ماء بعد ماء بعد ماء خذوه يا نار اقتحمي يا نار اشتفي يا نار كلي
تقلي قال البيهقي رحمه الله وقد ذكرنا في كتاب البعث والنشور في صفة الجنة والنار من الكتاب
والسنة والآثار ما يكتفى به ومما يحتمل تأويله في قول الله عز وجل كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ما أخبرناه أبو الحسين بن بشران ثنا أبو عمر الزاهد ثنا ثعلب
عن سلمة عن الفراء قال يقال إن الخاتم بالحلقة إذا أخذت هذا وجعلت هذا مكانه وبدلت
الخاتم إذا أذبتها وجعلتها خاتما قال الفراء وتفسيره بدلت إذا غيرت الصورة بغيرها
والجوهر بعينه إن بدلت إذا كسرت الجوهرة وجعلت مكانها جوهرة أخرى قال أبو عمر فعرضت هذا
الكلام على محمد بن يزيد المبرد ما أنكره وقال لي إنه يثبت فيها فاعلة أخرى قال وما هي أخرى إنه
قال لأن العرب قد تجعل بدلت بمعنى أبدلت وهو قول الله عز وجل فأولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات الآية فالمعنى أن السيئات وتجعل مكانها الحسنات وأما ما شرط أحمد بن يحيى
ثعلب وهو معنى قوله عز وجل كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال المعنى في الجوهرة
وتبديلها تغيير صورتها إلى غيرها لأنها كانت ناعمة فاسودت بالعذاب فردت صورتها جلودهم
كهيئة الأولى لما نضجت تلك الصورة فالجوهرة واحدة والصور مختلفة قال البيهقي رحمه الله وروينا
في كتاب البعث عن الحسن البصري أنه قال في هذه الآية ما كلم النار يوم سبعين الف سنة
من أهلها فقيل لهم عودوا فيعودون كما كانوا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عيسى
بن هامد القاضي ثنا حامد بن شعيب ثنا شريح بن يونس ثنا حميد بن عبد الرحمن الحميري
ثنا حماد بن سعد عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرس الكافر

بالحلم

في النار مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث رواه مسلم في الصحيح من حديث يونس وروينا في كتاب
البعث عن المقدام عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكافر قال يعظم للنار فيصير جلده أربعين باعا وفخذه مثل
أحد وروينا نحوه من حديث أبي هريرة وروينا عن كعب أنه قال لو وضع منه
مثل الجبال لذابت أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو بكر
محمد بن أحمد بن بالويه املاء نا أبو محمد بن بهرام مرتبع الحافظ ببغداد نا علي بن معين بن مروان نا معوية
الدارمي نا الفضل بن زياد الشمالي عن عمر بن الهلال المحاربي قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الكافر ليجر لسانه فرسخين يوم القيامة يتوطأه الناس

أخر الجزء الخامس

في عذاب القبر وكل يعذب في الآخرة من كافر ومؤمن مات بغير بينة وبين من لا عذاب عليه عند نزول الملائكة
عليه لقبض روحه وفي حال القبض في الموضع الذي يصير إليه روحه وبعد ما يقبر قال الله عز وجل
إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية وما بعدها قال مجاهد ذلك عند الموت وقال الحسن ما رد لو
ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق أي يقولون لهم
هذا بتعريفكم إياهم أنهم معذبون على عذاب الحريق وقال ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة
باسطوا أيديهم الآية فدلت هذه الآيات على أن الكافر يعنف عليه في نزع أرواحهم وإخراجها بغضبهم
ويعنفون مع ذلك أنهم قادمون على الموت والعذاب الشديد كما يرفق بالمؤمنين ويبشرون بما هم
قادمون عليه من الأمن والنعيم المقيم قال الله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا الآية وروينا عن البراء
بن عازب وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن ذلك في المؤمن لا يسأل في قبره ولذلك روي عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك جاء في التفسير عن ابن عباس في قوله تعالى وحاق بآل
فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة الآية وقال مجاهد يعني
بقوله يعرضون عليها غدوا وعشيا ما كانت الدنيا وذلك قتاده يقال لهم يا آل فرعون هذه منازلكم لو كنتم
وقرارا وتعلمون وقال في المنافقين سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم وقال قتاده عذاب في القبر
وعذاب في النار وقال فيمن أعرض عن ذكر الله وتراه ضنكا وقال له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى
وروينا عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وموقوفا عليهما ثم عن ابن
مسعود وابن عباس من قولهما أن ذلك في هذا القبر وروينا عن مطاء في قوله إذا قال صعد
الحياة وضعف الممات قال ضعف الممات عذاب القبر وروينا عن ابن عباس في قوله ولهم عذابا
دون ذلك قال عذاب يوم القيامة وقد ذكرنا الأحاديث التي وردت في هذا الباب في كتاب عذاب القبر
فاغنى ذلك عن إعادتها هنا فنقتصر على ذكر ما هنا مما يتعين به المقصود بالباب بالله التوفيق
أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الصبهاني نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البحيري
بمكة نا سعدان بن نصر نا أبو معوية الضرير نا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان أبي عمر عن
البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر
ولما يلحد قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير وفي يده عود
ينكت به قال فرفع رأسه وقال استعيذوا بالله من عذاب القبر قالها مرتين أو ثلاثا إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع
من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه وكأن وجوههم الشمس معهم حنوط
من حنوط الجنة وكفن من كفن الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول
أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج نفسه فتسيل كما تسيل القطرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تريم السفا فما حولها فاذا اخذها لم يدع منها في يده فرقة غير فتح فاخذها فجعلها في ذلك الحنوط
وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة ريح مسك وجدت على وجه الارض فلا يمر بها على ملائكة الا قالوا
ما هذه الريح الطيبة فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه الذي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا
فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهي بها الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل
اكتبوا عبدي في عليين في السماء السابعة واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى
فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول ربي الله فيقولان وما دينك
فيقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان وما يدريك
فيقول قرأت كتاب الله عز وجل فآمنت به وصدقت فيقول مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه
من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا من الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره ويأتيه
رجل حسن الوجه طيب الريح فيقول له ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت
فوجهك الوجه الذي يأتي بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة حتى ارجع
الى اهلي ومالي قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من السماء
ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يأتيه ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول
ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط الله وغضبه قال فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول
فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في تلك المسوح قال فيخرج منها اخبث
ريح جيفة وجدت على وجه الارض فلا يمر بها على ملائكة الا قالوا ما هذه الروح الخبيثة فيقولون
فلان بن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا
يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء الى آخر الآية قال فيقول الله تبارك
وتعالى اكتبوا كتابه في سجين في الارض السابعة السفلى واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم
وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى قال فتطرح روحه طرحا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
يشرك بالله فكأنما خر من السماء الآية ثم تعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له
من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما هذا
الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار
والبسوه من النار وافتحوا له بابا من النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف
فيه اضلاعه قال ويأتيه رجل قبيح الوجه منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي
كنت توعد قال فيقول من انت فوجهك الوجه الذي جاء بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب
لا تقم الساعة رب لا تقم الساعة قال البيهقي رحمه الله هذا حديث صحيح الاسناد وقد ذكرنا شواهده
هذا من حديث ابي هريرة وابي سعيد الخدري وانس بن مالك وما سمعت ابي وغيره من الشيوخ عن النبي صلى الله
عليه وسلم ورواه عيسى بن السيب عن عبد الله بن ثابت عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيه اسم الملكين
منكر ونكير قال ثم يرد الى مضجعه فيأتيه منكر ونكير فيثيران الارض بانيابهما ويطئان الارض باشفارهما
فيجلسانه ثم يقال له ما هذا من ربك فذكره وقال ثم يرد الى النار فيأتيه منكر ونكير فيثيران الارض بانيابهما
ويطئان الارض باشفارهما اصواتهما كالرعد واعينهما كالبرق الخاطف فيجلسانه فيقولان له ما هذا من ربك فيقول لا ادري فينادي من جانب القبر لا درية يعني انه لم يزد عن هذا فيلتئم عليها

اصواتهما كالرعد
اصواتهما كالرعد
اعينهما كالبرق الخاطف

من بين الحافرين لم يعلمها متى تعمل من قبره نار ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم
ثنا عيسى بن المسيب حدثني عدي بن ثابت عن زيد بن يثيع قال السهيلي رحمه الله وروي عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اسم المقبر له لكن روينا في الحديث الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استعذت أنه أوحي إلي
أنكم تفتنون في القبور وروينا عن أسماء بنت أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد أوحي إلي أنكم تفتنون
في القبور قريبا من فتنة الدجال وروينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في أخبار كثيرة أنه كان يستعيذ بالله من
عذاب القبر ومن فتنة القبر وروينا عن نافع عن صفية امرأة ابن عمر عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن للقبر ضغطة لو نجا منها أحد لنجا سعد بن معاذ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا
أبو العباس محمد بن إسحاق ثنا هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن نافع فذكره قال البيهقي
رحمه الله وروينا في حديث آخر أن ذلك لأنه كان يقصر في بعض الطهور من البول وفي سياق الأحاديث
التي وردت في ضغطة المؤمن دلالة على أنهم يعذبون بالبدن عن الروح وإنما يجازيان عن
شيء واحد والبدن ليست من شرط الحياة والله تعالى قادر على إعادة الحياة في الجزء المتفرق
أو في بعضه وتعذيب ما شاء منه إلى الوقت الذي شاء وليس عليه إلا الإجابة بالتسليم لما جاء به
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو محمد عبد الله
بن أحمد بن سعد الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا أحمد بن حنبل ثنا علي بن عبد الله المديني
ثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن بحير الفارسي عن هانئ مولى عثمان قال كان عثمان بن عفان إذا وقف
على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه
وقال والله ما رأيت منظرا قط إلا والقبر أفظع منه أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن
القصاري وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد قالا ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن
النجاد ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن عمرو بن أبي حكيمة عن أبيه عن إبراهيم بن أبي أيوب
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين دحضت الشمس يقال عذبا أصواتا يهود تعذب في قبورها
أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث شعبة عن الحجاج أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان
ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا يوسف بن يعقوب ثنا حكام عن عمرو بن أبي نعيم عن
الحجاج بن أرطاة عن أبي الزبير عن جابر بن عمرو عن زرارة قال لنا نار لنا من نسل من عذاب القبر حتى نزلت ألهاكم التكاثر
في رهط المقابر تابعه الحسن بن عبيد الأول عن حكام بن مسلم أخبرنا أبو نصر بن قتادة
ثنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن عبدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن سمرة بن
أبي سيشرة قال كانت لأبي بصرة هرختان في كل يوم غدوة وعشية كان يقول في أول النهار ذهب الليل
وجاء النهار وعرض آل فرعون على النار فلا يسمع صوته أحد إلا استعاذ بالله من النار فإذا كان العشي
قال ذهب النهار وجاء الليل وعرض آل فرعون على النار فلا يسمع صوته أحد إلا استعاذ بالله من النار
أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب من أهل كتابه ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا عدنان بن محمد
بن عيسى المروزي ثنا محمد بن حمدويه ثنا منصور بن عمار ثنا هشيم بن زياد عن الأوزاعي عن بلال بن سعد
قال ينادي القبر كل يوم أنا بيت الغربة وأنا بيت الوحشة وأنا حفرة من حفر النار أو روضة

من رياض الجنة وقال تنادي النار يوم القيامة يا نار الحقي بأنا رأحرقي يا نار كلي واشتعلي وقال
ان المؤمن اذا وضع في لحده فكأنه الاخر من عنه فقالت والله لقد كنت احتملت واشتد علي ظهرك فكيف دخلت
في بطني ماذا ولينك فستعلم ما اصنع بمن يتبعه واذا وضع الكافر قالت والله لقد
كنت اتعجل واشتد علي ظهرك ماذا ولينك فستعلم ما اصنع بمن يتبعه هذا مختلف فيما اختلاف
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو الطيب محمد بن احمد الترابي ثنا ابو يعلى الزراري ثنا محمد بن عبد الرحمن
ثنا عبد الصمد بن حسان عن سفين عن يزيد بن ابي زياد عن محمد بن كعب القرظي قال اذا استغرقت جباه المؤمن
جاءه ملك الموت فقال السلام عليك يا ولي الله ان الله يقرأ عليك السلام قال ثم قرأ هذه الاية الذين
تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
ثنا علي بن عيسى ثنا ابو بكر الخفاف قال سمعت مرجا الحاجب يقول سئل عبد الله بن المبارك عن قول الله
عز وجل تحيتهم يوم يلقونه سلام فحدثنا عن محمد بن ملك عن البراء بن عازب قال يوم يلقون ملك الموت
ليس من مؤمن يقبض روحه الا سلم عليه وقيل فيه غير ذلك وهو في كتاب الرؤية مذكور وبالله التوفيق

باب العاشر من شعب الايمان وهو في محبة الله عز وجل

قال الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله قال الشيخ رحمه الله
دل ذلك على ان حب الله جل جلاله من الايمان لان قوله والذين امنوا اشد حبا لله اشارة الى ان ايمان
عرف على حب الله جل جلاله وبدء بما اليه وقال الله جل ثناؤه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
فاتباع نبيه صلى الله عليه وسلم من موجبات محبة الله فاذا كان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ايمانا
فقد وجب ان يكون حب الله الموجب له ايمانا وقال الله عز وجل قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم
وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله
ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين قال
الشيخ رحمه الله فان هذا ان وجب الله وحب رسوله والجهاد في سبيله وحذر انه لا يستحق ان
يكون شيء سواه احب اليهم منه ويدل ذلك حاصل لمن احب اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس
محمد بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة عليه في ابي قال سمعت الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير حدثني عبد الله بن ابي قتادة
حدثني عطاء بن يسار حدثني رفاعة بن عرابة الجهني قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
فجعل الناس يمشون ذنوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يأذن لهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اشق الشجرة التي تلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغضها اليه من اشق الاخرى قال فلا يبقى
من القوم الا باكيا قال فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان الذي بينهما وذلك في نفسي بعد هذا
لشيء قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اشهد عند الله ان لا يموت
رجل يشهد ان لا اله الا الله وانني رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد موقن بالله ثم يشهد الا حرم الله عليه النار ولقد وعدني ربي
ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب ثم انا لارجو ان لا يدخلوها حتى تتبوؤا
انتم ومن صلح من ازواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة وذكر الحديث اخبرنا ابو صالح بن ابي طاهر
العنبري اخبرنا جدي محمد بن منصور القاضي ثنا احمد بن سلمة ثنا اسحق بن ابراهيم ومحمد بن بشار العبدي
عن عبد الوهاب ثنا ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث
من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه وفيه حديث محمد بن بشار رواه البخاري في الصحيح
عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب الثقفي ورواه مسلم عن محمد بن بشار وغيره قال البيهقي رحمه الله فإن كان
المصطفى صلى الله عليه وسلم عد أن يحب الله ورسوله من الإيمان وكان ما قبله أن يترك متابعته دل على
خلاف المحبة وفي ذلك دلالة على وجوب المحبة ووجوب ما تقتضيه التي هي متابعته والموافقة لحديث أبو سعد
أحمد بن محمد المالكي قال سمعت عبد الرحمن بن أحمد يقول سمعت أبا عبد الله بن خفيف يقول دخل الشبلي على أبي
العباس بن سريج فقال له ابن سريج أيجوز في بحر المعاملة أن يحب الله فرض فقال لا أدري وأنت يقول القاضي
فقال قوله عز وجل قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم إلى قوله أحب إليكم من الله ورسوله فتربصوا
والوعيد لا يكون إلا على ترك فرض أخبرنا أبو عبد الله الحافظ إملاء الحسين بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان
سعيد بن عثمان الخياط ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت سفيان بن عيينة يقول والله لا تبلغوا درجة
هذا الأمر حتى لا يكون شيء أحب إليكم من الله عز وجل ومن أحب القرآن فقد أحب الله عز وجل شعب
المحبة قال الحليمي رحمه الله محبة الله اسم لمعاني ثلاثة أحدها الاعتقاد أنه عز اسمه محمود في أفعاله
لا شيء من صفاته إلا وهو محمود له والثاني الاعتقاد أنه محسن إلى عباده منعم متفضل عليهم والثالث اعتقاد
أن الإحسان الواقع منه أبر وأجل من أن يقضي قول العبد وعمله إن حسنا وكثرا والرابع أن لا يستقل
العبد طاعاته ويستكثر نفائسه والخامس أن يكون في عامة الأوقات مشتغلا وجلا من عرضه عنه
وسلبه معرفته التي أكرمه بها وتوحيده الذي حلاه وزينه به والسادس أن يكون ماله يعتقده به
أيرى في جاه من الأموال أو غنى عنه والسابع أن يحمله تلك المعاني في قلبه على أن يدوم ذكره بأحسن ما
يقدر عليه والثامن أن يحرص على أداء فرائضه والتقرب إليه من نوافل الخير بما يطيقه والتاسع أن يسمع
من غيره شيئا عليه وعرفه منه تقربا إليه وجهادا في سبيله سرا أو علانية ما لاه والعاشر
أنه إن سمع من أحد ذكرا له أجابه بما يحل منه أو عرفه منه خفيا عن سبيله سرا أو علانية بأبينه وأزاه
فإذا استجمعت هذه المعاني في قلب أحد فاستحقها هو المشار إليه باسم محبة الله تعالى جده
وعلا وإن لم نذكر مجموعه في موضع فقد جاءت متفرقة عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم نزد دونه لمن ذلك جنبي
ما أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسين الأبهري الصوفي بهمدان ثنا أبو الحسن علي بن عمر بن
محمد بن الحسن بن شاذان الصوفي ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف
عن عبد الله بن سليمان التوفلي عن محمد بن علي يعني ابن عبد الله بن عباس عن أبيه عن عبد الله بن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه وأحبوني لحب الله وأحبوا
أهل بيتي لحبي قال الحليمي رحمه الله وهذا يحتمل أن يكون عاما لأنعمه كلها وأن يكون اسم
للنعمة في الطعام والشراب حقيقة وبما عداهما من التوفيق والهداية ونصب الأعلام لمعرفته
وخلق الحواس والعقل مجازا أو يكون جميع ذلك مالا شيء مرادا فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه من كن فيه فقد وجد حلاوة الإيمان وفي بعض الروايات طعم الإيمان وما يكون الطعم للاعتدال
وما يجري مجراهما فإذا جاز وصف الإيمان بالطعم جاز تشبيه فقد فيدخل الإيمان في جميع نعم الله عز وجل
في هذا الحديث والله أعلم أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبد
بن شريك ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن زيد الفارسي عن سلمان
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا أخبركم عن أقوام ليسوا أنبياء ولا شهداء يغبطهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوم القيامة لا حساب الشهداء منازلهم من الله عز وجل على منابر من نور جلوسا عليها قالوا فمن هم قال الذين
يحبون عباد الله الى الله ويحببون الله الى عباده وهم مشون على الارض نصحا قالوا فكيف يحببون الله
الى عباده فكيف يحببون عباد الله الى الله قال يأمرونهم بحب الله ويهونهم يعني عباد الله فاذا اطاعوهم
احبهم الله قال البيهقي رحمه الله وجاء عنه صلى الله عليه وسلم قال علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة
بغض الله بغض ذكره وهذا انما بلغنا باسناد فيه ضعف اخبرنا
احمد بن عبيد ابو الصفار نا ابو بكر بن جعفر المحلي الرسي نا المعلى بن مهدي نا يوسف بن ميمون عن
انس بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله
بغض ذكره الله قال البيهقي رحمه الله وروي عن وجه اخر عن زياد بن ميمون وزياد مثل الحديث وروي
من وجه اخر منقطع اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد نا عبد الله بن جعفر بن
درستويه النحوي نا يعقوب بن سفيان نا عبد الله بن رجاء نا عبد الله بن المبارك نا ابو بكر بن ابي مريم
عن خالد بن محمد السعدي عن بلال بن ابي الدرداء عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حبك الشيء
يعمي ويصم قال البيهقي رحمه الله وقد روي هذا موقوفا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عباس
محمد بن يعقوب الاصم نا الحسن بن مكرم نا يزيد بن هارون نا حريز بن عثمان عن بلال بن ابي الدرداء عن ابيه
قال حبك الشيء يعمي قال البيهقي رحمه الله وكذلك رواه سعيد بن ابي ايوب عن حميد بن مسلم الدمشقي
عن بلال بن ابي الدرداء عن ابيه موقوفا وهو في تاريخ البخاري قال الحليمي رحمه الله فقد يفهم من هذا ان من
احب الله تعالى لم يعذ المحاسب الذي تقصير عليه اساء منه اليه ولم يشتغل وظائف عبادته وتكاليفه
المكتوبة عليه كان من احب احدا من جلسائه لم يكد يبصر منه الا ما يستحسنه ويزيده محبة بابه ولا يصدق من
خبر المحبوب عنه الا ما يحمده شبيها بالمولع به والعلوق محبته اخبرنا ابو الحسين بن بشران نا ابو
علي الحسن بن صفوان نا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا حدثني محمد بن الحسين قال حدثني هشام بن
عبد الله حدثني ابن لهيعة نا عبد الحميد بن عبد الله بن ابراهيم القرشي عن ابيه قال لما قدم العباس
بن عبد المطلب قال لابيه يا عبد الله اني موصيك بخصال عز وجل رب طاعته وخوف الله وخوف
معصيته فانه اذا كانت لك لم تكره الموت متى اتاك واني اوصيك بالله ما بقيت ثم استقبل القبلة
فقال لا اله الا الله ثم شخص بصره فمات اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن
يعقوب نا الخضر بن ابان نا شبابة نا جعفر بن ملك بن دينار قال بلغنا ان داود نبي الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول في دعائه اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي ومن اهلي ومن الماء البارد وبإسناده قال
سمعت مالكا قال اوحى الله عز وجل الى بني اسرائيل اني لا اقبل قربانكم ولا اقبل تسبيحكم ولا اقبل صلاتكم ولا اقبل
من كان يعبدني ويدعوني في كنيسة كان قبلهم عندي فقد بشاد بسبيحا ودنا اخبرنا
ابو عبد الرحمن السلمي اخبرني الحسن بن رشيق اجازة نا علي بن يعقوب بن سويد الوراق نا محمد بن
ابراهيم البغدادي نا محمد بن سعيد الخوارزمي قال سمعت ذا النون يسأل عن المحبة قال ان تحب ما
احب الله وتبغض ما ابغض الله وتفعل الخير لله وترفض ما يشغل عن الله وان لا تخاف في الله لومة
لائم مع العطف على المؤمنين والغلظة على الكافرين واستتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرنا ابو سعد عبد الملك بن ابي عثمان الواعظ رحمه الله نا علي بن الحسن العنبري
نا ابراهيم بن محمد الموصلي نا ابو الحسن محمد بن الحسن الطائي يقول سمعت ابا يقول سمعت ابا يزيد عن علامة من ادب

عن انس ارسلها وانه اعلم وقد روي عن علي مرفوعا الطائي

وعلامة من يحبه الله قال من يحب الله فهو مشغول بعبادته ساجدا وراكعا فان عجز عن ذلك استروح
الى ذكر اللسان والسان عجز استروح الى ذكر القلب والفكر فاما من يحبه الله اعطاه سخاوة
السخاوة وسعة كسعة الشمس وتواضعا كتواضع الارض اخبرنا سعيد بن محمد
السعيدي قال سمعت علي بن الحسن بن الفتح الصوفي يقول سمعت الحسن بن علويه يقول سمعت يحيى بن معاذ
الرازي يقول المحبة لا تصح الا من جملة المحبوب ويقول من احب عبدا حدثنا عبد الرحمن السلمي انا ابو جعفر
محمد بن احمد بن سعيد الرازي نا ابو الفضل العباس بن حمزة نا احمد بن ابي الحواري قال علامة حب الله
حب طاعة الله وقيل حب ذكر الله فاذا احب الله العبد احبه ولا يستطيع العبد ان يحب الله حتى يكون
الاستقامة لله بالحب له وذلك خير من فرضية الاجتهاد في مرضاته اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت
محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت ابراهيم بن علي الزيدي يقول من المحال ان تعرفه ثم لا تحبه ومن المحال
ان تحبه ثم تذكره ومن المحال ان تذكره ثم لا يوجدك طعم ذكره ومن المحال ان يوجدك طعم ذكره ثم لا يشغلك
به عما سواه اخبرنا ابو عبد الرحمن قال سمعت عبد الرحمن بن الحسن الحداد يقول سمعت الحسن
بن محمد بن اسحق يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت ذا النون يقول من علامة الحب ان لا يشغله
عن الله حتى يكون الشغل كله بالله عز وجل وحده اخبرنا عبد الرحمن قال سمعت عبد الواحد
بن بكر الوراق نا ابي احمد بن علي البردعي قال سمعت طاهر بن اسمعيل الرازي قال سمعت يحيى بن معاذ
يقول حقيقة المحبة الا ترى بسواك محبوبك ولا ترى سواك لك ناظرا ولا معينا ولا مستغنيا بغيره عنه
اخبرنا ابو سعيد المالكي قال سمعت ابا القسم عمر بن احمد بن محمد البغدادي بشيراز يقول
سمعت ابا الحسن علي بن محمد الواعظ يقول سمعت ابا سعيد الخراز يقول هل جزاء الاحسان الا الاحسان
هل جزاء من انقطع عن نفسه الا التعلق به وهل جزاء من انقطع عن انس المخلوقين الا الانس برب العالمين
وهل جزاء من صبر علينا الا الوصول الينا ومن وصل الينا هل يحل به ان نختار عليه وهل جزاء التعب في
الدنيا والتعب فيها الا الراحة في الآخرة وهل جزاء من صبر على البلوى الا التقرب الى المولى وهل جزاء من
سلم قلبه الينا ان يجعل توليته الى غيرنا وهل جزاء من تعبد من الخلق الى القرب الى الحق سمعت
ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سهل بن عبد الله
رحمه الله عن معنى قوله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال معناه هل جزاء من احسنت اليه الا ان احسن
اليك فيه فيكون احسانا الى احسان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا علي بن محمد الحسني بمرو اخبرني
محمد بن عبد الله الجوهري نا الفضل بن اسحق سمعت عبد الله بن ابي عيسى قال كان رجل من البصرة يقال
له صنع بعبد قائما حتى اقعد ثم يقعد قاعدا حتى استلقي ثم يقعد فهو يستلقي حتى انام فلما اجد
قال اجلسوني فرفع بصره الى السماء فقال سبحانك يا مجيبا للخليقة قبل ان تسأل اخذ سؤال اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا الحسن بن محمد بن اسحق بن محمد بن اسحق نا ابو عثمن الخياط نا احمد بن ابي الحواري
قال سمعت ابا حمزة يقول سمعت ابا حازم الزاهد قال قال راهب من الرهبان اذا استقرت المحبة في القلب
ذهل عن الاهل والولد قال وسمعت احمد قال سمعت راهبا في دير فلسطين يقول الحسن بن سوذب لا
يكون المحب لله عز وجل حتى يكون بكل الكل قال وسمعت الحسن بن شوذب قال وسمعت احمد قال سمعت سفيان
بن عيينة يقول حب الله لهمة العمل له بلا دليل يجيء اليه اخبرنا ابو الحسن بن بشران نا ابو عمرو
بن السماك نا جعفر بن محمد الرازي ابو يحيى نا محمد بن عبد العزيز بن عمر وابن الدوري بن ابي رزمة نا ابراهيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن محمد بن اسمعيل الكوفي عن حبيب بن ابي ثابت عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال جاء ابن نعمت عليه ما تؤديه الا الجنة قال ابو محمد رحمه الله
تفرد به ابراهيم بن محمد الكوفي هذا وهو منكر والله اعلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني
ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا الفضل بن عبد الله السنكوني قال سمعت الفضيل بن اسمعيل يقول
قال الفضيل لعياض قال حكيم بن الحكماء ابي لا استحيي من ربي ان اعبده رجاء الجنة فاكون مثل اجير السوء
ان اعطي عمل وان لم يعط لم يعمل ولكن عبدته استحياء مني ما لا يستحق مني اخبرنا ابو سعيد احمد بن
محمد المالكي نا ابو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري نا ابو عمرو الدقيقي نا محمد بن احمد بن المهدي
يقول سمعت علي بن الموفق الاصبهاني يقول اللهم ان كنت تعلم اني اعبدك خوفا من نارك فعذبني بها
وان كنت تعلم اني اعبدك حبا في جنتك وشوقا اليها فاحرمنيها وان كنت تعلم انما اعبدك حبا لك
وشوقا الي وجهك الكريم فاحجبه عني واصنع ما شئت اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الرقي بالسلوة نا ابو العباس بن مسروق الزاهد حدثني محمد بن
معاذ حدثني حكيم بن جعفر قال قال قسيم الخلاسي ما حبه شغل بلوم مريديه عن الملاذ لمحبة غيره
بل يسرهم في الدنيا مع حبه لذة واما ملوك في الآخرة من رؤيته الرؤيا اكثر عندهم من النظر الى وجهه
الكريم اخبرنا عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال سمعت ابا عمرو محمد بن محمد النجار
الزاهد يقول سمعت عبد الرحمن بن عبدويه يقول قال ذو النون من قتلته عادته فديته حسنة
ومن قتله حبه فديته النظر اليه سمعت عبد الملك بن ابي عثمان الزاهد يقول سمعت ابا الحسن
علي بن عبد الله الصوفي بمكة يقول نا محمد بن احمد الوراق حدثني عبد الله بن سهل قال سمعت يحيى بن معاذ
يقول لم يبن من زهد الوليمة للوليمة وبين من زهد حضور الوليمة لطلب الحبيب في الوليمة اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو محمد بن احمد بن ماتويه نا محمد بن احمد بن النضر الازدي حدثني عبد الصمد
الصائغ مرادويه قال دخل سفيان الثوري على رابعة العدوية فقالت له يا سفيان ما تعدون
السخاء فيكم قال اما عندنا في الدنيا فالذي يجود بماله واما عندنا في الآخرة فالذي يجود بنفسه
فقالت يا سفيان لقد هانت عليك نفسك فقال سفيان فما السخاء عندك رحمك الله قالت ان تعدوه حبا له
لا لطلب جزائه فلما فاه لم ابت بات تقول

لولاك ما طاب الجنات ولا النعيم لجنة الخلد قوم ارادوا الجنان وتلك سواك لم يرد

اخبرنا ابو علي الروذباري نا ابو زكريا عبد الله بن احمد البلاذري الحافظ نا محمد بن
عبد الله العمري نا ابراهيم بن الجنيد نا اسمعيل بن عبد الرحمن الكوفي وكان من العلماء قال لقيني
بهلول المجنون فقال لي اسألك قال قلت سل قال اي شيء السخاء قلت بذل العطاء قال
هذا السخاء في الدنيا فما السخاء في الآخرة قلنا المسارعة الى طاعة السيد قال فترد منه الجزاء
قلت نعم قال واحدة عشرة فكل هذا في الدين يسير ولكن المسارعة لطاعة سيدك الا مطلع
على قلبك وانت ترد منه شيء بشيء اخبرنا ابو سعيد المالكي نا ابو محمد احمد
بن الحسن قال سمعت جامع بن احمد الحراف قال سمعت علي بن مخلد الرازي يقول العارفون
رجلان رجل سرور ربانه عنده ورجل سرور ربانه فيه فالاول يفرح بما له من نفسه لنفسه
والآخر يفرح بما له من الله وقال هذا سرور الخير فكيف سرور النظر اخبرنا
ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت علي بن محمد بن حمدويه يقول سمعت علي بن حاتم يقول
سمعنا الجنيد يقول بت ليلة عند سري فلما سحر الليل قال لي يا جنيدات نام قلت لا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال انا اقامه او نفي الحق يريد به وقال ما سرني ادري لم خلقت الخلق قلت لا قال خلقت الخلق نادوا
كلهم في واذعوا اجيبني فخلقت الدنيا فاشتغلوا بها من عشرة الاف سنة الى تسعة الاف ونفي الى خلقت الجنة
فاشتغل تسعة بالجنة وبقيت ماية فتكلفت عليهم شيا من البلا فاشتغلوا عني من البلا من الماية
تسعون وبقيت عشرة فقلت لهم ما انتم للدنيا اردتم ولا في الجنة رغبتم ولا من البلا هربتم قالوا وانك
لتعلم ما نريد فقال انما ترك لكم من البلا ما لا تطيقه الجبال الرواسي فتنزلن لذلك فقالوا انت
الفاعل بنا قدرتنا فلنا انتم عبيدي فقا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا الحسين بن محمد بن اسمعيل قال
سمعت ابا عثمن قال سمعت ذا النون يقول ثلاثة من اعلام المحبة الرضا بالمكروه وتستر الطرب في المجهود
والتحسين الاختيار في المحذور وثلاثة من اعلام المعرفة الاقبال على الله والانقطاع الى الله والايثار
ما الله عز وجل وثلثة من اعلام الحفاظ ما الله الهرب من كل شي اليه وشوال كل شي منه والدلالة في كل و
عليه اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت علي بن جعفر يقول سمعت فارس يقول سمعت ذا النون
يقول ان لله عبادا لهم همم علوية من لباس الفتوة قد شفوا كاس المحبة وسارعوا الى رضوان الله اخبرنا
ابو سعد الشيخي قال سمعت ابا الحسن علي بن الحسن بن الشيخ الصوفي يقول سمعت ابا علي الحسن بن علويه
يقول سمعت يحيى بن معاذ الرازي وقد سئل اي مجلس اشهى والذ قال الجلوس مع الفكر في ميدان التوحيد
ثم مراعاة المعرفة وتسقي بكاس المحبة سبحان الله ما الذ من مجلس واعذبه من شراب قيل اي الطعام
اشهى قال لقمة من ذكر الله في قلب الخبر بتوحيد الله رفعه من ماية الرضا عن الله عز وجل عبد النظر الى
كرامة الله قيل فما عيد المؤمن قال السرور بالايمان والتزين بالقرآن قال الله عز وجل قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون اخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال سمعت علي بن
سداد يقول سمعت علي بن عبد الحميد يقول سمعت سري السقطي يقول السرور بالله هو السرور
والسرور بغيره هو الغرور اخبرنا ابو علي الروذباري نا ابو زكريا البلاذري نا محمد بن
عبد الله الوراق نا ابرهيم بن الجنيد حدثني محمد بن الحسين حدثني ادريس الاعور قال رايت رجلا مجنونا
ليلة يدعوا ويقول في دعايه ابوذلك من يدل لا يتعب من يديك وعينيك لا سكان سوقا
اليك وقفت لفان لا يشتهيان بالتضرع اليك ثم انشا يقول

يا حبيب القلوب انت حبيبي ٭ لم تزل انت شغلي وسهر دربي ٭

اخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت يوسف بن
الحسين يقول سمعت ذا النون يقول كنت في الطواف فرايت رجلا مجنونا وهو يقول حبك قتلني
وشوقك اخفني والاتصال بك اسقمني بعدت قلوب تحب غيرك وتمسك خواطر اهتمت بسواك اخبرنا
ابو سعد الشيخي نا ابو علي الحسين بن محمد الزبيري يقول سمعت ابا محمد الحسن بن محمد بن نصر الرازي يقول
سمعت يوسف بن الحسن يقول سمعت ذا النون المصري يقول الانس بالله نور ساطع والانس
بالناس غمر واقع اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا سعيد بن ابي سعيد العلاف
يقول سمعت عبد الله بن القسم الواعظ يقول سمعت ابا دجانة يقول سمعت ذا النون بن ابرهيم
يقول الانس مع الله نور ساطع والانس مع الناس غم قاطع اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا الحسن بن محمد بن اسمعيل قال سمعت ابا عثمن الخياط يقول سمعت ذا النون يقول ثلثة من اعلام
الانس بالله استكثار الخلوة من الاستيناس من الصحبة واستقلال الوحدة وثلثة من علامات

الوصول

الوصول الا بترك جميع الاموال والسكون اليه في جميع الاعمال وحب الموت لغلبة الشوق في
جميع الاشغال قال وثلثة من اعلام الشوق حب الموت مع الارادة ونقص الحياة مع الدعة ودوام
الحزن مع اتقاء اخبرنا ابو علي الروذباري ثنا ابو زكريا محمد بن احمد بن البلاذري الحافظ
ثنا محمد بن عبد الله العمري ثنا ابرهيم بن الجنيد حدثني محمد بن الحسين عن بكار بن خالد عن ابيه عن صالح المري
قال رايت زبحاء المجنونة وكنت من دراجيها انت انسي وسيدي وسروري فداي القلب بما سواكا
يا من يريد وسيدي واسيادي قال شوقي متى يكون لقاكا ليس سروري من الجنان نعيم فمتى ارى ارادها لا اراكا
واذا على صدرها مكتوب حسب المحب من المحب بعلمه ان المحب بباب مطروح
والقلب فيه ان يتنفس في الدجى سهام لوعات الهوى مجروح
سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا نصر الاصبهاني يقول سمعت ابا جعفر الحداد يقول سمعت علي بن
سهل يقول الانس بالله ان يستوحش من الخلق الا من اهل ولاية الله فان الاهل ولاية الله هو الانس بالله
اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الله الرازي يقول لست هذا من كلام ابي عثمن
وذكرت من كلام شاه علامة الانس الاستيحاش من الغفلين والسكون الى الوحدة ومرافقة الاحبة
قال سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت ابا عثمن يقول اذا صح للانسان سكان السرور بالله سولد له من
ذلك سكان الانس به فاذا صح انسه به استوحش من شيء سواه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا
الحسن بن محمد بن اسحق ثنا ابو عثمن الحناط قال سمعت السري يقول سمعت فضيلا يقول من اراد له توجه
لله نعاد ها فقال لها يا بنية كيف كنت هذه فقالت له يا ابة ان الله قد بسط لي ثوابا ما لا اودي
شكره علي ابدا فتعجب من حسن تبيها قال الفضيل فاما بعدها فاعذا اذا اتاني امر لي له ثلاث
سنين متتابعة وضمته الى صدري فقالت لي يا ابة سالك بالله اعنه فقلت اي والله يا بنية
اني لاحبه فقالت لي سوة لك من الله يا ابة اني ظننت انك لا تحب مع الله غيره فقلت لها اي بنية اولا
يحبون الاولاد فقالت المحبة للخالق والرحمة للاولاد قال فلطم الفضيل راس نفسه وقال يا رب هذه
ابنتي هجنتني في حبها وحب اخيها وعزتك لا اتمتعت بعمل احد ابدا قال اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي
ثنا محمد الله بن احمد النسيابي قال سمعت يعقوب بن الحسن ثنا علي بن الحسن ثنا ابرهيم بن الاشعث يقول
سمعت الفضيل يقول طوبى لمن استوحش من الناس وانس بربه وبكى على خطيئته اخبرنا
ابو محمد توسعة ثنا احمد بن محمد بن زياد ثنا سالم بن عبد الله ابو محمد الخراساني قال سمعت الفضيل
بن عياض يقول لكفى بالله محبا وبالقران مونسا وبالموت واعظا ولكفى بخشية الله علما ولا اغترار بالله
جهلا سمعت ابا محمد عبد الله بن يوسف يقول سمعت ابا اسحق ابرهيم بن فراس يقول سمعت احمد بن ابرهيم
الخواص يقول لا يطمع في لين القلب مع فضول الكلام ولا يطمع في حب الله مع حب المال والشرف
ولا يطمع في الانس بالله مع الانس بالمخلوقين اخبرنا ابو الحسين بشران ثنا ابو عمرو بن السماك
ثنا محمد بن علي بن حرب ثنا محمد بن ابرهيم البرجلاني عن ابيه يقول سمعت بشرا يقول قال ابرهيم بن ادهم
يوشك نفسه حتى يكون ترك الدعة من اكله قال بشر اوحى الله عز وجل الى داود يا داود حلت
الشهوات واللذات لمتعتهم عبادي نائما الابطال نائم والشهوات واللذات يا داود فلا تحلفن
قلبك بشيء فاذني ما اعاقبك به ان افتح حلاوة حبي من قلبك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا
الحسن بن محمد بن اسحق ثنا ابو عثمن الحناط ثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابي يقول عبد رجل من

بني اسرائيل في بعض في حرة سعوه فنبتا هو ذات يوم بدر واد من شجره فما وذكر فنقل موضع معلاه
الى قريب منها قال فنودي انت تغرك وعزتي لاحتملك برائت فيه ذكر حين اخبرنا ابو عبد الرحمن
السلمي ما عمل من صحبه الوقه قال سئل ان كل شي سوى تعرفه فقال يا علامة صحة المحبة فقال العز عن كل شي
سوى محبوبه قال وسمعت الشبلي يقول في قوله وما اغنا عن الملوك ما قلبي فقال ما اغنا من رحمنا
ما قلبي بلا من اقبل علينا شاغلي سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله
الطبري يقول سمعت علي بن سهل بن الازهر يقول العاقلون يعيشون برحمة الله والذاكرون يعيشون
في ذكر الله والعارفون يعيشون في لطف الله والصادقون يعيشون في قرب الله والمحبون يعيشون
بالانس بالله والشوق اليه اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت علي بن قتادة يقول سمعت
علي بن عبد الرحمن يقول وسئل عن الفرق بين الحب والعشق فقال الحب لله يعمي عن رؤية غير المحبوب
واذا تناهى عمي عشقا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم حبك الشي يعمي ويصم واخبرنا ابو عبد الرحمن
قال سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون
يقول الشوق اعلى الدرجات واعلا المقامات انما يبلغها العبد استبطا الموت شوقا الى ربه وحبا للقائه
وانظر اليه اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الله بن محمد الرازي يقول لبعض اصحاب
ابي عثمن وذكر انه من كلام سهل قال مقام المحبين شوقهم الى محبوبهم وكلهم رضاه عنهم على حد منه
وبعد الاسناد عن شاذان قال المشتاقون على عشر مقامات تعلق القلب به وطيران الصدر اليه
والحركة عند ذكره والانس بالوحدة والهرب من الالفة والتدبر لمعاني كلام الرحمن والاستحلاء للقائه
وقلا ابو عثمن الشوق نعوا المحبة من احب الله اشتاق الى لقائه وقال ابو عثمن في قوله تعالى اجل الله
قال هذه تعزية للمشتاقين بعثاه اني اعلم انا شتياقكم الى فالبسوا في بداية لقائكم اجلادا من قريب
يكون وصالكم الي من يشتاقون اليه وعلى قدر شوقه يخاف من نقده وطرده اخبرنا ابو عبد الرحمن
السلمي قال سمعت علي بن بندار يقول سمعت محفوظا يقول سمعت ابا حفص يقول اصدق حب الله
ان يخاف سره فيك في غيب الازل على ما جبلك وقطرك في ذر ديوان كتب اسمك اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال سمعت ابا بكر بن ابي دارم يقول حدثني الفضل بن تغلب عن عبد الله بن مسلم قال قال
ملك بن دينار خرجت بعدا الى المقابر فاذا انا بان جالسان يكتبان شيئا فقلت لهما رحمكما الله
ما تصنعان فقالا ملكان نكتب المحبين بعين عز وجل فقلت لهما سالتكما بالله الا ما رفعتما فقالا لا
فسقط مالك تعشيا عليه ثم افاق فقال نشدتكما بالله هذا لكتبتما لي ما سفل سطرا مالك بن
دينار طفيلي كتب المحبين فقد دار الليل ابيت في منامي فقيل قد كتبت منهم الموضع من احب
اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي
نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري حدثني انس بن مالك ان رجلا من الاعراب اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله متى الساعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اعددت لها فقال
الاعرابي ما اعددت لها من كبير احد عليه نفسي الا اني احب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانك مع من احببت رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق سمعت
ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا علي الجرجاني يقول الله اشيا
من تحقق التوحيد الخوف والرجا والمحبة وزيادة الخوف من ترك الذنوب لرؤية الوعيد

وزيادة الظاهر انتساب الخرقة الى عبد وزيادة المحبة من كثرة الذكر لرؤية المنة ما الحاق الاسرار
من الرب والرجاء الاسرار من القلب والمحبة الاسرار من ذكر المحبوب بالخوف نار مورد والرجاء نور
مورد المحبة نور الانوار اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي انا علي بن محمد انا حماد بن عباس
الرازي نا محمد بن عبد الانصاري قال سمعت سعيد بن معاذ يقول دنا اولى كل الخلق ان تقطع
وعلى لذكره وان تمسك لذكره من عبيد عبده وان من عليك بحبه ما قال بربه وسمعت ابا
ابي عبد الرحمن السلمي قال قال ابو الحسين الوراق المحبة شعبة من الايمان بالله وهو اصل جميع مراتب
الاولياء والاصفياء وقال سمعت شعب المحبة مرة وام ذكر احسان الله فمن ذكره على الدوام احسان الله
اليه تنسم نوع المحبة من قربه اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا الحسين الفارسي يقول
سمعت بن عطا يقول في معنى الحديث الذي روي يمثل القلوب القلوب على حب من احسن اليها وبغض
من اساء اليها فقال لين لاحبه وابدل ما احكمك من نوائر نعمه فلا تشكل ابدا وتعرف ضعف المعين
ولكدورة المعرفة وتفضل الايمان بجميل عن محبته والميل اليه قال وسمعنا ابا الحسين يقول سمعت ابا محمد
الجريري يقول سمعت ابا سعيد الخراز يقول في معنى هذا الحديث يقال ايها عجبا من لم يحسن
عز الله فلا يميل بكليته اليه اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الشعبي قال سمعت ابا القاسم
عبد الله بن الحسين الصوفي يقول سمعت ابا القسم الحسن بن محمد بن احمد الصوفي يقول سمعت ابا الحسين
بن ملك الصوفي وانا اسمع ما علامة المحبة قال زمامك لربك سمعت ابا عبد الرحمن يقول سمعت
ابا علي محمد بن ابراهيم البزاز يقول سمعت ابا عمرو الزجاجي يقول سألت ابا علي محمد بن ابراهيم البزاز بن
الجنيد عن المحبة فقال تريد الاشارة قلت لا قال تريد الدعوى قلت لا قال فايش تريد قلت عن المحبة
قال ان تحب ما يحب الله في عباده وتكره ما يكره الله في عباده اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا
جعفر بن محمد بن نصير قال سمعت الجنيد يقول قال بعض شيوخنا الانس بالله عمدا فقد واتساعه
سرورا اخبرنا ابو سعيد الماليني انا ابو احمد بن عدي نا عبد الله بن عبد الله نا احمد بن
ابي الحواري قال سمعت بشر بن السري يقول ليس من علامات المحب ان لا ما سخط حبيبه اخبرنا
ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا جعفر الرازي يقول سمعت العباس بن حمزة يقول سمعت احمد بن
ابي الحواري قال قلت لابي سليمان الداراني كما قال اهل المحبة المحبة من الله عز وجل قال ما يعفاف
واخذ العفاف اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي انا ابو جعفر بن عباس نا احمد نا قال سمعت ابا عبد الله
الشاجي يقول سئل رجل فضيل بن عياض متى يبلغ الرجل غاية المحبة قال اذا كان عطاؤه اماله
ومنعه سواء اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الله بن محمد الرازي قال لبث
من نا ابو عثمان وكان من كلام شاه بن علامة المحبة الرضا عنه في الضر والفقر وفي الجهد
والتحسين الاختيار في المحدود اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا الحسن بن محمد بن زكريا
نا محمد بن علي قال سمعت قضا ابا سعيد يقول قال عبد الواحد بن زيد ما احسن شيئا
من الاعمال تعدم الخير الا الرضا ولا اعلم درجة اشرف ولا ارفع من الرضا وهو رأس المحبة
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا محمد بن الازهر نا العلاء نا سعيد بن زيد قال
حدثني رجل من القراء قال رأيت عتبة الغلام ذات ليلة فما زال يقول الله الله حتى اصبح يقول ان
تعذبني فاني لك محب وان تغفر لي فانك لذلك اهل وفيما قرأت على ابي عبد الرحمن السلمي قال

قال بكر بن معاذ حقيقة المحبة التي لا ترد بالرد والاستغناء بالعفو اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي
قال سمعت احمد بن علي يقول سمعت ابراهيم بن مالك يقول سمعت الجنيد يقول سمعت الحارث المحاسبي وسئل
عن المحبة فقال تبذل لمحبوبك الذي تحبه ثم ايثاره على نفسك وماله ثم موافقته له سرا وجهرا
ثم علمك بتقصيرك في حبه وفيما قربت عليه عبد الرحمن السلمي قال وقال الجنيد قوم المحبة موافقة
الحبيب في جميع الاحوال وانشد ولو قلت لي مت شمعا وطاعة وقلت له اخي الموت اهلا ومرحبا
سمعت عبد الله بن يوسف الصباغي يقول سمعت الحسن البوسنجي رحمه الله عن الحب فقال بذل
المجهود مع تعرض بالمحبوب والمحبوب مع بذل المجهود لفعل ما يشاء اخبرنا ابو سعيد
بن ابي عمرو نا الحسين بن محمد بن اسحق نا العلاي عن ابراهيم بن عمر نا الاصم قال قال العلاي وراه
على معصية قال دعك ما عاب الله قال على ذلك هل رايت محبا ولا وهو متوجه مرورا من احبه
وان من حاف ان يسال عن الصلح جاب نفسا عن النعم اخبرنا ابو سعيد الشعيثي
نا ابو الفضل نصر بن محمد الصوفي قال سمعت ابراهيم بن شيبان يقول سمعت ابا عبد الله المغربي
يقول تفكر ابراهيم عليه السلام قبلة من الليالي في شان ادم عليه السلام فقال يارب خلقته
ونفخت فيه من روحك واسجدت له ملائكتك ثم مذنب واحد ملأت افواه الناس حتى يقولون
وعصى ادم ربه فقول قال فاوحى الله ان يا ابراهيم اما علمت ان مخالفة الحبيب على الحبيب شديدة اخبرنا
ابو الحسين بن بشران نا دعلج بن احمد نا محمول بن محمد نا ابراهيم بن سعيد الجوهري نا اسمعيل بن
عبد الكريم نا عبد الصمد بن معقل بن منبه قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام يا داود
ارفع راسك فقد غفرت لك غير انه ليس لك عندي ذلك الود الذي كان اخبرنا ابو محمد بن يوسف
الاصبهاني نا ابو محمد عاصم بن العباس بهراة نا ابو يعقوب يوسف بن يعقوب قال سمعت سعيد بن
عثمن بن عياش يقول سمعت ذا النون يقول وقد قيل له متى يا شيخ العبد بربه قال اذا خافه
اشد مما يخاف من راجل الذنوب يخاف عقاب المحبوب وباسناده عن سعيد بن عثمن
قال سمعت ذا النون يقول ما رجع من رجع الا من الطريق ولو وصلوا اليه لرجعوا ما زهد
في الدنيا تركي العجب اخبرنا ابو محمد بن يوسف قال سمعت عاصم بن العباس يقول سمعت
ابا الحسن موسى بن عيسى الدشوري يقول سمعت ابا يعقوب يوسف بن الحسين الرازي يقول
سمعت ذا النون المصري يقول وجدت عمره بين المقدس على اشطر ملتوب لحبيب لم ترحما
ما راعيا ملتوب كل عاصر مستوحش وكل مطيع مستانس وكل خائف هارب وكل راج طالب
وكل تائب ممن دل بتذليل ففكرت في هذه الاحرف فاذا هي اصول لكل استعبد الله عز وجل
به الخلق اخبرنا ابو محمد الله الحافظ نا ابو بكر محمد الله بن يحيى الطلحي بالكوفة
نا ابو الحسن احمد بن عيسى الكلابي قال سمعت يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله ينشد

ان ليلك قد اصطفى حداما ... سودد من مواطنين كراما
رفقوا المحبة والخشوع لربهم ... فترى دموعهم تسح سحاما
يحيون ليلهم بطول صلاتهم ... لا ينامون ذا الخلي نياما
قوم اذا رقد العيون رايتهم ... صفوا لسيدهم خرونه اقداما
وعلامهم مرئي لطول سجودهم ... يمشون من نار الاله عراما

الحب والمحبة والمحبة قال ردهم عن المحبة لقال مواقعه

سقوا عساكم طول حياتكم فقد سقوا الدار أنا ما

أخبرنا أبو سعيد الشيخي قال سمعت أبا بكر محمد بن محمود المعدل يقول سمعت الجنيد بن محمد
يقول سمعت سري السقطي يقول فقد كنت يوما في شيء من أمري فقربت يدي إلى جلدة فدراعه فمددها
ثم قال والله لو علمت أن هذا أحب إلي هذا من محبة الله لقطعتها فلم أعد إليه ثم تورد وجهه حتى صار مثل
الورد سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا نصر الطوسي يقول سمعت أبا جعفر الخلدي يقول
سمعت الجنيد يقول قال رجل لسري السقطي بيتان قالهما يقول

من لم يبت والحب حشو فؤاده لم يدر كيف تقلب الأكباد

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد حدثني الحسين بن محمد قال دفع إلى سري من
رقعة قال لي احفظ هذه الرقعة فإذا فيها مكتوب

ولما شكوت الحب قال كذبتني فما لي أراك الآن منك كواسيا
فما الحب حتى يلصق الجلد بالحشى وتذهل حتى لا تجيب المناديا
وتمل حتى لا يبقى لك الهوى سوى مقلة تبكي أو فؤاد يناجيا

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أبا الحسن بن محمد بن إسحاق بأصبهان حدثنا محمد بن بشير الكندي
حدثنا إبراهيم بن مسلم الرقي قال قال الحسن بن محمد بن الحنفية مراحب جميعا لم يبغضه ثم قال

تعصى الإله وأنت تظهر حبه هذا لعمري في الفعال بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته إن المحب لمن أحب مطيع

وقال أيضا ما حسن ما نسج الفردوس نسراه ما أن نرى لعبيش من نوس وأنسار
ترانا نمشي حفاة سعاة إلى المساجد سعي بني أطمار

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا نصر محمد بن محمد بن إسماعيل يقول سمعت
أبا القاسم الرازي الواعظ يقول سمعت أبا دجانة يقول كانت رابعة إذا غلب عليها الحب تقول

تعصى الإله وأنت تظهر حبه هذا لعمري في الفعال بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته إن المحب لمن أحب مطيع

أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أخبرني محمد بن أحمد بن محمد بن حماد الرقي حدثنا أبو إسحاق إبراهيم
بن محمد بن جعفر الطبري إملاء من حفظه قال سمعت محمد بن يعقوب العتبي يقول سمعت السختياني
ينشد ومثل يقول إسماعيل بن القسم أبو الفتاح تعصى الإله وأنت تظهر حبه هذا لعمري في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع

أخبرنا أبو عبد الله قال سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الجرجاني الواعظ يقول
أنشدنا العبد الصالح أبو عمر بن سعيد الجرجاني لنفسه

وجبان في قلبي مخافة كلانا محبة فردوس ودار غرور
ومن يرج مولاه ويرغب جوار يسابق في الخيرات غير فتور
وما فارق من يدعي حب ربه وأنسى عن اللذات غير صبور
وسالوا عن الدنيا وعن كل شهوة وعن كل ما يودي لوصل سرور

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أبا محمد بن حمدان الصيرفي قال حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي

العباس بن الفرج ثنا الأصمعي عن سلام بن مسكين قال دخل المنتجع بن نبهان بن المنذر بن الجارود فإذا فيه
الورد فقال إما أن الكبار تقصر عن قدر المحسنات فقال عبد الله بن أحمد أبي من عيني أنه سمعها أنشده
بعد بيتين آخر — ثنا أبو عبد الله قال سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد بن العباس الصفار يقول سمعت
أبا محمد بن ثمن يقول سمعت أبي يقول وقام في مجلسه رجل من أهل بغداد فقال يا أبا عثمان بن يحيى
الرجل صادقا في حب مولاه قال إذا أحلاه عن حلاوة فإن صادقا في حبه قال فوضع الرجل التراب على رأسه
وصاح وقال كيف أدعي حبه ولم أتحمل طرفة عين من حلاوته قال فبكى أبو عثمن وأهل المجلس قال لجعل يبكي
أبو عثمن ويقول في بكائه صادق في حبه مقصر في حقه قال السلمي رحمه الله وهذا الذي قاله
أبو عثمن من صدق حبه وإن كان مقصرا في حقه يستهل له ما أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا
أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن كناسة ثنا الأعمش عن شقيق عن
أبي موسى قال قلت يا رسول الله الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المرء مع من أحب أخرجاه في الصحيح من حديث الأعمش وقيل فيه عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن
مسعود وقد أخرجاه أيضا في الصحيح أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار
ثنا زكريا بن يحيى ثنا سفين عن الزهري عن أنس قال قال رجل يا رسول الله متى الساعة قال وما
أعددت لها لم يذكر إلا أنه يحب الله ورسوله فقال أنت مع من أحببت أخرجه مسلم في الصحيح من حديث
سفين بن عيينة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب هو الأصم ثنا محمد بن
إسحاق الصاغاني ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم
عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسمه
عبد الله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد جلده في الشراب فأتي به يوما فأمر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى
به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنه فوالله ما علمت أنه يحب الله ورسوله رواه البخاري
في الصحيح عن يحيى بن بكير عن الليث وهذا يصح قول أبي عثمن صادقا في حبه مقصرا في حقه فإنه مع
سرعة سماه محبا والله أعلم أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا بكر الرازي
يقول سمعت أبا علي الحافظ يقول سئل سمنون عن المحبة فقال صفاء الود مع دوام الذكر
قال أبو عبد الرحمن قال مالك بن دينار علامة حب الله دوام ذكره لأن من أحب شيئا أكثر ذكره
قال الحليمي رحمه الله وقال بعضهم الحب اللزوم لأن من أحب شيئا أكثر ذكره وقلبه فمحبة الله تعالى
لزوم لذكره قال الحليمي رحمه الله وهذا الذي قرره هذا القائل به المحبة من أنه اللزوم موافق
لقول أهل اللسان لأنهم يقولون أحب الجلاد إذا لزم مكانه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
أخبرني جعفر بن محمد بن نصير حدثني العباس بن مسروق قال سمعت أبي بن المعلى
يقول قرأت في بعض كلام الحكماء أعدل الناس من الملال والضجر من لم يعارض قلبه ذكر الله عز
وجل ومسك من صدق العبد دوام ذكر الله عز وجل عنده أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
قال سمعت أبا بكر الشبلي يقول سمعت جدي يعني العباس بن مرداس يقول سمعت ذا النون
المصري يقول إن العارف استغنى بربه فتراءى من فلانة ذكره وأنا خته بعباده وأستأنس
به قال وسمعت ذا النون يقول من عرف قدر ربه وحد طعم العبودية ولذة الذكر والطاعة

الفصل الثاني في آداب ذكر الله

بتوسع الخلق بعده وقد باشرهم ما لهم من الخطرات
عز وجل قال الحليمي رحمه الله فأما ملازمة ذكر الله تعالى بحيث انه ذكر بها امارات المحبة فقد جاء فيها
قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسموه بكرة وأصيلا وقوله عز وجل
ما دلكم على ذكركم مالكم درجات خير من رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وفي الاقوال التي يستحب الذكر بها وهي
مسلمة والحث عليها اخبار انما ما جاء في الحث على الاستكثار من الذكر وكيفية الاتيان ثم ذكر ما
اخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو زكريا العنبري ثنا أبو عبد الله البوشنجي ثنا أيوب بن سليمان ثنا قتيبة
بن الربيع ثنا روح بن القاسم عن العلاء بن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سير
في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون
يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات رواه مسلم في الصحيح عن أيوب بن سليمان اخبرنا
أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان المذكر ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو عامر
العقدي ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة قال سمعت
أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قلت وما المفردون قال الذين
يهتمون بذكر الله عز وجل اخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح
ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه ثنا محمد بن بشر العبدي عن عمر بن راشد اليمامي عن يحيى بن
أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيروا سبق المفردون
قيل يا رسول الله وما المفردون قال الذين يهتمون بذكر الله عز وجل يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون
يوم القيامة خفافا اخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد ثنا الحسين بن صفوان ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا
ثنا محمد بن يزيد العجلي ثنا محمد بن بشر فذكره بإسناده بمعناه غير أنه قال الذين هتفوا بذكر الله يضع
الذكر عنهم أوزارهم ولم يذكر ما بعده والإسناد الأول أصح والله أعلم اخبرنا أبو عبد الله
الحافظ ثنا أبو صادق العطار قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبد الله
بن موسى عن إسرائيل عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عجز منكم عن الليل أن يكابده وبخل بالمال أن ينفقه وجبن عن العدو أن يجاهده فليكثر ذكر الله
اخبرنا الشيخ الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا إسحاق بن عمر عن أبيه عن جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد
الدمشقي عن إسماعيل بن عبيد الله مولى بني مخزوم قال دخلت على أم الدرداء فلما سلمت
جلست سمعت كريمة بنت الحسحاس المزنية قالت كانت من صواحب أم الدرداء تقول سمعت
أبا هريرة في بيت هذه تشير إلى أم الدرداء يقول سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول
إن الله عز وجل قال أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه اخبرنا أبو عبد الله
الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد بن مزيد ثنا أبي قال سمعت جابر
بن يزيد يقول حدثني إسماعيل بن عبد الله عن كريمة بنت الحسحاس المزنية أم قالت حدثنا أبو هريرة
وهي في بيت هذه يعني أم الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال ربكم
عز وجل أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه هكذا رواه عن إسماعيل بن عبد الله
ورواه الأوزاعي عن عبد الله بن إسماعيل عن أم الدرداء عن أبي هريرة موقوفا عليه ورفعه توهما

ورواه أبو أحمد بن عدي أو آخر ذكر أنه عاش مائة سنة أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا الحسن
بن علي الحافظ نا أحمد بن إبراهيم بن يونس بصري نا يزيد بن سنان نا عمرو بن حصين نا عمرو بن علاء عن إبراهيم
بن أبي عبلة عن عمر بن عبد العزيز عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
ساعة مر بابن آدم لم يذكر الله فيها إلا تحسر عليها يوم القيامة وفي هذا السند ضعف غير أن له شواهد
من وجه آخر أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو عمرو بن مطر نا جعفر بن محمد بن المستفاد الرامي نا
سليمان بن عبد الرحمن نا يزيد بن يحيى القرشي نا ثور بن يزيد نا خلد بن معدان عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله فيها
أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان قال
روي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم لم
يذكروا الله فيها قال يعقوب حدثني بذلك محمد بن خلد نا سليمان بن عبد الرحمن نا يزيد بن يحيى نا أبو خلد عن ثور بن
يزيد عن خلد بن معدان عن جبير بن نفير يعني عن معاذ أخبرنا أبو علي الروذباري نا أبو طاهر محمد بن الحسين
المحمداباذي نا عباس الدوري نا محمد بن يزيد بن خنيس قال دخلنا على سفيان الثوري نعوده فدخل علينا
سعيد بن حسان المخزومي فقال له سفيان الثوري حدثني الحديث الذي حدثتنيه عن أم صالح أزوده علي فقال سعيد
نعم حدثتني أم صالح عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم كله عليه لا له إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله عز وجل أخبرنا
أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد نا عبد الله بن جعفر الحموي نا يعقوب بن سفيان
نا أبو صالح نا معوية بن صالح عن عمرو بن قيس الكندي عن عبد الله بن بسر قال جاء أعرابيان إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسألانه فقال أحدهما يا رسول الله أي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله وقال الآخر
يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي فمرني بأمر أتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله
عز وجل أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا حميد بن داود الرقي
نا يزيد بن خلد نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ح أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري
نا أحمد بن يحيى بن منصور نا محمد بن إسماعيل الإسماعيلي نا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي نا الوليد بن مسلم
نا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن خلد بن أبي خلد عن معاذ بن جبل سمعه يقول سألت النبي
صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل قال أن تموت ولسانك رطب بذكر الله عز وجل
لفظهما سواء غير أن أبي عبد الله قال عن معاذ بن جبل قال سألت أخبرنا أبو علي الروذباري
نا أبو بكر محمد بن محمد بن عباس بن سندان الرازي نا أبو حاتم الرازي نا ملازم بن عمرو نا
سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل ابن أبي بن كعب عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله
عليه وسلم إذا ذهب ثلث الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة
تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه أخبرنا أبو علي بن شاذان نا عبد الله
بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا محمد بن يحيى العدني نا يحيى بن سليم الطائفي عن إسماعيل بن أبي
خالد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليكم
وأرفعها في درجاتكم وخير من إعطاء الذهب والورق وخير من أن تلقوا عدوكم فتضربوا رقابهم
ويضربوا رقابكم قالوا بلى يا رسول الله قال فإن ذكر الله كثيرا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي حدثنا إبراهيم وهو ابن حمزة حدثنا أبو عبد الرحمن
بن الحارث المخزومي عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش مولى أبي الجعد
عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها
في درجاتكم وخير لكم من إعطاء الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا
بلى يا رسول الله قال ذكر الله قال وقال معاذ بن جبل ما عمل آدمي بعمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله ذكره ابن وهب
في كتاب الدعوات من حديث سليمان بن أبي حمزة عن عبد الله بن سعيد عنه ورواه أحمد بن حنبل في حديث معاذ بن
جبل مرفوعا أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا إبراهيم بن دينار ثنا يعقوب
بن محمد الزهري ثنا محمد بن عامر بن حارثة بن عبد الله بن سعد بن أبي وقاص عن محمد بن عبد الملك بن مروان الأنصاري
عن أبي عبد الرحمن الشامي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا
ذكر الله على كل حال فإنه ليس عمل أحب إلى الله ولا أعلى لعبده من ذكر الله في الدنيا والآخرة قال السمني رحمه الله
في معناه من وجه آخر ضعيف مرفوعا أخبرنا أبو الحسين محمد بن القسم بن أحمد الفارسي ثنا أبو العباس
إسماعيل بن عبد الله بن إسماعيل ثنا عبدان الأهوازي ثنا زيد بن الحباب ثنا محمد بن الزبرقان عن مروان بن سالم
عن الأوص بن حكيم عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أكثروا ذكر الله فإنه ليس شيء أحب إلى الله ولا أنجى للعبد من عذاب الله في الدنيا والآخرة من ذكر الله ولو أن
الناس اجتمعوا على ما أمر الله من ذكر الله لم يكن يجاهد في سبيل الله تفرد به مروان بن سالم وأنه أعلم وزاد فيه
غيره وإن الجهاد سبعة من ذكر الله قال الحليمي رحمه الله وفي هذا الحديث أن المراد بالذكر ليس هو الذكر باللسان وحده
وإنما هو جامع للسان والقلب والذكر بالقلب أفضل لأن الذكر باللسان لا يردع عن شيء والذكر بالقلب
يردع عن التقصير في الطاعات والتهافت في المعاصي والسيئات قال السمني رحمه الله وقد جاء في غير
هذا الحديث ما هو أظهر في هذا المعنى أخبرناه أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس الأصم
ثنا محمد بن إسحاق ثنا علي بن عباس ثنا سعيد بن يسار حدثني أبو الزاهرية من أبي شجرة واسمه كثير بن مرة
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إن لكل شيء مصقلة وإن مصقلة القلوب
ذكر الله وما من شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولو أن تضرب بسيفك
حتى ينقطع أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو حامد بن بلال ثنا أبو الأزهر ثنا أبو النضر عن أبي عقيل
عن عبد الله بن يزيد عن ربيعة قال قال أبو الدرداء إن لكل شيء جلاء وإن جلاء القلوب ذكر الله عز وجل
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الشعباني بالأهواز ثنا إسحاق
بن إبراهيم بن عباد ثنا عبد الرزاق قال ثنا أبو بكر بن بالويه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق
أنا معمر عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله
رواه مسلم في الصحيح عن عبد الحميد عن عبد الرزاق وفي رواية حماد بن سلمة عن ثابت في هذا الحديث
لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو الحسن علي بن
أحمد بن عبدوس الفارسي ثنا إبراهيم بن الحسن ثنا عفان بن مسلم وقد رواه مسلم عن زهير بن حرب
عن عفان أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا سعيد
بن كثير والصغر بن الفرج قالا ثنا أبو هانئ أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم
عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون أخبرنا

أبو عبد الله الحافظ ثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل السراج ثنا حدثنا أبو نوبة ثنا ابن المبارك
ثنا سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن أبي الجوراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر الله حتى
تقولوا إنه مجنون أكثروا ذكر الله حتى يقولوا منافق هذا مرسل صحيح الإسناد رحمه الله وبهما إلى أبي داود مجالس الذكر ومعانيه
أعلاه وذكر بعض متن الحديث الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا أنبأ أبو العباس
محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد بن مزيد ثنا أبو شعيب ثنا عمر بن موسى بن وجيه ح وأخبرنا أبو محمد
الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة ثنا أبو حفص عمر بن محمد الجمحي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن مخلد
العطاري ثنا بشر بن المفضل ثنا عمر بن عبد الله مولى غفرة قال سمعت أيوب بن خالد يحدث أنه أخبره
عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إن لله عز وجل
سرايا من الملائكة تغدو وتروح على مجالس الذكر فارتعوا في رياض الجنة قلنا أين رياض الجنة يا رسول الله قال
مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكروه بأنفسكم من كان يحب أن يعلم كيف منزلته من الله عز وجل
فلينظر كيف منزلة الله عنده فإن الله تبارك وتعالى ينزل العبد حيث أنزله من نفسه قال السمرقندي رحمه الله
فقد حدثنا أبي عبد الله وفي رواية أبي محمد قال مجالس الذكر في الأرض وقال منزلته عند الله أخبرنا
أبو سعد سعيد بن محمد الشعيثي ثنا أبو الحسن علي بن هرون بن الشمشاط الحربي ببغداد ثنا موسى بن هرون
ثنا عبد الله بن عون الخراز ثنا أبو عتبة الخولاني ثنا محمد بن ثابت قال سمعت أبي يذكر عن أنس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق
الذكر ولم يذكر رواه الثعلبي عن ابن عون وذكرها أخبرنا الإسناد أبو بكر بن فورك رحمه الله ثنا أبو عبد الله
محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الأغر قال أشهد
على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يقعد قوم يذكرون الله
إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده أخرجه مسلم في الصحيح
من حديث شعبة أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا الحسين بن صفوان ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق
ثنا إسماعيل ثنا جرير ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا
مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله ملائكة فضلا عن كتاب الناس يطوفون في الطريق يلتمسون
أهل الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تبارك وتعالى تنادوا هلموا إلى حاجتكم قال فيأتونهم
إلى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك
ويحمدونك ويمجدونك قال وهل رأوني قال فيقولون لا والله يا رب ما رأوك فيقول فكيف لو رأوني
قال فيقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدا وأكثر لك تسبيحا فيقول فما سألوني قال يقولون
يسألونك الجنة فيقول وهل رأوها فيقولون لا والله يا رب ما رأوها فيقول فكيف لو رأوها فيقولون
لو رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة فيقول مما يتعوذون قال يقولون
من النار فيقول وهل رأوا النار فيقولون لا ما رأوها فيقول فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها كانوا
أشد منها فرارا وأشد لها مخافة فيقول فإني أشهدكم أني قد غفرت لهم فيقول ملك من الملائكة فيهم
فلان وليس منهم إنما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم هذا لفظ حديث أبي عبد الله غير
أنه قال قد سقط من روايته يقول ما يتعوذون قال يقولون من النار وهو في رواية بن بشران رواه

الحافظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البخاري في الصحيح عن قتيبة عن جرير وأخرجاه من حديث حبيب بن أبي
ثابت عن أبي صالح عن أبي هريرة وفيه من الزيادة قال فيقال فإنهم كما استحمدوا وأعطيتهم ما سألوا
ومن قبل أبو هريرة أخرجه مسلم في الصحيح وفي بعض هذه الروايات يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء إنما مر فجلس
معهم قال فيقول ولك قد غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا
أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار ثنا أبو نعامة
السعدي عن أبي عثمان عن أبي سعيد الخدري قال خرج معاوية رضي الله عنه على حلقة في المسجد فقال ما أجلسكم
قالوا جلسنا نذكر الله قال آلله ما أجلسكم إلا ذاك قالوا والله ما أجلسنا إلا ذاك قال أما إني لم أستحلفكم
تهمة لكم وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل عنه حديثا منه وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج على حلقة من أصحابه فقال ما أجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن علينا
به قال آلله ما أجلسكم إلا ذلك قالوا والله ما جلسنا إلا ذلك قال أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتاني
جبريل عليه السلام فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن
مردوم أخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي طلب العوفي الأسفرايني بها ثنا أبو بكر محمد بن يزداد بن
مسعود ثنا محمد بن أيوب الرازي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا [illegible] بن سعيد أبو طلحة الراسبي ثنا أبو الوازع
عمرو بن جابر عن عبد الله بن معقل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا
ولم يذكروا الله عز وجل إلا كان ذلك عليهم حسرة يوم القيامة وبهذا الإسناد عن عبد الله بن معقل عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله عز وجل إلا كان ذلك عليهم حسرة
يوم القيامة وبهذا الإسناد عن عبد الله بن معقل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل إلا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم
حسنات أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المدني ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب
ثنا أحمد بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال يقول الرب يوم القيامة سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم فقيل ومن أهل الكرم
يا رسول الله قال مجالس الذكر في المساجد قال الحليمي رحمه الله وإنما سماهم أهل كرم
البيت بذكر الله فذكر الحديث الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أسامة حدثني محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن جده أبي هريرة عن أبي موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل
الحي والميت رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن محمد بن العلاء عن أبي أسامة أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن يعقوب الشيباني ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن عون
ثنا أبو عميس عن عون عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله هو ابن مسعود
إن الجبل يأتي الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم ذاكر الله فإن قال نعم استبشر به
أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر محمد بن الحسن القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا
مسعر عن عبد الله بن واصل بن عون قال قال عبد الله إن الجبل ليأتي الجبل باسمه يا فلان هل
مر بك اليوم ذاكر فإن قال نعم استبشر ثم قال عبد الله لقد جئتم شيئا إذا تكاد السموات تتفطر
منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هذا يسمعون الزور ولا يسمعون الخير ومنها الاحتراز

من الشيطان يذكر الله عز وجل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أوحى الله إلى يحيى بن زكريا
خمس كلمات أن يعمل بهن ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فذكر الحديث إلى أن قال وآمركم بذكر الله كثيرا
ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا حتى أتى على حصن حصينا فأحرز نفسه فيه وكذلك
العبد لا يحرز من الشيطان إلا بذكر الله أخبرنا أبو بكر بن فورك نا عبد الله بن جعفر
نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا أبان بن يزيد نا يحيى بن أبي كثير عن يعلى بن سلام عن أبي سلام عن الحرث
الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره وفي آخره بطوله في باب الدعوات وذكر أيضا
ما أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد المذكر نا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي
نا محمد بن أبي بكر نا يزيد بن زريع نا رواد النبي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أن الشيطان
واضع خطمه في قلب ابن آدم فإذا ذكر الله خنس وإذا نسي الله التقم قلبه وقال وفيما جاء في مفارقة
المجلس من غير ذكر الله تعالى جده مذكرا من الحديث الذي أخبرناه أبو عبد الله الحافظ
نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال
عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يجلسون
مجلسا ويتفرقون منه لم يذكروا الله فيه إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيمة
ورواه الأعمش عن أبي صالح كما أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا الحسين بن صفوان نا
عبد الله بن أبي الدنيا نا تليد بن سليمان نا عنبسة بن القسم عن الأعمش عن أبي صالح قال ما جلس قوم
مجلسا فتفرقوا قبل أن يذكروا الله إلا كان عليهم قسرة قال وقيام الذكر بعد كل اضطجاعة والذكر
بعد كل شيء والذكر بعد كل حجر وبعد كل شجر أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد
الصفار نا أبو مسلم نا أبو عاصم عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيمة ومن جلس مجلسا لم يذكر الله
كان عليه ترة يوم القيمة ومن سلك مسلكا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيمة أخبرنا
علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا الحسن بن عرفة نا أبو عاصم عن ابن عجلان أدرك
أبو عاصم عن أبيه هو أو عن المقبري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اضطجع مضجعا لم
يذكر الله فيه كان عليه فيه ترة يوم القيمة ومن قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كان عليه فيه ترة يوم القيمة
ورواه الليث بن سعد كما أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أحمد بن عبيد الصفار نا محمد بن سربل
نا يحيى بن بكير نا الليث عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ومن نام مضجعا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله
ترة ومن اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أحمد
بن محمد بن عبد الله نا أبو محمد الرحمن المروزي نا ابن المبارك نا ابن أبي ذئب نا سعيد المقبري عن أبي إسحاق
مولى عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله
إلا كانت عليهم ترة وما من أحد تمشي إلى ذكر الله إلا كان عليه ترة وكذلك رواه عثمان بن عمر عن ابن
أبي ذئب أتم من ذلك متنا أخبرنا أبو سعيد عن أبي عمرو نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن
عبد الحميد نا أبو أسامة عن أسامة حدثني سعيد المقبري عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال إني أريد سفرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أوصيك بتقوى الله والتكبير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على كل شرف ولما دنا قال اللهم انزله الارض وتوفى عليه السلام اخ ثنا ابو نصر بن قتادة
نا الفضل بن محمد ثنا احمد بن محمد ثنا سعيد بن منصور ثنا الوليد بن ابي ثور عن سنة الله بن عمير
عن رجل من آل معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فقال اعبد الله ولا تشرك
به شيئا واعمل لله فانك تراه واذكر الله عند كل حجر وشجر وان عملت سيئة في سر فاعمل حسنة
في سر وان عملت سيئة علانية فاعمل حسنة علانية واتق الله واياك ودعوة المظلوم وذكر الحديث
قال وفيه الذكر في خلوة ورويناه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر يا ابا ذر اذا خلوت فاكثر
ذكر الله قال الشيخ رحمه الله الاظهر ان المراد به في هذا الحديث ذكر القلب لئلا يلزم منه في الخلوة
ما لا يستطاع مثله في الملا ومنه صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله
عد ذكر في الحديث ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه اخ ثنا ابو عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن عيسى
ثنا عمران بن موسى ثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا حماد بن زيد ثنا عبيد الله بن عمر ثنا خالي خبيب
ثنا حدثني حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله
يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد
ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته
امرأة ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله
ما تنفق يمينه اخرجاه في الصحيح من وجه عن عبيد الله بن عمر قال الشيخ وفيما ذكر في الخلوة
اخ ثنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو حامد محمد بن علي السيباني ثنا ابرهيم بن سعيد الزهري ثنا
محمد بن عبيد ثنا الاعمش ح قال وثنا ابو العباس بن يعقوب ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا ابو معاوية
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عند ظن عبدي بي
وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه
وذكر الحديث اخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابي معاوية وغيره اخ ثنا ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا عمر بن ابي طالب ثنا علي بن هاشم اخبرني عبد الله بن عثمان
بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى عبدي
اذا ذكرني خاليا ذكرته خاليا وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم قال وفيما
الذكر المجرد وصرف بان احدهما الذكر في النفس وقد قال الله عز وجل واذكر ربك في نفسك
تضرعا وخيفة والامر جاء اربه اللسان ولم يتبعه الصاحبه قال النبي صلى الله عليه وسلم
خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي اخ ثنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا اسامة بن زيد عن سعد بن ملك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي قال وتابعه وكيع عن اسامة بن زيد عن محمد بن
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخ ثنا ابو
العقبة ثنا حاجب ثنا محمد بن حماد ثنا وهب بن زمعة وساعة ثنا اخ ثنا ابو الحسن
محمد بن القاسم الفارسي ثنا ابو الحسن بن صبيح الحوطي ثنا القسم السبعي ثنا اسماعيل ثنا عبد الله
بن المبارك عن اسامة بن زيد عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عثمان عن ابي لبيبة عن سعد بن
ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الرزق ما يكفي وخير الذكر الخفي

وذكر أخبرنا أبو الحسن محمد بن القسم نا أبو إسحق إبراهيم بن أحمد بن رجاء نا أبو الحسين الفارسي نا محمد بن
حميد نا إبراهيم بن المختار نا معوية عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذكر الذي لا
يسمعه الحفظة يزيد على الذكر الذي تسمعه الحفظة سبعين ضعفا أخبرنا أبو الحسين بن بشران
نا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا أحمد بن حاتم الطويل نا محمد بن الحسن أبو إسحق عن معوية بن
عمار بهذا الإسناد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال يفضل أو يضاعف الذكر الخفي الذي لا تسمعه الحفظة على الذي
تسمعه سبعين ضعفا تفرد به معوية بن عمار الدهني وهو ضعيف قال وسمعنا الذكر عند التسديد في ذكر
من الحديث الذي أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن وأبو سعيد محمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن
إسحق نا أبو إسحق الطالقاني نا الوليد بن مسلم حدثني أبو عايذ عبيد بن معدان عن أبي دوس التجيبي عن أبي عامر
عن عمار بن زرعة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني
وإن كان ملاقيا قرنه وروي عن جبير بن نفير أنه قال يقول الله عز وجل إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني وإن كان ملاقيا قرنه أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا الحسين بن صفوان نا ابن أبي
الدنيا نا محمد بن الفرج الفراء نا محمد بن الربيع قال عن ثور بن يزيد عن أبي بكر بن أبي مريم عن أهل الشام
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي المسجد خير قال أقدمه ذكر الله قال فأي الجهاد قال أقدمه
ذكر الله قال فأي الجهاد خير قال أقدمه ذكر الله قال فأي الحج خير قال أقدمه ذكر الله قال أبو بكر رضي الله
عنه ذهب الذاكرون الله بالخير كله تابعه وفي الذكر بعد الغداة إلى طلوع الشمس الذكر بعد العصر
إلى غروب الشمس أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي نا عبد الله بن محمد بن الحسن
الشرقي نا عبد الله بن هاشم نا يحيى بن عيسى الرملي نا الأعمش قال اختلفوا في القصص فأتوا أنس بن مالك
فقالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص قال إنما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف ولقد
سمعته يقول لأن أذكر الله مع قوم بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس أحب إلي من الدنيا وما فيها ولأن
أذكر الله مع قوم بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس أحب إلي من الدنيا وما فيها ولأن أذكر الله مع قوم بعد صلاة
العصر إلى أن تغيب الشمس أحب إلي من الدنيا وما فيها أخبرنا أبو عبد الله إسحق بن محمد بن يوسف
السوسي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي قال سمعت الأوزاعي
يقول حدثني عمرو بن سعد عن يزيد الرقاشي حدثني أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأن أجلس مع قوم يذكرون الله بعد صلاة الصبح إلى أن تطلع الشمس أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ولأن
أجلس مع قوم يذكرون الله بعد العصر إلى أن تغيب الشمس أحب إلي من أن أعتق ثمانية من ولد إسمعيل وبه
كل رجل منهم الثامن الفا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن
يعقوب نا محمد بن علي الوراق نا أبو ظفر نا موسى بن خلف عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق
أربعة من ولد إسمعيل ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من بعد صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق
أربعة أخ
نا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا الأشناني وهو العباس
بن الفضل نا سعيد بن سليمان نا موسى بن خلف عن قتادة عن أنس وعن يزيد الرقاشي عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أجلس مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة إلى أن تطلع الشمس أحب
إلي مما طلعت عليه الشمس ولأن أجلس مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى صلاة المغرب أحب إلي

صلاة أي الجماعة حتى قال أحدهم وطرا
صلاة أي الجماعة حتى قال أحدهم
ذكر بعده

من ان يعتق ثمانية من ولد اسمعيل هدية لكل رجل منهم اثنا عشر الفا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
ثنا ابو العباس الاصم ثنا محمد بن يحيى الصابغ ثنا الحسن بن الربيع ح واخبرنا علي بن عبدان الاحمدي
بن عبيد ثنا علي ثنا الحسن بن الربيع ثنا حماد بن زيد عن العلاء بن زياد عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى الغداة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس كان افضل من اعتاق ثمانية
من ولد اسمعيل وفي حديث الصابغ حتى تغرب الشمس لم يسئل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني
عبد الرحمن بن الحسن الهمداني ثنا ابراهيم بن الحسين ثنا ادم بن ابي اياس ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال
سمعت كردوسا يقول سمعت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بدر يقول انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لان اجلس في هذا المجلس احب الي من ان اعتق اربع رقاب قال قلت اي مجلس يعني
قال مجلس الذكر قال وسمعت الذكر يبلغ الغافلين اخبرنا ابو علي الروذباري وابو عبد الله الحسين
بن محمد بن برهان وابو الحسين بن الفضل القطان وابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار قالوا ثنا اسمعيل
بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا يحيى بن سليم الطائفي قال سمعت عمران بن مسلم وعباد بن كثير يحدثان
عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاكر الله في الغافلين
مثل الذي يقاتل من الفارين وذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر قد تحاتت يعني
من الجدب قال يحيى بن سليم يعني بالجدب البرد الشديد وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعدد كل فصيح
واعجمي قال في الفصيح سواد والاعجمي البهائم وذاكر الله في الغافلين يعرفه الله مقعده في الجنة قال البيهقي
وجه الله والصواب هو الضرب وكان ذلك في كتاب الصفار مصحفا وزاد فيه غيره وليس في روايتنا
وذاكر الله في الغافلين مثل المصباح في البيت المظلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو الفضل محمد بن
ابراهيم ثنا ابو سعيد محمد بن شاذان ثنا محمد بن عبد العزيز ثنا ابي ثنا حيان ثنا يحيى بن سليم فذكر بهذا
الاسناد والمتن وذكر هذه الزيادة وقال قد تحات من الكبر اخبرنا ابو طاهر
الفقيه ثنا ابو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا الفضل بن العباس ثنا هشام هو ابن عبيد الله الحنظلي الرازي
قال قرأت على محمد وهو ابن سلم الطائفي عن العلاء بن كثير عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن عبد الله بن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين وذاكر الله في الغافلين
كالمصباح في البيت المظلم وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعدده ويعذب بعدده وذاكر الله في الغافلين
له من الاجر بعدد كل فصيح في السوق واعجمي وذاكر الله في الغافلين ينظر الله اليه نظرة لا يعذبه بعدها ابدا وذاكر الله في الغافلين
كمثل شجرة نور يوم الغيم تكفي الله قال البيهقي رحمه الله هكذا
وجدته مكتوبا ليس بين سلمة وبين ابن عمر احد وهو منقطع واسناده غير قوي اخبرنا
ابو عبد الرحمن السلمي ثنا ابو الحسن الفارسي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا ابي عبيد قال سمعت المبارك بن سعيد
بن مسروق يحدث عن عمرو بن قيس عن الحسن قال من ذكر الله في السوق كان له من الاجر بعدد كل فصيح
بها واعجمي يقال المبارك الفصيح الانسان والاعجمي البهيمة قال ابو عبيد كل من لا يحسن الكلام فهو اعجمي
اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ثنا ابو العباس هو الاصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا
ابو اسامة عن ابي عوانة قال سمعت يحيى بن ابي كثير هو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل لا تزال
رطبا لسانك من ذكر الله قائما وقاعدا وفي شوقك وفي رحلك وحيث ما كنت اخبرنا
ابو عبد الله ومحمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس هو الاصم ثنا محمد بن اسحق ثنا يعلى بن عبيد الاحلج

سلام

والعجمي

بعض هذا المتن

اخر المجلس

من ابي الدنيا قال ان الله عز وجل يحب ان يذكر في الاسواق وذلك لعزه لعظمها ولحفلتهم واني لاتي
السوق وما اتي فيه حاجة الا لاذكر الله تعالى اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان انا عبد الله
بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا ابو عبد الرحمن المقرئ عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقي حدثني حيي
معافري الخبير من اهل مصر عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغفلة في ثلث الغفلة
الغفلة عن ذكر الله عز وجل ومن جنس على الجمع الى طلوع الشمس وان يغفل الرجل عن نفسه في الدين
حتى يركبه وهما الاستغفال بالذكر من المسلسلة اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي انا سليمن بن محمد بن تابعه
الدين نا ابو عمرو احمد بن المبارك المستملي نا محمد بن يحيى نا شمس بن ذرو نا مروان بن ابي الفضيل عن ليث عن مجاهد
عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى يقول من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وهكذا رواه البخاري
عن مردار عن مروان في التاريخ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني عبد الله بن سعد نا الحسين
نا احمد بن حفص النيسابوري نا محمد بن رافع نا ابو سفيان الحميري نا الضحاك بن حمرة عن زيد بن جبير
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال من شغله ذكري عن
مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا الحسين بن صفوان البرذعي
انا عبد الله بن ابي الدنيا نا خلف بن هشام نا ابو الاحوص عن منصور عن ملك بن الحارث قال يقول الله
تبارك وتعالى من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين اخبرنا ابو علي الروذباري
انا الحسن بن محمد القصري نا يعقوب بن سفيان نا الحسين بن الحسن المروزي وكان جاور بمكة حرسها الله قال
سألت سفيان بن عيينة عن تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم اكثر دعاء دعا الانبياء قبلي بعرفة لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وانما هو ذكر ليس فيه دعاء قال سفيان حدثني منصور
بن ملك بن الحارث قلت نعم قال وأي تفسير هذا ثم قال اخبرني ما قال امية بن ابي الصلت في ابن جدعان
يمدح نائله او يصف فقلت لا قال لما اتاه قال اذكر حاجتي ام مدحتك قائلا اذكر ان شيمتك الحيا
اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضك الثناء

قال سفيان قد استملوه حيث ينسب الى الجود قيل بكفينا من تعرضك الثناء عليك حتى تأتي على حاجتنا
فكيف بالخالق قال الحليمي رحمه الله والذي يشهد لهذا كله ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اكثر
ذكر الله برئ من النفاق وعن معاذ بن جبل قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل
قال ان تموت ولسانك في ذكر الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن قالا نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي نا المؤمل بن اسمعيل نا حماد بن سلمة انا سهيل بن ابي صالح
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من الكلام سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر من قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحط عنه عشرون سيئة ومن قال
الحمد لله من قالها كتب له ثلثون حسنة وحط عنه ثلثون سيئة ومن قرأ عشر آيات من القرآن في ليلة
لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية في ليلة كتب من القانتين قال سهيل واخبرني اخي عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد فيه ومن اكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق اخبرنا
ابو الحسين بن بشران انا الحسين بن صفوان انا ابن ابي الدنيا نا حميد بن الحسن حدثني حماد بن سلمة عن سهيل
ابن ابي صالح عن ابي صالح عن ابيه عن كعب قال من اكثر ذكر الله برئ من النفاق وقيل عن حماد عن سهيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن رباح عن أبيه عن أبي السليل مرثد بن عبد الله اليزني وهو ثقة مخضرم وأبوه موصول والله أعلم أخبرنا
علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا هشام بن علي نا عبد الله بن رجاء نا شعبة حدثني موسى
قال سمعت من حدثني عن أبي الخير أنه كان يقول قال معاذ بن جبل يا نبي الله أي الأعمال أفضل قال أن تحب لله
وتبغض لله وتعمل لسانك بذكر الله قال وماذا يا نبي الله قال أن تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره
للناس ما تكره لنفسك وتقول خيرا أو لتصمت فإنك لا تكتب في نار جهنم من لك بهذا أخبرنا
أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الشيخ نا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الشيخ نا حميد بن زنجويه
نا أبو الأسود نا ابن لهيعة عن دراج عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه أن معاذ بن جبل سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الإيمان قال أن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك بذكر الله قال وماذا
يا رسول الله قال وأن تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وأن تقول خيرا أو تصمت أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق نا إسماعيل بن أبي مريم نا ربيعة بن سيف
الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو
الخمار بن أنه أوصاه وذلك أنه قال يكثر ذكر الله بالقرآن والذكر أخبرنا أبو زكريا بن إسحاق نا
أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب نا جعفر بن عون نا هشام بن سعد عن زيد
بن أسلم قال قال ابن الأدرع كنت أحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخذ بيدي فانطلقت معه فمر في المسجد برجل يصلي رافعا صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عسى أن يكون هذا مرائيا قال فقلت يا رسول الله رجل يصلي قال لا تكلم لن تذكر هذا الأمر بالخالفة
ثم خرج ليلة أخرى فأخذ بيدي فانطلقت معه فمر برجل في المسجد يصلي رافعا صوته
قال قلت يا رسول الله عسى أن يكون هذا مرائيا قال لا ولكنه أواه قال فرفعت بعد ذلك أنظر من هو
فإذا هو عبيد ذو النجادين قال أبو سليمان رحمه الله هو كما قال قال وإنما سمي بذلك لأنه لما أسلم نزع ثيابه
فأعطته أمه نجادا من شعر فشقته باثنين فاتزر بأحدهما وارتدى بالآخر وأسناد هذا الحديث مرسل
وقد أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا محمد بن غالب نا عمر بن عبد الوهاب الرياحي نا يحيى بن
يحيى عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن سلمة بن الأكوع قال كنت أحرس رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة فذكر معناه وقال في آخره فإذا هو عبد الله ذو النجادين قال أبو سليمان رحمه الله وهذا
ليس بشيء والصحيح رواية جعفر بن عون أخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن أخبرنا أبو بكر بن
نشيط نا محمد بن إسماعيل الترمذي حدثني أيوب بن سليمان حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال
عن أبي عبد العزيز الزيدي عن سعيد بن أبي سعيد عن ابن الأدرع الأسلمي قال كنت ليلة أحرس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أنا بعبد الله ذو النجادين يتزر في المسجد عليه فروته قال فخرج
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي ترى هذا قال وما ذا يا عبد الله
عبد الله ذو النجادين قال ثم توفي بالمدينة فلما رفع نعشه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتفعوا به
رفق الله عليه قال ثم حفر قبره فقال استغفروا له وسع الله عليه قال وحضر أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأخبرت به رسول الله قال إنه يحب الله ورسوله أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا
محمد بن علي بن دحيم الشيباني نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة نا الفضل بن دكين نا أبو عبد الرحمن
نا أبو الحسن الكازري نا علي بن عبد العزيز نا أبو نعيم نا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار قال أخبرني

جابر بن عبد الله وفي رواية ابي عبد الله ثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال رأيت ناسا رأوا في المقبرة
فأتوها فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المقبرة وإذا هو يقول ناولوني صاحبكم وإذا هم برجل
الا واه الذي كان يرفع صوته بالذكر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب ثنا احمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا اسحق بن منصور السلولي ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار
ان رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال رجل لو ان هذا اخفض من صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه اواه قال وانا نرى رجلا في قبره فاتاه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وهو يقول
هلموا صاحبكم فاذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر ورويناه في حديث ابي ذر قال فجاء رجل يطوف
بالبيت وهو يقول في دعائه اوه اوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لاواه قال ابو ذر فخرجت
ذات ليلة فاذا النبي صلى الله عليه وسلم في المقابر يتبع من ذلك الرجل ومعه المصابيح اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ ثنا الحسين بن علي الدارمي ثنا محمد بن اسحق ثنا بندار ثنا محمد ثنا شعبة عن ابي يونس قال
سمعت رجلا بمكة كان اسمه وقاص يحدث عن ابي ذر فذكره اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا علي بن ابي طالب ثنا عبد الوهاب ثنا سعيد بن عاصم بن بهدلة عن زر
بن حبيش عن ابن مسعود انه قال ان ابرهم لاواه قال الاواه الدعاء اخبرنا ابو احمد عبد الله
بن محمد بن الحسن المهرجاني ثنا الامام ابو الوليد ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن ابي بكر ثنا عبيد بن الاسود
ثنا عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن شريك بن ابي نمر عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ثلاثة لا ترد دعاؤهم الذاكر الله كثيرا ودعوة المظلوم والامام المقسط اخبرنا
ابو الحسين محمد بن ابي المعروف الفقيه ثنا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ثنا ابو علي بشر بن موسى
ثنا ابو زكريا يحيى بن اسحق ثنا ابن لهيعة عن دراج ابي السمح عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري قال قيل
يا رسول الله اي الناس افضل درجة قال الذاكرون الله اخبرنا علي بن احمد بن عبدان ثنا احمد بن عبيد
الصفار ثنا اسمعيل بن الفضل ثنا عبيد بن تعيش ثنا زيد بن الحباب ثنا سعيد عن سالم عن عطية قال
سمعت ابا ابي الهذيل قال حدثني صاحب لي عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبأ للذي
والغضة تتخذ لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة تعين على الاخرة قال الحليمي رحمه الله بيان
بهذا ان ذكر الله ايمان ثم ساق الحديث الى ان قال واذا كان محل ذكر الله ما وصفت كان من حق العبد
ان يحافظ عليه ثم يحرص على الاذكار ما ظهر فضله وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحث عليه
قال البيهقي رحمه الله وقد ذكرنا اخبارا كثيرة في ذلك في كتاب الدعوات ونحن نشير هاهنا الى طرف
منها اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو بكر بن عبد الله ثنا الحسن بن سفين ثنا ابو خيثمة
ثنا ابن نفيل ثنا عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم رواه البخاري في الصحيح عن ابي خيثمة ورواه مسلم عن ابي بكر عن ابن نفيل اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الحريري بمكة ثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن يوسف الرافقي
بمصر ثنا محمد بن محمد بن اسمعيل بن شداد الجرجاني ثنا مسدد بن مسرهد ثنا اسمعيل بن ابرهيم
ثنا الجريري عن ابي عبد الله الجسري بشر عنه عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عادة اذا عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله بابي انت وامي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أبي الكلام أب إلى الله عز وجل قال ما اصطفاه الله لملائكته سبحان ربي وبحمده
أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحق الصغاني
نا عبد الوهاب بن عطاء نا داود بن أبي هند عن عامر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب الأنصاري
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير في يوم عشر مرات كان له عدل عشر محررين وقال عطاء بن رشيد داود وقال البخاري رحمه الله
وقال موسى عن داود قد ذكر هذه الرواية أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أبو جعفر الرزاز نا
يحيى بن جعفر نا علي بن عاصم حدثني إسمعيل بن أبي خالد عن عامر عن الربيع بن خثيم عن أبي أيوب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير عشر مرات كان له عدل أربع محررين قال عامر قلت للربيع من حدثك هذا قال حدثني عبد الرحمن
بن أبي ليلى عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال علي بن عاصم عن إسمعيل أخبرنا
أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ببغداد نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي
نا محمد بن الجهم السمري نا يعلى بن عبيد عن إسمعيل عن عامر عن الربيع بن خثيم قال من قال لا إله إلا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان عدل أربع رقاب فقيل من حدثك
قال عمرو بن ميمون فلقيت عمرو فقلت من حدثك فقال عبد الرحمن بن أبي ليلى فلقيت عبد الرحمن بن أبي
ليلى فقلت من حدثك قال أبو أيوب قال البخاري وقال إسمعيل عن عامر الشعبي عن الربيع قوله
وأخرجاه من حديث أبي السفر عن عامر الشعبي قال قلت للربيع ممن سمعت قال من عمرو بن
ميمون قلت لعمرو بن ميمون ممن سمعته قال من ابن أبي ليلى قال فأتيت ابن أبي ليلى فقال حدثني
أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مخرج في الدعوات قال البخاري وقال الأعمش وشعبة
عن هلال عن الربيع عن عمرو الله قوله أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أبو جعفر الرزاز نا
يحيى بن جعفر نا علي بن عاصم نا حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف قال ما نعدنا إلى الربيع بن خثيم
إلا كان من آخر قوله قال ابن مسعود من قال في أول النهار لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان عدل أربع رقاب من ولد إسمعيل أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد نا محمد بن إسمعيل نا النعيمي عن مالك عن سمي
عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة
ومحي عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به
إلا أحد عمل أكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد
البحر أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحق نا إسمعيل بن نجيد نا يحيى بن يحيى
قال قرأت على مالك فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال وكانت له حرزا من الشيطان وقال وكتبت
وكتبت ورواه البخاري في الصحيح عن النعيمي ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى أخبرنا أبو محمد
عبد الله بن موسى الأصبهاني نا أبو سعيد الأعرابي ح وأخبرنا أبو الحسين بن بشران
نا أبو جعفر الرزاز قالا حدثنا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس ورواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر وابي كريب عن ابي معوية
اخبرنا احمد بن الحسين انا حامد بن احمد نا عبد الله بن هاشم نا يحيى بن سعيد نا موسى الجهني
عن نافع عن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجلسائه ايعجز احدكم ان يكسب
كل يوم الف حسنة فقال رجل من جلسائه كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب
له الف حسنة ويحط عنه الف خطيئة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله الشيباني
نا يحيى بن محمد بن يحيى نا محمد بن يوسف نا زهير نا منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن عميلة عن
سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع لا اله الا الله والله اكبر
وسبحان الله والحمد لله لا يضرك بايهن بدأت وذكر الحديث رواه مسلم في الصحيح عن احمد بن يونس
اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري انا محمد بن بكر نا ابو داود نا احمد بن صالح
نا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن سعيد بن ابي هلال حدثه عن خزيمة عن عائشة بنت سعد بن
ابي وقاص عن ابيها انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى او حصى تسبح
فقال اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله
عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك
والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اخبرنا
علي نا احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد نا اسمعيل بن الفضل نا احمد بن عيسى المصري نا ابن وهب فذكره
باسناده مثله غير انه قال قولي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو الحسن احمد بن محمد العنبري
نا عثمان بن سعيد الدارمي نا علي بن المديني نا سفين نا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة قال سمعت كريبا
ابا رشدين يحدث عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة من عند جويرية بنت الحرث
الخزاعية وكان اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وراه ان قد خرج من عندها
برة فخرج وهي في المسجد قال مرة اخرى فخرج من عندها وهي في مصلاها ورجع بعد ما ارتفعت
الشمس فقال وانت في مجلسك هذا منذ حرجت قالت نعم قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلث
مرات لو وزنت بكلماتك لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد
كلماته اخرجه مسلم في الصحيح من رواية سفين اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد القزاز انا الحسين بن
محمد بن اسحق نا يوسف بن يعقوب نا احمد بن عيسى نا ابن وهب انا عمرو بن دراج عن ابي الهيثم
عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل ما هن
يا رسول الله قال التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ولا حول ولا قوة الا بالله
اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن السماوي انا ابو عمر احمد بن جعفر بن
حمدان نا اسحق الفروي نا ابو عمر والضرير نا عبد العزيز بن مسلم نا ابن عجلان عن سعيد المقبري
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوا واجتنبوا فقلنا يا رسول الله ابن عبد ونجيز
قال لا يتكلم من النار فقولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يأتين يوم القيمة مقدمات
معقبات مجنبات الباقيات الصالحات اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو علي
الحسين بن علي الحافظ نا مهدي بن هرون بن علي الداودي نا سفين بن وكيع نا ابو نعيم عن
حمزة الزيات وسفين الثوري عن ربيعة بن مرثد عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تسمى بينكم اخلاقكم فاقسم بينكم ارزاقكم وان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا من يحب
فاذا احب عبدا اعطاه الايمان فمن امن بي فقد اراد به خيرا وهاب الدنيا ان يكابده وخاف العدو ان يجاهده
فالبكر من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن مقدمات تحيات ومعقبات وهن الباقيات
الصالحات اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن شجاع الصوفي انا ابو بكر بن الانباري ثنا محمد بن ابي الحوطي
ابي سلمة الحوطي ثنا يزيد بن هرون انا العوام بن حوشب عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دقع رجله بيني وبين فاطمة فعلمنا ما نقول
اذا اخذنا مضاجعنا ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة واربعا وثلاثين تكبيرة قال علي فما تركتهن
بعد فقال له رجل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين تخرج في الصحيح من حديث مجاهد والحكم عن عبد الرحمن
اخبرنا ابو الحسين بن بشران ثنا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه ثنا اسحق بن الحسن بن شمون الحربي
ثنا حفص بن عمر ابو علي ثنا عبيد بن سهل قال سمعت الحسن بن شمر عن عمران بن حصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعجز احدكم ان يعمل كل يوم عملا مثل احد قالوا يا رسول الله من يستطيع ان يعمل كل يوم
مثل احد قال كلكم يستطيعه قالوا يا رسول الله ما ذاك قال سبحان الله اعظم من احد ولا اله الا الله
اعظم من احد والله اكبر اعظم من احد قال الحليمي رحمه الله وقد نصت هذه الاذكار صلاة سرح السفل
لمن احسنه كصلاة التسبيح وقد ذكرنا اسنادها في كتاب الدعوات اخبرنا ابو سهل محمد
بن نصر بن احمد المروزي بنيسابور ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن جعفر انا ابو بكر يحيى بن ابي طالب
انا زيد بن حباب انا موسى بن عبيدة الربذي ثنا سويد بن ابي سعيد مولى ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس يا عم الا اعطيك الا احبوك الا انفعك قال
بلى يا رسول الله قال تصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فاذا انقضت
القراءة تقول الله اكبر والحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله خمس عشرة مرة قبل ان تركع ثم اركع
فقلها عشرا قبل ان ترفع راسك ثم ارفع راسك فقلها عشرا قبل ان تسجد ثم اسجد فقلها عشرا قبل ان ترفع
راسك ثم ارفع راسك فقلها عشرا قبل ان تقوم تلك خمس وسبعون في كل ركعة وهي ثلاثمائة في
كانت ذنوبك مثل رمل عالج لغفرها الله لك فقال يا رسول الله ومن يستطيع ان يقولها في يوم قال
يستطيع ان يقولها في كل جمعة فان لم يستطع فقلها في كل شهر فان لم تستطع فقلها في كل سنة قال
البيهقي رحمه الله هذا الحديث اخرجه ابو عيسى الترمذي في كتابه الجامع بهذا الاسناد واخرجه
ابو داود بالاسناد الذي ذكرناه في كتاب الدعوات وفي كتاب السنن لكن رواية ابن المبارك يفعلها
وتداولها الصالحون بعضهم من بعض وفيه تقوية للحديث المرفوع وبالله التوفيق اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح المروزي ثنا عيسى بن شاذويه ثنا محمد بن
بن عبد الله ثنا ابو عتبة محمد بن فراس قال سالت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها
فقال يكبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول
خمسة عشر مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم يتعوذ ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
وسورة ثم يقول عشر مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ثم يركع فيقولها عشرا ثم يرفع
راسه فيقولها عشرا ثم يسجد فيقولها عشرا ثم يرفع راسه فيقولها عشرا فصار اربع ركعات
على هذا له خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة وذلك تمام الثلثمائة فان صلاها ليلا فاحب

لم يرد بهذا
حتى جاء بعلها
لا قلت شيء

ان يسلم أو تعتبر ان صلاها بنا امام سلم وان صلاها بنا امام يسلم قال البيهقي رحمه الله هكذا اذا صار ابن المبارك
في موضع التسبيح وقوله في آخره ثم ترفع راسك فتقول عشرا الخ زيادة من الكاتب فانا قد نسخته وسبعين
دون ذلك اخبرنا ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس الحافظ اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن
المقرئ نا ابو شيبة داود بن ابراهيم البغدادي نا محمد بن حميد نا حبر قال وحدثت في كتابي عن ابي جبلة
الكنا بالنبي عن ابي الجوزاء عن عبد الله بن عمر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخول الا اعطيك الا امنحك
الا اجيزك اربع ركعات من صلاة من يقرأ بها ذنبك مقدمه ومؤخره صغيره وكبيره خطأه وعمده سره وعلانيته اول
الصلاة ثم تقول قبل القراءة خمس عشرة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم تقرأ فاتحة
الكتاب وسورة ثم تقول عشرا ثم تركع وتقول عشرا ثم ترفع راسك فتقول عشرا ثم تسجد فتقول عشرا ثم
ترفع راسك فتقول عشرا ثم تسجد فتقول عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة ومن يطيق هذا قال ولو في سنة
ولو في شهر ولو في جمعة ولو ان تقرأ كل يوم الله احد قال البيهقي رحمه الله وهذا يوافق ما رويناه
عن ابن المبارك ورواه قتيبة بن سعيد عن ابي بن سليم عن عمران بن مسلم عن ابي الجوزاء قال نزل علي عبد الله بن
عمرو بن العاص فذكر هذا الحديث وخالفه في رفعه فلم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر التسبيحات
بعد القراءة انما ذكر هذا بعد هذا ثم ذكرها في جلسة الاستراحة كما ذكرها سائر الرواة والله اعلم وكذلك
رواه عمرو بن مالك وغيره عن ابي الجوزاء موقوفا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ونا محمد بن موسى نا ابو
العباس محمد بن يعقوب نا سعيد بن عامر نا الحسين بن واقد عن شعبة عن عطاء بن السائب عن ابيه
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلتان لا يحصيهما رجل مسلم الا دخل الجنة هما يسير
ومن يعمل بهما قليل قالوا وما هما يا رسول الله قال يسبح الله احدكم في دبر كل صلاة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا
فتلك خمسون وماية باللسان والف وخمسمائة في الميزان واذا اوى الى فراشه سبح الله وحمده وكبره
مائة فتلك مائة باللسان والف في الميزان فايكم يعمل في اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة قال فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قالوا يا رسول الله وكيف لا يحصيهما قال يأتي احدكم الشيطان
فيقول اذكر كذا واذكر كذا حتى ينصرف ولا يذكر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا الحسين بن محمد بن حليم المروزي نا ابو المؤيد نا ابو عبد الرحمن نا عبد الله بن المبارك نا مالك بن مغول قال سمعت
الحكم بن عتيبة حدثني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبات
لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلثون تسبيحة وثلاث وثلثون تحميدة واربع وثلثون تكبيرة
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا احمد بن الحسين الجرجاني نا ابو عبد الله اسحق بن محمد بن يوسف السوسي
قالوا نا ابو العباس الاصم نا العباس بن الوليد بن مزيد نا ابي قال سمعت الاوزاعي يقول حدثني حسان
بن عطية حدثني محمد بن ابي عائشة قال حدثني ابو هريرة قال قال ابو ذر جاء رسول الله ذهب اصحاب الدثور
بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضول اموال يتصدقون بها ولا نجد ما نتصدق به
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر الا علمك كلمات تدرك من سبقك ولا يلحقك احد بعدك وتكون
خير من كان قبلك الا من صنع مثل ما صنعت تكبر الله كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمده ثلاثا وثلاثين وتسبحه
ثلاثا وثلاثين وتختم بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله السوسي قالا نا ابو العباس الاصم نا سعيد بن عثمان التنوخي نا بشر بن بكر
حدثني الاوزاعي باسناده نحوه وكذلك رواه عطاء بن يزيد عن ابي هريرة ومن وجه آخر اخرجه مسلم

في الصحيح

التمتري

في الصحيح اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا ابو جعفر محمد بن عمرو بن البختري انا ابو مرثد قراءة عليه
ح محمد بن عبد الملك الدقيقي ح يزيد بن هرون انا ورقاء عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قالوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذهب اهل الدثور بالدرجات والنعيم المقيم قال كيف ذلك قالوا صلينا وصمنا وجاهدنا
وانفقوا ولا نفعل اموالهم وليس لنا اموال قال افلا اخبركم بامر تدركون به من سبقكم وتسبقون
من بعدكم ولا يأتي احد بمثل ما جئتم به الا من جاء بمثله تسبحون في دبر كل صلاة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون
عشرا رواه البخاري في الصحيح عن اسحق عن يزيد اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو محمد بن الحسن القطان
ح احمد بن يوسف السلمي ح عبد الله بن موسى ح مسعر عن ابراهيم السلمي عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه لا يستطيع ان يأخذ من القرآن شيئا فقال له ان لم تحسن شيئا مما في القرآن فقال له قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله اخبرنا
ابو الحسين بن بشران انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ح الحسن بن ثواب ابو علي حدثني عمار بن عثمن الحلبي
ابو عثمن وكان احمد بن حنبل يوثقه وبايشه على انه لم يكتب عنه شيئا حدثني جعفر بن سليمن الضبعي
عن ثابت عن انس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني خيرا فاخذ النبي
صلى الله عليه وسلم بيده فقال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال فعقد الاعرابي على يده
ومضى فتفكر ثم رجع فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم قال تفكر الباسل فجاء فقال يا رسول الله سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا لله فما لي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا اعرابي اذا قلت
سبحان الله قال الله صدقت واذا قلت الحمد لله قال الله صدقت واذا قلت لا اله الا الله قال الله صدقت
واذا قلت الله اكبر قال الله صدقت واذا قلت اللهم اغفر لي قال الله فعلت واذا قلت اللهم ارحمني قال الله فعلت
واذا قلت اللهم ارزقني قال الله فعلت قال فعقد الاعرابي على صبع في يده ثم ولى اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ ح ابو العباس محمد بن يعقوب ح ابراهيم بن سليمن بن ابي داود البرلسي ح محمد بن عبيد الطنافسي
ح يونس بن ابي اسحق السبيعي حدثني ابراهيم بن محمد بن سعد بن ابي وقاص حدثني والدي محمد عن ابيه سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو النون اني دعا في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين لم يدع بها مسلم في شيء الا استجاب الله له اخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن
عبيد الصفار ح احمد بن علي الخزاز ح سعيد بن سليمن عن موسى بن خلف العمي عن هاشم بن هاشم عن ابي هاشم
عن ام هانئ بنت ابي طالب قالت مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقلت يا رسول الله اني قد
كبرت وضعفت وكانت فيما يعمل عمله وانا جالسة قال تسبحين الله مائة تسبيحة فانها تعدل
مائة رقبة تعتقينها من ولد اسمعيل واحمدي الله مائة تحميدة فانها تعدل مائة فرس مسرجة ملجمة
تحملين عليها في سبيل الله تعالى وكبري الله مائة تكبيرة فانها تعدل مائة بدنة مقلدة متقبلة وهللي الله
مائة تهليلة قال موسى احسبه قال تملأ ما بين السماء والارض ولا يرفع لاحد يومئذ عمل مثل عمله الا من اتى
بمثل ما اتيت به اخبرنا ابو علي بن شاذان انا عبد الله بن جعفر ح يعقوب بن سفيان ح
ابو الربيع سليمن بن داود العتكي ح المعتمر بن داود الخفاف ح ابو مسلم الجملي عن زيد بن ارقم ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول بعد صلاته اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد انك انت الرب وحدك لا
شريك لك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد انك انت الله وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شيء
شهيد ان محمدا عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شيء

حقيقة

اجعلني بحلمك ذلك واعلني بسلامه من الدنيا والآخرة يا ذا الجلال والإكرام اسمع واستجب الله أكبر
الله أكبر الله نور السموات والأرض الله أكبر الله أكبر قنبي الله ونعم الوكيل الله أكبر الأكبر أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن حميد بن عبد الحميد الحارثي نا أبو أسامة
نا سامة بن محمد بن كعب عن عبد الله بن بقداد عن عبد الله بن جعفر قال علمني علي رضي الله عنه قال علمني
رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه تقولهن عند الكرب والشيء يعجبه لا إله إلا الله العظيم الحليم سبحان الله
وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى
قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك
بن عمير حدثني أبو مصعب عبد الملك بن مروان كتب إلى عامله بالمدينة هشام بن إسماعيل أن يلقى الحسن
ابن الحسن بباب أهل العراق قال فجاء كتابي هذا فابعث إليه فليؤت به قال فجئ به وشغله شيء
فقام إليه علي بن الحسين فقال يا ابن عم قل كلمات أفرج لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله
العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قال فجلا
للأمر وجه ينظر إليه فقال ما رأيت وجها قط قرب بكذب فخلوا سبيله ولم يراجع أمير المؤمنين أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا حامد بن أبي حامد الفريابي نا يحيى بن
سليمن يعني الزنكلوني نا عبد الرحمن بن عبد الله يعني المسعودي عن عبد الله بن المخارق بن سالم عن أبيه عن
عبد الله بن مسعود قال إذا حدثتكم حديثا أتيتكم بتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل إن العبد إذا قال
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وتبارك الله فتحت عليه حجب الرحمن تحت عرشه صعد
بهن ملك فلم يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا للقائل حتى يجاوز به الرحمن تبارك وتعالى ثم تلا عبد الله قوله
إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن
يعقوب نا محمد بن إسحق نا الحسن بن موسى الأشيب نا حماد عن ثابت البناني أن رجلا أعتق أربع
رقاب في أربعة فقال رجل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فقال فضل نظروا
كثيرا فقالوا ما نعلم شيئا أفضل من ذكر الله عز وجل أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى
قالا نا العباس محمد بن يعقوب نا هرون بن سليمن نا عبد الرحمن بن عبد الله عن سفين عن منصور عن
سالم بن أبي الجعد أن رجلا قال لأبي الدرداء أن أبا سعيد بن أبيه أعتق مائة محرر فقال إن مائة محرر
من مال رجل لكثير وإن شيئا أنبئك بما هو أفضل من ذلك إيمان ملزوم بالليل والنهار لا يزال
لسانك رطبا بذكر الله تعالى أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار
نا أحمد بن عبيد الله الرشي نا حجاج بن محمد الأعور قال قال ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة
عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من جلس
مجلسا فكثر فيه لغطه ثم قال قبل أن يقوم سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك
وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس
الأصم نا محمد بن إسحق الصغاني نا أبو سلمة الخزاعي نا خلاد بن سليمن وكان من الحافظين عن خالد
بن أبي عمران عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا جلس
مجلسا أو صلى يتكلم بكلمات فسألته عن الكلمات فقال إن من تكلم بخير كان طابعا عليه إلى يوم القيمة
وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك أخبرنا

أبو عبد الله

ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن اسحق ثنا ابو جعفر الاحمسي ثنا ابو معوية عن
الاعمش عن ابرهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الكلام
الى الله سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وان اصدق الكلام الى الله عز وجل
ان يقول الرجل للرجل اتق الله فيقول عليك بنفسك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو علي
الحسين بن علي الحافظ ثنا ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة ثنا محمد بن كثير ثنا سفين عن اسحق
عن جريري الشعدي عن رجل من بني سليم قال عد من رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدي او في يده التسبيح
فقال لسان ذاكر الله بملاه والتكبير ملاء ما بين السماء والارض والصوم نصف الصبر والطهور نصف
الايمان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن ابي طالب ثنا
قبيصة ثنا سفين بن سعد عن ابي حيان عن ابيه قال كان يسبح لنا اذا سمع السائل يقول من يقرض الله
قرضا حسنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر بعد القرض الحسن اخبرنا
ابو محمد بن يوسف العسكري ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الجرجاني ثنا ابو بكر محمد بن القسم الانباري ثنا
ابي ثنا الحسن بن عبد الرحمن ثنا العباس بن الفرج ثنا الاصمعي عن عيسى بن عمر قال كان ابا عمرو بن العلاء في شبيبته
اذا انشد الشعر قبض على لسانه ثم قال اشغلني عليك ما تشكر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر اخبرنا ابو الحسين بن بشران ثنا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس ثنا عبد الكريم بن الهيثم
ثنا ابو صالح ثنا معوية بن صالح ان شعوذ بن عبد الرحمن حدثه عن ابن ابي ذباب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه سمع رجلين جعل احدهما يقول بسم الله والاخر يقول سبحان الله فقال دعك عن المسبح فان
التسبيح لا يستقر الا في قلب مؤمن اخبرنا ابو عبد الله ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس
بن محمد ثنا محمد بن عبيد ثنا وائل قال سمعت الحسن البصري يحدث قال بينا رجل يرى رأي الامام اذ مر بمقابر فقال
من السماء الى الناس هذه واشلاؤكم تعد الناس ما خرد السلاح فمر الرجل الحي وما تعد الا عظاما
فنادى من السماء الى الناس هذه اشلاؤكم تعد فقال رجل من اهل الارض وما اشلاؤكم فزعما قال لا اله الا الله وسبحان الله
والله اكبر والحمد لله اخبرنا ابو الحسين بن بشران ثنا عمر بن اسماعيل ثنا خليل بن اسحق ثنا حلمة بن
خليفة ثنا ادريس بن كرز بن ام قرير بن حازم قال كنا نجالس الشيخ ممن قد امات رأيه في المنام قلت له كيف
رأيت ما كنا فيه قال ما اجد كلمة اجد خيرا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا زكريا اسمعيل العنبري يقول سمعت ابراهيم بن علي الذهلي يقول سمعت بعض
شيوخنا يذكر انه رأى الخليل بن احمد في المنام فقال له ما حالك فقال لم اجد شيئا في الاخرة انفع من قول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثنا الحليمي رحمه الله وذكر ذلك الاستغفار قال الله
عز وجل استغفروا ربكم انه كان غفارا وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه احاديث قد ذكرناها في كتاب
الدعوات وغير ذكرها هاهنا بعضر المكان شاء الله اخبرنا ابو محمد بن يوسف ثنا ابو عمر محمد بن
الحسين القطان ثنا احمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
في قوله عز وجل استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله
في اليوم سبعين مرة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو محمد احمد بن عبد الله المزني ثنا علي بن محمد
بن عيسى ثنا ابو اليمان اخبرني شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال قال ابو هريرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه

ابو البختري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البخاري في الصحيح عن أبي اليمان أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ نا أبو الحسين بن محمد بن أحمد نا
يوسف بن يعقوب بن القاضي نا أبو الربيع نا حماد بن زيد نا ثابت البناني عن أبي بردة عن الأغر المزني
وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة
رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن سعيد بن مسعود السكري
في آخرين قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب العقيلي إملاء نا الحسن بن علي بن عفان العامري نا أبو أسامة
حدثني بلال بن يحول عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر قال إن كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس
رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم مائة مرة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن
أحمد العامري نا محمد بن نعاذ نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع ومحمد بن يحيى قالوا نا أحمد بن يحيى
نا عبد الحميد بن حميد عن عثمان بن واقد عن أبي بصيرة عن مولى لآل أبي بكر عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة أخبرنا أبو الحسن
علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا سنان نا أبو حذيفة نا سفيان عن أبي إسحاق عن عبيد
قال قال حذيفة قلت للنبي صلى الله عليه وسلم إني لأخاف أن يدخلني لساني النار فما أنجو رجل رب اللسان علي أهلي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة أخبرنا
أبو بكر بن فورك نا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن أبي إسحاق عن الوليد بن العيزار
عن حذيفة قال قلت يا رسول الله إني رجل رب اللسان وعامة ذلك علي أهلي قال فأين أنت من الاستغفار
إني لأستغفر الله عز وجل في اليوم مائة مرة أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة نا
أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن حليم الدمشقي بمكة نا هشام بن عمار نا الوليد هو ابن مسلم نا الحكم بن مصعب
القرشي قال سمعت محمد بن علي بن عبد الله بن عباس يحدث عن أبيه عن جده بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا الحسب أخبرنا أبو طاهر
الفقيه نا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا محمد بن يوسف قال ذكر سفيان عن منصور بن صفية
عن أمه عن عائشة قالت طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا هذا هو الصحيح موقوفا ورواه عمر
النمري بن عبد السلام عن سفيان مرفوعا ورواه من حديث داود بن عبد الرحمن عن منصور بن صفية كذلك
مرفوعا أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا عبيد بن شريك نا عمرو بن عثمان ح وأخبرنا
أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن أبي عثمان الزاهد نا هشام بن بشر نا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار
الحمصي نا أبي نا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن بسر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طوبى لمن وجد في صحيفته من الاستغفار وقال ابن عبدان في روايته طوبى لمن وجد في كتابه استغفارا كثيرا
ولم يقل سمعت أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا أحمد بن يحيى الحلواني نا عتيق بن
يعقوب بن حميد بن موسى الزبيري حدثني أبي المنذر بن عبد الله ومحمد بن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن تسره صحيفته فليكثر من الاستغفار أخبرنا
أبو الحسين جامع بن أحمد المحمد آبادي نا أبو طاهر محمد بن الحسين المحمد آبادي ح وأخبرنا أبو زكريا
بن أبي إسحاق قراءة عليه وحدثنا أبو عبد الرحمن إملاء قالا نا أحمد بن محمد بن عبد دوس الطرائفي نا عثمان
بن سعيد الدارمي نا الربيع بن روح الحمصي نا الوليد بن سلمة نا النضر بن شميل عن محمد بن المنكدر
عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن للقلوب صدأ كصدأ النحاس وجلاؤها الاستغفار أخبرنا

عبد الرحمن

لنا

ابو محمد بن يوسف الاصبهاني ثنا الحسن بن علي بن محمد بن مقسم السيابي بالكوفة ثنا الحسين بن الحكم ثنا ابو نعيم
الاعشى ثنا سفيان الثوري قال دخلت على جعفر بن محمد وهو في مسجده فقال لي ما جاء بك يا سفيان قال قلت جئت
اتعلم قال فقال يا سفيان اذا اصبحت فاحمد الله على نعمه فانه الله واذا امسيت فاحمد الله على الرزق فاستغفر الله واذا دخلت
امر من الامور فقل لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال يا سفيان ثلث واثنتان خير لك من ثلاث اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن بندار العدل ثنا احمد بن محمد بن نصر ثنا سعيد بن داود ثنا عبد العزيز بن
ابي حازم وابن الدراوردي قالا انا الجلوس عند جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله
عنهم اذ استاذن عليه سفيان فاذن له فدخل فسلم ثم جلس فقال له يا سفيان ما اقل الليل قال اقل من ذلك
وانا رجل اتقي السيطان فهم غير مطرد فقال سفيان حدثني وانوم فقال جعفر اخبرني ابي عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من انعم الله عليه بنعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزبه امر
فليقل لا حول ولا قوة الا بالله ثم قام سفيان فقال له جعفر فقال يا سفيان قال الليل قال اقل من ذلك
وابرك واشار بيده اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الحرضي انا ابو عمر بن مقسم الدرك
انا موسى بن الحسن بن ابي عباد النيسابوري ثنا بشر بن الوضاح ثنا الحسن بن ابي جعفر عن محمد بن مجاهد
عن الحر بن الصياح عن انس بن مالك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فقال استغفروا الله
فاستغفرنا فقال انتم تها سبعين مرة قال فاحصيناها فقال ما من عبد ولا امة استغفر الله تبارك
وتعالى في يوم سبعين مرة الا غفر الله له سبعمائة ذنب اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انا ابو القاسم محمد بن يعقوب ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا حفص بن غياث عن ليث عن سعيد الثوري عن محمد
بن علي قال اذا مال احدكم استغفر الله واتوب اليه فانه ان لم يفعل كان ذنبا وكان لذنبه وعن كيف
اللهم اغفر لي وتب علي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن
محمد الدوري ثنا الاسود بن عامر شاذان ثنا حماد بن سلمة عن ابي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب القرظي
عن ابي هريرة قال كان فيكم امانان فمضت احداهما وبقيت الاخرى فاما الذي مضى فكان الله ليعذبهم وانت فيهم وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون وروي مثل هذا عن ابي موسى الاشعري اخبرنا ابو نصر بن
قتادة انا ابو منصور النضروي ثنا احمد بن عبدة ثنا سعيد بن منصور ثنا فرج بن فضالة حدثني ربيعة
بن يزيد عن دحاجة بن حيوة انه سمع قاصا في مسجد منا يقول يا ايها الناس ثلاث خلال لا يعذبكم الله ما علمتم
فلتهم بهن الشكر والدعاء والاستغفار ثم قال ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وقال قل ما
يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم وقال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
اخبرنا ابو حازم عمر بن احمد الحافظ ثنا ابو الحسين محمد بن احمد بن زكريا ثنا ابو سعيد محمد بن سادات
الفقيه قرئ ثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي انا المعتمر بن سليمن قال سمعت معمرا انا سعيد الغطفاني يقول
سمعت الحسن البصري يقول اكثروا الاستغفار في بيوتكم وعلى موائدكم وفي طرقكم وفي اسواقكم
وفي مجالسكم واينما كنتم فانكم لا تدرون في اي وقت تنزل الرحمة اخبرنا ابو الحسين بن سمعان ثنا
اسمعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبيد الله بن ابي داود ثنا المنذر بن عبد الله بن يزيد ثنا ابو عمر الدبي
حميد بن زياد ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر اخبره ان سالم بن عبد الله اخبره ان ابا ايوب
اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به مر على ابرهيم عليه السلام فقال ابرهيم لجبريل
عليه السلام من هذا قال هذا محمد فقال ابرهيم يا محمد مر امتك فليكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة

وارضها واسعة قال محمد لا برهيم قال الاحول ولا قوة الا بالله كذا قال اخبرنا ابو الحسين بن بشران
ابو عمرو ثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن ابي سعيد ثنا خلد بن خداش ثنا عبد الله بن وهب عن ابي صخر
ان عبد الله بن عبد الرحمن مولى سالم حدثه قال ارسلني سالم الى محمد بن كعب القرظي اسأله عن لقمان ثم رأيته
الفر فالتقيا فقال له سالم الا قلت لك الكلمات فقال له محمد بن كعب سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فقال له سالم من زدت فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ما زلت اقولها
فراقعه مرتين او ثلاثا قال ولكن يقول ما زلت اقولها قال فانت بذاك قال نعم ثنا ابو بلال الانصاري حدثني قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما اسري بي مررت بابرهيم عليه السلام فقال لجبريل عليه السلام
من هذا قال محمد صلى الله عليه وسلم فرحب بي وسلم علي وقال مر امتك يكثرون من غراس الجنة وان تربتها
طيبة وارضها واسعة قال قلت وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله اخبرنا علي بن
احمد بن عبدان ثنا احمد بن عبيد الصفار ثنا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا ثنا خلد بن غراس فذكره باسناده
نحوه وقد ذكر البخاري في التاريخ اختلافا في ذلك اخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة
ثنا حامد بن محمد الهروي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عبد الله بن رجاء ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن خليل بن زياد
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى قال لا حول
ولا قوة الا بالله لا ملجأ من الله الا اليه اخبرنا ابو الحسين العلوي ثنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ
ثنا ابو الازهر ثنا وهب بن جرير ثنا ابي قال سمعت منصور بن زاذان يحدث عن ميمون بن ابي شبيب
عن قيس بن سعد بن عبادة ان اباه دفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه قال اتى علي النبي صلى
الله عليه وسلم وقد صليت ركعتين فضربني برجله وقال الا ادلك على باب من ابواب الجنة قال قلت بلى
قال لا حول ولا قوة الا بالله اخبرنا ابو الحسين بن بشران ثنا ابو جعفر الرزاز ثنا حنبل بن اسحق
ثنا موسى بن اسمعيل ابو سلمة ثنا حرير بن حازم فذكره باسناده غير انه زاد فقال قد دخلت المسجد
فصليت ركعتين فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وقد صليت ركعتين واضطجعت فضربني برجله اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن ابي طالب ثنا علي بن عاصم
ثنا خلد الحذاء عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا
ولا نعلو واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير فالتفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا ايها الناس ارفقوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ان الذي تدعون سميع قريب وهو معكم وقال يا عبد الله
بن قيس يعني ابا موسى قلت لبيك رسول الله قال الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى قال لا
حول ولا قوة الا بالله اخرجاه في الصحيح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو العباس
محمد بن احمد المحبوبي ثنا مسدد ثنا سعيد بن منصور ثنا عبيد الله بن موسى ثنا اسرائيل عن ابي اسحق
عن الاغر عن ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال العبد
لا اله الا الله والله اكبر فقد صدقه ربه قال صدق لا اله الا انا وحدي فاذا قال وحده لا شريك له قال
صدق عبدي لا اله الا انا لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدي لا اله
الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق عبدي لا حول ولا قوة
الا بي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر الدارودكي محمد بن احمد بن محمد بن مروك ثنا ابو عبد الله
محمد بن ابرهيم التوسي ثنا الخليل بن ابرهيم المصري ثنا صالح بن سيار السلمي ثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي

روى

واخبرنا عبد الواحد بن محمد بن اسحق بن المحارب المقرئ بالكوفة اخبرنا علي بن الحسين بن هرون ثنا احمد بن
عيسى بن هرون العجلي ثنا محمد بن عبد العزيز عن ابي نوح ثنا العدل بن عبد الله عن ابي سروح ثنا صالح بن بيان عن
عبد الرحمن المسعودي عن القسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقلت لا حول ولا قوة الا بالله فقال لي صلى الله عليه وسلم تدري ما تفسيرها قلت
الله ورسوله اعلم قال لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله فلما اخبرني جبريل
عليه السلام لذلك حدثت ابو عبد الله اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله الخشرودي ثنا ابو بكر الاسمعيلي
اخبرني ابو العباس عبد الله بن الصقر السكري ثنا الفضل بن سهل السندي ثنا صالح بن بيان عن المسعودي
عن القسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن مسعود قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لا حول ولا قوة الا بالله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبرك بتفسيرها يا ابن ام عبد قلت بلى يا رسول الله قال لا حول عن معصية الله
الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله قال ثم ضرب منكبي وقال هكذا اخبرني جبريل عليه السلام
يا ابن ام عبد تفرد به علي بن بيان الخيراني وليس بالقوي وروي ذلك من وجه آخر ضعيف عن زر عن
عبد الله مرفوعا ولعوف السامري المتوفى في تاريخ اخبرناه ابو عبد الله الحافظ حدثني
عبد الله بن سعد ثنا احمد بن محمد بن عبيد ثنا سعيد بن يحيى ثنا الحسين بن الحسن عن ابي بكر بن عياش عن
عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله
عز وجل في تفسير لا حول ولا قوة الا بالله لا تحويل عن معصية الله الا بعصمة الله
ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله عز وجل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب ثنا الحسن بن علي بن العامري ثنا ابو اسامة حدثني حسين بن ذكوان عن عبد الله بن بريدة
عن بشير بن كعب عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان يقول
العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك بنعمتك علي
وابوء لك بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت اخرجه البخاري
في الصحيح

الفصل الثاني

اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق ثنا ابو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن عون
عن عبد الملك بن عمير عن هلال بن كساف عن عبد الله قال لان اسبح تسبيحات احب الي من ان انفق
عددهن دنانير في سبيل الله اخبرنا ابو القسم زيد بن ابي هاشم العلوي بالكوفة ثنا ابو جعفر
محمد بن علي بن دحيم ثنا ابرهيم بن عبد الله ثنا وكيع عن الاعمش عن عبد الله بن ابي زيد قال جلس عبد الله بن عمرو
وعبد الله بن مسعود فقال عبد الله بن مسعود لان اخذ بطرفي قول في سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر احب الي من ان اتصدق بعددهن دنانير في سبيل الله فقال عبد الله بن عمرو لان اخذ بطرفي قولي
احب الي من ان احمل عددهن من الخيل في سبيل الله تعالى وباسناده عن الاعمش عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد
قال قال رجل لسلمان يا معلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن عبيد ثنا هرون بن عنترة عن ابيه قال سمعت ابن عباس وسأله
رجل اي الاعمال افضل قال ذكر الله افضل فاكثر عليه ثلاث مرات ثم انشأ يحدث فقال جالس قوم
في بيت من بيوت الله يدرسون كتاب الله ويتعاطونه بينهم الا كانوا اضياف الله والملائكة عليهم السكينة
ما خلتهم ما داموا في ذلك غمرتهم الرحمة ثبت فيه وما سلك رجل طريقا يبتغي فيه العلم الا سهل الله له به

سبيلا الى الجنة ومن رطابه عمله لم يسرع به نسبه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
هو الاصم نا احمد بن عبد الجبار نا اسباط ح واخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد نا الحسين
بن صفوان نا ابن ابي الدنيا نا ابو هشام نا محمد بن فضيل عن هرون بن عنترة عن ابيه قال قيل لابن عباس
ابي العمل افضل قال ذكر الله اكثر قال ليس ذكر الله زاد ابو عبد الله في روايته ثم رددها عليه
مرات ثم ذكر سماعا ورويناه من حديث محمد بن عبيد الله اخبرنا ابو الحسين نا ابن ابي الدنيا نا ابو هشام
نا ابن فضيل نا هرون عن عطية ولذكر الله اكبر قال ليس قوله فاذكروني اذكركم فذكر الله
اياكم اكبر من ذكركم اياه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني علي بن حماد اخبرني يزيد بن الهيثم نا ابراهيم
بن ابي الليث نا الاشجعي عن سفين عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن ربيعة قال سالني ابن عباس
عن قول الله عز وجل ولذكر الله اكبر قلت ذكر الله بالتسبيح والتهليل والتكبير فقال لا ولذكر الله اكبر
من ذكركم اياه اخبرنا ابو الحسين بن بشران نا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن ابي الدنيا
نا خلف بن هشام نا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن سعيد قال قال معاذ لان اذكر الله من ركوة الى الليل
احب الي من ان احمل على جياد الخيل في سبيل الله من ركوة الى الليل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا محمد بن علي الصنعاني بمكة نا اسحق بن ابرهيم بن عباد نا عبد الرزاق نا سفين الثوري عن حكيم بن جبير عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما من قلب الا وله وسواس ما ذكر الله خنس وان غفل وسوس وهو
قوله عز وجل الوسواس الخناس اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن بن بلال نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا العباس بن الوليد بن مزيد اخبرني ابي نا ابن جابر حدثني عثمن بن جبار حدثتني ام الدرداء
قالت كان رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتواخيان في الله عز وجل وكان احدهما اكثر عبادة من الاخر فقال له اخوه يا اخي تعال نجلس
نذكر الله فيتحدثان في السوق عند باب حانوت فقال احدهما للاخر يا اخي هلم نذكر الله عز وجل
حتى ان الله يغفر لنا ثم لبثا ليلا ثم مرض احدهما فاتاه صاحبه فقال يا اخي انظر ان يا بني في مالي فخبرني
ماذا لقيت بعدي قال افعل ان شاء الله قال فلبث حولا ثم اتاه فقال يا اخي اتعرف ما صنعت في التغنيا
في السوق عند الحانوت قد غفر الله عز وجل ان يغفر لنا ابو سعيد قال ابن جابر لقد سماهما لي عثمن
بن نسيا سماهما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس نا يعقوب نا الخضر بن ابان
نا سيار نا جعفر بن سليمان نا ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواخي بين اصحابه فاخى بين
سلمان الفارسي وبين ابي الدرداء وبين عوف بن مالك وبين الصعب بن جثامة فقال احدهما لصاحبه
ان شئت قبلك يا اخي فرايي لي مال فاحسب قبله فنزا له عوف فراه فقال ايش انت يا اخي قال بخير
ما صنعت قال غفر لنا يوم دعونا عند حانوت فلان ولم يخرج علي مصيبة الا الحق ابو هاشم هو لنا
ما شئت منذ ثلثة ايام اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق نا ابو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف
بن البخاري نا يحيى بن ابي طالب نا زيد بن الحباب نا ابن ابي ذئب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري
عن ابيه عن عبيد الله بن سلام قال قال موسى عليه السلام يا رب ما الشكر الذي ينبغي لك اوحى الله عز وجل
اليه ليزل لسانك رطبا من ذكري قال يا رب اني اكون على حال احبك ان اذكرك بها قال وما هي
قال اكون جنبا او على غائط او اذا بلت قال وذلك يا رب قال اقول قال قل سبحانك وبحمدك
جنبني الاذى بسبحانك وبحمدك حتى تاتي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو
قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا سعيد بن عامر نا الحسين بن حفص نا سفين عن عطاء بن ابي رباح

ابي مصعب الاسلمي حدثني ابي عن كعب قال قال موسى عليه السلام يا رب اقريب انت فاناجيك ام بعيد
فاناديك فقيل له يا موسى انا جليس من ذكرني فقال الهي اكون على حال اجلك عليها قال الهي يا موسى
قال على الغائط والجنابة قال اذكرني على كل حال اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي انا ابو الحسن
بن بشران نا عبد الله بن شبرويه نا اسحق بن محمد عن يعقوب التيمي عن ابي عمران الشيباني عن ابيه عن ابن عباس
قال وفد موسى الى الطور سبعا قال يا رب اي عبادك احب الي قال الذي يذكرني ولا ينساني اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ انا احمد بن محمد بن سالم نا ابراهيم بن الحسين حدثني احمد بن حازم الطويل
نا حاتم بن اسمعيل نا عبد الملك بن حسين عن محمد بن كعب القرظي قال قال موسى عليه السلام يا رب
اي خلقك اكرم عليك قال الذي لا يزال لسانه رطبا من ذكري قال يا رب اي خلقك اعلم قال الذي يلتمس
الى علمه علم غيره قال يا رب فاي خلقك اعدل قال الذي يقضي على نفسه كما يقضي على الناس قال يا رب
فاي خلقك اعظم ذنبا قال الذي يستحيي قال يا رب وهل يستحيي احد قال الذي يستحيي من الزاني
بفتاة اخبرنا ابو الحسن بن الفضل اخبرنا ابو سهل بن زياد القطان نا عبد الله بن ابي مسلم
الحراني نا داود بن عمرو نا صالح بن عمر عن عبد الملك بن عطاء في قوله عز وجل فاذكروا الله كذكركم اباءكم
قال كذكر الصبي على ابيه يا ابه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا
نا العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن الوليد بن مزيد اخبرني ابي نا سعيد بن عبد العزيز قال قال
هلال بن سعد الذي يذكر الله بالقرآن حسن جميل وذكر الله عنده ما جل وحرم افضل اخبرنا
ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول سمعت اسحق بن ابراهيم بن ابي حسان الانماطي
نا احمد بن ابي الحواري نا ابو مسهر نا ابن سابور عن سعيد بن عبد العزيز عن هلال بن سعد قال الذي
يذكر الله باللسان وذلك ذكر حسن وذكر عند الطاعة والمعصية فذاك افضل اخبرنا
ابو الحسين بن الفضل انا ابو سهل بن زياد القطان نا ابو اسمعيل الترمذي نا ابو صالح نا معوية
بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن اسمعيل بن عبيد الله عن ابي الدرداء قال ولذكر الله اكبر وان عملت
فهو من ذكر الله وان صمت فهو من ذكر الله وكل خير تعمله فهو من ذكر الله وكل شيء تجتنبه فهو من ذكر الله
وافضل من ذلك تسبيح الله عز وجل وروي في معناه حديث مرسل اخبرنا ابو نصر بن قتادة
انا ابو منصور النضروي نا احمد بن نجدة نا سعيد بن منصور حدثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد
بن ابي ايوب عن ابي هانئ الخولاني عن ابي عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاع الله
فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن ومن عصى الله فقد نسي الله وان كثرت صلاته
وصيامه وتلاوته القرآن قال سعيد حدثنا سعيد بن منصور قال سمعت فضيلا يقول في قوله
تعالى اذكروني اذكركم قال اذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
ومحمد بن موسى قالا نا العباس محمد بن يعقوب نا هرون بن سليمان نا عبد الرحمن بن عبد الله عن سفيان
عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن مسروق قال ما دام قلب رجل يذكر الله فهو في صلاة وان كان
في السوق اخبرنا ابو عبد الله ومحمد بن موسى قالا نا العباس نا هرون نا عبد الرحمن
عن سفيان عن منصور عن هلال بن ابي حبيبة قال ما دام قلب الرجل يذكر الله فهو في صلاة وان تحرك
اللسان والشفتان بذلك اعظم اخبرنا ابو نصر بن قتادة انا ابو منصور النضروي نا احمد بن
نجدة نا سعيد بن منصور نا سفيان عن مسعر عن عون بن عبد الله عن ابن مسعود قال ان الرجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لسانه لا يحل له ولان هل مر بك احد ذكر الله عز وجل فاذا قال نعم استبشر قال يوشك ان يجمع الزور
اذا قيل له اصغ الى الخير اصغى وقرا وقالوا اغدا رجل له الف درهم شيا اذا تخاد السموات تنفطر منه
وتنشق الارض وتخر الجبال هذا ازدهوا الرجل له الخبر انا ابو محمد عبد الله بن يوسف انا ابو سعيد
بن الاعرابي نا الحسن بن محمد الزعفراني نا سفين بن عيينة نا عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال سبيحة
عبد الله بن صيفة موسى غير له من جبال الدنيا تمر به ذهبا اخبرنا ابو الحسن بن بشران انا اسمعيل
بن محمد الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق نا معمر عن عمرو واحد عن الحسن قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد
قال سيعلم اهل الجمع من اولى بالكرم ان الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا
ومما رزقناهم ينفقون قال فيقومون فيخطون رقاب الناس قال ثم ينادي فيقول سيعلم اهل الجمع من اولى
بالكرم ان الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال فيقومون فيخطون رقاب الناس قال ثم ينادي ايضا
فيقول سيعلم اهل الجمع من اولى بالكرم انما الحامدون الله على كل حال قال فيقومون ثم تلون النعمة
والحساب على من بقي اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب من اصل سماعه انا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن كيسان
انا ابو بكر محمد بن اسحق نا احمد بن المقدام نا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن قتادة عن ابي العالية عن سهيل
ابن حنظلة انه قال لقد ذكر لي انه لا يجتمع قوم على ذكر الله الا ودوا يوم القيمة انهم قد بدلت سيئاتهم حسنات
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس الاصم نا ابرهيم بن سليمن نا ابن ابي الشرقي نا المعتمر
ابي عن قتادة عن ابي العالية عن سهيل بن حنظلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا يذكرون
الله فيه ثم يقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفرت لكم ذنوبكم وقد بدلت سيئاتكم حسنات قال ابو سعيد رحمه الله هذا
هو المحفوظ في موضع اخر عن سهيل بن الحنظلية بالتعريف اخبرنا ابو عبد الله علي بن حمشاد نا
ابو علي الحفاف نا يحيى بن يحيى نا اسمعيل بن عياش عن شعيب عن لقمان بن عامر عن ابي مسلم الخولاني قال
له اوصني يا ابا مسلم قال اذكر الله تحت كل شجر وحجر فان ذنبي تقال اذكر الله حتى يحسبك الناس من ذكر الله مجنون
قال فقال ابو مسلم اخزى الله قوما رجل يذكر الله فيقال المجنون صاحبكم هذا فسمعه ابو مسلم فقال ليس هذا
بالمجنون يا بن اخي ولكن هذا دواء الجنون اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمد اباذي
نا احمد بن يوسف السلمي نا سعيد بن سليمن نا النضر بن اسمعيل نا حميد الطويل عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من الرجال مفاتيح الخير مغاليق للشر وان من الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى لمن جعل الله
اخبرنا ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا محمد بن ابي حميد
الانصاري اخبرني عمي عبد الله بن انس عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الناس ناسا
مفاتيح للخير مغاليق للشر وان من الناس ناسا مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى لمن كان مفاتيح الخير على يديه
وويل لمن جعل مفاتيح الشر على يديه اخبرنا محمد بن موسى الفضل نا ابو العباس الاصم نا
يحيى بن ابي طالب انا زيد بن الحباب العكلي انا سفين الثوري عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي وائل عن ابن مسعود
قال ان من الناس مفاتيح ذكر الله اذا رؤوا ذكر الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا محمد بن موسى قال
انا العباس الاصم قال سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابي يقول ليس هذا من حديث ابي
انه ابن ابي الاشرس اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس بن يعقوب نا المخرمي نا سيار بن
حاتم بن سليمن قال سمعت ثابت البناني قال جلسنا الى القوم يذكرون في الحديث شيئا فتح الله الذكر
على لسان جمعهم فيغتبطون في ذكر الله فكون في الذكر له مثل اجرهم من غير ان ينقص من اجورهم شيء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقوم هم بالذكر يسمعون الكلام على لسان بعضهم يتنزلون الذكر يتبعون في غيبه يكون عليه
مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئا أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا
أحمد بن محمد الكلابي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عن سيار نا عبد الله بن شميط قال سمعت أبي يقول
جاء رجل إلى الحسن فقال يا أبا سعيد إني إذا أتيت الذكر رق قلبي وإذا رأيت النساء أخذتني نفسي قال إذهبي
حيث يصلح قلبك أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعمر نا أبو سهل الشراني نا أبو جعفر الحداني نا علي بن المديني
نا حماد بن زيد ح وأخبرنا أبو الحسين بن بشران نا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا محمد بن سليمن
الأسدي نا حماد بن زيد عن يعلى بن زياد أن رجلا قال للحسن يا أبا سعيد أشكو إليك قساوة قلبي
قال أدنه من الذكر وفي رواية علي قال رجل للحسن يا أبا سعيد وقال أدنه من الذكر أخبرنا أبو الحسين
بن بشران نا الحسين بن أبي الدنيا حدثني علي بن مسلم نا سيار بن حاتم نا جعفر بن سليمن قال سمعت الذين
ويتبعون يقول ما تلذذ المتلذذون بمثل ذكر الله عز وجل أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت
عبد الرحمن بن الحسن بن يعقوب يقول سمعت أبي يقول سمعت أبا عثمن سعيد بن إسمعيل يقول سمعت يحيى
بن معاذ يقول بأمن ذكره أعز على من كل شيء لا يحملني بر عدا إلا من كل شيء قال وسمعت يحيى بن معاذ
يقول إلهي أدعوك في الملأ كما يدعوك الأبرار وأدعوك في الخلا كما يدعوك الأحبار أقول في الملأ هو وأقول في الخلا
يا حبيبي أخبرنا أبو سعيد النقاش قال سمعت أبا بكر محمد الجوزقي يقول سمعت أحمد بن محمد بن هاشم
يقول سمعت عبد الرحمن بن عبد الرحمن يقول سمعت ذا النون يقول إلهي إلا أصبر عن ذكرك في الدنيا فلم أصبر
عنك في الآخرة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا الحسن بن محمد بن إسحق قال سمعت أبا عثمن سعيد بن
عثمن الخياط يقول سمعت ذا النون أخبرنا أبو سعيد بن أبي عثمن الزاهد نا عبد الله بن محمد الفقيه نا
عبد الله بن موسى الشيبي نا سعيد بن عثمن قال سمعت ذا النون يقول وتحل من ذكر الله على حقيقة ذكره
تسمى بحب الله كل شيء ومن يسمى بحب الله كل شيء حفظ الله عليه كل شيء وكان له عوضا من كل شيء
قال وسمعت ذا النون يقول لا يزال العارف ما دام في الدنيا بين الفقر والغنى فإذا رأى الله افتخر
وإذا ذكر نفسه افتقر وزاد الزاهد في رواية ثم قال ما الله فخر إلا إلى الله فقر أخبرنا أبو
عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن عبد الله الحنيدي قال سمعت جدي العباس بن حمزة يقول سمعت ذا النون
بن إبراهيم يقول من عرف ربه وذاق طعم العبودية ولذة الذكر والطاعة نهوض الخلق بدنه وقلبا بهم
الهموم والخطرات وباشتياق يقول سمعت ذا النون المصري يقول إن العارف يستغني بربه فلا يفتقر
إلى شيء وإن الفقير بفنائه واستئناسه بربه أخبرنا أبو حازم الحافظ نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن
محمد بن جعفر المزكي نا أبو عمرو بن محمد نا أبو جعفر محمد بن موسى الحلواني نا محمد بن عبد العامري
نا أبو أسامة قال قلت لمحمد بن النضر ما تستوحش من طول الجلوس في البيت قال ومالي أستوحش
وهو يقول أنا جليس من ذكرني أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا الحسين بن صفوان نا عبد الله
بن أبي الدنيا نا الحسن بن يحيى الرمي نا عبد الرزاق نا سفين عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال
إن الرجل ليخلو له ساعة يخلو فيها فيذكر ربه ويستغفر الله قال وقال عبد الرزاق
عن معمر عن زيد بن أسلم أن نبي الله موسى عليه السلام قال يا رب بلغ علي كثيرا قد بلغني أن الشكور
كثير قال إذا ذكرتني كثيرا فقد شكرتني كثيرا وإذا نسيتني فقد كفرتني أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبي بن عبد الواحد ما شاء الله إذ يقول سمعت أبا بكر الشبلي يقول

سهوه طرفه من عذاب الله شرك بالله اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب نا ابو الحسن الكازرك
قال سمعت ابا عبد الله محمد بن يونس الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن حمد البلخي يقول سمعت محمد بن عبد الوهاب
البلخي يقول ما اقبح الغفلة من ذكر بن الاشغال عن ربه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو محمد بن
منصور القاضي نا ابو بكر الاسمعيلي نا احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمن الداراني يقول بينا انا ساجد
اذ دهب بي النوم فاذا انا بطير اخضر الجوارح قد دخلني برجلي فقالت عيني ارقد عينك والله يغضان بنظر
الى المسجد من في المسجد هم نوما لعين ارت لذة نومه على لذة مناجاة العزيز ثم فقدنا الطير ولقي
الممتون بعضهم بعضا فاهدا الرقاد حبيبة قرة عيني ارقد عيناك وانا ارى لك في الجنة منزلة اولها اقوت
زيادة عرف اسمها من تحتها ايام الخلد منظرها نعم سمعت قبلي اخبرنا حمزة بن عبد العزيز
بن محمد العبدلاني نا عبد الله بن محمد بن مناذر نا ابو سعيد محمد بن شاذان نا ابو عمار الحسين بن حريث نا
اسمعيل بن موسى عن مسعر عن ابن عون قال ذكر الناس ذكر الله ذكر الناس ذكر الله اخبرنا عبد الله بن يوسف
الاصبهاني نا ابو عثمن بن محمد بن صاحب الكماي نا ابو عثمن الرحبي بطرسوس نا عبد الرحمن بن عمر بن رشيد
نا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن عيسى بن عمر عن عمرو بن مرة ان الربيع بن خثيم ذكر عنده رجل فقال
ذكر الله خير من ذكر الناس اخبرنا ابو الحسين بن بشران نا الحسين بن صفوان نا ابن ابي الدنيا
نا علي بن شهاب نا ابو النضر نا ابو عقيل عن عبد الله بن زيد عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ذكر الله شفاء وان ذكر الناس داء هذا مرسل روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قوله
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق
نا يحيى بن معين نا محمد بن فضيل عن ابيه عن عطاء بن السائب قال تاشتمي احدكم ان يكون دابته التي يركبها
وثوبه الذي يلبس اكثر ذكرا لله منه قال فكان لا يفتر من التسبيح والتهليل والتكبير اخبرنا
ابو الحسين بن بشران نا دعلج بن احمد نا ابرهيم بن ابي طالب نا اسحق بن موسى الانصاري نا الوليد بن مسلم
نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال قلت لخمير بن هانئ ارايت لسائل الانفر من ذكر الله كم يسبح في كل يوم
قال مائة الف الا ان تخطي الاصابع اخبرنا ابو الحسين نا دعلج بن احمد نا ابرهيم بن ابي طالب
نا جعفر بن عمران الثعلبي نا المحاربي عن شعير بن الخمس عن عبد العزيز بن ابي رواد قال كانت امراة
تسئل مكة تسبح كل يوم اثنا عشر الف تسبيحة فماتت فلما بلغ ابن الزبير اخذت من ابن ابيها رجال
اخبرنا ابو بكر محمد بن ذكر الفقيه الطوسي نا ابو بشر محمد بن احمد بن حاضر نا ابو العباس
محمد بن ابرهيم بن مهران نا عبيد الله بن سعيد نا محمد بن فضيل عن رجل قال رايتنا ما جالس ما نهاب
الكفي حين حلبه الحجاج على الخشبة فجعل يسبح ويقعد قال فبلغ التسبيح في يده ثلثا وثلثين يعقدها
قال فجاء رجل فطعنه بعنزته قال فلقد رايت في يده العقد بعد اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا علي بن عيسى بن ابرهيم نا ابرهيم بن محمد السمرقندي نا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة عن ابيه
عن ابن المبارك نا محلم قال بركة مع تسبيح بن مسلم في تبوك فيسبح الله اثني عشر الف تسبيحة وبعد
ذلك انه اخبرنا ابو القاسم هلال بن محمد بن جعفر اخبرنا الحسين بن محمد بن عياش نا ابو الاشعث
نا المعتمر بن سليمن نا ابو كعب عن جده بقية عن ابي بحرية مولى النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يوضع له نطع ويوتى بزنبيل فيه حصا فيسبح به الى نصف النهار ثم يرفع فاذا صلى الاولى اتي بتسبيحه
به حتى يمسي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ رحمه الله نا الحسين محمد بن اسمعيل قال سمعت سعيد بن

ابو

عمر

عن الحناط يقول سمعت ذا النون يقول ثلاث من علامات موت القلب الانس مع كل وحشة
في الخلوة مع الله والشهوة لحلاوة الذكر للنفس وملازمة من علم الولي الى الله اضطرار الروح الى البدن
عند الذكر تشوقا وارتياح العقل عند الحزن تلقاء وروح الهمة في الحزن بحوائج الخلق سمعت ابا سعيد بن الاعرابي
عن الرازي يقول سمعت علي بن الحسن الفقيه يقول سمعت ابي يقول سمعت ابا يزيد البسطامي يقول سمعت ابي
سيل ابو يزيد البسطامي عن حقيقة المعرفة فقال الحياة بذكر الله عن حقيقة الجهل قال الغفلة عن الله سمعنا ابا
عبد الله السلمي رحمه الله يقول سمعت ابا نصر منصور بن عبد الله يقول سمعت يعقوب بن اسحق يقول سمعت
ابراهيم الهروي يقول سمعت ابا يزيد البسطامي رحمه الله وسئل ما علامة العارف فقال لا يغيره ذكر
ولا يزيل من حقه ولا يستأنس بغيره قال وقال ابو يزيد علقت في ابتداء امري قراريط اشياء وكنت اني اذكره واعرفه
واطلبه واطلبه فلما انتهيت الى ذكره نسيت ذكري وتعرفته فعدمت معرفتي ومحبته اقدم من محبتي وطلبه
لي هو اول من طلبته برهانا الطلب هنا الرؤية وقصده الى رفع محله بالتوفيق له والله اعلم الخبر
ابو علي الروذباري رحمه الله انا الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي انا ابو حاتم الرازي نا عبد الرحمن بن مطرف
نا عيسى بن يونس عن الاوزاعي قال قال حسان بن عطية رضي الله عنه ما عامل عبد ربه بشيء اشد عليه من
ترك ذلك او من تذكر الحاد عنه من سعيا الاعمال وهو باب

في الخوف من الله تعالى قال الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني
ان كنتم مؤمنين وقال ولا تخشوا الناس واخشوني وقال واياي فارهبون وقال واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة واثنى على طريقة تخوفهم منه تعالى وهم من خشيته مشفقون ومدح انبياءه عليهم السلام واولياءه مثل ذلك
فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقال الذين يصلون
ما امر الله به ويوصلون ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب وعابنا قوما على غفلتهم فقال ما لكم لا ترجون
لله وقارا قيل في التعظير ما لكم لا تخافون عظمة الله وذمهم في آية اخرى فقال والذين لا يرجون لقاءنا
قيل اراد به لا يخافون جميع ما وصفناه على ان الخوف من الله تعالى من تمام العرفان بملكه وسلطانه
وقهره ومشيئته في خلقه وان اعمال العبود اذا كان من خوف كل عبد مملوك ان يكون رائد المولاه
لتبرئ يد المولى عليه وعجز العبد عن مقاومته وترك الانقياد له قال الحليمي رحمه الله والخوف
على وجوه احدها ما يحدث من معرفة العبد بذلك نفسه وهواها وتصورها وعجزها عن الامتناع
من الله تعالى جده ان اراده بسوء فهذا نظير خوف الولد والديه وخوف الناس سلطانهم وان
كان عادلا محسنا وخوف الماليك ملاكهم والثاني ما يحدث من المحبة وهو ان يخاف العبد في مباشرة الاوقات
وجلا من ان يكله الى نفسه وتمنعه مواد التوفيق وينقطع دونه الاسباب وهذا مثل مملوك
احسن اليه سيده فعرف قدر احسانه فاحبه فانه لا يزال مستقلا على منزلته منه خائفا من السقوط
عنها والثالث ما يحدث من الوعيد وقد تبه الكتاب على هذه الانواع كلها اما الاول
فقوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون لله عظمة قال البيهقي رحمه الله هكذا فسره
الكلبي فيما رواه عن ابي صالح عن ابن عباس اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي نا ابو الحسن احمد
بن محمد بن عبدوس ثنا محمد بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله عز وجل ما لكم لا ترجون لله وقارا يقول عظمة وقوله وقد خلقكم اطوارا يقول نطفة ثم علقة
ثم مضغة اخبرنا ابو نصر بن قتادة نا ابو منصور العباس بن الفضل نا احمد بن نجدة

ثنا سعيد بن منصور ثنا هلال بن عبد الله عن اسمعيل بن سميع عن ابي الربيع عن ابن عباس في قوله تعالى
ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تعلمون عظمة الله وثنا سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله
ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تسألون عظمة ربكم وقد خلقكم اطوارا قال نطفة ثم علقة ثم مضغة
شيئا بعد شيء اخبرنا ابو الحسن رزق الله بن عبد الوهاب المخرمي ثنا ابو سهل الكسائي ثنا ابو جعفر الحداني علي بن الحسن
ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تعلمون لله عظمة
قال وارجاء العلم والمعرفة قال وثنا علي ثنا مسكين ابو فاطمة قال سأل منصور بن زاذان رجل وانا
اسمع ما كان الحسن يقول في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تعلمون له عظمة ولا تشكرون له نعمة
قال الحليمي رحمه الله ولا فرق بين ان يقول السيد لمملوكه ما لك لا تخاف سلطاني وبين ان يقول
ما لك لا تعرف تفضلي وتركي ولا تبالي فنزله منزلة في الكلام بين ارادة ما تقرر حال العبد عند نفسه لئلا
يأمن سطوة سيده فيدعوه ذلك الى مفارقة طاعته وايثار معاقبة قوله عز وجل اذا مسكم الضر في البحر
ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا افامنتم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل
عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به
تبيعا تعريفهم انه لا ينبغي لهم في حال من الاحوال ان يفارقوا طاعته او يتعرضوا لسخطه مستشعرين منه
انما لما يرونه من نعمه السابغة عليهم مقدرين انه تأخر عنهم بالتيسير من الطاعة التي يوفونه من انعامهم
فانه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون بل ينبغي لهم ان يكونوا في الاحوال كلها مشفقين من سخطه ومؤاخذته
مخطرين بقلوبهم انه لو اراد بهم هلكا وسوءا دونه ما كان لهم يجدون من يدفعه عنهم والا من رحمه بما يملكه منهم
واما الثاني فان الله جل ثناؤه اثنى على الذين يدعونه فيقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا فقرأ
الآية وسماهم الراسخين في العلم ومعلوم ان راسخا لا يدعو فيقول ربنا لا تزغ قلبي بعد اذ هديتني الا وهو
خائف على الهدى الذي اكرمه الله تعالى به ان يسلبه اياه واخبر عن اهل الجنة انهم يقولون انا كنا قبل
في اهلنا مشفقين فرأى الاستيذاني التفسير انهم كانوا مشفقين من ان يسلبوا الاسلام فيوردوا
يوم القيامة موارد الاشقياء وكانوا يدعون الله ان لا يفعل بهم ذلك وكذلك سائر نعم الله وان كان
الاسلام اجلها واما الثالث فقد قال في غير موضع من كتابه يا ايها الناس اتقوا ربكم وقال واياي
فاتقون وقال قوا انفسكم واهليكم نارا وقد نهى الناس والحجارة فامرنا بالتقوى وهي ان نقي انفسنا
انفسهم نار جهنم بفعل ما امر الله به وترك ما نهى الله عنه وتعني اتقون اتقوا عذابي وعقابي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة اخبرنا ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس
الحافظ ببغداد ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا عفان ثنا شعبة
عن ابي اسحق قال اتقوا النار واعملوا خيرا ما لي سمعت عبد الله بن يحصل يقول سمعت عدي بن حاتم
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة اخرجه البخاري في الصحيح من حديث
شعبة واخرجه مسلم من وجه آخر عن ابي اسحق اخبرنا ابو اسحق اسماعيل بن احمد الحافظ اخبرنا ابو بكر
بن اسحق الفقيه ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي حدثني يزيد بن زريع
عن عبد العزيز بن ابي داود عن عكرمة عن ابن عباس قال لما انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه
وسلم يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فاتى ليلة
او قال يوم تحرقني تعشيا عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فؤاده فاذا هو يتحرك فقال

يا فتى قل لا إله إلا الله فقالها فبشره بالجنة فقال أصحابه يا رسول الله أمن حينئذ فقال صلى الله عليه وسلم
أما سمعتم قوله تعالى ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد أخبرنا أبو الحسين بن بشران
أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك نا محمد بن عبد الملك نا أبو بلال نا أبو المليح الرقي عن ميمون بن مهران عن ابن
عباس قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد من أبرهم شاب فقال الشاب للكهول أخبروا
فما يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحفظكم رجاء أن تدعوا الكهول وما يعرف ثم جاء الشاب
فأخذ كفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استجر لي النار فقال القوم دعوا غلام
فقال والذي بعثه لا أتركه حتى يجير من النار فلما أجير بل عليه السلام فقال يا محمد أجره فإن الله تعالى
قد أجاره وفيما أنبأنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران أنا جاره نا أبو علي البردعي عن عبد الله بن محمد
بن عبيد نا محمد بن يحيى بن أيوب الأزدي نا جعفر بن أبي جعفر الرازي عن أبي جعفر الصائغ عن الربيع
بن صبيح عن الحسن قال كان شاب على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ملازم المسجد والعبادة فعشقته
جارية فأتته في منزله فكلمته فحدثته نفسه بذلك فشهق شهقة فغشي عليه فحملته إلى بيته فلما أفاق
قال يا عم انطلق إلى عمر فأقرئه مني السلام وقل له تاجر من خاف مقام ربه فلا تعلق به فأخبر عمر وقد شهق
الفتى شهقة أخرى فمات فما فرغ من دفنه حتى أتى عمر فقال لله حبتان لله حبتان أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن حازم نا عبيد الله بن موسى عن سفيان عن السدي في قوله
إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال إذا هم بمعصية أو ظلم أو نحوه قيل له اتق الله وجلت قلوبه
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا العباس محمد بن يعقوب نا يعقوب بن سليمن
نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن مجاهد ولمن خاف مقام ربه جنتان قال هذا لمن خاف
مقامه فيدعه أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا
نا علي بن الجعد أنا شعبة عن منصور عن إبراهيم ومجاهد في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال
هو الرجل يريد أن يذنب فيذكر مقام ربه فيدعه الذنب رواه خلف بن الوليد عن شعبة فقال
عن إبراهيم أو مجاهد بالشك أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن منصور نا أبو الجارود
نا إسحق بن منصور نا أبو داود نا مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل أخرجوا من النار من ذكرني أو خافني في
مقام أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن الحسن بن الأشناني نا أبو العباس بن يعقوب نا
يزيد بن محمد بن عبد الصمد المنقري نا نعيم بن حماد نا عثمن بن مطر نا عن محمد بن مهاجر أخي
عمرو بن مهاجر عن عروة بن رويم اللخمي عن عبد الرحمن بن غنم عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن من أفضل إيمان المرء أن يعلم أن الله معه حيث كان أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا ابن نمير نا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عابس
ابن عباس قال حدثني أناس عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول في خطبته خير الزاد التقوى رأس
الحكمة مخافة الله عز وجل أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الشيباني نا عبد الله
بن علي الغزال نا علي بن الحسن بن سميق نا بشر بن الحسن عن سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عابس
عن أبيه قال قال عبد الله بن مسعود رأس الحكمة مخافة الله عز وجل هذا موقوف قد روي من وجه آخر
ضعيف مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار

آخر الجزء السابع

نا اسمعيل بن الفضل ونا جعفر بن احمد بن عاصم قالا نا محمد بن متوكل نا يحيى بن ابي الوليد نا عمر بن زر نا
عمارة الاسدي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس الحكمة مخافة الله عز وجل اورده
والد من حديث عقبة بن عامر في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم بتبوك اخبرنا ابو الحسن محمد بن يعقوب
بالطابران نا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ببغداد نا ابرهيم بن اسحق الحربي نا احمد بن يوسف ح
واخبرنا علي بن احمد بن عبدان نا احمد بن عبيد الصفار نا الاشقاني يعني العباس بن الفضل
نا احمد بن يونس نا ايوب بن عتبة عن الفضل بن بريد عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وثلث منجيات خشية الله في السر والعلانية
والقصد في الغنى والفقر وكلمة الحق في الرضا والغضب وروي ذلك من وجه اخر عن انس مرفوعا
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا الحسن بن يعقوب العدل نا محمد بن عبد الوهاب الفراء نا جعفر
بن عون نا المسعودي عن القسم بن عبد الرحمن قال قال عبد الله لئن يخشى الله عالما ولئن يخشى الله
جاهلا وهذا الاسناد عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال ان المرء ليعمل ان يكون له مجالس يخلو فيها
فيذكر ذنوبه فليستغفر منها اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي نا ابو منصور الصيرفي نا احمد بن
بشر نا احمد بن يونس نا زائدة عن الاعمش عن مسروق قال لئن يأثم العالم خير من ان يخشى الله ولئن
يأثم الجاهل ان يجب بنفسه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقيبن بالمرء ان يكون له مجالس يخلو فيها
فيذكر ذنوبه فيستغفر الله منها وقد روينا هذا الكلام من قول مسروق غير مرفوع اخبرنا
ابو نصر بن قتادة نا ابو علي حامد بن محمد الرفا اخبرنا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله نا بدل بن المحبر ابو المنير
نا شعبة عن سليمن عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال لئن يأثم العالم خير من ان يخشى الله ولئن يأثم الجاهل
ان يجب بعمله اخبرنا ابو علي الروذباري نا ابو طاهر المحمد اباذي نا الفضل بن محمد نا ابو بكر بن
ابي شيبة ح واخبرنا ابو بكر بن ابي غالب ح واخبرنا ابو نصر بن قتادة واللفظ له نا ابو عمرو بن
مطر نا احمد بن داود المستملي نا ابو بكر نا وكيع نا عبد الرحمن بن ابرهيم نا ابن ابي ذئب عن موسى بن
يعقوب عن حازم بن عامر بن عبد الله بن الزبير اخبره ان اباه اخبره ان عبد الله بن مسعود اخبره
انه لم يكن بين اسلامه وبين ان نزلت هذه الاية يعني قوله الا اربع سنين الا يلبثوا قال ان
اولئك الشباب من قتل قتلوا عليهم الامة فتفسخت قلوبهم وكثر فيهم ما سفكوا في رواية الروذباري
وقال عن عبد الله بن مسعود انه اخبره انه لم يكن بين اسلامهم وبين ان نزلت هذه الاية اخبرنا
ابو طاهر الفقيه وابو علي الروذباري قالا نا ابو الحسن علي بن ابرهيم بن محمويه النيسابوري
نا ابو عمرو احمد بن عبد الجبار العطاردي نا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن ابي سفين عن انس
عن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القلب مثل ريشة بارض فلاة تقلبها الرياح
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا عبد الله بن سعيد نا علي بن الحسن بن هشام من اصل
كتابه وهو سيسابوري نا حماد بن عمرو الكرابيسي نا عبد الواحد بن زياد عن عاصم الاحول عن ابي لبينة
قال سمعت ابا موسى الاشعري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قلب المؤمن مثل
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل القلب كمثل ريشة بالفلاة تعلق في اصل شجرة
تقلبها الريح ظهرا لبطن اخبرنا ابو عمر العاصمي نا حاجب نا محمد نا عبد الرحيم بن منيب
نا يزيد بن هرون نا شعبة عن اياس الجريري عن تميم بن قبيصة عن ابي موسى الاشعري قال قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القلب كريشة في أرض فلاة تقلبها الرياح ظهرا لبطن أخبرنا
أبو طاهر الفقيه نا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف نا محمد بن يوسف نا سفين عن ثور عن خالد بن
معدان عن أبي عبيدة بن الجراح قال قلب ابن آدم مثل العصفور تتقلبه في اليوم سبع مرات هذا
موقوف وقد روي مرفوعا أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي نا عبد الله بن محمد بن علي نا
عبد الله بن شيرويه نا إسحق الحنظلي نا بقية بن الوليد نا بحير بن سعد عن خالد بن معدان
عن أبي عبيدة بن الجراح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلب ابن آدم مثل العصفور تتقلب
في اليوم سبع مرات نا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد نا إسماعيل بن محمد
الصفار نا عباس بن عبد الله الترقفي نا محمد بن يوسف عن سفين عن الأعمش عن أبي سفين عن جابر
بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا
على دينك أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر الطواري نا أحمد بن عبيد الصفار نا هشام بن علي
نا كثير بن يحيى نا عبد الواحد بن زياد ذكر الأعمش عن أبي سفين عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكثر أن يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقال له أهله وأصحابه تخاف علينا وقد آمنا بك
وجئت به قال إن القلوب بيد الله عز وجل يقلبها أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله
محمد بن علي الجوهري ببغداد نا أحمد بن موسى الشطوي نا محمد بن سابق نا إبراهيم بن طهمان عن منصور
عن عامر عن النعمان بن بشير أنه قال سمع أذناي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول في
الإنسان مضغة إذا صلحت صلح له سائر جسده وإذا فسدت فسد له سائر جسده وإن القلب
مشرح في الصحيح من حديث أبي حازم عن عامر الشعبي وقالوا في الحديث إذا فسدت فسد الجسد كله
أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الحسن البزاز ببغداد قال
نا عبد الله بن محمد بن إسحق القاضي نا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو عبد الرحمن المقرئ نا سعيد بن
أيوب أخبرني عبد الله بن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان إذا استيقظ من الليل قال لا إله إلا أنت سبحانك اللهم إني أستغفرك
لذنبي وأسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك
أنت الوهاب ورويناه في كتاب الدعوات عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لمن دعا المضطر اللهم
رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت وقال في حديث آخر إنك
إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضعف وعورة وذنب وخطيئة وإني لا أثق إلا برحمتك فاغفر لي ذنوبي
كلها إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتب علي إنك أنت التواب الرحيم أخبرنا أبو سعد الماليني
نا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا بن صاعد نا أبو هشام الرفاعي نا زيد بن الحباب نا أبي وهب قال
سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة لا تمنعك أن تسمعي ما أقول لك
أن يمنعني يا أبتاه ما تريد أن تقول لا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله
قال أبو أحمد قال لنا أبو صاعد ولم يرفعه هذا هو عبيد الله بن عبد الله بن موهب
ثقة من ولد عمر بن الخطاب قال ابن صاعد وقد أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا عبد الله
بن محمد بن محمويه نا زكريا بن يحيى نا الحسن بن علي الحلواني نا زيد بن حباب نا عمر بن موهب
قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة ما يمنعك أن تسمعي

أي لست من العالم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما أوصيك به أن تقول إذا أصبحت وأمسيت يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله
ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين قال أبو زيد وكان مشعر يتباكى عن هذا الحديث وقال غير أبي زيد عن
عثمان بن عبد الله بن وهب قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله يعني بذلك الإشفاق منه على ما وضع
في قلبه من الإيمان وقوى له من أعمال الإيمان لما منه بأنه إذا أشكل التوفيق ووكل إلى نفسه لم
يملك لنفسه شيئا فينبغي لكل مسلم أن يكون هذا الخوف من تمام دينه يعني التوفيق أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا وكيع عن حماد بن مغول ح
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن عبيد الله الزهري نا أحمد بن مهران الأصبهاني
نا محمد بن سابق نا حماد بن مغول عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن عائشة رضي الله عنها قالت
قلت يا رسول الله قول الله عز وجل والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أهم الذين يشربون
الخمر الذين يزنون ويسرقون بالخمر وفي رواية ابن سابق أهو الرجل يزني ويسرق ويشرب الخمر ومع ذلك
يخاف الله عز وجل قال لا وفي رواية وكيع لا يا بنت الصديق ولكنه الرجل يصوم ويصلي ويتصدق
وهو يخاف أن لا يقبل منه وفي رواية ابن سابق وهو مع ذلك يخاف الله عز وجل أخبرنا
أبو الحسين بن بشران نا أبو الحسين أحمد بن محمد الكاتب نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا وكيع نا أبو الأشهب
قال سمعت الحسن يقول الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة قال كانوا يعملون ما يعملون من أعمال البر
وهم مشفقون أن لا يتجاوز ذلك من عذاب الله عز وجل أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس
محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا وكيع عن أبي الأشهب عن الحسن فذكر مثله أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ نا أبو عمر محمد بن أحمد بن عبد الله بن السماك ببغداد نا كي بن جعفر بن الزبرقان
نا إبراهيم بن محمد الشافعي نا الوليد بن مسلم وضمرة بن ربيعة عن حماد بن أبي حميد عن مكحول عن عياض
بن سليمن وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار أمتي فيما أتباني الملأ الأعلى
يتقدم يتمكنون في أشعة ربهم وبشكون سرا من توقع شدة عذاب ربهم يذكرون ربهم بالغداة
والعشي في البيوت الطيبة المساجد ويدعونه بالتسبيح وتمادر رهبا ويسألونه بأيديهم وقلوبهم
رفعا وتقبلون بقلوبهم عودا وبدا لمؤنتهم على الناس خفيفة وعلى أنفسهم ثقيلة يدبون على
الأرض خفاء على أقدامهم كذب النمل بلا مرح ولا مذح تمشون بالسكينة ويتفرقون بالوسيلة
يقرؤون القرآن ويترنمون الزبانية يلتمسون الخلقان عليهم من الله شهود حاضرة ذعين بأفواههم يسمون
العباد ويتفكرون في البلاد أرواحهم في الدنيا وقلوبهم في الآخرة ليس لهم الأمانيهم أعدوا
الجبار لقبورهم والموازين لتسبيلهم والأشهاد لقائهم يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من خاف
مقامي وخاف وعيد فقد به حماد بن أبي حميد وليس بالقوي في الحديث عند أهل العلم بحديث والله تعالى أعلم
أخبرنا أبو علي الروذباري نا إسماعيل بن محمد الصفار نا عباس بن محمد الدوري نا محمد بن
دينار نا عفيف أبو بكر البجلي نا ابن عون عن محمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من أحد ينجيه عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة وفضل
ووضع يده على رأسه فكاد يخسف فعله أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن ابن عون
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب
نا أبو عتبة بن الفرج نا بقية عن بحير بن سعد عن خلف بن معدان عن جنيدة بن أبي أمية السلمي

عن النبي صلى الله عليه وسلم لو أن رجلا عمر على رجله من يوم ولد إلى يوم مات هرما في مرضاة الله
عز وجل لحقره يوم القيمة ورواه عبد الله بن المبارك عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير
عن محمد بن أبي عميرة وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن عبدا أفنى عمره من يوم ولد إلى يوم
يموت هرما في طاعة الله لحقر ذلك اليوم ولوددت أنه زاد كيما يزداد من الأجر والثواب رواه عيسى بن يونس
عن ثور وقال عمر عمره في تاريخ البخاري أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي
ومحمد بن موسى قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن الوليد البيروتي أخبرني أبي حدثني
العمائي عن عبد الرحمن بن سعد بلال بن سعيد يقول عباد الرحمن هل جاءكم مخبر يخبركم أن شيئا من أعمالكم
تقبلت منكم أو شيئا من خطاياكم غفرت لكم أم تستبقوا بخلقكم تمتعا وأنكم إلينا لا ترجعون والله لو عجل لكم
الثواب في الدنيا لاستقللتم كلكم ما أنزل عليكم أفترجعون في طاعة الله ليجعل ذرائعكم ولا ترجعون
وتنافسون في حظ أكلها دائم وظل تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار أخبرنا أبو عبد الله
ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس نا العباس بن الوليد أخبرني أبي وحدثني العمائي قال سمعت بلال بن سعد
يقول لا تسمعوا من الله واحدروا الله ولا تأمنوا مكر الله ولا تقنطوا من رحمة الله أخبرنا علي بن
أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الله نا محمد بن عاصم نا هشام حدثني بشر يعني ابن عبد الملك نا عبد الله بن عبد الرحمن
بن إبراهيم الأنصاري من ولد أنس بن أبيه عن جده أنس قال كنا والمسقلة قالوا وما المسقلة قال الذي
لا يخاف الله عز وجل أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أبو الحسن علي بن محمد المصري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرأ فقلت أقرأ عليك وعليك أنزل فقرأت سورة النساء حتى بلغت فكيف إذا جئنا من كل
أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان
وحدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الأشبيلي نا أبو بكر عبد الله بن أبي الطلحي بالكوفة نا عبد الله
بن غنام نا أبو بكر بن أبي شيبة نا حفص بن غياث عن الأعمش فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال اقرأ علي
القرآن قلت يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أشتهي أن أسمعه من غيري ثم ذكره ولم يقل فسبك وقال
فرفعت رأسي أو غمزني رجل إلى جنبي فرفعت رأسي فإذا دموعه تسيل رواه البخاري في الصحيح عن
القربابي وعن عمر بن حفص عن أبيه ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه نا الحسن بن مكرم البزاز نا يزيد بن هارون نا حماد بن سلمة عن ثابت
عن حطان عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء
قال أحمد السمتي رحمه الله يعني ورد نا عن حذيفة بن اليمان أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
فكان يرتل فيه الآية فيقف عندها فيسأل ولا يأتي عذاب إلا وقف عندها فتعوذ ورد نا عنه
صلى الله عليه وسلم أنه قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس
كورت وكل هذا من شدة موقفه بالله عز وجل وخوفه منه على أمته أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ نا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور نا يحيى بن سعيد القطان عن
قدامة بن عبد الله حدثني جشم قال سمعت أبا ذر يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم بآية حتى أصبح
يرددها والآية إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم أخبرنا
أبو عبد الله نا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي نا مسدد بن مسرهد
نا أبو الأحوص عن أبي إسحاق الهمداني عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت الصدقة سألت النبي صلى الله عليه وسلم

ما شيبك قال سورة هود والواقعة وعم يتساءلون والمرسلات وإذا الشمس كورت أخبرنا
أبو علي الروذباري بمصر ثنا الحسن ثنا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن يحيى بن سمون الفسوي ثنا عبد الملك
بن عطاء عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل أنه يقول
وعزتي لا أجمع على عبدي خوفين وأمنين إذا خافني في الدنيا أمنته يوم القيامة وإذا أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا يحيى بن
يعقوب بن مرداس يعني المباركي ثنا سويد بن سعيد ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن ابن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من يدخلها وأنا يجنب النار من يجانبها وأنا رحمة الله
من يرحم وحدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان إملاء ثنا أبو عمرو بن مطر إملاء ثنا
القسم بن زكريا المطرز إملاء ثنا سويد بن سعيد فذكره بإسناده مثله حدثنا أبو الحسن محمد بن
الحسن العلوي ثنا عبد الله بن محمد بن الحسين بن الشرقي ثنا عبد الله بن هاشم ثنا وكيع ثنا حماد بن
سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا وهذا إسناد صحيح ثنا وكيع ثنا أبو العميس عن أبي طلحة الأسدي قال سمعت أنس
بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله أخرجاه في الصحيح من وجه آخر عن أنس
أخبرناه زيد بن هاشم العلوي ثنا أبو جعفر بن دحيم ثنا محمد بن الحسين الخثعمي الكوفي يعني
أبا غسان ثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ إملاء ثنا محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا إسرائيل
عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن جرير بن عبد الله البجلي عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني
لأرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أطت السماء وحق لها
أن تئط ما فيها موضع قدم إلا وملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما أعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله
عز وجل والله لوددت أني شجرة تعضد وروي ذلك عن إسحاق بن منصور عن إسرائيل وفي آخره قال
أبو ذر يا ليتني كنت شجرة تعضد فقبل من قول أبي ذر أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا
إسماعيل الصفار ثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكندي ثنا محمد بن عمر ثنا إسحاق بن منصور فذكره دون
قراءة الآية وأول الحديث أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ قال سمعت أبا الفضل
الحسن بن يعقوب العدل يقول سمعت أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء يقول سمعت أبا خلاد
السعدي يقول سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ونظر
إلى طير فقال طوبى لك يا طيرة وكل الشجر وما كل الثمر وذكر الحديث قال أبو عبد الله لم أزل
أطلب هذا الحديث جملة أو شاهدا أو متنا بالتمام إلى أن وجدته أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
ثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن العدل ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى ثنا سفيان بن عيينة عن رجل عن الحسن
قال بعث أبو بكر طائرا على شجرة فقال طوبى لك يا طيرة تأكل الثمر وتقع على الشجر لوددت أني ثمرة
تنقرها الطير قال وثنا يحيى بن يحيى ثنا معوية عن جويبر عن الضحاك قال مر أبو بكر رضي الله عنه
على طير قد وقع على شجرة فقال طوبى لك يا طير تقع على الشجر وتأكل من الثمر ليس عليك حساب
ولا عذاب يا ليتني كنت مثلك والله لوددت أني كنت شجرة إلى جانب الطريق يمر علي بعير فيأخذني

يا ابن أخي ثم ارددني ثم اخرجني بعد أم أكن بشرا فكل فقال عمر رضي الله عنه يا ليتني لست كبش
أهلي سمنوني ما بدا لهم حتى إذا كنت كأسمن ما يكون رأوا بعضي من يحبون فذبحوني ثم جعلوا
بعضي شواء وبعضه مدرة ثم أكلوني ولم أكن بشرا قال فقال أبو الدرداء يا ليتني لست بشرا بعضه
وبوكل ترى ولم أكن بشرا أخبرنا أبو طاهر بن قتادة نا أبو العباس محمد بن إسحق بن أيوب
الصبغي نا سهل بن عمار نا عبد الله بن موسى نا موسى بن عبيدة عن يعقوب بن زيد وعمر بن عبد الله
مولى غفرة قالا نظر أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى طير جثم على الشجر فقال يا أيتك يا طير
تأكل وتشرب وليس علي حساب يا ليتني لست مثلك وفي حديث شعبة وفي حديث شعبة عن عاصم
بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال رأيت عمر بن الخطاب أخذ تبنة من الأرض فقال يا ليتني هذه التبنة
لم أكن شيئا ليت أمي لم تلدني ليتني لست شيئا منسيا وهو مخرج في كتاب فضائل عمر أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله الصفار نا إسحق بن إبراهيم نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال
قال أبو عبيدة بن الجراح لوددت أني كبش فسمني قومي فأكلوني لحمي وحسوني مرقي قال وقال
عمران بن حصين لوددت أني رماد على أكمة تسفيه الرياح في يوم عاصف قال وأخبرنا أبو عمر بن الزبير
عن عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها يا ليتني لست شيئا منسيا أي حيضة أخبرنا أبو زكريا
بن أبي إسحق نا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب نا جعفر بن عون نا مسعر عن زياد بن
علاقة قال قال عبد الله لوددت أني هذه الشجرة أخبرنا أبو بكر بن خورشيد نا عبد الله بن جعفر
الأصبهاني نا مسلم بن إبراهيم ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه نا علي بن
عبد العزيز نا مسلم بن إبراهيم نا شعبة عن يزيد بن خمير عن سليم بن عتر عن أبي المنذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ثم أرخم أبي الصهباء
عارد بن الحارث لا يدرون أتحزنون أم لا تحزنون قال الإمام أحمد رحمه الله في كل ذلك يدل على أن كل من كان
ما بينه وبين الله عز وجل أغرق فإن معه الخوف وبشارة من بشر بخلاص من الخوف ودخول الجنة لا يسلم من الخوف
عند ذكر الآيات فقد يخشى الله تعالى فلا يبشر في ذلك الوقت لتكميل أحواله في العبودية
وقد يطيل في العاقبة بخير العاقبة ثم لا يأمن حدوث ما يستحق عليه العقاب الجائز في الحال
والغفرة في العاقبة قد يكون خوف النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول من على أمته وما بينه التوقيف
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفوارس شجاع بن جعفر الأنصاري ببغداد نا العباس
بن محمد الدوري نا أبو نعيم الفضل بن دكين نا عبد الله بن عامر الأسلمي عن سهيل بن أبي صالح
عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله
في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام مقسط ورجل لقيته امرأة ذات جمال ومنصب فقال إني
أخاف الله رب العالمين ورجل قلبه متعلق بالمساجد ورجل يتعلم القرآن ويعلمه
ويتعلمه ورجل تصدق بصدقة بيمينه فأخفاها عن شماله ورجل ذكر الله
ففاضت عيناه من خشية الله عز وجل ورجل دعته امرأة ذات جمال ومنصب فقال إني
أخاف الله عز وجل هذا حديث صحيح من حديث عاصم عن أبي هريرة فأما هذا الوجه فهو غريب
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن عبد الله
السعدي نا محمد بن القسم الأسدي نا عمر بن أسد اللخمي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أعين لا تمسها النار عين بكت في سبيل الله
تعالى وعين حرست في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا
أحمد بن عبيد الصفار نا إسماعيل نا بشر بن عمر ح وأخبرنا أبو الحسين قال أنا علي بن أحمد
نا محمد بن أحمد بن البراء نا معاذ بن المثنى نا مسدد نا شعيب بن زريق نا عطاء الخراساني عن عطاء بن أبي رباح
عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت في جوف
الليل من خشية الله وعين ثابت مرصد في سبيل الله أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد
نا أبو سليمان نا دحيم عن سلمة نا موسى بن كثير وسفين الثوري ح وشبابة بن ليث عن سهيل بن أبي صالح
عن أبيه عن أبي هريرة قال سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول حرم الله عينا بكت من خشية الله
على النار وحرم الله عينا سهرت في طاعة الله على النار وحرم الله عينا بكت على الفرائض وسبيل لمن
استقال على مسلم واستقصه دينه وسكله ثم ذيل له أخبرنا علي بن أحمد الأنصاري نا أحمد بن عبيد
الصفار نا إسماعيل نا عبد الله بن الربيع الباهلي نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال لما نزلت المر
هذا الحديث تعجبون ولا تبكون بكاء أصحاب القصة حتى جرت دموعهم على خدودهم فلما سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حنينهم تكاءوا فبكينا بكاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكا
من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر على معصيته ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون يغفر لهم أخبرنا
أبو الحسن بن أبي بكر بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا إسماعيل نا سهل بن حماد نا مبارك بن فضالة
نا ثابت البناني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وقودها الناس والحجارة فقال
أوقد عليها ألف سنة حتى احمرت ألف عام حتى ابيضت ألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفأ لهبها
قال ويزيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل أسود يسف بالكافر جبريل عليه السلام فقال يا محمد
من هذا الذي يزيد بك قال رجل من الحبشة وأتى عليه سود فقال إن الله عز وجل يقول وعزتي وجلالي
وارتفاعي فوق عرشي لأبكين عبد في الدنيا من مخافتي إلا أثرت ضحكه معي في الجنة ولمعناه رواه سهيل بن
أبي حزم عن ثابت في الحبشي وبكاه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا العباس محمد بن يعقوب
نا إبراهيم بن مسعود نا المكي عن المسعودي عن محمد بن عبد الرحمن عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكا من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله
ودخان نار جهنم في منخري عبد مسلم أبدا رفعه المسعودي ووقفه مسعر أخبرناه أبو زكريا
بن أبي إسحاق نا عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب نا جعفر بن عون عن مسعر عن عبد الرحمن
مولى أبي طلحة عن عيسى بن طلحة قال لا يلج أحد فظعه النار حتى يرد اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار
في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم أبدا أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود
العلوي نا أحمد بن محمد بن إسحاق القلانسي نا علي بن الحسن بن أبي عيسى نا إسحاق بن عيسى بن أحمد بن داود
بن أبي هند نا محمد بن أبي حميد عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يخرج من عينيه دمعة من خشية الله وإن كان مثل
رأس الذباب فتصيب شيئا من وجهه إلا حرمه الله على النار رواه سليمن بن بلال عن محمد بن أبي
حميد ورواه معتمر بن المقدام عن محمد بن إبراهيم عن عون بن عبد الله أخبرنا علي بن أحمد بن
عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار ح وأخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي الجرجاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قدم علينا نا ابو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز قالا نا ابو شعيب الحراني نا يحيى بن عبد الحميد نا
عبد العزيز بن محمد ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن وابو سعيد بن ابي عمرو
قالوا نا العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا ابو نعيم ضرار بن صرد عن عبد العزيز بن
محمد ح واخبرنا ابو منصور محمد بن محمد بن عبد الله من اولاد ابراهيم التميمي بالكوفة نا ابو جعفر
محمد بن علي بن دحيم نا احمد بن حازم قال نا ضرار بن صرد عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن مجيد بن
عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن ام كلثوم بنت العباس عن العباس بن عبد المطلب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما تتحات
عن الشجرة اليابسة ورقها اخبرنا محمد بن ابو بكر الفقيه نا ابو عمرو بن ابي جعفر نا ابو يعلى
نا موسى بن محمد بن حيان نا محمد بن عمر بن عبد الله الدوري حدثني جابر بن يزيد بن رفاعة عن عروة بن الزبير
ابي الجوزاء عن العباس قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فهاجت ريح فتوقع
ما كان عليها من ورق فجرد تلك ما كان من ورق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مثل هذه
الشجرة فقال القوم الله ورسوله اعلم قال فقال مثل المؤمن اذا اقشعر من خشية الله عز وجل وقعت عنه
ذنوبه ويبقى له حسناته اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا
محمد بن اسحق نا ابن ابي مريم نا يحيى بن ايوب ح واخبرنا عبد الخالق بن علي نا علي بن عصام النسائي
نا عمرو بن عبد العزيز نا ابو النضر نا ابن المبارك نا يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد
عن القسم عن ابي امامة عن عقبة بن عامر الجهني قال قلت يا نبي الله ما النجاة قال املك عليك لسانك وليسعك
بيتك وابك على خطيئتك وفي رواية ابي عبد الله فقلت لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقلت ما النجاة
فقال يا عقبة مذكره وقال في اثنائه حدثني ابن زحر اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق نا ابو عبد الله
السبيعي نا محمد بن عبد الوهاب نا جعفر بن عون نا مسعر عن ابن عون عن قرة قال قال ابو بكر
رضي الله عنه من استطاع ان يبكي فليبك ومن لم يستطع فليتباكى يعني التضرع وروينا في كتاب
فضائل الصحابة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت وكان ابو بكر اذا بكى لا يملك دمعه حين يقرأ
القرآن وروينا في كتاب فضائل عمر للفاروق انه كان في وجهه خطان اسودان من البكاء اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن الفضل بن عطيف المعدل نا ابو الفضل العباس بن محمد بن يعقوب الاذري املا
نا الحسن بن علي بن زرعة نا عامر بن سيار نا عبد الكريم عن ابي اسحق الهمداني عن الحارث بن عاصم
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس على القبر فجعل يبكي حتى بل الثرى
ثم قال يا اخواني لمثل هذا فاعدوا وحدثني ملقاه الله بالخير نا ابو محمد بن يوسف الاصبهاني نا عبد الله بن عدي
ابو بكر الطلحي بالكوفة نا الحسن بن علي السمسار نا جعفر بن محمد الوراق عن عبد الرحمن بن ابي حماد
عن عبد الرحيم عن ابي اسحق عن الحارث عن علي قال اذا كنتم عند الجنائز فلا تسبقوا بها ولا تسبقوا بها
بنوح ولا تدعوا بها ويسيل على خديه تلقاه الله عز وجل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا
بكر بن محمد الصيرفي بمرو نا محمد بن نصر نا عبد الله بن شبرمة نا عبد الله بن المبارك عن
ابن الزبير قال لقد زكريا ابنه يحيى ثلثة ايام فخرج يلتمسه فاذا هو قد انتفخ قبره اياما فيه
يبكي على نفسه فقال يا يحيى ما اطلبك منذ ثلثة ايام وانت في قبر قد انتفخ فقام فيه يبكي قال
يا ابه استانت اخبرني ان بين الجنة والنار مقام لا يقطعها الا الدموع الكثير فقال انك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا بني فبكيا جميعا أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا محمد بن جعفر البغدادي نا نفطويه
نا أحمد بن الوليد الفحام نا عبد الوهاب نا نور بن يزيد عن الهيثم بن مالك قال خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناس فبكى رجل بين يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سمعتم اليوم كل ما
عليه من الذنوب لأشال الجبال الرواسي لغفر لهم بكاء هذا الرجل وذلك أن الملائكة تبكي وتدعوا
له وتقول اللهم تشفع لنا بين يدي من لم يبل قلبه أخرجه الحديث مرسلا أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله الصفار نا إسحق بن إبراهيم نا عبد الرزاق عن معمر عن سنان
عن محمد بن سعيد عن مسلم بن بشار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغرورقت عين بمائها
لحرم الله سائر ذلك الجسد على النار ولا سالت قطرة على خدها فترهق وجهها قترة ولا ذلة
ولو أن باكيا بكى في أمة من الأمم رحموا وما من ذي آلة معدة ومن أن الآلة الدمعة تطفأ بحار من
نار [illegible] مرسل وقد روي من قول الحسن البصري نا أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد
محمش الفقيه نا أبو حامد بن بلال البزاز نا أبو الأزهر نا محمد بن محمد عن سلمة بن جعفر الأحمري عن
أبي الحسين عن الحسن قال ما اغرورقت عين بمائها لحرم الله جسدها على النار فإن سالت على خد
صاحبها لم يرهق وجهه قترة ولا ذلة أبدا وليس من عمل إلا له وزن وثواب إلا الدمعة فإنها تطفئ
بحورا من النار ولو أن رجلا بكى من خشية الله تعالى في أمة من الأمم لرجوت أن يرحم تلك الأمة ببكاء
ذلك الرجل أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب
نا الخضر بن أبان نا سيار عن جعفر بن سليمان قال سمعت عبد الصمد بن معقل بن سنان يقول لما أصاب
داود الخطيئة اعتزل النساء ولزم العبادة حتى سقط ثم بكى حتى حدث الدموع وجهه أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الخضر بن أبان نا سيار نا جعفر بن سليمان
نا ثابت قال بلغنا أن داود عليه السلام يقول إني قبل أن أقع في النار أذوب قبل أن أسمع أذوبه
قال وسمعت ثابتا يقول ما شرب داود شرابا بعد الخمرة إلا ونعفه بمزج بدموعه عينيه
وبأسنانه قال سمعت ثابتا يقول أتى داود عليه السلام سبع فتيان من شعره ثم حشاهن
بالرماد ثم بكى حتى أنقعهن بدموع عينيه أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد الشاهد
بهمدان نا الفضل بن الفضل نا أبو خليفة نا محمد بن عبد الله الخزاعي نا حرير بن حازم عن
عبد الله بن عبيد بن عمير أن داود النبي صلى الله عليه وسلم سجد فبكى على خطيئته فلما قيل له ارفع
رأسك فقد غفر لك رفع رأسه وما في وجهه طائفة من لحم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحق نا سعيد بن عامر عن هشام بن حسان قال أخذ
داود عليه السلام فراشا حشوه رماد فاضطجع عليه ذات ليلة قال فبكى حتى بشق الرماد
بانشقاق واستنقع الماء تحت جنبه قال فلما وجد الماء تحت جنبه وجد له برد فلذلك سمي فقال
هذه خطيئة أخرى قال فخرج إلى الجبل يتعبد فيه حتى مات وروي رجع أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ أخبرني أبو محمد بن زياد نا محمد بن منازل نا حمدون بن القطان نا بشر بن الحكم نا علي
بن علي بن عطاء السلمي قال وجد رأس بين يديه بدوه فذكر ما يتوهمنا الرجل فأخبروه أن ذلك كرد
وبأسنانه فإن كان عطاء السلمي بكى حتى خشي على بصره فإني بطبيب بداوي عينيه فإن أدابي مسرط
الا بكى بلغة أمام فإن فاشتكى ذلك وقال لا أحاكمه لتأميل أخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن أبي عمرو قالا نا أبو العباس الأصم نا العباس بن حمزة نا الوليد أخبرني محمد بن شعيب أخبرني عثمان بن مسلم
أنه سمع هلال بن سعد يقول ويح سرور مغبون وويح مغبون لا يشعر قوله لمن له الويل ولا
يشعر ما كل ويشرب ويضحك وقد حق عليه من قضاء الله عز وجل أنه من أهل النار فيا ويل لك
ويحا ويل لك حيث تضحك ولتبكين ولتبكين عليه البواكي بطول الأبد أخبرنا أبو الحسين بن بشران
قال نا الحسين بن صفوان نا الزبير بن بكار نا أبو بكر القرشي حدثني محمد بن الحسين نا محمد بن عبد الله التميمي قال
حدثني زهير السلولي قال كان رجل من الصوفية يقص بالبكاء فكان لا يكاد يراه إلا باكيا فعاتبه
رجل من إخوانه فقال ثم تبكي رحمك الله هذا البكاء الطويل فبكى ثم قال

يطيب علي الذنوب لعظم جرمي ... وثقتي لكل من يعصي البكاء
فلو كان البكاء يرد شيئا ... لأسعدت الدموع معا دما

قال ثم بكى حتى غشي عليه فقام الرجل عنه وترك الحسن أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي
بن عيسى نا حمزة بن أحمد النسائي بحمص نا محمد بن الحسين الحلالي نا علي بن عثمان قال قال كمش الحلالي لبيت
على ذنب عشرين سنة قالوا وما هو قال نمت رجلا فأخذت من حجر إزاره قطعة لأنه لم يغتسل
به قال وقال عطاء السلمي بكيت على ذنب أربعين سنة صدقت حاشية وأبي أحمد الله السلمي نصه قت
تمها على المتأولين قال السلمي رحمه الله وكأنه ارتاب بها هل هي مملوكة أو غير مملوكة أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب فيما أجاز له محمد بن عبد الوهاب نا علي بن عثام
عن أبي خالد الأحمر عن جعفر بن سليمان قال التقى ثابت وعطاء السلمي ثم تفرقا فلما كان عند الليل
جاء عطاء فخرجت الجارية إليه ثم دخلت وهو يريد القافلة فقالت أمه لعطاء فخرج إليه فقال يا أخي في
هذا الحر قال طلقتها ثلاثا سنة على أخرى فكرهت خروجهم فأحببت أن يعيشني على البكاء أخبرنا أبو الحسين بن الفضل نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو سعيد الأشج نا
المحاربي قال كان ضرار بن محمد بن شوذب إذا كان يوم الجمعة طلب كل واحد منهما صاحبه فإذا اجتمعا
جلسا يبكيان أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي نا أبو بكر محمد بن
زنجويه بن المغيرة بن عيسى بن عبد الله القشيري نا عبد الأعلى بن حماد الترسي نا حماد بن سلمة عن
ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يضحكون ويلهون فقال أكثروا ذكر هاذم اللذات
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن إسحاق بن خزيمة نا أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ومحمد بن
شاذان الأصم قالوا نا محمد بن إسماعيل نا موسى بن إسماعيل نا حماد بن سلمة فذكره بإسناده مثله
حرفا حرفا وهو بهذا الإسناد غريب وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن محمد بن صخر
نا محمد بن المغيرة السكري نا القسم بن الحكم العرني نا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية عن
أبي سعيد الخدري قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى ناسا يضحكون فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر هاذم اللذات فإنه لم يأت على القبر يوم إلا وهو يقول أنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب
أنا بيت الدود أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو الحسن السليطي نا محمد بن إسحاق السراج
قال سمعت إسحاق الباهلي يقول سمعت يوسف بن يوسف الباهلي يقول سمعت عبد الله بن
عطية يقول تضحك ولعل الله قد اطلع من عند القصاريات الذي لم

هلال بن محمد بن جعفر نا الحسين بن عباس القطان نا ابرهيم بن مجشر نا عبد الله بن المبارك عن
الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال قال سليمن بن داود عليهما السلام لابنه يا بني لا تكثر الخير على اهلك
فتدعى مقتورا بالشر من اهلك وان كانت ربه ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تشتمت فؤاد الرجل العلم
قال وعليك بحسن الله عز وجل فانه غاية لكل شيء اخبرنا ابو محمد بن يوسف نا ابو الطيب المطوعي
ابن سهيل الفيل قال سمعت محمد بن نصر المزاعي الصائغ يقول سمعت بشر بن الحارث الحافي وقد حمل عنده
رجل فقال احذر يا ابا نصر لا تواجه الله على هذا اخبرنا ابو الحسين بن الفضل نا ابو الحسين
بن ساي الموصلي نا احمد بن حازم نا ابي عمرو قال اخبرني ابي حازم قال سمعت ابي حمزة بن محمد يعني
ابن عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول على ابيه في قول الله عز وجل ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصاها قال الصغيرة الضحك اخبرنا ابو محمد بن يوسف نا ابو عمر العثماني الاصبهاني
ابو بكر بن ابي موسى قال سمعت القسم الجوعي يقول سمعت منبه بن عثمن الحمصي يقول قال ادم عليه السلام
لنا صبيا من بني الجنة فشبانا ابليس بالخطيئة فلبس منطق لنا الا البكاء والحزن حتى رجع الى الدار
الذي منها شبينا اخبرنا ابو سعيد الماليني وابو منصور احمد بن علي الدامغاني قالا نا
ابو احمد بن عدي الحافظ نا ابو طالب محمد بن احمد بن غالب المذحجي نا جعفر نا يحيى بن سليمن الجعفي نا احمد بن
بشير نا مسعر عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ورث
دموع ادم بجميع دموع ولده لرجح دموعه على دموع ولده قال لنا ابو سعيد قال ابو احمد لم يات
به عن مسعر موصولا غير احمد بن بشير والترمذي ارى الوهم منه واخبرنا ابو سعيد نا ابو احمد
نا جعفر بن محمد الفريابي نا ابو بكر بن ابي شيبة ح قال وحدثنا محمد بن علي الحافظ نا ابو همام
الوليد بن شجاع قالا نا محمد بن بشر نا مسعر حدثني علقمة بن مرثد عن ابن بريدة قال لو عدل بكا اهل
الارض بكا داود ما عدله ولو عدل بكا اهل الارض بكا ادم حين اهبط الى الارض ما عدله
قال ابو احمد لم يذكر فيه بريدة ولا النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الرواية اصح قال الامام احمد رحمه الله
ورويناه عن ابي علي الحافظ النيسابوري انه انكره وقال الصحيح من حديث مسعر عن علقمة بن مرثد
عن عبد الرحمن بن سابط قوله ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم اخبرناه ابو عبد الرحمن
السلمي عن ابي علي الحافظ فذكره اخبرنا ابو محمد بن يوسف نا ابو بكر محمد بن الحسين بن الفضل نا
ابرهيم بن الحرث البغدادي نا يحيى بن ابي بكير نا اسرائيل عن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال نزل ادم
عليه السلام بالحجر الاسود من الجنة فمسح به دموعه ولم يرف دمع ادم من حجر خرج من الجنة حتى رجع اليها
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو محمد بن ابي حامد المقرئ قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم
نا الخضر بن ابان حدثني سعيد بن النعمان قال قلت لعجوز ما تكثرين هذا البكاء قال يا سعيد ليت عمل
دموعا من شيء يرى ان له فيه من رايه شفاء اخبرنا ابو الحسين بن بشران نا الحسين
بن صفوان نا ابن ابي الدنيا حدثني محمد بن الحسين نا زيد بن الحباب نا زائدة بن قدامة قال كان
تنصور بن المعتمر اذا رايته قلت رجل اصيب بمصيبة ولقد قال له امه ما هذا الذي تصنع
تغسل ثيابك الليل كله لا تكاد تنسك لعلك يا بني احببت نفسا فقتلت قتيلا فقال يا
امه انا اعلم بما صنعت بنفسي اخبرنا زكريا بن ابي اسحق قال سمعت والدي يقول
سمعت ابا العباس الازهري سمعت الحسن بن عرفة العبدي يقول رايت يزيد بن هرون يواسط

وهو من أحسن الناس عينين ثم رأيته بعين واحدة ثم رأيته وقد ذهبت عيناه فقلت له يا أبا
خلد ما فعلت العينان الجميلتان قال ذهب بهما الإصبهاني وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ
نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا محمد بن النضر الأزهري نا بكر بن بكار نا الزبير بن عبد الله
نا الحسن بن الحسن البصري قال لما حضرت معاذ الموت فاه محمد بن بلال يقبل له أنت وأنت جماعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت وأنت فقال ما أكره جزعا من الموت أن حل بي ولكن أتأسف على
وتلتزمانها القيتان فيضعه في النار وتضعه في الجنة ولا أدري في أيهما أنا أخبرنا
عمي إبراهيم بن محمد بن يحيى نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا عبد الله بن عمرو بن العاص مال لا أزال مع رسول
من حسنة الله أحب إلي من أن أتصدق بألف دينار أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق العطار
قالا نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق نا يحيى بن أبي بكير نا شعبة قال عبد الملك بن بشر أخبرني
قال سمعت زيادا وكان ذا بيه يحدث عن يعلى بن مرة عن حذيفة بن اليمان أنه قال رب يوم لو أتاني
الموت لم أكن فيما أنا اليوم فيه خالطت أشياء لا أدري أيها أنا منها وأوصى ابن مسعود فقال عليكم
بما تعرفون ولا تالون في أمر الله أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا
إبراهيم بن منصور نا بشر بن القاسم نا الحكم بن هشام عن عبيد الله بن عمير عن القسم بن عبد الرحمن عن أبيه أن
قال لعبد الله بن مسعود عند موته أوصني فقال أوصيك أن تتقي الله وتلزم بيتك وتملك لسانك
وتبكي على خطيئتك أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب
بن سفيان نا سعيد بن منصور نا أبو معاوية نا الأعمش عن إبراهيم عن الحرث بن سويد قال قال
عبد الله بن مسعود لوددت أن الله عز وجل غفر لي ذنبا من ذنوبي وأني سبقت عبد الله بن رواحة
وباسناده نا سعيد نا خلد بن عبد الله بن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال قال قال عبد الله
بن مسعود وددت أني تسبقت أبي رواحة وأن الله تعالى يقبل مني حسنة واحدة من عملي أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن الحسن المزكي وغيرهما قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بكار
ابن محمد نا أبو عمرة نا أبو عامر العقدي نا سفيان عن سليمان الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال قال
عبد الله لو تعلمون بعيوبي ما مشى معكم رجلان ولوددت أني دعيت عبد الله بن رواحة وأن الله تعالى
غفر لي ذنبا من ذنوبي أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس الأصم نا العباس الدوري
نا محاضر نا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال عبد الله والذي لا إله غيره لوددت أني تخلصت ذنوبي
وأني دعيت عبد الله بن رواحة وأن الله غفر لي ذنبا واحدا أخبرنا أبو سعد سعيد بن محمد الشيخي
قال سمعنا أبا أحمد الرمذاي المحاربي يقول سمعت جعفر بن نصير القومسي يقول سمعت عمر بن حماد
المحاربي يقول لبذ نفرح المؤمن في دار الدنيا أن عمل حسنة خاف أن يؤخذ بها وأن عمل حسنة خاف
أن لا تقبل منه ولولا أن يستشهد محسن أخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ نا
أبو الحسن بن عبد الوهاب نا أحمد بن محمد التميمي نا علي بن عبد الله قال قال عمي بن سعاد الرازي كيف
يحسن عملي وأنا بين حسنة وسيئة لسيئاتي لا حسنات لها وحسناتي مخلوطة بالسيئات وأنت
لا تقبل إلا الإخلاص من العمل فأنى بعد هذا الأخذ أخبرنا أبو عبد الله أحمد السلمي قال سمعت محمد
عبد الله الرازي يقول سمعت الجريري يقول سيل الشبلي بم يسقط الخوف عن العبد فقال إذا كان
العبد عالما بالله كان له أشد خوفا فالخائفون على طبقات خائف من الجرم وخائف من الحسنات

أي
ولا أدري

بحر بصر أنا أس
وهب شدي
أس لهجم عن
عبد الله بن
تفسيره أن

أو شاط

أربع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاقبل وخايف من العواقب قال الله تعالى ولا يخاف عقباها اخبرنا ابو الحسين بن الفضل
القطان نا محمد بن عبد الله بن حمدويه قال قال لي عبد الله بن احمد بن حنبل ح واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه الصفار ببغداد قال قال لي صالح
بن احمد بن حنبل لما حضرت ابي الوفاة جلست عند رأسه والخرقة بيدي اشد بها لحيته قال فجعل
يعرق ثم يفيق ويفتح عينيه ويقول سبحان الله لا اله الا الله لا اله الا الله فجعل هذا مرة وثانية
فلما كان في الثالثة قلت يا ابة ايش هذا الذي لحجت به في هذا الوقت تقول فقال يا بني الامر
عظيم لا تقال ابليس لعنه الله قائم بحذائي عاض على انامله يقول يا احمد فتني وانا اقول لا حتى اموت
قال البيهقي رحمه الله واحمد بن حنبل رضي الله عنه في ذلك مستلم حق ذويه اخبرنا
الامام ابو عثمان نا زاهر بن احمد نا محمد بن معاذ نا الحسين بن الحسن المروزي نا ابن المبارك
نا سفين عن رجل قال اراه عن عطا بن يسار قال تبدا ابليس لرجل عند الموت فقال يموت فقال
وما اشكل بعده واخبرنا ابو الحسين بن بشران نا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن محمد بن
ابي الدنيا نا ابي نا ابو خلف الموسي عن سفين الثوري عن رجل عن عطا بن يسار قال تبدا ابليس
لرجل عند الموت فقال ما يموت مثلك بعده واخبرنا ابو الحسين نا الحسن نا عبد الله
عبد الله بن جرير العكي نا ابو حذيفة نا سفين الثوري عن غسان المنقري عن عطا بن يسار قال
اشرف ابليس على رجل فقال يا فلان قد امنتني فقال ما امنتك بعد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
ومحمد بن موسى قالا نا ابو العباس الاصم نا العباس الدوري نا عبد الرحمن بن السري عن صالح
المري عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي الدرداء انه كان يقول في اخر دعائه اللهم اني اعوذ بك
ان ازيغ او اضل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي تقول بعض اصحابه يا ابا هريرة وما تقول هذا دعاء
وقد بلغت من السن ما بلغت وانقطعت عنك الشهوات وقد شافهت النبي صلى الله عليه وسلم
وبايعته واخذت عنه قال ويحك وما يؤمنني وابليس يحيي اخبرنا ابو عبد الله بن عبد الله
البيهقي نا احمد بن محمد بن الحسين الخسرو جردي نا داود بن الحسين نا حميد بن زنجويه نا الحكم
بن نافع نا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر عن جبير بن نفير قال دخلت على ابي الدرداء بحمص
فاذا هو قائم يصلي في مسجده فلما جلس يتنفس بصعوبة من النفاق فلما انصرف قلت غفر الله
لك يا ابا الدرداء ما انت والنفاق فقال اللهم غفرا ثلثا من يامن البلاء من يامن البلاء ان الرجل
ليفتتن في ساعة فينقلب عن دينه قال ونا حميد نا الموصلي نا سفين نا محمد بن عجلان حدثني
شيخ من اهل الشام قال قال ابو الدرداء اني لاراني حلاوة الايمان تطهر عليكم والذي نفسي بيده
لو ان ذنب اتقايه وجدت طعم الايمان لطهر علي حلاوته ما خاف عبد على ايمانه الا سمخه وما امن عبد
على ايمانه الا سلبه قال ونا حميد نا موسى نا حماد بن زيد نا المعلى بن زياد قال سمعت
الحسن يقول والله ما اصبح على وجه الارض ولا امسى على وجه الارض مؤمن الا وهو يخاف
النفاق على نفسه وما امن النفاق الا منافق اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى
قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا ابن فضيل عن عجلان الجهني عن اسحق
عن عبد الله القرشي عن عبد الله بن الحكيم قال صليت خلف ابي بكر المغرب فلما قعد في الركعة الثانية
قائما كان على الجمر حتى قام فقرا فاتحة الكتاب ثم قال ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من

لدنك

لله تذكر رحمة الله ذات الوهاب اخبرنا ابو عبد الله انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو
ابو رجا محمد بن محمد وبه الشيخ ثنا احمد بن علي قال سمعت ابا روح يقول قال ابن المبارك ان الشهوات
لا يأتون من اربع خصال ذنب قد مضى لا يدركونه ما يصنع الرب فيه وعمر قد مضى لا يدركونه ما دام فيه
من الهلكات وفضل قد اعطي لعله يكرم واستدراج وخذلان وتدرجنا فيها هو بك ورب
زيغ القلب ساعة شاعة اسرع من طرفة عين فتسلك دينه وهو لا يشعر اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس وهو الاصم قال اخبرنا العباس بن الوليد
اخبرني ابي ثنا ابن جابر قال سمعت بلال بن سعد وهو يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من
زيغ القلوب وتبعات الذنوب ومن موبقات الاعمال ومن مقلات النفس اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ اخبرني جعفر بن محمد بن نصير قال حدثني الجنيد بن محمد قال سمعت السري يقول اللهم مهما
عذبتني به من شيء فلا تعذبني بذل الحجاب اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت عبد الرحمن بن الحسن
بن يعقوب يقول سمعت ابي يقول سمعت ابا عثمن يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول يا من ذكره اعز علي
من كل شيء لا تجعلني بزعمك عبدا اذل من كل شيء اخبرنا الاستاذ ابو بكر بن فورك رحمه الله
ثنا عبد الله بن جعفر الاصبهاني قال سمعت احمد بن عصام بن عبد الحميد يقول سمعت محمد بن موسى
يقول كنت عديل سفيان الثوري الى مكة فرأيته يكثر البكاء فقلت له يا ابا عبد الله ما اراك هذا خوفا
من الذنوب قال فاخذ عودا من المحمل ورمى به فقال ان ذنوبي اهون علي من هذا ولكني اخاف
ان اسلب التوحيد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا جعفر بن محمد بن نصير قال سمعت الجنيد
يقول سمعت السري السقطي يقول قلوب الابرار معلقة بالخواتيم وقلوب المقربين معلقة بالسوابق
اولئك يقولون ما دام الله سبق لنا وهؤلاء يقولون ما نختم لنا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
وابو الحسين بن بشران قالا اخبرنا ابو محمد جعفر بن محمد بن نصير ثنا الحسن بن علي بن سبيب المعمري
ثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت اسحق بن خلف يقول لبشر شيء اقطع لظهر ابليس من قول ابن ادم
ليت شعري بم ختم لي قال عبد الله فما شيء منه ونقول متى يجيء هذا يجعله اخبرنا ابو الحسين
بن بشران انا ابو علي الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد القرشي حدثني محمد بن الحسين ثنا عمر بن
حفص ثنا عتاب حدثني ابي قال لما احتضر محمد بن قيس الملائي بكى فقال له اصحابه على ما تبكي
من الدنيا فوالله لقد كنت تقصر العيش ايام حياتك فقال والله ما ابكي على الدنيا وانما
ابكي خوفا لنا جرم جر الآخرة اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا بكر الرازي
يقول سمعت الثقفي يقول دمعة ساعة عند انتباه من غفلة وانقطاع عن حظ النفس
وارتعاد من خوف تطيعه افضل من عبادة الثقلين سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول
سمعت ابا احمد الحافظ يقول سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول سمعت احمد بن ابي الحواري
يقول افضل البكاء بكاء العبد على ما فاته من ادراك على غير الموافقة او بكاء على ما سبق له من
المخالفة سمعت ابا زكريا بن اسحق يقول سمعت ابا الفتح احمد بن عبد الله البغدادي يقول
دخلت مرة البادية فبينا انا امشي اذ سمعت بكاء فاذا بشيخ كبير وقد ابيض رأسه فسلمت عليه
فشيعت سريعا فاذا هو شاب لم ارتحه له السفر فقلت له ما شأنك فانشأ يقول
على باب الحب لا اذن لعدما ... فجئت على الباب الذي انا حاجبه

موضع على البقاء بل رفعت رأسي فلم أر أحدا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد
أحمد بن محمد بن العباس الخطيب بمرو ثنا محمود بن والان قال سمعت عبد الرحمن بن بشر النيسابوري يقول
سمعت سعيد بن عبد الله يقول أحب الله الذي لا إله إلا هو أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي فيما حكي
عن يوسف بن الحسين كيف السبيل إلى مرضاة من غضبنا من غير جرم ولم أر له سببا

لا من الحكم من النبيه أيسر فيعرف كيف السبيل إلى السببا
إن السبيل إلى مرضاته نظر فما عليك له ترحني لا غضبا

قال السلمي رحمه الله لعنة السبيل إلى نظره فبنية التسبيل إلى مرضاته والسؤال مع هذا الجواب
باق والسبيل ما بينه لعباده من دينه وهو يهدي إليه من يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون أخبرنا
أبو طاهر الفقيه ثنا علي بن حماد العدل ثنا الحرث بن أبي أسامة ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة عن سالم
بن عجلان أنه سمع القاسم بن عبد الرحمن عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن الله عز وجل إذا رضي عن العبد أثنى عليه سبعة أوصاف من الخير ولم يعلمه قال السلمي رحمه الله في كتابه
لم نعلمه ذكر قال ابن عاصم عن حيوة بن شريح لم نعلمه أخبرنا أبو الحسين عتيق بن محمد بن شبيب
الخطيب ثنا محمد بن عبد الله الحفيد ثنا جدي العباس بن حمزة ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان
يقول أصل كل خير في الدنيا الأدب الخوف من الله تعالى ومفتاح الآخرة الجوع ومفتاح الدنيا الشبع
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا جعفر بن محمد بن نصير حدثني إبراهيم بن شاذان قال سمعت إبراهيم بن أدهم
يقول الهوى يردي وخوف الله يشفي واعلم أنه إن لم يزل عن قلبك هواك إذا خفت من نعم أنه يراك أخبرنا
أبو الحسين بن بشران ثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي بمكة ثنا محمد بن جعفر الخرائطي ثنا أحمد بن جعفر
حدثني إبراهيم بن هشام الدباغي عن محمد بن الحسين عن الفضل عن رجاء بن السلمي أن رجلا دخل على عيينة
فقال لو خلوت بنا لحصبه من كان رأى يسمع صوتا قلما يرى إنما الغيضة الأعلم من خلق وهو
اللطيف الخبير أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قراءة عليه قال سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول
حدثني أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد ونسب بخطه ثنا عبد الكريم بن موسى بن رزق الله القاضي ثنا
الأصمعي قال لقيت طوقة بن العبد فرأيت إبرا يطوف فذكرت قصته قال قلت فيقتل دبر من يهوى شيء
قال لا إلا الأتيلة فإني رأيت منها شيئا فقال أما تسمي قلت ومن أسمي فإني أرانا الأكواكب قالت
فأين كوكبها أبا لي أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن
خالد ثنا محمد بن عبد الله النيسابوري ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا عبد الله بن شبيب ثنا العتبي
قال لقي رجل فأراد هلاك نفسه فأبت وقالت إني أظنك أمك أسالك زاجر من زجر أما لك تأتي من زجر
قال فكيف والله إنه لا يرانا إلا الأكواكب قالت فيها بأحاديث وأين هو لك أخبرنا أبو سعيد
المالكي قال سمعت أبا الفتح عبد الرحمن بن أحمد يقول سمعت الشيخ أبا عبد الله بن خفيف يقول الحافظ
أبو العباس بن سريج قاضيا علينا فارس دخلنا عليه فسأله أبو عبد الله التميمي قال حدثني بشر الراعي
عنه فقال الرعاية من مراتع الهلكة فقال إذا علم الله عليه رقيبا ثم قال يا شيخ هذا علم شريف له
تجلس فإذا سئلت فأجبت تعلم وإلا لم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو سعيد عمرو بن
محمد بن منصور ثنا الحسين بن الفضل ثنا أبو النضر أبو عقيل الثقفي عن زيد بن سنان قال سمعت

بكر يعني ابن نيرور مقول سمعنا ماهرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف أدلج ومن
أدلج بلغ المنزل ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة وأخبرنا به في موضع آخر فقال عن
برد بن شنان أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن إسحق ثنا محمد بن يونس ثنا إبراهيم بن نصر
قال سمعت فضيل بن عياض يقول رهبة العبد من الله تعالى على قدر علمه بالله وزهادته في الدنيا على قدر
شوقه إلى الجنة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا إبراهيم بن نصير المصري
ثنا إبراهيم بن بشار الصوفي قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول كان داود الطائي يقول الخوف لحاك يعرف
في الخائفين ومقامات الخوف في المحبين فلا زعاجات الخوف المستأنسين وأما دليل دليلهم العارفين
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد قال سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول
شيئين يفقدون من الخوف الفزع والشوق المقلق أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي
الفرك ثنا الحسن بن شبوة ثنا ذو النون بن أحمد الأخميمي قال حدثني عبيد ذو العرش عن أخيه
ذو النون بن إبراهيم قال صلوة الفرض مفتاح الخوف والنافلة مفتاح باب الرجاء فذو الله الدائم
مفتاح باب الشوق وليس بالخوف قال الفرض ونفر بالفرض سائل الخوف وأما الرجاء قال النافلة
ونفر بالنافلة سائل الرجاء من شغل قلبه ولسانه بالذكر فقد فتح الله في قلبه نور الاشتياق إليه وهذا
سر الملكوت فاعقله واحفظه أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا حمزة الزاهد يقول
سمعت إبراهيم بن شيبان يقول الخوف إذا استقر في القلب جرى موضع الشهوات منه وطرده رعبه
الدنيا عنه وأسبل اللسان عن ذكر الدنيا أخبرنا أبو منصور عمر بن الخضر بن محمد بن هشام
المعروف بالنابغي من مجاوري مكة ثنا هشام بن محمد بن قرة ثنا أبو بشر الدولابي ثنا أبو محمد عبد الله
بن فضيل الأنطاكي قال سمعت يوسف بن أسباط يقول سمعت محمد بن النضر يقول ما عامل بعمل
في الدنيا إلا الأول من عمل فما أدرك حاجته في الآخرة فإذا أمسك أمسكوا سعال لم ما لكم لا تعملون بعمل يوسف
صاحبنا لأنه قال لو شغف محب لكم نسف شام عمل مع المخافة أو تفضل على بعد اليقين بالحاسبة من عرف
وجوب حق الله على عباده لم يستحل عصيانه أبدا إلا ما عطا المجهود من نفسه خلق الله القلوب مساكن
للذكر فصارت مساكن للشهوات والشهوات مفسدة للقلوب وتلف الأموال لا تمحو الشهوات من
القلوب إلا خوف مزعج أو شوق مقلق أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو علي محمد بن
عيسى العارض المروزي ثنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن الخضيب ببغداد ثنا إبراهيم بن سعيد قال
قال لي المأمون يا إبراهيم قال لي أريد منك أن تأتي عمتي مثل الفضيل بن عياض قال لي فدخلت
عليه يا أمير المؤمنين فرأيت قلبك للحزن والخوف حتى يسكناه فيقطعا عن معاصي الله تعالى ويباعدا
من عذاب النار أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت النضر بادي يقول سمعت أبا حاتم
سمعت علي بن عبد الرحمن يقول قال لي أحمد بن عاصم الأنطاكي قلة الخوف من قلة الحزن في القلب وإذا قل
الحزن في القلب خرب فاخرب البيت إذا لم يستخرب أخبرنا أبو طاهر الزيادي ثنا أبو عمر عمرو بن
عبد الله البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب قال سمعت علي بن هشام قال قال مالك بن دينار قال إن القلب
إذا لم يحزن خرب فإن البيت إذا لم يستخرب وباساه قال قال مالك بن دينار الحزن يلقح العمل
الصالح وقد روي فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو عبد الله الحافظ
قالا ثنا العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن يحيى عن سفيان الحمصي الطاهري ثنا أبو الجنيد عبد القدوس
بن الحجاج ثنا أبو مسهر ثنا حمزة بن حبيب عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ان الله تعالى قال لعبد خذ بيدي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله الحسين بن ايوب نا
ابو حاتم الرازي نا ابو صالح حدثني معاوية بن صالح عن حمزة بن حبيب عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يقول قال عبد خذ بيدي وهذا الاسناد صحيح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
اخبرني محمد بن عمر بن محمد بن المنذر نا موسى بن عمر قال سمعت الحسين يقول قال ابن المبارك من اعظم المصائب
للرجل ان يعلم من نفسه تقصيرا ثم لا يبالي ولا يحزن عليه اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت سعيد
بن احمد البلخي يقول سمعت ابي يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت خالي محمد بن الليث يقول سمعت حامد
اللفاف يقول سمعت حاتم الاصم يقول سمعت شقيقا يقول ليس للعبد هما اجب خير من الهم والخوف
لم فيما مضى من ذنوبه وخوف فيما لا يدري ما ينزل به اخبرنا ابو عبد الرحمن قال سمعت محمد بن
الحسن الحناط المقدادي يقول سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت الجريري يقول سمعت سهلا يقول لا يسلم لعبد
الخوف حتى يخاف مواقع علم الله فيه وحزن علي ذلك اخبرنا ابو زكريا يحيى بن ابي اسحق المزكي انا والدي
انا محمد بن ابو محمد جعفر بن محمد الصوفي قال نسمة الجنيد دخل الشبلي فقال الجنيد من كان الله
همه فما احزنه فقال الشبلي لا يا ابا القاسم بل من كان الله همه دام حزنه قال الجنيد رحمه الله
قول الجنيد محمول على ذكر الدنيا وقول الشبلي محمول على الآخرة وقول الجنيد محمول على حزن همة يؤدي التقصير
من نفسه في القيام بواجبات وقول الشبلي محمول على سروره بما اعطي من التوفيق في الوقت حتى يعلم انهما
هما واحد والله اعلم اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت الاستاذ ابا سهل الصعلوكي
في قوله تعالى فليفرحوا انه يفرح من كان يقول اذا نظر الى الفضل ولم يرجع حزن حتى يكون مرحا
فيوقف عن ذنوبه فيوقف قال الخوف والرجا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الحسن
احمد بن محمد بن اسمعيل يقول سمعت ابي يقول سمعت احمد بن ابي الحواري يقول سمعت سليمان الداراني
يقول قد اكرمهم والدهم من قبل ان يخلقهم واسكنهم الجنة والنار من قبل ان يوفقهم لطاعته ويبتليهم
بمعصيته عدلا منه وتفضلا على اوليائه فسبحانه من كريم ما اكرمه واعجب لمن لم يحذره كيف لا يطلبه
ثم قال ان السحاب يجري بالرياح وان العباد انما يجرون بالتوفيق وان التوفيق على قدر القربة والله اعلم
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المهرجاني انا محمد بن احمد بن يوسف نا احمد بن نصر نا احمد بن
ابرهيم نا ابو الحسن بشر بن سلام عن مسعر عن غير عن ابرهيم قال شفق لمن لم يحزن ان يخاف ان لا
يكون من اهل الجنة لانهم قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وشفق لمن لم يشفق ان يخاف ان لا
يكون من اهل النار لانهم قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين رواه غيره عن احمد بن ابرهيم
فقال بشر بن سلم وقال عن ابرهيم التيمي اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا ابو الحسين
اسحق بن احمد الكازرني نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا ابي نا عبد الصمد نا عبد الله بن بكر قال سمعت
الحسن يقول السابقون السابقون اولئك المقربون قال اهل المقربون فقد مضوا هنيئا لهم ويقول
اللهم اجعلنا من اصحاب اليمين قال واني لاخشى هذه الآية ارجو ان كانت رضا وقال الاتقياء لا يدخلون
عوارا ولا يدخلون من لم يجي عوارا جشا اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف نا ابو بكر محمد بن احمد بن
ابرهيم الدورقي نا نا الحسن بن سفيان نا ابو ثابت مشرف بن ثابت حدثني ابو بكر الموصلي
قال خرج نبي الموصلي الى المصلى يوم الاضحى قال فرفع نظره الى السماء ثم رفع راسه الى السماء
فقال الى بقوم يستقرون الكبير بانهم راي مقرب اليك يحبني محبوب قال ثم سقط مغشيا

عليه فلما أفاق قال إني لم تردني في أزقة الدنيا محرورنا أخبرنا أبو سعد الماليني نا
أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا محمد بن يوسف بن محمد الله قال سمعنا ثابتا الحطاب يقول سمعت
إبراهيم بن وسي يقول رأيت شيخ الموصلي في يوم عيد أضحى وقد ثم زيح القتار فدخل الزقاق
فسمعته يقول تقرب المتقربون إليك بقربانهم وأنا أتقرب إليك بطرح جرني محبوس لم تركني
أتردد في أزقة الدنيا محرورنا ثم غشي عليه وحمل فدفناه بعد ذلك أخبرنا أبو منصور الخياط
نا أبو بكر الإسماعيلي نا محمد بن أحمد بن حليم بجرجان نا إبراهيم بن الجنيد نا محمد بن الحسين
عن شعيب بن حرب قال حدثتني سلامة العابدة قالت كنت عند رابعة فجاء كلاب أربعين سنة فذهب
بصرها فقيل لها ما تشتهين قالت الموت قيل ولم ذاك قالت يا أختي كل يوم أصبح أخشى على نفسي
جنايتي فأخاف أن يعطى إمام الآخرة أخبرنا أبو الحسين بن النقور نا علي بن أحمد نا الرهبي
نا أبي طالب نا هدبة بن عبد الوهاب نا الوليد بن مسلم نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال
قلت ليزيد بن يزيد ما لي أراك جالسا على غير عبادة لا تحفل ولا تسلك قلت لعل الله تعالى يسمع به
قال إن الله عز وجل يوعدني إن أنا عصيته أن يسجنني في النار والله لو يوعدني أن يسجنني في الحمام كنت
حريا ألا يعصيه دع عنك هذا في قلوبكم قال والله إن لموضع الفصعة بين يديه فيعرض
فأبكي وتبكي أهلي وبكى صبياننا لا يدرون ما أبكانا والله إني لأسكن إلى أهلي فيعرض لي فيحول بيني
وبين ما أريد من قبول أهلي إياي وما خفت به تعلل من طول الحزن ما تعزلي معلل غير أخبرنا
أبو الحسين بن الفضل نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا عبد الله بن يوسف نا
الوليد بن مسلم فذكره بإسناده ومعناه أخبرنا أبو القسم الجرمي نا علي بن محمد بن الزبير
نا الحسن بن علي بن عفان نا زيد بن الحباب عن محمد بن عاصم مولى عثمان بن عفان نا وهب
بن مسلم الثقفي عن الحسن أنه كان يكره ذكر الموت عند الطعام أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن
الحسين العلوي نا أبو الفضل محمد بن أحمد السلمي نا عبد الله بن محمود نا عبد الله بن شهرزاد قال قال
حفص بن حميد رأيت سهل بن سلامة في المسجد يجول كأنه ابن من الخوف وهو يقول إن النار ورد
فرأيته في الذي أخذني لقد أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي فيما حكى عن السري قال الخوف على ثلاثة
أوجه فالذي هو موجود في العامة يحملون أنهم يخافون الخوف من الله لها ثبوت وخوف من ربع
متعلق بحمل القلب والهم وذهب ما النوم والطعم ولا يسكن خوف الخائفين إلا بأمن ما عاف
أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا نا محمد بن
الحسين نا محمد بن جعفر بن عون أخبرني جرير بن محمد العابد عن الحارث العنزي قال الأربع بن خراش
لا تغتر أسنانك فإني أعلم أين مصيرها فأضحك لا بعد موتي وإني أبكي ربعي بعده لا يفعل
حتى تعلم أن الجنة لعواد في النار قال الحارث العنزي فلقد أخبرني عما سألته أنه لم يزل متبسما
على تسريحه وتنعيمه حتى ورعنا منه حدثنا أبو سعيد الزاهد حدثنا أبو الحسين
عبد الوهاب بن الحسن بن سعيد نا أحمد بن الحسين القرشي نا موسى بن أيوب نا سيار بن حاتم
عن جعفر بن سليمان نا علي بن زياد عن الحسن قال غزوان الرقاشي يبكي على أبي إبراهيم
حتى علم أبا الذر في داره قال الحسن فتقسم والله ما رأيناه حتى لقي ربه عز وجل أخبرنا
أبو الحسين بن الفضل نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو النضر نا مهدي نا عيلان
قال سمعت نظرا يقول لو أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يخبرني أني في الجنة أنام أو في النار وبين أن

حوف

أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا نا محمد بن الحسين نا محمد بن جعفر بن عون أخبرني جرير بن محمد العابد عن الحارث العنزي قال الأربع بن خراش لا تغتر أسنانك فإني أعلم أين مصيرها فأضحك لا بعد موتي وإني أبكي ربعي بعده لا يفعل حتى تعلم أن الجنة لعواد في النار قال الحارث العنزي فلقد أخبرني عما سألته أنه لم يزل متبسما على تسريحه وتنعيمه حتى ورعنا منه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اصبر ترابا لا اخرت ان اصبر ترابا قال البيهقي رحمه الله مطرف هذا هو ابو عبد الله بن السمير
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن موسى ثنا العباس بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمن
عن عبد الله بن وهب ثنا سليمن بن بلال حدثني عمرو عن المطلب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل
عليه السلام يا جبريل حلني لا اراني اسرافيل اجمل ولم ياتني احد من الملئكة الا رايته يضحك قال جبريل عليه
السلام ما رايتها ذلك لكانت خلقت النار اخبرنا علي بن احمد بن عبدان ثنا احمد بن عبيد
الصفار ثنا محمد بن الفرج الازرق ثنا السمري ثنا بتاد قال سمعت عمرو بن دينار ثنا وهو على منبر المدائن وهو
يحدث هذا الحديث ملك يزعم فرايهم من مخافته ما منهم ملك يقطر من مئتيه دمعة الا وقعت ملكا فانا
نسبح اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني ثنا ابو بكر عبد الله بن علي الحلبي بالكوفة ثنا الحسن
بن جعفر ثنا عبد الله بن ابي زياد ثنا عباد بن حاتم ثنا جعفر بن سليمن ثنا ابو عمران قال بلغني ان جبريل عليه
السلام جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال ما يبكيك قال ما بقي لي غير شد حلق الله جهنم
مخافة ان اعصيه فيلقيني فيها اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد الحرفي ثنا
ابو الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب ثنا جعفر بن سليمن
الضبعي ثنا ابو عمران الجوني عن عبد الله بن رباح الانصاري عن ابي ابراهيم الاوزاعي قال كان اذا ذكر
النار قال اوه اخبرنا ابو سعد الادريسي ثنا ابو احمد بن عدي ثنا احمد بن الحسين بكر حب
ثنا الحسن بن شبيب ثنا ابو يوسف عن حمزة الزيات عن حمران بن اعين عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرا اذا لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة فصعق
قال ابو احمد رواه غير ابي يوسف عن حمزة عن حمران عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ولم يذكر ابا حرب
في الاسناد قال البيهقي رحمه الله وهو مع ذكره فيه مرسل اخبرنا ابو الحسين بن بشران
ثنا ابو الحسين اسحق بن احمد الكاذي ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا ابي ثنا موسى بن هلال العبدي
ثنا بشر بن منصور قال كنت ارقد بين يدي عطا العبدي وهو المسلمي في عداه بارده فقلت له يا عطا
لست بسيامه لو انك امرت ان تلقى نفسك في هذه النار وانت في الحشا قال فقال ايم رب الكعبة
قال ثم قال يا بشر مع ذلك لو امرت بذلك لخشيت ان اخرج فرجا قبل ان يصل الي اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ اخبرني جعفر بن محمد بن نصير قال سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت السري يقول اني
لانظر الى الغيم قد يوم مزارا مخافة ان يخرج فيحرقني وحده تداسود اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني
جعفر بن محمد بن نصير حدثني الجنيد بن محمد قال سمعت السري يقول ما احب ان اموت حتى اعرف فيقبل
ولم دال يا ابا الحسن قال اخاف ان لا يقبلني قبري فافتضح اخبرنا ابو الحسين بن بشران
ثنا ابو الحسين اسحق بن احمد الكاذي ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني جعفر بن محمد بن فضيل
من اهل راس العين ثنا محمد بن نصر الصنعاني عن ابراهيم بن ادهم قال كان عطا السلمي واقفا
في جوف يضرب سوطه فرعا الى اعظامه فجسمه مخافة ان يكون قد غير خلقته اخبرنا
ابو الحسين بن بشران ثنا ابو عمرو بن السماك ثنا الحسن بن عمرو قال سمعت محمد بن الحارث يقول قال
اوشر لا يقال هذا الامر حتى يكون كانك قتلت الناس اجمعين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
ثنا ابو العباس الشيباني ثنا عبد الله بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا عبد الله بن
المبارك ثنا يزيد بن زريع ثنا ليث بن ابي سليم قال قال اويس القرني كن في امر الله كانك قتلت الناس كلهم وهذا
الاسناد اخبرنا عبد الله بن المبارك ثنا سفين الثوري قال كان لاويس القرني رداء اذا جلس

مس الارض وكان يقول اللهم اني اعتذر اليك من كيد رابعة وحسد عادة وليس لي الا ما على ظهري
وفي بطني اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمود الدهان نا ابي نا عبد الملك
بن احمد الدقاق البغدادي نا يعقوب بن ابراهيم الدورقي نا يحيى بن ابي بكير نا عمار بن الوليد الموصلي
قال قال مالك بن دينار لولا ان يقول الناس جن مالك لقلت انشرح وضعوا الرماد على راسي
لما رأى من الناس من رأى رجلا يقضي ربه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت اسمعيل
بن محمد الفضل بن الشعراني يقول سمعت جدي يقول سمعت العلاء بن مسعود يقول خرج
الحسن بن صالح ابن حي يوما من بيته فنظر الى جراد منتشر فقال يا حبوب من الجنات كانهم جراد منتشر
ثم خر مغشيا عليه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني خلف بن محمد الخيام نا عمر بن زرارة المروزي
نا احمد بن ابي الحواري قال سمعت رابعة تقول ما رايت لحافظ الا ذكر نظاير الصوف ولا رأيت جرادا
قط الا ذكرت الحشر ولا سمعت اذانا قط الا ذكرت مناديه القيامة قال وقلت لنفسي كوني ارضا
تربة الطير الواقع حتى يأتيك قضاؤه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني ابو عبد الله بن اميه
القرشي بالشام نا ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق نا محمد بن داود بن عبد الله نا يحيى بن بسطام
نا ابو طارق البناني قال كان عبد العزيز بن سليمان اذا ذكر القيمة صرخ فانصرف الكلي وتصدع
الحانوتي من جوانب المسجد ورفع الميت من جوانب مجلسه قال ونا ابو العباس مسروق حدثني
محمد بن سيلين حدثني عصمة بن عروة الغنوي قال سمعت عنبسة الخواص قال كان عنبسة الغلام
يزورني فربما بات عندي قال سمعت عنبسة الخواص قال بينا عند ذات ليلة نتكلم في السحر
بكا شديدا فلما اصبح قلت لقد رعت علي منه الليلة بكاء ليس ذاك ما اخر فقال يا عنبسة
والله اني اذا ذكرت يوم العرض على الله تعالى لبسيط فاحصيته فجعلت انظر الى عينيه
تتقلبان فلا تنتهيان حتى رأيتهما دفعتا بعمود فنادته عنبسة حبيبي قال قلت لنا
لا حبيبي ثم هدأ فناديته عنبسة فاجابني بصوت ضعيف قطع ذكر العرض عليك الله وهلال الجبين
قال ثم قبل يحشرج حشرجة الموت ويقول ارأيت رجلا يعمل ذات الحي الكريم قال فلم يزل
يرددها حتى راينا بكاء اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
ابن اميه القرشي نا ابو العباس بن مسروق حدثني محمد بن داود بن عبد الله نا عبد الله الجوري
الاسدي حدثني محمد بن الشمال قال دخلت البحر فقلت لرجل كنت اعرفه دلني على عباد كم
فادخلني على رجل عليه لباس الشعر طويل الصمت لا يرفع راسه الى احد فمال فجعلت اسمعه
يتكلم بكلام لا يعلمني ما رجحت من عنده فقال لصاحبي ما هذا بن مجوز فقلت فيه قال هو قلنا عليه
فقال العجوز لا تذكروا الا بخير شيئا من امر جنة ولا نار لتقتلوه على عليه لي لحية قال فلما
عليه ما زاد عليه من اللباس مثل ما على صاحبه منكسر الراس طويل الصمت رافع راسه ينظر
السماء ثم قال ابن الشمال عن موقف لا بد ان نقفه قال قلت بن يبرك من رجل انه قال فشهق
شهقة كادت نفسه ان تخرج ثم قال ابن الشمال مجاب الدعوة يقال قتلتم ابني قال قلت من صلى عليه
رحمه الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا الحسن بن محمد بن اسحق نا ابو شعيب
محمد بن الحسن الحناط نا حدثني عبد الله بن محمد بن احمد الهاشمي حدثني الحسن بن محمد الهاشمي عن محمد بن
السماك قال لقيت الموفق الطلحي العابد الزاهد فذكر لي رجل معتمدا ان قد رفض الدنيا
واقبل على الآخرة فغدوا جميعا فاتيت فسالت عنه فرصلي داره فاتيت الى باب

هذا بيت ليس بيتا الا باب سراج صغير فقرعنا الباب فجاءت الى جارية فناشدتها فقالت من الطارق بالباب
فقلنا يا جارية هذا منزل اصحابه قالت نعم قلت لها استأذني عليه قالت يا ناد دخلت عليه وكنت اكرم
فقالت يا عبد الله ما رأيت احدا هو اجمل منك دخل علي رجل مزجا حاجبا ثم الحجاب على ابواب الملوك وانبا
الملوك فبت متعجبا من قدومك ثم دخلت وخلت بعد واذا دار قوراء الفسيحة الا بيت صغير فدخلت البيت
واذا انا برجل قد كمل من غير سقم وقد اعتفر فيراعته رجليه وقد وضع جنبه فيه وفي رجليه نوص نسعة وهو
يتلو هذه الاية ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار
ساط مملوء صوت حزين فسلمت عليه فرد علي السلام وقال من اخوانا انت قلت نعم ولست من اهل
البصرة ولا من اهل عبادان قال فمن اين انت قلت من اهل الكوفة قال فما اشبهك قلت محمد بن السماك قال لعلك
الواعظ قلت نعم قال فاخرج يدك يدا بيد صحيحا ثم قال لي مرحبا وحياك الله يا اخي بالسلام من مشتغلا
واياك في الدنيا بالاخرة يا اخي ما زال شغلي نفسي متطلعة الى لقائك يحب ان تعرض قلبها على جدار العلم
يا اخي ان في حرجا قد اعيا العالجين فهلك بتاناه بر تقل والصوت عليه ما تعلم انه ملاله من مراهك
قال فقلت ان كل يوم ان اعظه فقلت يا اخي وهل بدا ولي مثل مثلك وجرحي اثقل من جرحك ودي
اعظم من دينك فقال سالتك بالله الا ما وعظتني فقلت له يا اخي قد علمت ان دينك الذي اوتيت لم يبق
وان الله اودعك لم تحمه وان الموت طلبك صباحا ومساء وانك تصير غدا الى ضيق اللحود وظلمة القبور وسائلك
منكر ونكير فلما قلت له ذلك شهق شهقة خر لي فيه خور فاكور الثور اذا وجر في منخره فاقبلت
امرأته وابنته يبكيان من وراء الحجاب ويقولان سالناك بالله لا تزده شيئا يقتله علينا فافاق
فقال يا اخي تعد اخر دواء دواء ليس من مرهك جرحي اخبرني السماك زدني فقلت له يا اخي ان اهلك
وولدك قد خلفوني اليك لا ازيدك شيئا فاقبل علي وقال اعلم يا اخي انه ليس احد اشد علي وبالا ولا اعظم
جرما مني اذا وقفت بين يدي من اهلي وولدي فقلت سلني يا اخي ما بعد ظلمة القبور وضيق اللحود وسائلك
منكر ونكير الا الطامة قال وما هي يا ابن السماك فقلت له اذا اخذ اسرافيل يعني في نفخ الصور وبعثر
ما في القبور وجيء بالنار تحمل على القبور لكم ما جرى فذلك اليوم من مناديه بالويل والثبور
فاعظم من ذلك بعثا لتوبيخ الرب ايانا عند قراءة الصحيفة التي قد احصى علي وعليك فيها النقير والقطمير
والنقير والقطمير وزبانية من نار غضبان لغضب الرحمن يتلوك ما يقال لهم بالغضب خذوه
فغلوه قال فشهق شهقة فخر في قبره كانه ثور قد وجي في منخره وقال فوق ما بلوك لعاب عقله
فاقبلت ابنته فلقنته واشتدت الى صدرها وصحت وجهه بكم وهي تقول يا امي وامي عيسى
قال ما سمعنا في طاعة الله يا امي وامي عيسى قال ما نهتنا عن محارم الله وافاق فقال لي عليك
السلام يا ابن السماك انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وشهق الثالثة فظننت
انه مثل الاولتين فحركته فاذا الرجل قد فارق الدنيا حدثنا ابو محمد بن يوسف الملاحي
ابو الطلع بالكوفة حدثنا حبيب بن نصر المنبجي حدثنا عبد الله بن محمد حدثني احمد بن عاصم حدثنا الفضيل
بن عياض قال كنت قال قال عيسى بن مريم عليه السلام يحمل من نهر من يمينه وعن يساره
ولا يدري من اين يجيء ولا من اين يذهب وقال عيسى يا ايها الحمل من اين يجيء هذا الماء الى اين يذهب
قال اما الذي يجيء من يميني فهو دموع عيني اليمنى والذي يمر بيساري فهو دموع عيني اليسرى
قال ثم وا كل قال من خوف ربي ان يجعلني من وقود النار قال عيسى فانا ادعو ان يعيذك من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم عاد فوهب له فقال عيسى قد وهبت لي فجاءته من الغد ما احتمل عيسى فذهبت به فقال عيسى اسكن
بقوة الله فسكن فقال قد استوهبتك من ربي فوهبك لي فما ذا قال أما البكاء الاول فبكاء الخوف
واما البكاء الثاني فبكاء الشوق اخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا الحسن بن محمد بن اسحق ثنا أبو عثمن
الحماني ثنا احمد بن ابي الحواري قال بينا انا ذات يوم جالس بالشام في قبة لعيسى على باب الاسباط مقبل
اذ اتانا امرأة رقت على الحائط فقلت من هذا فقالت امرأة حالة دلني على الطريق رحمك الله فقلت من اي
الطريق تسألين فبكت ثم قالت عن طريق النجاة فقلت هيهات هيهات شلا منقطع دال الطريق الى البير
الخبيث في الجد ذلك صحيح العامل وحذف العلائق الشاغلة من امر الدنيا والآخرة فبكت ثم قالت
اما علائق الدنيا فقد عرفتها فما علائق الآخرة فقلت لو وافيت القيمة بعمل سبعين نبيا لم يكن ذلك
سبعين نبيا ما كان بد من ان ترد بها قال فصرخت ثم قالت سبحان من كان عليك حوارجل فلم تقطع
سبحان من اسبل عليك قلبك فلم يتصدع ثم سقطت مغشيا عليها قال ابن ابي الحواري وكانت
عندنا جارية من المتعبدات فقلت لها ادخلي فانظري ما بهذه المرأة قال فدخلت فنظرت اليها
فاذا هي قد فارقت الدنيا واذا في جيبها رقعة مكتوب فيها كفنوني في ثيابي فان لي عند ربي خبر
فسبيله لي ما هو خير لي منها وان لي غير ذلك فبعدا لنفسي وسحقا قال ابن ابي الحواري واذا احدهم
قد احاطوا بالجارية فقلت لبعضهم ما بقي هذه الجارية فقالوا يا ابا الحسن هذه جارية
ان نظر بها شيء نظر الى مصابه بنعال فكان الذي لها لنفسها من المطعم والمشرب وكانت تسكن
البيت وحدها في حوضها فكنا نؤمن على الطيب فكانت تقول ريد مطيبا اشكوا اليه بعض ما اجد
من داء عسى ان يكون عنده شفاء اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي في التفسير قال سمعت
محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا الحسن بن رزقان يقول سمعت احمد بن ابي الحواري يقول بينا
انا في بعض طرقات البصرة اذ سمعت صعقة فاقبلت نحوها فرأيت رجلا قد خر مغشيا عليه فقلت
ما هذا قالوا كان رجلا حاضر القلب فسمع آية من كتاب الله عز وجل فخر مغشيا عليه فقلت وما هي
قال قوله الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فما بقي رجل عند سماعها كلاما وانشا
يقول

اما آن للهجران ان تتصرما ... وللعاشق المصب الذي ذاب ان ينما
وللعاشق المصب الذي ذاب ان يبكي عليه ويرحما
لئن كان الشوق يبري جوانحي ... كما باحشائي نفس الوشي المنمنما

ثم قال اشكال اشكال اسكال وخر مغشيا عليه فحركناه فاذا هو ميت اخبرنا ابو الحسين
بن بشران ثنا ابو الحسن بن صبرين ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا حدثني محمد بن الحسين حدثني محمد بن ابو هرون
الصبي قال كان عندنا رجل بالكوفة يغدو الى الفراء فلا يزال يبكي حتى ترتفع النهار ثم يرجع
فيصلي فاذا صلى الظهر انتصب له فلا يزال مصليا الى العصر ثم يروح الى الفرات فيقعد
يبكي قال فقيل له في ذلك فقال هذا مطبع لله اجراه برحمته وخيره رزقا لعباده وانا العاصي
غير فاعد لا اتوقع لنفسي قال ثم خر ميتا قال ابو هرون فانا حضرت جنازته وما علمت
انا حدا علم موته فتخلف عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الصفار ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا حدثني محمد بن اسحق بن حمزة البخاري حدثني ابي ثنا عبد الله بن المبارك
ثنا محمد بن مطرف عن ابي حازم انه سهل بن سعد ان فتا من الانصار دخلته حشية من النار

فكان يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت وبكى ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء في البيت
فلما دخل عليه اعتنقه ساعة وخر ميتا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حمدوا صاحبكم فإن الفرق
قد كفاه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال قال أبو عبد الله الصفار على أثره ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا
حدثني محمد بن إسحاق الثقفي وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى الملا
ثنا محمد بن إسحاق الثقفي أبو العباس حدثني أحمد بن منصور ثنا الأنصاري عن منصور بن عمار قال حج حجة
فنزلت سكة من سكك الكوفة فخرجت في ليلة مظلمة فإذا بصارخ يصرخ في جوف الليل وهو يقول
الهي وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي إياك مخالفتك ولقد عصيتك أو عصيتك وما أنا بسكالك
جاهل وبكر خطيئة عرضت لي علم سعاي وعزى سترك المرخي علي دون معصيتك بحدك ولا لقتل
محلي فالآن من عذابك من يستنقذني وبحبل من أتصل إذا أنت قطعت حبلك عني وأشباه ذلك
فلما فرغ من قوله قرأ من كتاب الله عز وجل فإذا وفود هذا الناس والمحاربة علي ملكه علاظ شداد الآية
تصعق حرفه شديدة لم أسمع بعدها حسا فصبرت فلما كان من الغد رجعت في مدرجتي فإذا أنا
بجنازة قد وضعت وإذا عجوز كبيرة فسألتها عن أمر الميت ولم تكن عرفتني فقالت هذا رجل
لا أخزاه الله جزاه من بني البارحة وهو قائم يصلي فتلا آية من كتاب الله فلما سمعها ابني تقطعت
مرارته فوقع ميتا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن الوليد
أخبرني أبو شعيب قال قال لقمان لابنه يا بني لقد وعظت حتى لو لقيت حجرا لانفطرت ما فيك هو
يعظه يوما إذا انصدع قلب الغلام ومات أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله
الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عباد بن العوام حدثني هارون بن حليم قال
أمنا رأيت رجلا في مسجد بني تميم فقرأ الدخان فلما انتهى إلى هذه الآية فإذا نفخ في الصور فصعقا
قال فخر ميتا أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان
الفقيه ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين حدثني عمار بن عثمان الحلبي قال حدثني
خضر بن القسم الوراق قال كنا عند عبد الواحد بن زيد وهو يعظ فناداه رجل من ناحية المسجد كف
يا عبيد لقد كشفت قلبي فلم يلتفت عبد الواحد إلى ذلك فمر في الموعظة فلم يزل الرجل يقول كف
يا عبيد لقد كشفت قلبي فلم يلتفت عبد الواحد إلى ذلك فمر في الموعظة فلم يزل الرجل يقول كف يا
عبيد لقد كشفت قناع قلبي وعبد الواحد يعظ لا يقطع موعظته حتى والله صرخ الرجل
صرخة الموت وخرجت نفسه وأنا والله شهدت جنازته يوم بعد ما رأيت بالبصرة يوما الثر
بالكيا من يوم بعد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن محمد الصوفي بمرو ثنا محمد بن يونس
القرشي ثنا إسماعيل بن مخلص العبدي قال نادى مناد في مجلس صالح المري لتقم الباكون
المشتاقون إلى الجنة فقام أربعمائة فقال اقرأ يا صالح فقد سنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء
منثورا أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا فقال أبو حمزة أردها يا صالح
فما فرغ من الآية حتى مات أبو حمزة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن عبد الله
بن عبيد القرشي بالشاوه قال ثنا أبو العباس بن مسروق ثنا محمد بن داود حدثني يحيى بن سلام
ثنا أبو طارق قال شهدت ثلاثة رجالا أو نحوهم ماتوا في مجلس الذكر يتشهون بأرجلهم
صعدها إلى المجالس وأجوافهم والله فرجة فإذا سمعوا الموعظة انصدعت قلوبهم فماتوا قال

بهذا

قائم

قال أبو طارق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعمود لها

يحيى فقلت ابن طارق يجتمعين قال لا بل شفرتين فرأيت الرجل والرجلان احمد بن يحيى الصوفي قال
حدثني جعفر بن محمد بن عبد الله بن موسى قال سمعت جدي عبيد الله بن موسى يقول كنت اقرأ على علي بن صالح
بالمغرب الى قوله فلا تجعل عليهم سقط الحسن بن صالح خمور كما عوز التنور فقام اليه علي فرفعه ومسح
على جبهته ورش عليه الماء واسنده اليه اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا ابو علي الحسين بن
صفوان انا عبد الله بن محمد الفرسي حدثني رجل من قريش وذكر انه شرد له طلحة بن عبيد الله قال كان يوجه
بن الحمه بالرقه وكان شابا لعنشه محتسب باذاهر ابن سنين ستة محتسب اباها فاذا هو بعد
وعشرون الف يوم وخمسمائة يوم فصرخ وقال يا ويلي اني لملك احد وعشرين الف رب
يكيفه في كل يوم عشرة الاف رب ثم خر مغشيا عليه فاذا هو ميت فسمعوا قائلا يقول بالله ركعة
في انفرد دسر الاعلى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب انا العباس بن
محمد انا عمار بن عثمن الجلي انا جعفر بن سليمن انا المعلى بن زياد عن الحسن قال كان لصفوان بن سليم فيه
اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو حامد بن بلال انا محمد بن اسمعيل الاحمسي قال سمعت ابا بكر بن
عياش يقول دخلت على ابي حصين اعوده وهو قاعد هكذا ونفض ابو بكر راسه حتى جعله بين ركبتيه وهو
قاعد يقال لمورابته لرحمه ثم قرأ وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم
اخبرنا ابو نصر عمر بن الخضر بكذا انا هشام بن محمد بن نزه انا ابو بشر الدولابي انا ابو محمد عبد الله
بن حبيب الانطاكي قال سمعت يوسف بن اسباط يقول بكت عبد العزيز بن ابي داود اربعين سنة
لا يرفع طرفه الى السما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ
يقول سمعت محمد بن عبد الوهاب الفراء يقول سمعت الحسين بن منصور يقول انا حفص بن عبد الرحمن
قال اتيت سفين بن كلاب المحدي وكانه اقيم على شفير قبر لبه فقع فيه وقال مرة اخرى على شفير
جهنم ليلقى فيها اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا محمد بن صالح بن هانئ انا ابو سعيد محمد بن
شاذان انا ابو هشام الرفاعي قال سمعت يحيى بن يمان يقول لقيني سفين الثوري بعد قبل فراق
فقال اني لارى الشيء يجب علي ان آمر به او انهى عنه لا افعل فابول دما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
سمعت ابا بكر محمد بن جعفر بن بريه الادمي النجاري ببغداد يقول سمعت ابا العينا محمد بن المنتشم
يقول سمعت عبد الله بن خبيق يقول قال يوسف بن اسباط كان سفين الثوري اذا اخذ في ذكر
الآخرة يقول الدم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا منصور محمد بن احمد بن بشر الصوفي
يقول سمعت محمد بن عمرو بن البختري الرزي يقول سمعت ايوب بن الحسن الفقيه يقول سمعت نصر بن
علي بن شمام العامري يقول سمعت يحيى بن ايوب يقول سمعت سفين الثوري يقول لقد خفت الله
خوفا وددت انه خفف عني قال وحدثني داود بن يحيى بن يمان عن ابيه قال قال الثوري خفت الله
خوفا عجبت لي كيف امنت الا ان لي اجلا انا بالغه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر محمد بن
جعفر المزكي انا عبد الله بن سلمة المودب انا محمد بن عبد الوهاب قال سمعت علي بن شمام يقول كنا
سفين يوما ثم قال بلغني ان العبد والرجل اذا اكل نفاقه ملك عينيه فبكا اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال سمعت ابا الفضل محمد بن ابراهيم يقول سمعت محمد بن احمد الشامي يقول
سمعت مينا بن يحيى الشامي يقول سمعت زيد بن ابي الزرقا يقول حمل ما سفين الى طبيب
ليعالجه فلما نظر قال هذا ما دعلم به احرق الخوف جوفه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ

الى

رواه

نا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني نا محمد بن عبد الله الحضرمي نا محمد بن يزيد الرفاعي نا يزيد بن هرون عن عمرو
بن حمزة بن أخت سفين الثوري قال ذهبت بعول سفين الثوري إلى دراي فأرتيه إياه فقال هذا بعول
يوسف قلت بلى والله من حياهم وكان لا يخرج من باب الدار قال إنا أخرج معك إليه قلت لسفين إن بابك
فأتاه ليس عرفه فقال هذا رجل قد قطع الحزن كبده أخبرنا أبو الحسين بن الفضل نا عبد الله
بن جعفر نا يعقوب بن سفين حدثني الحسين بن الحسن عن إبراهيم بن جميل عن أبيه قال سمعت سفين
سفين سقيم فلما بوصر نفسه بلى الحسين بن لا يعرفون بابه فتى حملنا إلى رأس له ناحية الحيرة قال فلما نظر
إلى تفسيره قال ليس بصاحبكم هذا رجل قد قطع الحزن كبده لما دخله من الخوف أو نحو هذا أخبرنا أبو الحسين
بن الفضل نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفين حدثني سعيد بن أسد نا عمرو نا زهير نا أبو سعيد عن سدير
بن الجباسة قال دخل مع بن الوليد يحيى الأزدي يدعوت له طبيبا فنظر إليه فلما خرج تبعته فقال
ما بصاحبكم هذا إلا الحزن فلما حدثت أخبرته أن الطبيب قال لي ما بصاحبكم إلا الحزن فأصدق أني ذكرت
مواقف يوم القيمة ففزع له ذلك قلبي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب
نا عتبة بن أبي طالب نا خلد بن خداش قال سمعت أعرابيا وتبيم البلخي ثم تنبيت وكان عمر وقال عمر
ويقول أوه القبر وظلمته والمحد وضيقته ليفاجئ ثم نعم عليه ثم تعود فتحدث ويصبح ذا مرات
حتى تقوم أخبرنا أبو عبد الله إسحق بن محمد بن يوسف المسوسي نا أبو العباس الأصم قال سمعت
العباس بن الوليد يقول سمعت الأوزاعي يقول إذا ذكرت جهنم فليبك من كان باكيا أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ نا الحسن بن محمد بن إسحق نا أبو عثمن سعيد بن عثمن نا رباح بن الجراح الموصلي قال كانت
آمنة بنت الموزع من الخائفين وكانت إذا ذكرت النار قالت يا ويلها النار وأكلوا من النار وشربوا
من النار وتمايلوا في النار ثم تبكي قال وكان بكاؤها أطول من ضحكها قال وكانت إذا ذكرت النار
والنار تحت وبكت وما رأيت أحدا أشد خوفا منها ولا أكثر بكاء أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ نا الحسن بن محمد بن إسحق نا أبو عثمن سعيد بن عثمن نا سمعت الشريك يقول قلت لبعض العباد
ما الذي أتعب العباد وأضناهم قال ذكر المقام وخوف الحساب ثم قال لي يا أبا الحسن لم لا تبذر أبدان
العباد والزهاد والخدام زعاد القيمة أمامهم ولهم في يوم مائة عام ثم صاح صيحة أفزعتني
ثم قال يا أبا الحسن من لي بذلك الموقف ومن يحرك لي بذلك ومن يوقظني لعطشي ثم قال البلد يا أبا الحسن
تعذرت مني ساعة إذا رأيت مني غما كامنا ثم صاح فقال والهول فغشاه واعتراه وأنقل
ظهره من حمل الذنوب والمظالم والخطايا وأوقاه أيوب ثم قال أوه من حملها أوه من ذكرها
أوه من ثقلها أوه من أوزارها ثم بكى بكاء شديدا ثم استرجع فقال عبيدك فإن سنزل الجبل القديم
عبيدك فإن ملك سيدك فإن يقول سيدك فإن فعلك أغضب به لعبادك سيدك يا مستغيث
ويرحمك فتسلمني ثم بكى وأبكانا معه فرأيته وهو ما بي حزن فرح القلب وانصرفت عنه
أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفين نا الحجاج
بن منهال نا مهدي بن ميمون نا غيلان قال قال مطرف لقد كان خوف النار يحول بيني وبين
أن أنام الليل أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا إسحق إبراهيم بن محمد بن يحيى
سمعت أبا عبد الله محمد بن شاذان عبد الله يقول سمعت علي بن سهل اللبلي يقول سمعت سفين بن عيينة
يقول قلت لأنا أنهم لربه عز وجل لأنهم أعظم منا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن

المطيس

أبو إسحق

ابي جامع الحربي نا ثنا ابو العباس الاصم ثنا محمد بن اسحاق ثنا سلمة ثنا سعد قال سمعت مالكا يقول ما هو الا
انما الموت مثل الشاة الماوت يعني انك ابن آدم لا تموت حتى تأكل من الحرام ما يبرئ به
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عيسى بن ابرهيم ثنا ابو عبيد الله بن داود الخفاف حدثني احمد بن
الخليل البغدادي بنيسابور حدثني يحيى بن ايوب قال دخلت مع زافر بن سليمن على الفضيل بن عياض فكرهنه
فاذا الفضيل وشيخ معه قال ثم دخل زافر واقعد على الباب قال زافر فجعل الفضيل ينظر الي ثم قال يا
سليمن هولا اصحاب الحديث ليس شي احب اليهم من قرب الاسناد الا اخبرك باسناد اصل فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله تعالى نار اذوقوها الناس الحجارة عليها ملك عليه تسعة عشر الا ان
فانا وانت يا سليمن بها لم نقض عليه وعلى السبع وجعل زافر ينظر الينا قال ثم عرك الفضيل فخرج زافر وخرجت معه
معه والسبع مخشية عليه اخبرنا ابو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفين ثنا عمرو بن
عاصم ثنا همام عن قتادة قال سال عامر بن عبد الله ربه عز وجل ان ينور عليه الطهور في الشتاء فكان يوما ماله
نار وسال ربه ان ينزع شهوة النساء من قلبه فكان لا يبالي ذكر التي امراته وسال ربه ان يحول بين الشيطان وبين
قلبه في الصلاة فلم يقدر على ذلك وكان اذا غرا يقال له ان هذه الاجمة تخاف عليك الاسد قال اني لا استحي
من الله ان اخشى غيره اخبرنا ابو نصر بن قتادة ثنا ابو حامد احمد بن الحسين الهمداني القاضي بسلمية املا ثنا
ابو بكر الاجري حدثني ابي ثنا حماد بن الحسن التميمي الوراق ثنا محمد بن بشر الكندي قال كنا يوما ما صبر مع علي
بن الفضيل فمر بنا مجلس من الحرث المحرزي وهو يعلم الصبيان قال ويقرا الذين اساءوا بما عملوا
ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فتنهد بن وقبل شهقة ثم تحنى عليه فجا الفضيل فقال ما يقبل القرآن
ثم حدثني بعض من حمله ان الفضيل اخبره ان عليا ابنه لم يصل ذلك اليوم الظهر والعصر ولا المغرب ولا
العشا فلما كان في جوف الليل افاق اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي ثنا ابو عبد الله محمد الرازي ثنا اسحق
بن ابرهيم بن ابي حسان ثنا الانماطي ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا جعفر بن محمد قال قيل لفضيل بن عياض ما سبب
سوتك قال بات يتلو القرآن فاصبح في محرابه ميتا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن
الحسن وابو شعيب بن ابي عمرو قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا ابرهيم بن سليمن الدرستي ثنا عباد بن
موسى ثنا ابو اسمعيل المؤدب عن الاعمش عن زيد بن وهب قال غزونا فمررنا باجمة في صحراء فاذا
رجل نائم عند فرسه فقلنا يا عبد الله مالك قال ومالي قلنا في مثل هذا المكان نام قال اني لا استحي من ربي
ان يعلم اني اخاف شيا غيره اخبرنا ابو الحسين بن بشران ثنا اسحق بن احمد الكاذي ثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل ثنا سفين بن وكيع ثنا ابو بكر يعني بن عياش عن الاعمش عن زيد بن وهب قال رجل من سرية
فاذا رجل في اجمة نائم معلق الراس قال فانتهيناه وقلنا لانت في موضع يخاف فيه فكشف
عن راسه وقال اني لا استحي من ربي ان اخاف احدا سواه ورواه ابو نعيم عن الاعمش وحقيق بالرجا
في ليلة مخوفة فمررنا برجل نائم في اجمة قد قيد فرسه وهو يرفع عنه راسه فانتهيناه وقلنا له نام في هذا المكان
قال فرفع راسه وقال اني لا استحي من ربي ان يعلم اني اخاف شيا دونه اخبرنا ابو زكريا بن اسحق
ثنا ابو محمد يحيى بن منصور الحاكم املا ثنا ابو سعيد محمد بن شاذان ثنا محمد بن المثنى ثنا ابو معوية ثنا الاعمش عن سفين
بن عيينة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب وقرانه من خطه حدثنا اجازة له
محمد بن عبد الوهاب قال علي بن عثام قال عمر بن عبد العزيز من خاف الله اخاف الله منه كل شي ومن لم يخف الله
خاف من كل شي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا جعفر بن محمد ثنا احمد بن محمد بن مسعود قال سمعت مسعود

من نار وقال يعني

من النفس يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول من خاف الله لم يضره احد ومن خاف غير الله لم ينفعه احد
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاني ثنا ابو حاتم الرازي ثنا عمران بن موسى
الطرسوسي ثنا فيض بن اسحق الرقي قال قال الفضيل بن عياض من اتقى الله لم يضرك احد ومن اتقى
غير الله لم ينفعك احد وهذا الاسناد قال سألت الفضيل بن عياض عن شيء قال من خاف الله فان منه
قال شيء ومن خاف غير الله خاف من كل شيء وقد روي هذا اللفظ عن وائلة بن الاسقع مرفوعا بمثل اسناده
مجهول سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت احمد بن عطاء يقول سمعت ابا الخير
الدقاق يقول قال ابو عمرو الدمشقي حقيقة الخوف الا يخاف مع الله احدا اخبرنا ابو سعد المالكي
ثنا احمد بن محمد بن الحسن ثنا ابو العباس بن مسروق قال سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول عظم رجاء الله يحمل
الخلق على قدر خوفك من الله ثنا الخلق على قدر شغلك بامر الله شغل بامر الخلق اخبرنا
ابو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سليمن بن حرب ثنا حماد بن زيد ثنا
المغيرة بن حكيم قال قالت لي فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز يا مغيرة ان يكون في الناس
من هو اكثر صلاة وصياما من عمر وما رأيت احدا قط اشد خوفا من ربه من عمر قال اذا جاء العشاء
قعد في المسجد ثم يرفع يديه فلم يزل يبكي حتى يغلبه عينيه ثم يتنبه فلم يزل راتعا ربه يبكي حتى تغلبه
عينيه اخبرنا ابو الحسين ثنا عبد الله ثنا يعقوب ثنا عبد الله بن عثمن ثنا عبد الله هو ابن المبارك
ثنا محمد بن ابي مجيد المدني عن ابراهيم بن عبيد بن رفاعة قال شهدت عمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب
فرأيت عمر يبكي حتى اسلفت اعلاه قال ثنا ابو عثمن ثنا عبد الله بن ميمون بن مهران ان عمر بن عبد العزيز
اتي بشلق وادام فاكل ثم اضطجع على فراشه وغطى وجهه بطرف ردائه وجعل يبكي ويقول
عبد بطن بئس ما بطني وسئي على الله مثاقيل الصالحين اخبرنا ابو محمد السري بن سعد ثنا
ابو بكر الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الازهر ثنا الفضيل بن عياض الغلابي قال بكى عمر بن عبد العزيز
رحمه الله لا يعرف حزنه من هذا البيت ولا خبر لي يمشي اثري ثم يزلني من الله في دار القرار تعجيب
اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن بشران ثنا ابو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن اسحق ثنا عثمان ثنا
هشام عن قتادة قال قال لي العلاء بن زياد يا عمير لا تشل القوم وضعفا انفسا في النار فانه بلغنا ان
عمر بن عبد العزيز من رحمته ادخل الجنة قال وقال مورق ما وجدت شيئا اشد على من تشبه في الخير
فهو يقول يا رب يا رب لعل الله ان يستجيب اخبرنا ابو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر
ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن يزيد الكوفي ثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خثيم عن عمه قال
كنا نقول لابي ما اباه الاثام فيقول يا بنيه لئن قام من خلف البيات اخبرنا ابو نصر بن قتادة
ثنا ابو احمد الحسن بن علي ثنا ابو القسم الجوكي ثنا احمد بن حنبل ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمن
ثنا مالك بن دينار قال قالت امة الربيع بن خثيم يا اباه اني ارى الناس يتهجدون وانت لا تنام قال
يا بنية ان ابا ك يخاف البيات اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا الحسن بن محمد بن اسحق قال
سمعنا ابا عثمن الحيطاني قال سمعت ذا النون وشكا اليه رجل البيات فقال له لو خفت البيات
لما تركت البيات ثم انشأ ذا النون يقول كل كلا لما لطاعة والعمل له فتاع وله الفراق ترك
تركب اعمالك بلوغ رضوانه فبورتك به لمنازل الابرار وانشاده قال سمعت ذا النون يقول
من علامة الورع عن الشبهات ملاقاة الوعيد وحفظ اللسان من مراقبة النظر العظيم ودوام

الهما شفقا من رعب الحكيم أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق بالسمع إلى الفتح البغدادي وكان من أصحاب
جعفر بن محمد بن نصر الصوفي قال بت ليلة لم يسمع الشوشيري يا ذا لغي النوم فسبق قايلا اسمع صوته ولا
ارى شخصه يقول كيف تنام العيون وهي قريرة ولم تلق في الخلق تنزل
فذهب عني النوم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي ثنا عثمان
بن سعيد الدارمي قال سمعت نعيم بن حماد يقول كان ابن المبارك إذا قرأ كتاب الزهاد يصير كأنه ثور يحمر
أو بقرة تحور من البكاء لا يحرك أحد منا أن يدنو منه أو يسأله عن شيء لا دفعه أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو نصر الحراجي ثنا يحيى بن سابور ثنا عبد الكريم السكري ثنا وهب بن زمعة
قال أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن الأشعث قال مرض ابن المبارك مرضه فجزع فمن رآه جزعا فقيل له ما يجزعك
يا أبا عبد الرحمن وأنت تجزع هذا الجزع قال مرضت وأنا عالم لا أرضاه قال أبو إسحاق وقال الفضيل يوما لو ذكر
عبد الله وقال أما إني أخشاه لأنه يخشى الله عز وجل قال أبو إسحاق قيل لابن المبارك رجلان أحدهما أخوف
والآخر قتل في سبيل الله قال أحبهما إلي أخوفهما قال وعن أخبرني أبو حزيمة العابد قال دخلت على
عبد الله وهو مريض فجعل يعلل على فراشه من الغم فقلت له يا أبا عبد الرحمن ما هذا قال ومن يصبر على
أمر الله أن أخذ أليم يشتد به أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس يقول
أنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ ثنا أبو جعفر النسائي ثنا عبد الله بن هاشم الهروي أن سفيان دخل على عبد الله
بن المبارك فرآه على رماد خشنة مرتفعة قال فأردت أن أقول له فرأيت به من الخشونة فرجعت فأردت أن
يقول قلل الله عز وجل قل لهم يغضوا من أبصارهم قال لم يرخص الله أن ينظر إلى محاسن المرأة فكيف من
يزينها وقال الله عز وجل ويل للمطففين في الكيل والوزن فكيف من يأخذ المال كله وقال الله عز وجل
ولا يغتب بعضكم بعضا ونحوها فكيف من يقتله قال فرجعت وما رأيته فيه فلم أقل له شيئا أخبرنا
أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن محمد ثنا العباس بن بابان ذكر عن بعض العلماء
ما قال أولو الدين خاف العقاب وذوو الكرم خاف العار وذوو العقل خاف التبعة

فصل

قال الحكيم رحمه الله وقد يعد الناس في أنفسهم الخوف من أشياء لشيء مثل خوف الوالد من موت ولده أو ذهاب
ماله أو الغرق أو الحرق أو الهدم أو ذهاب السبع أو اللص أو وقوع بيت أو سلطان الجائر أو الإملاق أو السبع
أو عدو من كان وما يشبه ما ذكرنا من أصناف المكاره إلا أن هذا ينقسم إلى محمود ومذموم فالمحمود أن يكون
الخوف من هذه الأمور لما تكره أن يكون عليها من سخط الله جل ثناؤه فإنا قد نخاف عقوبات ولمواخذات من
فإنا نمتنع لأجل من المعاصي ولم يأمن أن يغير عليه كانت منزلته منزلة من امتنع من المعاصي بهيبة النار
ولذلك ينبغي أن يكون أخذ الله بما أعطاه ابتلاء واختبارا ثم إن صبر واحتسب أثابه وإن جزع
واضطرب ولم يسلم لقضائه رده سلبا فخاف أن ذلك إن كان دليلا لم يملك نفسه وكان منه بعض ما
لا يحبه الله تعالى فيه ومن هذا الوجه كان شفقة ولا يعني لهذه الأمور فهذا أيضا محمود وهذا
الخوف يمتنع عن التعظيم والمحبة جميعا وأما المذموم فهو أن يكون خوفه بعض هذه الأمور لحرصه على ماله
فيما من المنافع الدنيوية وشدة ركونه إليها وميله إلى الكثير منها والتنعم بالمباح منها
وهو يكاد في ذلك رضي الله وسخطه وإنما كان هذا مذموما للخوف الذي يمنع هذا الخوف ولأن
جميع نعم الله عند العبد من المال والولد وما يشبههما إنما هي عوارية والركون إلى العواري ليس من فعل العقلاء
والمخلصين والله أعلم قال البيهقي رحمه الله وقد جاء في الأخبار والآثار ما يؤكد هذه ما قال الحليمي رحمه الله

في هذا الفصل وسيأتي جميع الذي هيا نقول فمن ذلك ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن
إسحق الفقيه نا موسى بن الحسن ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ح وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان
ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا معاذ بن المثنى ثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن عطاء بن يسار
أنه سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم ذاك قسم
عرف ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل وأدبر فإذا مطر شرك على وذهب عنه ذلك
قالت فسألته فقال إني خشيت أن يكون هذا سلطا على أمتي وتقول إذا رأى المطر رحمة الله وفي رواية موسى
رحمة فحفظ وقال عرف ذلك في وجهه رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن مسلمة القعنبي وأخرجه البخاري
من حديث ابن جريج عن عطاء أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الحسن بن محمد بن
عبد الله الأنصاري ثنا ابن عون عن ثمامة عن أنس بن مالك قال كنا إذا سمع خبرنا لم نسمع لصوت الأرض
فخرجت فإذا الأرض قد تشققت وإذا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون ويدعون حتى ذهبت
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم ثنا العباس الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب
ثنا عبد الله يعني ابن المبارك حدثني أبي أنه كانت ظلمة على عهد أنس حتى كان النهار مثل الليل فقال ما أشبه
بعد ما عملت بنا ما جرى فلما كان بعد أسبوع مثل هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عباد الله
إن كانت الريح لتشتد فينتدر إلى المسجد أتباعه خلة أولا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا الحسن
بن محمد نا إسحق ثنا أبو عمر الخياط ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو زكريا الخلقاني الهمداني قال قلنا عند علي
بن بكار فنعت صحابه فسألته عن شيء فقال لي أنت حتى تجوز عدة الصحابة أما تخشى أن يكون فيها مجاز
زنا بالحسن أخبرنا أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد بن القسم المقرئ الهروي نا الحسن بن يعقوب نا
أبو علي الرودباري قال سمعت أبا أحمد الزهري يقول سمعت أبا بكر بن قدر الكمال يقول سمعت الحارث
المحاسبي يقول ذر الآفات هو التخلط بعقوبات الذنوب للتأويل بظاهرات والظاهر بذر وبات أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاد قال سمعت أحمد بن سلمة يقول سمعت الحسين بن منصور يقول كثيرا
ما كنت أسمع علي بن عثمان يقول اللهم لا تبطل أخبارنا قال أبو سعيد رحمه الله وهذا لقوله تعالى ونبلو أخباركم
وذلك بما يبتليهم به الجهاد وغيره ليتميز بعضهم عن بعض فخاف علي بن عثمان أن لا يقوم بصبره فقال اللهم
لا تبطل أخبارنا آخر كتاب الخوف الثاني عشر من شعب الإيمان

الرجاء

من الله تعالى قال الحليمي رحمه الله وهو على وجوه أحدها رجاء الظفر بالمطلوب والوصول
إلى المحبوب والثاني رجاء دوامه بعد ما حصل والثالث رجاء دفع المكروه وتفرقه في الآتي تقع والرابع
رجاء الدفع والإزالة لما قد وقع وكل ذلك يحتمل على التفصيل الذي سأذكره للدعاء وإذا
اشتملت الرجاء حدث عنه من التخشع والتذلل نحو ما يحدث من الخوف وإذا استحكم لأن الخوف والرجاء
متناسبان فالخائف في حال خوفه يرجو خلاف ما يخافه ويتوقعه والله عز وجل به وبسؤاله إياه
والراجي في حال رجائه خائف خلاف ما يرجوه ويستعيذ بالله منه ويسأله صرفه ولا خائف إلا
وهو راجي ولا راجي إلا وهو خائف ويتسع الكلام فيه إلى أن قال وأجل ما سألت الأمر بتقوى الله
تعالى لما في غير آية من كتابه فقال ادعوه خوفا وطمعا إن رحمت الله قريب من المحسنين فالخوف
الإشفاق والطمع الرجاء وقال في قوم مدحهم وأتى عليهم يرجون رحمته ويخافون عذابه وقال
ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين فالرغبة الرجاء والرهبة الخوف أخبرنا

أبو عبد الله

ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحق انا يوسف بن يعقوب نا ابو الربيع نا اسمعيل بن جعفر قال
اخبرني العلاء بن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو تعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة
ما طمع بجنته احد ولو علم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته هذا حديث صحيح اخرجه مسلم في الصحيح عن حماد
بن اسمعيل واخرجه البخاري من حديث المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو محمد
عبد الرحمن بن ابي حامد المقرئ وابو عبد الرحمن السلمي قالوا نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الخضر بن ابان
الهاشمي نا قتيبة بن هاشم نا جعفر بن سليمن عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب
وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله واخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان
في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف هذا على شرط الصحيح

اخبرنا علي بن احمد بن عبد الله انا
احمد بن عبيد الصفار نا محمد بن اسحق الدبري نا عمرو بن عثمان الحمصي نا جعفر بن سليمن عن ثابت عن انس رضي الله عنه
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يعوده فوجده في الموت فقال كيف تجدك قال اجدني اخاف
وارجو قال لا يجتمعان في قلب مؤمن الا اعطاه الله الذي يرجو وامنه من الذي يخاف اذا قاله
جعفر بن سليمن الضبعي ورواه ابو ربيعة عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبيد بن عمير قال دخل النبي صلى
الله عليه وسلم على رجل من اصحابه وهو مريض فقال كيف تجدك قال اجدني راغبا راهبا قال والذي
نفسي بيده لا يجتمعان لاحد في هذا الموضع الا اعطاه ما رجا وامنه مما خاف اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر محمد بن عبد الله الجعفي نا عباد بن يعقوب نا محمد بن عثمن بن بهلول
نا بهلول نا اسمعيل بن زياد ابو الحسن عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اشتكى فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال كيف تجدك يا عمر فقال ارجو
واخاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع الرجاء والخوف في قلب مؤمن الا اعطاه الله
الرجاء وامنه الخوف اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو محمد بن موسى بن الفضل قالا نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا ابرهيم بن سعيد حدثني ادريس بن يحيى عن ابي اسحق الهمداني عن ابي بكر قال دخل
واثلة بن الاسقع على مريض يعوده فقال له كيف تجدك قال المريض اجدني خفيفا اخشى ان لا يقوم
بي بعد مقامي ورجوت الله رجاء فوق ذلك فقال واثلة الله اكبر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اقسم الخوف والرجاء لا يجتمعان في واحد في الدنيا فيريح نزح النار ولا يقنطان فيريحه
نزل الجنة اخبرنا ابو عبد الله ومحمد بن موسى قالا نا محمد نا ابو العباس نا الربيع
بن سليمن نا ايوب بن سويد حدثني عتبة بن ابي حكيم قال عاد واثلة بن الاسقع يزيد بن الاسود الجرشي
وقد نزل به الموت فقال يا ابا عمرو كيف تجدك قال اجدني ارجو واخاف قال له اتقول الزور قال لا
قال واثلة الله اكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي
اخبرنا ابو الحسين بشران انا الحسين بن صفوان نا محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا انا ابو
شيبة بن شوار عن هشام بن الغاز حدثني حيان ابو العنبر قال قال لي واثلة بن الاسقع
قد بلغني ان ابا زيد بن الاسود قاتلي قد بلغني انه لقيني قال فقدمه فدخل عليه وهو يقتل وقد وجه
يعني نحو القبلة وقد ذهب عقله قال فناداه فقلت ارجع واثلة بن الاسقع اقول قال
فاتق الله من عقله ان سمع ان واثلة قد جاء قد بيده فجعل يلتمس بها فعلمت ما يريد فاخذت كف
واثلة فجعلتها في كفه فما اراد ان يضع يده في يد واثلة دلك الموضع به واثلة يزيد رسول الله

صلى الله عليه وسلم وجعل يصعد بصره إلى صدره ويرده إلى وجهه ويرده إلى فيه فقال والله لا يخبرني
عن شيء أسأله عنه ليس طيرا بالله قال اعتر فتي ذنوب لي اشتغلت على عنقك وقد أرجو أن الله يغفر
وأنك وكبر أهل البيت بتكبيره وقال الله أكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله عز وجل
أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا الحسين بن صفوان نا عبد الله
بن محمد بن أبي الدنيا نا عمرو بن محمد نا حلف بن تميم نا حكيم بن خضير عن إبراهيم قال كانوا يستحبون أن يلقنوا
العبد كلمة عند موته لكي يحسن ظنه بربه قال وحدثني نا عبد الله بن سنجر نا عبد الله بن
العبري نا أحمد بن سليمن قال قال لي أبي يا بني حضرت الوفاة يا محمد حدثني ما ذكر لعل الله
وأما حسن الظن بالله أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا حامد بن محمد نا الكاهلي نا أبو سلمة التيمي
قال سمعت عبد الأعلى التيمي يقول لجار له قد حضره الموت لا ملان يكون جزعك لما بعد الموت أكثر
من جزعك من الموت وأعد لعظيم الأمور وحسن الظن بالله عز وجل أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
نا الحسن بن محمد الاسفرايني نا سعيد بن عثمن قال سمعت السري بن المغلس يقول الخوف أفضل من الرجاء
ما لم الرجل سقيما فإذا نزل به الموت فالرجاء أفضل من الخوف فقال له رجل بم يا أبا الحسن قال لأنه
إذا كان في صحته كان يعظم رجاؤه عند الموت وحسن ظنه بربه وإذا كان في صحته مسيئا ساء ظنه عند الموت
ولم يعظم رجاؤه قال السري رضي الله عنه وإنما أراد به خوفا يمنعه من معصية الله عز وجل ويحمله على طاعته
فإذا حضره الموت عظم رجاؤه في رحمة ربه وكثر طمعه في إحسان الله ثقة منه بوعد الله عز وجل
أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير التاجر بالكوفة نا أبو جعفر بن دحيم نا أحمد بن حازم نا يحيى
بن عبيد نا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت
بثلاث لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأعمش
قال أبو الحسن رحمه الله وأفضل الرجاء ما يولد من مجاهدة الصبر ومجانبة الهوى قال الله عز وجل
إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم أخبرنا
أبو طاهر الفقيه نا أبو حامد بن بلال نا محمد بن يحيى نا هشام بن عمار نا سويد نا ثابت بن عجلان
عن سليم بن عامر قال سمعنا أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس أحسنوا الظن
برب العالمين فإن الرب عند ظن عبده به أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا جعفر الرزاز
نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني وذكر الحديث أخرجه مسلم
من حديث أبي معوية وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش أخبرنا أحمد بن الحسن
القاضي نا حاجب بن أحمد نا محمد بن حماد نا أبو معوية عن الأعمش عن خيثمة قال قال عبد الله بن والد
لا إله غيره ما أعطي عبد مؤمن شيئا بعد الإيمان بالله عز وجل أفضل من أن يحسن ظنه بالله
والذي لا إله غيره لا يحسن عبد بالله ظنه إلا أعطاه الله إياه وذلك أن الخير بيده أخبرنا
أبو نصر بن قتادة نا أبو العباس محمد بن إسحق بن أيوب الضبي نا الحسن بن علي بن زياد نا عبد الله
بن عبد الله الأويسي نا أبي نا أبي الزناد أخبرني موسى بن عقبة عن رجل من ولد عبادة بن الصامت
عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب لقاء الله وأحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
ومن أحب قبله لم يعذب خيرا ثم قال بحسبه فوضع إصبعه على لسانه لا حتى يحسن نطقه نقول لا إله إلا الله قال النبي صلى الله

عليه وسلم فتغرغر له بكلمة الإخلاص ثلاثا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الله عز وجل بعبد إلى النار فطاوفت
على سقفها ألف فقال أما والله يا رب ما كان ظني بك الحسن فقال الله عز وجل ردوه فلما عبد حسن ظن عبده به
أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أبو الحسن علي بن محمد المصري نا جامع بن سوادة نا زياد بن يونس
الحضرمي نا عبد الرحمن بن زياد عن موسى بن عقبة عن رجل من ولد عبادة بن الصامت عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أمر الله عز وجل بعبد إلى النار فلما وقف على شفيرها ألف فقال أما والله لو
كان ظني بك الحسن فقال الله عز وجل ردوه فلما عبد حسن ظن عبده به بفضله قال السلمي رحمه الله وقد
ذكر في حسن الظن بالله تعالى حكايات في باب التوبة في هذا الكتاب فيما قرأت على أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله
بن بشير أنه قال الرجاء لمن عمل حسنة ليوجد ثوابها ورجل عمل سيئة ثم تاب فهو يرجو المغفرة والثالث
الرجاء المذموم بما أدى في الذنوب ويقول أرجو المغفرة وهو يعرض نفسه بالإساءة يتمنى أن يكون حرفه عمالا
وحدثنا أبو عبد الرحمن السلمي نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي قال سمعت العباس بن حمزة
نا أحمد بن أبي الحواري قال سمعنا سليمان الداراني يقول إذا دخل الرجاء على الخوف فسد الوقت أخبرنا
أبو سعيد عبد الرحمن بن شبانة بهمدان نا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي نا أبو خليفة الجمحي
نا أبو الوليد نا حماد بن سلمة عن محمد بن واسع عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال حسن الظن من حسن العبادة رواه صدقة بن موسى عن محمد بن واسع عن شهر وشهر لم يسمع من أبي هريرة قاله عبد الرحمن
بن مهدي وعلي بن المديني وغيرهما أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن محمد بن
أبي الدنيا قال قال رجل لمسلمة بن عبد الملك بعد الكلمة الرجاء عمل أخبرنا علي بن عبد الله عز وجل
أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان نا أبو سهل بن زياد القطان نا عبد الله بن أحمد بن حنبل
أبي قال سمعت يزيد بن هارون يقول لعبد الله بن المبارك إذا رجا رجل في قلبه فبدأ في عمله فهو أرجى من رجل
عمل القبيح من غير عمله قال السلمي رحمه الله وهذا رجاء عمل على الخوف أخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي طاهر
نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شعيب نا الحسن بن المثنى نا عفان بن مسلم قال سمعت ثابتا نا مطرف قال سمعت أبا
زيد يرفع صوته يقول يا عباد الله أكرموا وأجملوا فإنما هي شيئان العباد إلى الله عز وجل فطلبان الخوف
والطمع أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الحارثي نا عبد الله بن أحمد
بن حنبل حدثني أبي نا يزيد بن هارون نا حماد بن زيد نا علي بن زيد عن مطرف أنه تلا هذه الآية وإن ربك
لذو مغفرة للناس على ظلمهم وإن ربك لشديد العقاب فقال لو يعلم الناس قدر مغفرة الله ورحمته ومعفوته
وتجاوزه لقرت أعينهم ولو يعلم الناس نكال الله ونقمته ويأسه وعذابه ما قر لهم ولم تلذ لهم
طعام ولا شراب وسمعت أبا محمد عبد الله بن سعد الأصبهاني يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي يقول
سمعت أبا يعقوب النهرجوري يقول سمعت أبا يعقوب السوسي يقول لعابد يعبد الله تعالى رأى العارف
يعبد الله سرا والعالم يعبد الله خائفا وراجيا أخبرنا أبو محمد السلمي نا أبو عمرو الشافعي
نا جعفر بن محمد بن الأزهر نا الفلاس نا حسان نا حماد بن ثابت عن مطرف قال لو وزن رجاء المؤمن
وخوفه ما رجح أحدهما على صاحبه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي
نا أبو عمرو الجيري نا علي بن الحسن نا علي بن عثمان عن الأصمعي قال قال مطرف لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه
بميزان لرجح ما كان منهما سط شعره أخبرنا أبو سعد الماليني نا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال
سمعت حمزة بن داود الثقفي بالبصرة سمعت الحارث بن أبي أسامة سمعت سفيان بن عيينة سمعت

شقيق يقول لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا خوفه على رجائه ولا رجاؤه على خوفه أخبرنا
أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا علي الرودباري يقول الخوف والرجاء
كجناحي طائر إذا استويا استوى الطائر وتم طيرانه وإذا انقص أحدهما وقع فيه النقص وإذا ذهبا جميعا
صار الطائر في حد الموات لديك قيل لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
قال أخبرنا أحمد بن كامل أبو بكر القاضي ثنا الحسن بن سلام ثنا قبيصة بن عقبة قال سمعت سفيان الثوري
يقول كان مسلم بن يسار قد وضع في جبينه اللوم كانوا يرون أن من كثرة سجوده ليلا وإذا مر على عليه
بعض جيرانه لو كنت قد سقطت فبينا هو يوما فيها فقال له مسلم ذلك على وإذا أدمن بعضي فقال له
خف ولا أدري ما معنى رجاء لا أقرب مما ترجوا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا
الحسن بن سلام ثنا قبيصة بن عقبة قال سمعت سفيان الثوري يقول قال مسلم بن يسار علمني كلمة
تجمع لي موعظة فقال فاطرق طويلا ثم رفع رأسه فقال لا تردد معك غيرك من ملك خزك ونفعك
لا تنسه قال ثم سقط لوجهه مكانه أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو الحسين أحمد بن أحمد الكاتب
ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا أبو سعيد يعني المؤدب ثنا مالك بن مغول قال
سمعت أبا جعفر رجلا من التابعين تذاكرا فقال أحدهما إني لأرجو وأخاف وقال الآخر إني من رجائي شيء
قلبه وإنه من خاف من شيء هرب منه وما حسب امرئ يرجو شيئا لا يطلبه وما حسب امرئ يخاف شيئا لا
يهرب منه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا الفضل محمد بن أحمد الجيزي يقول سمعت أبا عثمان
سعيد بن سعيد بن نشيد

ما لك ديك ترضى أن تدنسه ... وأن تؤبك محسول من الدنس
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ... إن السفينة لا تجري على اليبس

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت فارس بن عيسى يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول
سمعت ذا النون يقول وجدت مجرا فإذا عليه مكتوب كل مطيع مستأنس وكل عاص مستوحش وكل راج
طالب وكل خائف هارب وكل محب ذليل أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت منصور بن
عبد الله يقول سمعت علي بن عكرمة يقول سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول الإيمان ثلثة الخوف والرجاء
والمحبة وفي قوة الخوف ترك الذنوب وفي الرجاء الطاعة وفي المحبة وجوب الجنة
وفي قوة المحبة احتمال المكروهات فيه محبة رضا الله عز وجل أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي
قال سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت الحسين بن سليمان يقول سمعت أبا عمرو محمد بن إبراهيم الرازي
يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول كيف أخافك وأنت كريم وكيف لا أرجوك وأنت عزيز فأنا بين خوف
يقطعني وبرجاء يوصلني فلا رجاء يوصلني إلى أمن فتوفني وأنا أمنك وتركني فأنا خائف أخبرنا
أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الله بن غالب يقول سمعت محمد بن الدوري يقول سمعت يحيى بن معاذ
يقول مستقل الخوف من عدله ومستقل الرجاء من فضله وقد تسبق الفضل رحمته سبقت غضبه
أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو الحسين علي بن الحسين بن بندار الأذني قال سمعت أبا بكر الشبلي
قال كنت في مجلس أبي القاسم الجنيد وابن عطاء فجاء رجل في المجلس به غلبة شدة الخوف وهو يرتعد
فقال له أبو القاسم الجنيد لا ترع فإنه لا يأمن تبدد أعين من عيون الرحمة فإذا بالمسي قد فحص بالمحس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ابن عطا حتى سمعنا ما لا يغضبنا لجنبه وذلك اما والله لا يأتيه بها علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله عز وجل سبقت رحمتي غضبي قال الحسن ابن عطا اخبرنا ابو محمد الله كانوا
ابو محمد احمد بن اسحق الدقيقي ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى سبقت رحمتي غضبي صحيح في الصحيح اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن يوسف اخبرني ثنا ابو سعيد بن الاعرابي ثنا الحسن بن محمد الصباح الزعفراني ثنا معاذ
معاذ بن سليمن التيمي عن ابي عثمان عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
خلق مائة رحمة رحمة منها رحم الخلق وتسع وتسعون ليوم القيمة رواه مسلم عن الحكم بن موسى عن معاذ
بن معاذ اخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المودب ثنا ابو الحسن علي بن الحسن الصالحي بالبصرة ثنا
ابو الحسن مسيح بن حاتم العكلي ثنا الحسن بن علي الواسطي ثنا معلى بن معاذ ثنا الحسن عن موسى الاعرابي عن خلاس
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى مائة رحمة قسم منها رحمة في دار الدنيا فمن ثم
يعطف الوالد على ولده والعير على فراخه فاذا كان يوم القيمة ضمها الى رحمته تعالى على الخلق قال ابو
السختياني ان رحمة قسمها في دار الدنيا واما بني على الاسلام اني لارجو ان تسعه وتسعين رحمة ما هو اكثر
من ذلك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو محمد جعفر بن محمد الخلدي ثنا احمد بن علي الخزاز ثنا علي بن الحسين
من عنده قال لشهر رحمك الله ردني ردك الله فقال نعم حدثتني ام الدرداء عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله يقول يا عبدي ما عبدتني ورجوتني ولم
تشرك بي شيئا غفرت لك على ما كان منك ولو استقبلتني بملء الارض خطايا ودنوبا استقبلتك بملئها مغفرة
اغفر لك ولا ابالي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا ابو الربيع بن سليمن
ثنا اسد بن موسى ح اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن سباته الشافعي بهمدان ثنا ابو العباس
الفضل بن الفضل الكندي ثنا ابو خليفة ثنا ابو الوليد الطيالسي ثنا عبد الحميد بن بهرام ثنا شهر بن حوشب
عن عبد الرحمن بن غنم انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول يا عبدي ما عبدتني
ورجوتني فاني غافر لك ما قبلك يا عبدي لو لقيتني بقراب الارض خطيئة لم تشرك بي لقيتك بقرابها مغفرة
قال البيهقي رحمه الله واخرجه الحديث يدل على ان المراد بالعبد من اتى بشرك بالله اما في اول
الحديث لا تشرك بالله شيئا وتمامه فكما في كتاب البعث من رواية ابي ذر وابي الدرداء وغيرهما ما يدل على
صحة ذلك اخبرنا علي بن احمد بن عبدان ثنا احمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن اسماعيل الترمذي ثنا عبد الله بن محمد
بن يحيى ثنا يعلى بن عبيد ثنا شهر بن حوشب عن معدي كرب عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
يرويه عن ربه عز وجل فيما يناجي آدم ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك يا ابن آدم لو لقيتني
بقراب الارض خطايا بعد ان لا تشرك بي شيئا لقيتك بقرابها مغفرة يا ابن آدم انك ما دمت تدعوني
وترجوني تستغفرني غفرت لك ولا ابالي وهكذا رواه عامر الاحول والمعلى بن زياد عن شهر بن
حوشب عن معدي كرب عن ابي ذر وقوله ورجوتني يريد واستغفرني وعاد الهاء وحده الله عز وجل اما
اخرجه اخرجه مسلم حدثنا ابي ذر من حديث اخرى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس
محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واربد ذلك

[illegible] شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن أتاني يمشي
أتيته هرولة وفي لفظ يقول الله عز وجل خطاه لم يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة أخرجه مسلم من حديث
وكيع وأبي معوية [illegible] وقال محمد في رواية وكيع فله عشر أمثالها وأزيد وقال في رواية أبي معوية
أو أزيد وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق
نا معمر عن قتادة قال سئل ابن عمر عن لا إله إلا الله هل تضر مع كل عمل كما لا ينفع مع شرك عمل قال ابن عمر
وذكر كلمة عشر لا تضر قال إسماعيل رحمه الله وهذه الآية قد تكون لمن أراد بعمله المغفرة في المعاقبة وقد يغفر
لمن يشاء العظيم ويعذب من يشاء على اليسير وقد يغفرها لمن يشاء فيعذبه عليها من يشاء كعفو الله تعالى
والمعنى لمن أراد أن يكون وجاوه رحمه الله قال يا عز خوفه عذاب الله ليكون عونه منتهيا عن معصية الله ورجاية
منا في رحمة الله وقد علينا عن لقمان الحكيم فيجعل أحدهما مانعه لقاء نا أخبرنا أبو الحسين بن بشران
أبو علي الحسين بن صفوان نا عبد الله بن محمد البغوي أخبرني عبد المنعم بن إدريس عن وهب بن منبه قال قال لقمان
لابنه يا بني خاف الله خوفا لا يجرئك على معصيته وخف الله خوفا لا يؤمنك من رحمته أخبرنا أبو الحسين
بن علي بن المؤمل نا أبو عثمان النصري وعبد الله نا أبو عبد الله الحافظ نا الحسين بن يعقوب العدل قالا نا
محمد بن عبد الوهاب نا أبو أحمد نا جعفر بن عون نا عبد الله بن مسعود قال قال لقمان لابنه يا بني اتق الله
ولا تأمن من عذابه ولا تيأس من رحمته فإنه لا ييأس من رحمته إلا كافر وكيف يستطيع ذلك وإلهي قلت
واحد فلك المؤمن لذا له قلبان تلك رجاؤه وقلب يخاف به ورد يكن الوات بن السائب عن سمرة
بن جندب أن عمر ابن عباس رفعا في التغليس يعني عدا وهو ضعيف مرة أخرى أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله
بشران نا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق نا معمر قال قال أبو الزناد حدثني
محمد بن قيس بن مخرمة أخبرني حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسرف رجل
على نفسه فلما حضره الموت أوصى بنيه فقال إذا متنا فحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح في البحر والله
لئن يقدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه أحدا ففعلوا به فقال الله عز وجل للأرض أدي ما أخذت فإذا هو
قائم فقال ما حملك على ما فعلت قال مخافتك يا رب أو قال مخافتك فغفر له قال وحدثني حميد بن
عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلا هي
أطعمتها ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض فيها تنت قال أبو الزناد لا يتكلم أحد في الإيمان أحد رواه
مسلم عن محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق أخبرنا أبو بكر بن فورك نا عبد الله بن جعفر نا
أبو بشر يونس بن حبيب نا أبو داود الطيالسي نا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر
عن خالد بن أبي عمران عن ابن عباس عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شفيعكم أنبياؤكم
وأول ما يقول الله لمؤمن يوم القيامة وأول ما تقولون ما لو أنتم برسول الله فما يقول لمؤمنين هل أجبتم
المرسلين فيقولون نعم ربنا فيقول لهم فبقولون قبوه عقولكم ورحمتكم فيقول إني قد أوجبت لكم رحمتي
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس هو الأصم نا عبد الملك بن عبد الحميد
الميموني نا روح بن عبادة نا ابن عون عن عمير بن إسحاق قال كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ممن يستقي فما رأيت قوما أهون سيرة ولا أقل تشديدا منهم وقد جاء عن عبد الله بن مسعود وغيره
في التشديد في الأمن من مكر الله واليأس من رحمة الله أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا إسماعيل بن
محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق نا معمر عن أبي إسحاق عن زر بن عمر أبي الطفيل عن ابن مسعود أنه قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكبائر الاشراك بالله عز وجل والايس من روح الله والقنوط من رحمة الله والياس من روح الله وبهذا الاسناد
اخبرنا محمد بن عبد الله بن نمير عن هشيم عن ابن ابي سليمان ان عبيد بن عمير دخل على عائشة رضي الله عنها فقالت
من هذا فقالوا عبيد بن عمير فقالت عمير بن قتادة قالوا نعم قالت احدث عليه وعلى ابيه قال يا
ام المؤمنين فقالت فما بال اهلاك الناس وتقنيطهم وبهذا الاسناد اخبرنا معمر عن زيد بن اسلم ان رجلا
قال يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين في العباد من سرف على نفسه وقنط الناس من رحمة الله تعالى ثم قال ان ربي
عمدك فقال النار قال اي رب فاين عملي واجتهادي قال فيقول انك قنطت الناس من رحمتي في الدنيا
فاليوم اقنطك اليوم من رحمتي قال ابو محمد رحمه الله ولعل هذا الرجل كان يرى الغلو في عبادته ومعه على
ان يغفر الله عز وجل الذنوب لمن يشاء من عباده بل ان يستبعد هالك حدثنا ابو محمد الموصلي
ثنا ابو عمر البحيري ثنا ابو احمد الزبيري ثنا الاعمش عن ابي سعيد عن ابي الجنوب قال عبد الله يعني ابن مسعود
بل قاص وهو يذكر فقال يا ايها الذين لا تقنطوا الناس ثم قرأ يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن ابان ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت قال كان داود عليه السلام
يذكر ذنوبه فخاف الله مخافة تقرح اعضاءه وتفاقمه من مواضعها ثم ذكر عايذ الله على اهل الذنوب
ورأفتهم بهم فرجع كل عضو الى موضعه وبهذا الاسناد ثنا جعفر ثنا ابو شيبة القشيري قال حدثني
في بعض الكتب يا احب عبادي الي من يحببني الى عبادي واخبرهم بسعة رحمتي دعا بعض عبادي الى من قنط
عبادي وآيسهم من رحمتي سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا عثمن المغربي يقول من حمل نفسه
على الرجاء عطل ومن حمل نفسه على الخوف قنط ونفر سامعه ومرة ومرة اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ اخبرني عبيد الله بن محمد العمري قال سمعت ابا نزار احمد بن محمد بن النضر يقول سمعت ابي
وسئل عما للامة من الرجاء وخوف القدرية ورجاء المرجئة اخبرنا ابو الحسين بن بشران ثنا ابو سهل
احمد بن عبد الله بن زياد ثنا ابو جعفر محمد بن غالب بن حرب تمام ثنا مسلم بن ابراهيم ابو عمر ثنا الربيع
بن مسلم القرشي ثنا محمد بن زياد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على رهط من اصحابه وهم يضحكون
فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ثم انصرفنا وجاء الينا فقال يا محمد
لم تقنط عبادي فرجع اليهم فقال ابشروا وقاربوا وسددوا قال ابو محمد رحمه الله فهذا دليل
على انه لا ينبغي لمن كان خوفه غالبا ان يقنط من رحمة الله كما لا ينبغي لمن كان رجاؤه غالبا ان
يأمن مكر الله او يعزم على معصية الله عز وجل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
ثنا محمد بن علي بن سمرة ثنا الفريابي ثنا الفضل بن دكين ثنا الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابي
مثنى الكوفي عن حنظلة السدوسي الاسيدي الكاتب قال لقيني ابو بكر رضي الله عنه فقال كيف انت يا حنظلة
قال قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قال قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالجنة
والنار كأنا رأي عين فنعافس ونسينا الاهل والولد والضيعات فما نخرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك له فقلت يا رسول الله نافق حنظلة فقال وما ذاك قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالجنة والنار
حتى كأنا رأي عين فنعافس ونسينا الاهل والولد والضيعات فما نخرج من عندك فقال والذي نفسي بيده
لو تدومون على ما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة على الفرش وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات
قال الترمذي حسان الحديث ورواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن الفضل بن دكين

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد بن إسحق
ثنا سعيد بن منصور ثنا الحارث بن عبيد عن ثابت عن أنس قال قالوا يا رسول الله تكون عندك على الحال
فإذا فارقناك كنا على غيرها فخاف أن يكون ذلك نفاقا قال كيف أنتم وقد بكم قالوا الله ربنا في السر والعلانية
قال كيف أنتم وشيكم قالوا أصبحنا في السر والعلانية قال هيهات ذلكم النفاق أخبرنا أبو الحسين
بن إسماعيل بن محمد الصفار ثنا مشرف بن سعيد ثنا أبو منصور الحارث بن منصور ثنا أيوب بن سليمان عن الأعمش
قال قال سفيان بن عبد الله وجدت أفضل ما يتقرب به إلى الله عز وجل في قلوب الصديقين من خلقه رحمة رحمهم
بها ولولا الذي في قلوبهم من الخوف له على حذر معرفتهم به ما هنأهم العيش أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا العباس هو الدوري ثنا محمد بن القاسم الأسدي ثنا سفيان الثوري عن إسماعيل
بن أبي خالد عن وهب بن منبه قال خلق إبراهيم أحمق لولا حمقه ما هنأه العيش أخبرنا أبو سعد
الماليني ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن ثنا أبو العباس بن عقدة ثنا سمعت يحيى بن معاذ الرازي
يقول لو سمعت الخليقة وندمة النار على الخليقة لتحدعت القلوب فرقا ولو رأى القلوب كيف
الوجه لخالطوا الأغلال مقاصلها إليه ولكن طارت الأرواح إليه من أبدانها وهنأ الحسنى بن أهل
الخليقة عرفته هذه الأشياء وأنعم بالوصف عن حقائق هذه الأشياء أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
أخبرني أبو محمد بن عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عمران بن موسى الطرسوسي
ثنا أبو زيد لبيس بن إسحق الرقي قال قال الفضيل بن عياض ما أبيض ما أبيض ما تعرف الأمر من معرفته
إذا لطائش معقل وقال الفضيل سأل داود عليه السلام ربه عز وجل أن يلقي في قلبه الخوف
فدخل فلم يحتمله قلبه فطاش عقله حتى صار يعمل صلاة وإنما يرها ولا ينتفع بشيء فقيل له
ألا أرضك عليك كانت أو ترد إلى ما كنت عليه فقال رد إلي فرد عليه عقله أخبرنا
أبو الحسين بن بشران ثنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين
حدثني زيد الحمري قال حدثنا أبو يعقوب الفارسي قال رأيت في منامي رجلا أو ما طوالا والناس
يتبعونه قلت من هذا قالوا أويس القرني قال فاتبعته فقلت أوصني رحمك الله قال اسمع رحمك الله
منذ عرفت واحذر نفسك عند معصيته ولا تقطع رجاءك منه في خلال ذلك ثم ذهب أخبرنا
أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب الفطان يقول سمعت أبا محمد
البلادري يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول قال ذو النون الخوف رقيب العمل والرجاء
شفيع المحسن أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر الجعبي يقول سمعت
جدي يعني العباس بن حمزة يقول سمعت ذو النون المصري يقول عرف المطيعون عظمتك فخضعوا
وسمع المذنبون تجاوزك فطمعوا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر محمد بن
عبد الله الواعظ يقول سمعت الحسن بن علي بن سلام يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول إن
كان صغر في جنب عطائك عملي فقد كبر في حسن رجائك أملي أخبرنا أحمد بن محمد المالكي
ثنا أبو عمرو عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال سمعت أبا بكر عبد الله بن إبراهيم بن الصباح يقول
سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول لقد رجوت من العيني بن الأحباب أن يعافيه الله إلا بعد بني
بعد الممات وقد عرفت جود رأفته الهي إن كنت غير مستأهل لما أرجوه من رحمتك فأنت أهل
أن تجود على المذنبين بفضل سعتك إلهي لولا ما عرفت من عدلك ما خفت من عذابك ولولا ما عرفت

من فضلك

من فضلك ما رجوت ثوابك الى ان كنت لا تغفر الا لاهل ذلك فالى من يفزع المذنبون وان كنت
لا ترحم الا اهل تقواك فمن يستغيث المسيئون سمعت ابا محمد بن ابي سعيد يقول سمعت منصور بن
بن ابراهيم الفقيه يقول سمعت محمد بن محمد بن عبد الله الزبيري يقول قال بعض الحكماء في مناجاته الهي
لو اماني الخيبات كن قائل وعلي ولا سامع سلواي ما تركت دعاءك ما تبلد بي اماني ابن ادهم العقبة
الا الى الغني وابن يهرب الذليل الا الى العزيز انت غنى الانبياء واعز الاعزاء يا رب اخبرنا
ابو سعيد الله الكاغذي قال سمعت ابا عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الجاني الواعظ يقول حدثنا ابو بكر
محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان الداراني ووقف عليه وهو
لا يراني فسمعته يقول لاي شيء البقي بعد نوحي لا طالبتك بجفوك وان طالبتني شوقي لا طالبتك بتحالك
فلا انا دخلتني النار لاخبرن اهل النار اني احبك اخبرنا علي بن احمد بن عبدان حدثنا احمد بن عبيد
حدثنا محمد بن القاسم بن جابر حدثنا ابن معمر حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن الفضل عن لقيط بن الفرزدق عن ابيه
قال لقيت ابا هريرة فقال من انت قلت انا الفرزدق فقال ان قد مثل مغفرتان لم من محسنة قد قال
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرصا ما جزاء الجد لكذا ولكذا هو قائم بدنياه فيقول الى الي
ما استطعت ولا غرمه قال كما قلت قال ما اصنعت من شيء فلا تقنط اخبرنا ابو سعيد
الزاهد قال سمعت احمد بن الحسين الشافعي ببغداد يقول سمعت عثمان بن سعيد الدرمي يقول
سمعت المسيب بن مسلم تقول سمعت عمر بن ذر يقول سمعت احمد بن صالح يقول سمعت عمي
بن معاذ يقول ايها الراجون لحوق توحيدكم لم يعجز عن هدم ما قبله من كفر لا يغفر من قنوط ما بعده
من جحود ذنب **فصل** قال ابو الليث رحمه الله وذكر لا ينبغي لك ان تكون الخوف الا من الله
عز وجل كذلك لا ينبغي ان يكون الرجاء الا من الله لانه لا يملك احد من دونه ضرا ولا نفعا فمن رجا
ممن لا يملك ما لا يملك فهو من الجاهلين وقد اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الجبار السكري
ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا عباس بن عبد الله الترقفي حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ حدثنا نافع
بن يزيد بن لهيعة وكهمس بن الحسن وهمام بن يحيى عن قيس بن ابي الحجاج الرقي عن حنش عن ابن
عباس قال كنت ردفا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام او يا بني الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن
قلت بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة
اذا سألت فسل الله واذا استعنت فاستعن بالله قد جف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق كلهم
جميعا ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه وان ارادوا ان يضروك بشيء لم
يقضه الله عليك لم يقدروا عليه فاعمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما تكره خير كثير
وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا اخبرنا ابو الحسين بن
بشران انا ابو بكر احمد بن سليمان الفقيه حدثنا محمد بن مسلم الواسطي حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ
حدثني عبد الله بن لهيعة وثابت بن يزيد عن قيس بن ابي الحجاج الرقي عن حنش عن ابن عباس قال
كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام فذكره قال محمد بن مسلم وحدثنا المقرئ
بن كهمس بن الحسن وهمام بن يحيى الحسناء وابي ابن عباس اخبرنا ابو الحسين بن بشران
انا الحسين بن صفوان حدثنا عبد الله بن محمد القرشي حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق حدثنا ابراهيم بن
الاشعث حدثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من انقطع الى الله رجل أعطاه الله من مؤنته ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا
وكله الله اليها اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انبانا ابو العباس بن يعقوب وقرأته عليه قال انبانا محمد بن
عبد الوهاب حدثني علي بن عثام قال ثنا بشر بن الحارث لما رفع ابرهيم صلى الله عليه وسلم ليلقى في النار
عرض له جبريل عليه السلام فقال يا ابرهيم هل لك من حاجة قال اما اليك فلا اخبرنا ابو عبد الرحمن
السلمي وابو حازم وابو نصر قالوا انا عمر بن مطر ثنا محمد بن الحسين بن حماد ثنا ابو نعيم ثنا بشر بن
سليمان عن سيار ابي الحكم عن طارق عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك حاجته
فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن انزلها بالله اوشك الله تعالى له بالغنى اما آجل عاجل واما غنى عاجل
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس هو الاصم قال سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول قلت
لابي حدث ابو بشر عن سيار ابي الحكم عن طارق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك حاجته فاقة قال
ابي انما هو سيار ابو حمزة وليس هو سيار ابو الحكم سيار ابو الحكم ما حدث عن طارق بشيء حدثنا
عبد الرحمن ثنا سفيان قال ابتلاه عليهم سيار عن بشير بن اسمعيل ابي الحكم فذكر هذا الحديث بعينه
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن القاضي قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا احمد بن
عبد الجبار ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس قال لما القي ابرهيم في النار قال حسبي الله
ونعم الوكيل قال ذلك قال محمد صلى الله عليه وسلم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل رواه البخاري عن احمد بن يونس عن ابي بكر بن عياش سمعت ابا عبد الرحمن السلمي
يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت الحسين بن علويه يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول الثقة حال بين
صفة الاولياء الثقة بالله من كل شيء والغنى به عن كل شيء والرجوع اليه من كل شيء حدثنا عبد الملك
ابن محمد الواعظ ثنا الحسن بن محمد الوهاب ثنا احمد بن محمد التميمي اخبرني ابو محمد الاسكاف قال سمعت يحيى بن معاذ
الرازي يقول علم القوم في اربعة اشياء رد كل امر الى الله ثم يرجعون مع كل شيء الى الله فيطلبون كل شيء من الله
ويرددون كل شيء الى الله سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا عمرو بن حمدان يقول وجدت في كتاب
ابي سمعت ابا حفص يقول الموفق من لا يخاف غير الله ولا يرجو الا الله ولا يرى لنفسه دينا ولا صلاة على حقوق نفسه اخبرنا
ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا الحسن الفارسي يقول سمعت ابا يعقوب النهرجوري يقول من كان
شغله بالطعام لم يزل جائعا ومن كان غناه بالمال لم يزل فقيرا ومن قصد عاجلة الخلق لم يزل محروما ومن
استعان بمن ما يعبد الله لم يزل مخذولا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو محمد جعفر بن محمد بن نصير
ثنا ابو محمد الجريري قال سمعت سهل بن عبد الله البصري ببغداد ثنا ابو عثمان سعيد بن عثمان الخياط
الزاهد ثنا سعيد بن بحر القرطبي حدثني محمد بن عبد الرحمن بن نبيرة قال كنت في مجلس زيد بن رومان الكتب الحديث بواسط
وكانت نفقتي قد قلت فقال لي رجل من الزهاد من يوصل في هذا البلد لما قد نزل بك فقلت زيد بن رومان
فالتفت الي مغضبا قال الحاد والله لا اشتغل في حاجتك ولا سلعتك اما لك ولا يعطيك سولك فقلت له ولم
ذلك قال لاني قرأت في الكتب السالفة ان الله تبارك وتعالى يقول في بعض اسفار التوراة وعزتي وجلالي
وجودي وكرمي لاقطعن امل كل مؤمل امل غيري بالاياس ولالبسنه ثوب المذلة ولاصرفنه عن بابي
ولاغيبنه عن سمائي ولاطردنه من قدسي ان يؤمل غيري في الشدائد والشدائد بيدي ويرجو غيري ويطرق
بالفكر ابواب الملوك والابواب مغلقة وبقائمها سيدي وبابي مفتوح لمن دعاني من الذي يدعو بابي فلم
افتح له ومن الذي دعاني فلم اجبه ومن الذي يسألني فلم اعطه وذكر حديثا طويلا اخبرنا ابو محمد

عبد الله

عبد الله بن يوسف الاصبهاني نا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو إسماعيل الترمذي نا أبو صالح نا الليث بن سعد
قال رأينا سعيد بن عقبة بعيرا ثم رأيته قد عمي ثم رأيته بعيرا فقلت للبعير أيش بعيرا ثم عميت ثم أبصرت
قال نعم قلت ما ذاك قال لأني أمام فقيل لي قل يا قريب يا مجيب يا سميع الدعاء يا لطيف لما شئنا
فقلتها كرد الله علي بصري أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبانة الهمداني بها قال نا عبد الرحمن
بن الحسن القاضي نا محمد بن إسحاق بن راهويه نا الفضل بن يعقوب نا محمد بن يوسف الفريابي قال لما أخذ أبو جعفر
المنصور إسماعيل بن أبي السمرقندي وأمر به إلى السجن بركابه مكتوب عليه يا ذا النعمة والمعاجز في وحدتي وعدتي في شدتي
فلم يزل يدعوها حتى خلي سبيله ثم مر على ذلك الحائط فنزل إليه فلم يرشيئا مكتوبا أخبرنا
أبو سعيد بن سنان نا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي نا عدل نا علي بن أبي صالح نا أبو حاتم نا محمد
بن عبد الكريم قال سمعت سعيد بن عنبسة بن سعيد قال بينما رجل جالس في الكعبة وهو يعبث بالحصا
ويعد فإذا أراد حصاة منها فارت في يده فيأخذ الجوز ثم يقول هل يقدر على إخراجها فبينما هو ذات يوم
جالسا إذ سمع هاتفا يهتف بهذه الآية أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء فوثب الرجل فقال يا رب
أنت المجيب وأنا المضطر اكشف ضري فما أتيه قال فبرئت الحصاة من إذنه أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ قال سمعت أبا إسحاق المزكي يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن أسد الرزي يقول نا أبو علي أحمد بن
موسى البحيري نا عمر بن أحمد بن إسماعيل نا عمر بن إسحاق بن عباد التمار قال رأيت في منامي ذات ليلة قائلا يقول
أين الملهوف قال فانتبهت فقلت انظروا هل في جيراننا محتاج فقالوا ما ندري قال فنمت ثانيا
فعاد إلي فقال قم فلم تغث الملهوف فنمت فقلت للغلام اشرح البغل ولغدت بعني بخمسة دراهم ثم
ركبت البغل فالتفت عنانه وذكر الحديث في سيره حتى بلغ مسجدا يصلي فيه علي الجنائزي قال فوقف البغل
هناك قال فنظرت فإذا رجل يصلي فلما انصرف قال لقد فوت منه قلت يا عبد الله في هذا الوقت
في هذا الموضع ما أمر حكم قال أنا رجل خواص كان رأس مالي ثلاثمائة درهم فذهبت من يدي ولزمني دين مائتي درهم
قال فأخرجت الدراهم وقلت هذه ثلاثمائة درهم فخذها قال فأخذها قلت تعرفني قال لا قلت أنا إسحاق بن
عباد فإن رأيت مثل هذه فأتني فإن منزلي في موضع كذا وكذا فقال رحمك الله إن رأيتها أتيتك فرجعنا إلى
من أمر حكم في الوقت في حاكم إلينا سمعت الأستاذ أبا القاسم القشيري رحمه الله يقول سمعت الأستاذ
أبا علي الدقاق يقول كان بي رمد في ابتداء أمري وما نعشت مدة من الوجع فنعست لحظة فسمعت
قائلا يقول البصير الله كحاف عينه فانتبهت وزال الوجع في الوقت وما رمدت عيني بعده قط وسمعته
يقول سمعت الإمام أبا بكر بن فورك يقول حملت مقيدا إلى شيراز فلقيت فرالدين فوافينا باب البلد مصبحا
ولت مهموم القلب فلما أشرف النهار وقع نظري على محراب في مسجد على باب البلد مكتوب عليه البصير الله
يكلأ عبده ودخل في تعريف في باطني أبو الحسن الغزوب وكان يلقب بالغزوب
أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو الحسين بن بشران قالا نا أبو محمد السراج قالوا نا إسماعيل بن محمد الصفار
نا سعدان بن نصر نا أبو معاوية نا هشام بن عروة عن أبيه قال كانت امرأة تغشى عائشة رضي الله عنها
وقالت خمار تمثل بهذا البيت ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من خلقنا لفقير
قال فقالت لها عائشة رضي الله عنها ما هذا البيت الذي أراك تمثلين به قال فقالت شهدت عروسا
لنا في الجاهلية وصنعوا وشاحا وأدخلوها مغتسلها فانحدرت الحية فأخذت بعنق الوشاح فما فطنت لها حتى
فارقتني فتفتشوني في قبلي قالت فما عرفت أن بي شيئا قالت فجاءنا الحداة بالوشاح في طرفه وشعلهم
ولم ينظروا أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أبو جعفر الرازي نا محمد بن عبد الملك بن مروان نا سعيد بن

فنظر

آخر التاسع

بن هشام بن حسان قال عدد الربع وقل المسجد ومعي كيس الف درهم فوضعته على تربيع ساريه وجلست
نفسي حتى خرجت من المسجد فما ذكرته الى آخر سنه فتصفحت تلك الساريه فذكرته فدعوت الله
لمن يرده علي فما زاحموا الى بيتي فقالت يا عبد الله ما اسمعك تقول قلت لمن تسببته منذ عدة الساريه عام
الاول منه فجاءني به الخادم اخبرنا ابو محمد بن يوسف نا ابو سعيد بن الاعرابي نا ابو موسى
الدوري نا روح بن عباده نا حماد بن سلمه عن طلحه بن عبيد الله بن كريز الخزاعي ان رجلا كان في غزاة له مع
اصحابه فابق غلامه بدرهمه فلما اراد اصحابه ان يرحلوا ركعتين ثم قال اللهم رب محمد وانجال اصحابي
اللهم اني اقسم عليك لما رددت غلامي ودرهمي فالتفت فاذا هو بالغلام ملفوف بشطر الفرس قال البيهقي
رحمه الله ولابي عمر بن ابي الدنيا كتاب مجاب الدعوه وفيه ابي مسلم من اراد ان يفرج ما الفرحه فيه
الى ما نقلنا نظر فيه ما شاء الله اخبرنا ابو علي الروذباري نا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمد اباذي
نا عباس الدوري نا ابو عبد الله عن زيد بن عبيد المكي عن ابن جريج قال قال لي عطا جاءني طاوس
اليماني بكلام تحدثه من هذا الكلام فقال لي يا عطا اياك ان تطلب حوائجك الى من اغلق دونك بابه وجعل
على حجابه وعليك من باب له مفتوح الى يوم القيمه امرك ان تسأله وتعدك ان يجيبك سمعت ابا عبد الرحمن
السلمي يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا عمرو البيكندي يقول سمعت محمد بن حامد يقول
قلت لابي تراب النخشبي شيئا يقربني الى الله ويقربني من الناس فقال اما الذي يقربك الى الله فمسألته
واما الذي يقربك من الناس فترك مسألتهم اخبرنا ابو نصر بن قتاده نا ابو عمرو بن نجيد نا ابو مسلم
نا ابو عاصم نا ابو الملح الفارسي نا الوضاح الخوزي نا ابو الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لا يسأله يغضب عليه سمعت الاستاذ ابا القاسم حبيب المفسر يقول ولقد اجاد الشاعر

الله يغضب ان تركت سؤاله ... وبني آدم حين يسأل يغضب

اخبرنا ابو نصر عمر بن عبد العزيز نا ابو عمرو بن مطر نا الحسين بن صفوان نا احمد بن داود السكاني قالا
نا هشام بن عمار نا الوزير بن صبيح نا يونس بن ميسره بن حلبس عن ام الدرداء عن ابي الدرداء عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قول الله عز وجل كل يوم هو في شأن قال من شأنه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع
قوما ويضع آخرين اخبرنا اخبرنا ابو نصر بن قتاده نا ابو عمرو بن مطر نا جعفر بن محمد بن الحسن
بن المستفاض نا ابراهيم بن هشام نا شعيب بن عبد العزيز السوسي عن اسمعيل بن عبيد الله عن ام الدرداء
قالت قال ابو الدرداء في قول الله تبارك وتعالى كل يوم هو في شأن قال يغفر ذنبا ويكشف كربا
ويجيب داعيا ويرفع قوما ويضع آخرين اخبرنا ابو الحسين بن الفضل نا عبد الله بن جعفر
نا يعقوب بن سفيان حدثني عمر بن حفص حدثني ابي قال نا الاعمش قال سمعت مجاهدا يذكر عن عبد الله بن عمر
قال كل يوم هو في شأن قال من شأنه ان يفك عانيا ويجيب داعيا ويشفي مريضا او يعطي سائلا
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس الاصم قال سمعت الربيع بن سليمن يقول

صبر جميل ما اسرع الفرج ... من يتق الله لم ينله اذى
من يستعن الله لم ينله اذى ... من رضي الله كانت حيث رضا

الفصل قال المصنف رحمه الله واعلق رجاءه بالله جل ثناؤه يستقل ان يسأل ما يحتاج
اليه حقيرا وكبيرا لان الكل بيده لا فاضي لحاجات غيره قال الله عز وجل ادعوني استجب لكم قرأ الا اخبرنا
ابو عبد الله طاهر الفقيه انا احمد بن جعفر بن سفيان نا ابو محمد الرحمن المروزي نا ابن المبارك نا شعبة عن منصور
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ والفقيه نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن سليمن نا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفين بن منصور ولا الأعمش عن ذر بن عبد الله المرهبي عن النعمان بن بشير قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم الآية
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب ثنا يحيى بن جعفر بن الطيالسي
ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي ثنا أبو العوام عمران القطان عن قتادة عن عبيد بن أبي الحسن
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء على الله أكرم من الدعاء أخبرنا
أبو علي الروذباري ثنا الحسين بن الحسن بن أيوب السلمي ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عبد الرحيم بن مطرف ثنا عيسى بن
يونس عن الأوزاعي قال أفضل الدعاء الإلحاح على الله عز وجل والتضرع إليه هكذا رواه من قول الأوزاعي
قال أفضل الدعاء الإلحاح وهو الصحيح أخبرنا أبو القاسم الكرخي ثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا أحمد بن
يحيى ثنا أبي بن سعيد ثنا بقية بن الوليد ثنا الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله يحب الملحين في الدعاء هكذا قال ثنا الأوزاعي وهو خطأ أخبرنا أبو الحسين
بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفين ثنا سليمان بن سلمة الخبائري ثنا بقية أخبرني يوسف بن السفر
عن الأوزاعي فذكره قال يعقوب يوسف يروي أكتب حديثه إلا أنه يعني الا المعروفة بحاله ومعه
في رواية أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو الحسين أحمد بن إسحاق الخاركي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
ثنا أبي ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا قتادة أن مورق العجلي قال ما حدثت نفسي من شيء إلا رجل في البحر على
دنية فهو يدعو يا رب يا رب لعل الله ينجيه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر بن
إسحاق الفقيه الصوفي يقول سمعت مشايخي كانوا في دار فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد اجتمع الناس
عليه يسألونه المسائل فأشار إلى أبي جبير فما زلت أسأل وأجيب وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
أصبت أمضيها وعوامها من السؤال قلت يا أمير المؤمنين ما أنجاه من الدنيا والمخرج منها فقال لي
باصبعه الدعاء فأعدت عليه السؤال لجمع نفسه كأنه رائع لخضوعه فقال الدعاء ثم أعدت عليه
السؤال لجمع نفسه كأنه ساجد لخضوعه ثم قال الدعاء أخبرنا أبو بكر بن قتادة ثنا
أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الجراحي أخبرني أحمد بن محمد بن المستغفر أخبرنا أبي ثنا
عبيد الله بن معاذ قال ثنا العشر بن سليمان قال قال لي أبي ثنا أبو عثمان عن سلمان قال لما خلق الله
تعالى آدم عليه السلام قال لولده لي ودائعه لك ودائعه بيني وبينك فأما التي هي لي فتعبدني
لا تشرك بي شيئا وأما التي هي لك فما عملت من شيء جزيتك به إن شئت وإن شئت غفرت وأما التي
بيني وبينك فلك المسألة والدعاء ومني الإجابة والعطاء هذا موقوف قد رواه زائدة بن أبي الرقاد
عن زياد النميري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل رواه جعفر
الزبيري عن الحسن عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد فيه وواحدة فيما بينك وبين عبادي ثم قال
وأما التي بينك وبين عبادي فارضها لهم ما ترضى لنفسك أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا
أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا سريج بن النعمان وسعيد بن سليمان
قال ثنا عقيل عن يعقوب بن سلمة عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوشك أن يظهر فتنة لا ينجو منها إلا الله عز وجل أو دعاء كدعاء الغريق وفي رواية سعيد
ثنا أبو عقيل ثنا يعقوب بن سلمة من بني ليث وروينا عن حذيفة وزر قصة قال يأتي على الناس
زمان لا ينجوا فيه إلا من دعا دعاء الغريق أخبرنا أبو محمد المخلدي ثنا أبو عثمان الصابوني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نا أبو أحمد بن عدي ثنا يعلى بن عبيد عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن حذيفة قال إياكم
عليكم زمان لا يتهوأ فيه من هذا الأمر إلا عاشق وما العرق أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد المقرئ
نا الحسن بن محمد بن إسحاق أخبرني الحسن بن سفيان النسائي قالا نا قطن بن نسير نا جعفر بن سليمن
نا ثابت عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى
يسأله شسع نعله إذا انقطع أنبأه قطن بن نسير وأرسله غيره أخبرنا أبو سعيد الماليني
نا أبو أحمد بن عدي نا عبد الله بن محمد البغوي نا القواريري نا جعفر عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه فقال رجل للقواريري أنت سمعت هذا الحديث من جعفر عن ثابت عن أنس فقال القواريري باطل أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا هلال بن العلا نا أبو همام
نا محاضر عن أبي عاصم عن جده عن أبي سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله
ما بدا لكم من حوائجكم حتى شسع النعل فإنه إن لم ييسره لم يتيسر أسانيده غير قوية وقد صح معناه فروي
من وجه وروي عن عائشة رضي الله عنها موقوفا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن أحمد بن الحسن
النسائي نا موسى بن محمد الدهلي نا سعيد بن زيد نا سليمن بن أبي مطر عن إبراهيم بن سعد عن أبيه
عن عروة عن عائشة أنها قالت سلوا الله التيسير في كل شيء حتى الشسع في النعل فإنه إن لم ييسره الله
لم يتيسر أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن غالب العبدي ببغداد نا محمد بن أحمد بن زيد
الرياحي نا قريش بن أنس نا سعويه بن عبد الكريم قال سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول سلوا الله حوائجكم حتى الملح هكذا أجاب مرسلا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر
محمد بن أحمد بن سعيد الرازي إملاء نا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي نا حرملة بن يحيى التجيبي
نا عبد الله بن وهب المصري أخبرني يحيى بن أيوب عن عيسى بن موسى عن صفوان بن سليم عن أنس
بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله فإن لله
نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا الله أن يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم أخبرنا
الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمن نا الذكوي نا موسى بن العباس نا محمد بن الجنيد نا عمرو بن الربيع
نا يحيى بن أيوب عن عيسى بن موسى بن أبي ليلى عن صفوان بن سليم حدثه فذكره غير أنه لم يقل كله أخبرنا
علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا ابن ملحان نا يحيى بن بكير نا الليث بن سعد حدثني عيسى بن محمد
بن أنس بن مالك عن صفوان بن سليم عن رجل من أشجع عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اطلبوا الخير دهركم كله فذكره بمثله وهذا هو المحفوظ دون الأول أخبرنا أبو منصور
الماليني نا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا أبو القسم بن أبي الليث الأصبهاني نا بشر بن معاذ نا حماد بن
واقد نا إسرائيل عن أبي إسحاق الهمداني عن الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل من فضله وأفضل العبادة انتظار الفرج

ذكر

يقول في الدعاء يحتاج إلى معرفتها قال البيهقي رحمه الله الدعاء قول
القائل يا الله ارحمني وارحم محمدا ولا تشرك معنا أحدا قال الله عز وجل لنبيه ص ذكر رحمة ربك
عبده زكريا إذ نادى ربه نداء خفيا وقال تعالى وزكريا إذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وفي آية أخرى
فهب لي من لدنك وليا رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء وعلم أن زكريا كان
دائما يدعو ربه فأكد ذلك بما يبلغ قدر السائل أن يسأله وتفسيره أنه ليس لأحد

ان يتشبه بابراهيم عليه السلام فيدعو الله جل ثناؤه ان يريه كيف يحيي الموتى ولا ان يتشبه بموسى عليه السلام
فيقول رب ارني انظر اليك ولا ان يتشبه بعيسى عليه السلام فيقول ربنا انزل علينا مائدة من السماء
ولا لاحد ان يسأل الله تعالى انزال ملك عليه فيتشبه عن خبر من اخبار السماء او احيا الموتى ولا ان تنقض العادات
انما يكون من الله تعالى لتأييد من يريد من الى دينه لا لشهوات العباد ومنها ان لا يجوز السائل فيما يطمع
اجابته اياه انبيته وما يبيده بما يصدق دعوته ولقنه ان دعا كما دعا نوح عليه السلام فقال رب لا تذر على
الارض من الكافرين ديارا جاز وانما يحتشم عليه شعر اعد الله ولو كان ارجحت له ضرورة من جوع او برد عليه
او غير ذلك في بادية هو حاد وتلك له في دخول مرجحة لشرع او احاسه عما ولا ناب له فيه عما الله ان يجتنب
ما به من الضر مطلقا كان ذلك جائزا اذا كان في اجابته اياه نقض العادة وقد يفعل به ذلك من غير مسألته
جزاء له لو كله دفعة اثابة قال ومن اركانه لا يكون عليه في سؤال ما يسأل مرح ومنها ان يكون
حسن الظن بالله عز وجل عند الدعاء لتكون الاجابة على قلبه اغلب من الرد ومنها ان يدعو الله باسمائه
الحسنى وصفاته العلى قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ومنها ان يسأل ما يسأل بجد
وحقيقة ولا يأخذ دعاء سؤالا فيسرده سردا وهو غير حاضر بقلبه فاعل ومنها ان لا يشغله الدعاء عن فريضة لله
تعالى حاضرة فيفوتها ومنها ان يكون دعاؤه سؤالا بالحقيقة لا اختيارا لربه جل ثناؤه ومنها ان يعمل لسانه
اذا دعا غافلا مخاطبا به جل ثناؤه مما لو خاطب به لكفوه وقربه لنسبته الى قلة الحياء وسوء الادب
او ركاكة العقل ومنها ان لا يدعو آمرا مستعجلا يضمر انه ان اجيب في الوقت الذي يريد والا يئس وترك
بل يدعو متعبدا متخشعا يضمر انه ان لم يدعو او يتضرع الى الارباب وكلما اراد تأخير الاجابة عنه تراخيا
زاد الدعاء تأكيدا وتوالبا ومنها ان حاجته اذا عظمت لم يسأل الله عز وجل مستعظما اياها في ذات الله
تعالى بل يسأله الصغيرة والكبيرة سؤالا واحدا ويرجئه الله تعالى في اجابته اليها عظيمة واما
لوابه فيها ان يقدم التوبة امام الدعاء ومنها الجد في الطلب والالحاح ومنها المحافظة على الدعاء في ارخاء
دون تخصيص حال الشدة والبلاء ومنها ان يعزم اذا سأله ومنها ان يدعو ملحا ومنها ان يقتصر على جوامع
الدعاء ما لم يرض لحاجته بعينها ومنها افتتاح الدعاء وختمه بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها
ان يدعو وهو كاره ومنها ان يدعو وهو مستقبل القبلة ومنها ان يدعو في دبر صلاته ومنها ان يرفع
اليدين حتى يحاذي بهما المنكبين اذا دعا ومنها ان يخفض صوته بالدعاء ومنها ان يمسح وجهه بيديه
اذا فرغ من الدعاء ومنها ان يحمد الله عز وجل اذا عرف الاجابة ومنها ان لا يخلي يوما ولا ليلة من الدعاء
قال وتتحرى للدعاء الاوقات والاحوال والمواطن التي ترجى فيها الاجابة فاما الاوقات فمنها
ما بين الظهر والعصر من يوم الاربعاء ومنها ما بين زوال الشمس من يوم الجمعة الى غروب الشمس
ومنها الليالي الاشهر ومنها عند الاذان ومنها الدعاء يوم عرفة واما الاحوال فمنها حال الندا
للصلاة ومنها حين نظر الصائم ومنها عند نزول الغيث ومنها عند التقاء الصفين ومنها عند اجتماع المسلمين
على الدعاء ومنها ادبار المكتوبات ومنها القيام من المجلس واما المواطن فالموقفات والجمرات
وعند البيت والملتزم خاصة وعلى الصفا والمروة وقد ذكر الحليمي رحمه الله تفسير كل فصل من هذه الفصول
واشار الى دلالته من الاخبار المأثورة عن تذكرنا بعض ما ذكره من ذلك لكان الدعوات
ناقصة لكثرة عادتها هنا وبالله التوفيق اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا علي بن عيسى
بن ابراهيم ثنا ابو يحيى بن زكريا بن داود ثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا يحيى ثنا علي بن ابراهيم ثنا عبد الرحمن

ابن ذر المكي عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس دعوات مستجاب
لهن دعوة المظلوم حتى ينتصر ودعوة الحاج حتى يصدر ودعوة المجاهد حتى يقفل ودعوة المريض حتى يبرأ
ودعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب وقد ذكرنا في هذا الباب أحاديث صحيحة في آخر كتاب الدعوات وقدرويناعن
موسى بن عقبة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن ينصب وجهه يسأل الله شيئا
إلا أعطاه إياه أما عجلها له في الدنيا وإما ادخرها له في الآخرة ما لم يعجل فيقول قد دعوت ودعوت فلا أراه
يستجاب لي وحكى أبو الحسن محمد بن الحسين الحلواني أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد بن حمدويه ثنا محمد بن المنذر ثنا محمد بن أبي
فديك عن ابن موهب فذكره ورويناعن مالك عن زيد بن أسلم أنه كان يقول ما من داع إلا كان بين إحدى ثلاث
إما أن يستجاب له وإما أن يدخر له وإما أن يكفر عنه أخبرنا أبو زكريا ثنا أبو إسحاق ثنا أبو الحسن
الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا فذكره ورواه علي بن عبد الرحمن القاضي وليس بالقوي عن الحارث بن المتوكل
عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله
إحدى ثلاث إما أن تعجل له دعوته وإما أن يصرف عنه من الشر مثلها وإما أن يدخرها له من الأجر مثلها أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن إسحاق المعقري ثنا أبو زيد بن نظيف ثنا محمد بن عبد الله الصابوني ثنا أبو أسامة
عن ابن عون عن سليمان التيمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله إحدى ثلاث إما أن يعجل له دعوته وإما أن يدخرها له في الآخرة وإما أن يدفع عنه من السوء مثلها قال الإمام أحمد رحمه الله لعل هذا
يشاهد لحديث الحارث إن كان حفظه هذا الصابوني ولا أراه حفظه وقد أخبرناه محمد بن موسى
أبو عبد الله العطار ثنا ابن أبي الدنيا ثنا محمد بن يزيد ثنا أبو أسامة ثنا علي بن علي عن الحارث المتوكل عن أبي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حرفا بحرف وهذا هو الصحيح عن أبي أسامة دون علي بن علي ورواية عن ابن عون
فظ والله تعالى أعلم أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو الحسين علي بن محمد المصري ثنا عبد الله
ابن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا ثور بن يزيد عن مكحول عن جبير بن نفير عن عبادة بن الصامت أنهم أنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما على الأرض من مسلم يدعو بدعوة إلا آتاه الله إياها أو كف عنه من السوء
ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد عن علي بن إبراهيم بن يعقوب ثنا أبو حامد
أحمد بن محمد الأزهري ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة وإسحاق بن إبراهيم عن جرير عن منصور عن هلال بن يساف
قال بلغني أن العبد المسلم إذا دعا لم يستجب له كتبت له حسنة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى العدل ثنا محمد بن أيوب
ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا أبو عاصم العباداني عن الفضل بن عيسى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادعوا الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يقفه بين يديه فيقول عبدي إني أمرتك
أن تدعوني ودعوتك إني أستجيب لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يا رب فيقول إنك لم تدعني بدعوة
إلا استجبت لك ألم تدعني في يوم كذا وكذا ألم تزل لك إني أفرجه فيقول نعم يا رب فيقول
إني عجلت لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا ألم تزل لك أن تفرج عنك فيقول نعم يا رب فيقول
إني أدخرت لك بها في الجنة كذا وكذا ودعوتني في حاجة أقضيها لك في يوم كذا وكذا ألم تزل
قضاها فيقول نعم يا رب فيقول إني أدخرتها لك في الجنة كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يدعوا الله
بدعوة دعا بها عبده المؤمن إلا بين له إما أن يكون عجل له في الدنيا وإما أن يكون ادخر له في الآخرة قال فيقول

لأخيه بظهر الغيب
قال أبو سعيد
الدعوة
دعوة الأخ

في

في

ربه

والأعلى يوم يقفه
معه
معه
ربه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الموض في ذلك المقام بالتسليم لمن يجعل له شيء من دعائه اخبرنا علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد
ثنا عبيد بن شريك ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن ابن عجلان عن المقبري عن رجل من بني سليم قال الليث انه عمرو بن صالح
السلمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يعوذ وهو يشير باصبعه فاخذ باحدى يديه
وقال احد احد ورواه صفوان بن عيسى عن ابن عجلان من غير شك وقال في صفته فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هكذا واشار بالسبابة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن قالا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب ثنا ابو قلابة ثنا محمد بن ابرهيم قال ابو قلابة كان ابوه يهوديا فاسلم وحسن اسلامه وقرأ القرآن
قال ثنا محمد بن مسعر قال ابو قلابة وقد رأيته وكان ابن يمينه بغطه شديدا قال ثنا داود بن القطان عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد بارك الله لرجل في حاجة اكثر الدعاء فيها اعطيها
او منعها قال فحدثت به محمد بن المنكدر فقلنا سمعت هذا من جابر قال لا ولكن حدثت مع ابي ثابت
علي بن عبد العزيز قال عمر ايها بالبراك كانك مهموما قال قلت له ابو قدامة اجابته بن عليه قال فقال
له عمر فتح لك فيه الدعاء قال نعم قال فقد ادرك الله لك فيه اخبرنا ابو نصر بن قتادة ثنا ابو الفضل بن محمد بن مقبل
ثنا جعفر الفريابي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا وكيع عن الاعمش عن عمارة وسالم بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد قال
قال عبد الله ان الله لا يقبل الا العاقلة من الدعاء ما يسمع من مسمع ولا من مراء ولا من داع الا دعا بحت قلبه
اخبرنا ابو نصر بن قتادة ثنا ابو الحسن محمد بن الحسن السراج ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا نصر
بن علي ثنا عمر بن علي عن الاعمش عن سالم بن الحارث قال كان ربيع بن خثيم ياتي مكة في يوم الجمعة فاتاه فقال سمعت
قتادة قال رجلا من اهل الكتاب وهو يقرأ اكثر الدعاء واقل الاجابة وذلك ان الله تعالى لا يقبل الا العاقلة
من الدعاء قال فتعجب علقمة لتعجب الربيع قال فقال عبد الله بن يزيد وما يعجبك ارأيت عبد الله يقول
ان الله تعالى لا يقبل من مستمع ولا لاهي ولا من دعاء من الغافل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا ابرهيم بن حمزة المروزي بمكة ثنا المقدسي ثنا ابو نعيم ثنا سفين عن ابن خثيم عن شهر بن
حوشب عن ام الدرداء قالت انما الوجل في القلب من ادم كاحتراق السعف اما تجدها اذا استعرت قال ابو علي
قال فادعوا اذا وجدتم وذلك ان الدعاء يستجاب عند ذلك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر المذكر
قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن شيبان ثنا جعفر ثنا ابن ابي ثابت قال قلت لابي علم خبر مذكر في رب
قالوا نعم قال نعم رجل يلبي واستعرجلده وناصيته ابو فتح في فراش عائشة ابي فداسيبيل قال الامام
احمد رحمه الله روى في حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعرف الى الله في الرخاء يعرفك
في الشدة اخبرنا ابو نصر بن قتادة ثنا ابو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه ثنا احمد بن
نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا ابو عوانة عن عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي عن سلمان قال اذا كان
الرجل لا يدعو الله في السراء فنزلت به الضراء دعا فيقول يا ملائكة صوت معروف من ادم ضعيف كان يدعو
في السراء فنزلت به الضراء فلا يشفعون له اخبرنا ابو الحسين بن بشران ثنا اسمعيل بن محمد الصفار
ثنا محمد بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ايوب عن ابي قلابة قال قال ابو الدرداء ادع الله
في يوم سرك لعله يستجيب لك في يوم ضرك وما شاء اخبرنا معمر عن قتادة ان
ابا الدرداء من يكثر قرع الباب يوشك ان يفتح له ومن يكثر الدعاء يوشك ان يستجاب له اخبرنا
ابو نصر بن قتادة ثنا ابو الحسن السراج ثنا ابو شعيب الحراني ثنا الشعبي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد
وعلي بن زيد ويونس عن الحسن ان ابا الدرداء كان يقول اكثروا الدعاء فانه من اكثر قرع الباب يوشك

ان يقع لها حـ ـبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن بالويه نا محمد بن شاذان نا سعيد بن سليمان
نا ابو حمزة الصيرفي قال سمعت الحسن وسئل عن قوله عز وجل فلولا انه كان من المسبحين قال كان يكثر الصلاة
في الرخاء اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا احمد بن حمشاذ نا موسى بن هرون نا ابو موسى الانصاري
نا حسين بن زيد عن عمر بن علي قال سمعت علي بن الحسين يقول لم ار للعبد مثل التقدم في الدعاء فانه ليس كلما
نزلت به مصيبة له عنده ها قال وكان علي بن الحسين اذا خاف عنتا اجتهد في الدعاء اخبرنا عبد الله
الحافظ قال سمعت ابا الفضل محمد بن ابرهيم بن الفضل يقول سمعت ابا العباس محمد بن اسحق يقول سمعت ابرهيم
بن الشرك السمتي يقول سمعت ابا يقول كن مثل الصبي اذا اشتهى على ابويه شيئا فلم يكناه فقعد يبكي عليهما
فكن انت مثله فاذا سألت ربك لم يعطك فاقعد فابك عليه اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق انا
ابو القاسم الحسن بن محمد السكري نا محمد بن خلف نا يعقوب بن اسحق قال سمعت ابي يقول سمعت ابن عيينة يقول
لا تترك الدعاء ولا ينعكم منه ما تعلمون مما تعلمون فقد استجاب الله تعالى لابليس وهو شر الخلق قال يا رب انظرني
الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين اخبرنا ابو محمد السلمي ببغداد نا اسمعيل بن محمد
الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق نا معمر عن عاصم قال سمعت وهبا يقول الداعي بلا عمل كالرامي
بلا وتر اخبرنا ابو الحسين بن الفضل انا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان حدثني
سعيد بن احمد نا عمرو بن سودب قال قال محمد بن واسع يكفي من الدعاء مع الورع اليسير كما يكفي
القدر من الملح اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر النقاش نا احمد بن يوسف نا محمد بن يوسف قال
ذكر سفين عن عمرو بن ميمون عن حارثة قال يكفي الصدق من الدعاء كما يكفي الطعام من الماء سمعت ابا بكر الشبلي
يقول في قوله عز وجل ادعوني استجب لكم قال ادعوني بلا تعلة استجب لكم بلا مهلة اخبرنا
ابو حازم الفقيه قال سمعت محمد بن اسمعيل العلوي يقول سمعت محمد بن اسمعيل بن موسى يقول سمعت
يحيى بن معاذ الرازي الهي اسألك ردا فاعطني تفضلا وما سألته قال سمعت يحيى بن معاذ الرازي
يقول كيف امنع بالذنب من الدعاء وانا لا اسأل الا بالذنب من اعطا اخبرنا ابو حازم قال سمعت
احمد بن الخليل الحافظ يقول سمعت احمد بن يعقوب المقرئ يقول سمعت ابا العباس بن حمكويه يقول
سمعت ابا زكريا يحيى بن معاذ الرازي يقول استحيي من الاجابة الا دعوت وقد عدد تطرقا بالذنوب
وقد اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد بن الخليل هذا نا الحسين بن يعقوب فذكره اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو محمد بن ابي حامد الفقيه قالا نا ابو العباس هو الاصم نا الخضر بن ابان نا سيار بن
حاتم نا جعفر بن سليمان نا مالك بن دينار قال بلغنا ان بني اسرائيل قد امروا الى مخرج لم تبلغ لم
بني اسرائيل تدعون بالتسنكم وقلوبكم بعيدة مني بالجبل ما تزكون وهذا الاسناد نا مالك بن دينار قال
بلغني ان بني اسرائيل تخرجوا لم ما وحي الله اليهم تخرجون الى الصعيد وترفعون الى الفاقة تكم
الدنيا وتلاهم بها تحلون من الحرام الآن حين اشتد غضبي عليكم ولم تزدادوا مني الا بعدا اخبرنا
ابو الحسين بن بشران انا ابو علي الحسن بن عرفة نا عبد الله بن محمد الفرسي نا عبد الرحمن بن صالح
نا الاسجي عن ابي كريبة عن ابي ثابت قال اوحى الله تعالى الى نبي من بني اسرائيل ان قومك يدعوني بالسنتهم
وقلوبهم بعيدة رفعوا الي ايديهم بيسالوني الخير وقد ملؤا بيوتهم من السحت الآن حين اشتد غضبي
عليهم اخبرنا ابو الحسين بن بشران نا علي بن محمد المقرئ نا سليمن بن شعيب نا اسد بن موسى نا
الفضيل بن مرزوق عن عدي بن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب أيها الناس إن الله عز وجل طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله عز وجل أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يا أيها
الرسل كلوا من الطيبات وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر
يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب له أخرجه مسلم
في الصحيح من رواية أبي عمر فضيل بن مرزوق حدثنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي ثنا أبو حامد
بن الشرقي ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات ثنا شعيب الثوري عن فضيل بن مرزوق
بدون إسناده غير أنه لم يقل في أوله يا أيها الناس أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ثنا أبو محمد أحمد بن
العطيف ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الفراء ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا سعيد بن داود ثنا المعتمر بن أبيه قال قال
لقمان لابنه يا بني أكثر من قول رب اغفر لي فإن لله ساعات لا يرد فيها سائل أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت قال عبد الله جاء
ستين سنة فكان يقول في دعائه وتسأل رب بعملي رب أخزني بعملي فما زال كذلك حتى فكان يبكي سبعين سنة فلما
استكمل قيل له أخرج فقد استكملت عملك فاستقط في يده فجعل يقول إن شاء كان وثق في الدنيا فلم يجد شيئا
كان وثق في الدنيا من دعاء الله والتضرع إليه فجعل يقول رب إني سمعتك دائما في الدنيا وأنت تقبل العثرات
فاقبل اليوم عثرتي فترك فيها والله أعلم

قال الله تعالى الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن نصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده
وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم
إيمانا وعلى ربهم يتوكلون وقال ومن يتوكل على الله فهو حسبه وغير ذلك من الآيات التي ذكر الله عز وجل فيها
التوكل قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى جملة التوكل الصحيح أن تقطع الأسباب فإذا جاء السبب
إليك لم تدفع التوكل وقال أحمد وكل أمر بين الله لعباده فيه علم يقال لمسلكه إذا عرض لك فالتوكل إنما يقع
بهم في سلوك تلك السبيل والتسبب به إلى المراد فإن تعطلوا ذلك فمتوكلين على الله عز وجل فإن الله سبحانه
ويبلغهم مرادهم فإنوا آتين الأمر من بابه ومن مجرد التوكل من التسبب لما جعله الله سببا فلم يعمل بما أمر به ولم
يأت الأمر من بابه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن عبد الله ثنا الحسن بن سفيان ثنا يحيى
ثنا هشيم عن حصين قال قلت لسعيد بن جبير تعال ليلا أكلمك رأيت الذي انتصر لعائشة قال قلت
أنا قال ثم قلت أما إني لم أكن في صلاة ولكني لدغت قال فما فعلت قال فكيف استرقيت قال ما حملك على ذلك
قلت حديث حدثناه الشعبي قال وما حدثكم الشعبي قال قلت حدثنا عن ربيع بن خثيم أنه قال ارتقبت
الأمر غير لوجهه قال فقال سعيد بن جبير تلك أحسن هذا أتى إلي ما سمع ثم قال سعيد بن جبير حدثني ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الأمم قال رأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجلان
والنبي ليس معه أحد إذ رفع لي سواد عظيم فقلت هذه أمتي فقيل هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا
يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض النبي صلى الله عليه وسلم فدخل فخاض القوم في ذلك فقالوا من
هؤلاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال بعضهم لعلهم الذين صحبوا النبي صلى الله عليه
وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله شيئا قط وذكروا أشياء فخرج
إليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا الذي أنتم تخوضون فيه فأخبروه بقولهم فقال هم الذين
لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن الأسدي فقال أمنهم

يا رسول الله فقال أنت منهم ثم قام رجل آخر فقال أنا منهم يا رسول الله قال سبقك بها عكاشة أخرجاه
في الصحيحين من حديث هشيم وغيره وفي حديث بريدة رخصة في الاسترقاء وقد رواه إسماعيل بن زكريا
وسلمة بن مهول عن مجالد عن الشعبي عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا وقوله لا رقية
إلا من عين أو حمة والله أعلم ثم إذا وقع فيهما من زيادة الضرر فالحمة سم ذوات السموم وأما
رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس قال المليحي رحمه الله تعالى يحتمل أن يكون أراد أنهم الذين
عن أموال الكفار وما فيها من الأسباب المعدة لدفع الآفات والعوارض فهم لا يعرفون إلا الكي ولا
ولا يعرفون فيما ينوبهم ملجأ إلا الدعاء والاعتصام بالله عز وجل وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
أكثر أهل الجنة البله فقيل وما البله عن شهوات الدنيا وزينتها والجاهل الذي تستهويه الشيطان
وقال الله عز وجل إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات فقيل أراد الغافلات عما رميت به من
الفحشاء لا يتفطنن لها ولا يخطرن ببالهن والمؤمن من تمسك بهذه الأمة الذين أثنى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذا الخبر هم الغافلون عن طب الأطباء ورقى الرقاة والمحسنون ظنا شبيها إلا الذين يحشرون ولا يستعلمون
تراجع ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وهو أنه صلى الله عليه وسلم لوى أسعد بن زرارة من
الشوكة وبعث إلى أبي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه وهذا يدل على الرخصة في ذلك قال الإمام
أحمد رحمه الله ثم قد روينا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة
شربة عسل أو كية بنار وأنا أنهى أمتي عن الكي وهذا القول صدر منه بعد قصة سعد بن
زرارة ويشبه أن يكون بعد قصة أبي أيضا وأراد بهذا النهي والله تعالى أعلم التنزيه فقد روي هذا
الحديث بعينه جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة
محجم أو شربة عسل أو لذعة بنار وما أحب أن أكتوي وهذا يدل على أن عنده على غير التحريم وروينا عن
عمران بن حصين أنه قال لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكي فما اكتوينا فما أفلحنا ولا أنجحنا وفي هذا
ما دل على أنه على غير التحريم إذ لو كان على طريق التحريم لم يكتو عمران بن حصين بعد علمه بالنهي غير أنه رأى
المكروه فارقه فلذلك لم يسلم عليه فحزن على ذلك وقال هذا القول ثم قد روي أنه مما داوى به قبل موته
وإذا كان الكي حكم هذه الأخبار مكروه فارق حكمه حكم سائر الأسباب التي ليست فيها كراهية حين
استحق تاركه الثناء الذي قدمناه ذكره وأما الاسترقاء فقد روينا الرخصة فيه بما يعلم من كتاب الله
وذكره من غير كراهية وأما غير كراهية فيما لا يعلم من لسان اليهود وغيرهم فكان الدال على أن مكروهها
هو المستحق لهذا الثناء والله تعالى أعلم ويحتمل أن يكون هذا هو المراد بما روي عن المغيرة بن
شعبة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل أخبرنا
أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن منصور عن مجاهد
عن عمار بن أخي المغيرة بن شعبة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكتوى أو استرقى
أو اكتوى قال الإمام أحمد رحمه الله وذلك لأنه ترك ما يستحق الثناء به منه من الاكتفاء بالاسترقاء
لما فيه من الخطر ومن الاسترقاء بما لا يعرف من كتاب الله عز وجل أو ذكره يجوز أن يكون شركا أو استعمل
منتهيا عليه لا علم الله تعالى فيما وضع فيهما من الشفاء فقد رده أو مارس بكتابه المكروه ريا من التوكل
فإن لم يوجد واحد من هذه الأمور بعد تعاطي الأسباب المباحة لم يكن صاحبها بريا من التوكل والله تعالى
أعلم وقد ذكرنا أسانيد هذه الأحاديث في كتاب الزهد والرقاق والأدوية في الربع الأخير من كتاب السنن

واما التطير فخبر الطائر وازجاره عما اراد وكارهه عند ارادة الخروج للحاجة من ادارت على اليمين فعاد به ومضى
على وجهه وان مرت على الشمال تشاءم به ودفعه فهذا من فعل اهل الجاهلية الذين كانوا يوجبون ذلك ولا
يضيفون التدبير الى الله عز وجل فمن فعله من اهل الاسلام على هذا الوجه استحق الوعيد فدون التفاؤل اخبرنا
ابو طاهر الفقيه انا ابو عثمن عمرو بن عبد الله البصري انا ابو احمد محمد بن عبد الوهاب انا يعلى بن عبيد ثنا سفين
عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيرة
شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل قال الامام احمد رحمه الله تعالى يريد والله اعلم
الطيرة شرك على ما كان اهل الجاهلية يعتقدون فيها ثم قال وما منا الا يقال هذا من قول عبد الله بن مسعود
وليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وما منا الا وما منا الا وقع في قلبه شيء من ذلك علم
به الحاله وتصف به التجارب لكنه لا يقر به بل يحسن اعتقاده بالله ويتوكل على الله تعالى ويسأل الله الخير
ويستعيذ به من الشر ويعلق وجهه متوكلا على الله عز وجل كما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا رأيت من الطيرة ما تكره فقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة
الا بك وقد ذكرنا طرفا من هذه الاخبار وما قيل فيها في كتاب السنن اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد المسعودي
نا زاهر بن طاهر انا ابو العباس الاصم ثنا محمد بن خالد بن خلي ثنا بشر بن شعيب عن ابيه عن ابي هريرة اخبرني
عبيد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم اخرجاه في الصحيح من حديث ابي اليمان
عن شعيب انا ابو حمزة اخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد ثنا احمد بن راشد ثنا سهل اظنه
ابن بكار ثنا وهيب بن خالد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع
كلمة من رجل فاعجبته فقال فوالله ما قالها من قبل اخبرنا ابن عبدان انا احمد بن عبيد ثنا ابو مسلم
ابراهيم بن عبد الله ثنا سليمان بن ابراهيم ثنا هشام ثنا قتادة عن ابي بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان لا يتطير من شيء وكان اذا بعث عاملا اذا علا ما يقال عن اسمه فان اعجبه اسمه فرح ورأى بشره ذلك
في وجهه وان كره اسمه رؤي الكراهية في وجهه واذا دخل القرية سأل عن اسمها فان اعجبه اسمها فرح
بذلك ورأى ذلك في وجهه وان كره اسمها رأى كراهية ذلك في وجهه اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن
الموصلي ثنا ابو عثمن عمرو بن عبد الله البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا ابو احمد ثنا يعلى بن عبيد ثنا الاعمش عن حبيب
بن ثابت عن عروة بن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدنا ما الفال ولا يرد
مسلما فاذا رأى من الطير ما يكره فقال اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت
ولا حول ولا قوة الا بك اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار انا احمد
بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن اسمعيل بن امية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا
يسلم من الطيرة وسوء الظن والحسد قال فيخلص من الطيرة الا يعمل ويخلص من سوء الظن الا
يتكلم ويخلص من الحسد الا يبغي اخا سوء وهذا منقطع اخبرنا ابو عمر بن مهدي انا عبد الله بن جعفر
الاصبهاني ثنا احمد بن هرون بن روح ثنا محمد بن جعفر ثنا يحيى بن السكن ثنا شعبة عن محمد عن الاعرج
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانسان ثلاثة الطيرة والظن والحسد فمخرج
من الطيرة ان لا يرجع ومخرجه من الظن ان لا يحقق ومخرجه من الحسد الا يبغي اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ ثنا محمد بن يزيد ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا محمد بن جعفر ثنا يحيى بن ايوب ثنا شعبة عن محمد بن اسحق
عن علقمة بن ابي علقمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره اخبرنا ابو الحسين

ثم لم يعلم سوء الظن وحسن الفال وقالوا وما الفال يا رسول الله قال

الظن

ابن بشران ثنا اسمعيل الصفار ثنا احمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة قال قال
ابن عباس ان تعيش فتوكل وان جعت فتطير وهذا الاسناد عن قتادة ان لعبا قال قال الله عز وجل
ليس من عبادي من تشمر او تحرك او تكهن او تطير او تطير له ولكن من عبادي من آمن بي وتوكل علي
اخبرنا ابو الحسن العزيزي ثنا ابو الاحوص محمد بن عمر بن عبيد الازدي ثنا ابرهيم بن الهيثم البلدي
ثنا ابرهيم بن يزيد ثنا ابو المحياة عن عبد الملك عن عبير عن رجاء بن حيوة عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من تكهن او تقسم او تطير قرده من سفر لم ينظر الى الدرجات من الجنة يوم القيمة
وكذلك رواه رقبة بن مشقلة وعكرمة بن ابرهيم عن عبد الملك بن عمير انشدنا ابو عبد الرحمن السلمي انشدني
احمد بن سعيد العدل المصور الفقيه اقول لمنذر لما الفراق وما هو من شره كامن
ذنوبي احاذر ما انا الفراق ماني من شره امن

سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعنا ابا القاسم عالم بن حمزة يقول سمعت محمد بن ارديس يقول
قيل لبعض الحكماء تهون عليكم مصائب الحكماء قول اصحاب النجوم قال لا لانهم اتخذوا النجوم لم يستطيعوا العجيلة
واتخذوا بشر حدثونا ولم يستطيعوا دفعه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا بن ابي اسحق
وابو بكر احمد بن الحسن قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحرث
ان الجلاح حدثه ان اوس بن يعني الكافري حدثه ان عبد الله بن عمرو التقى هو وكعب ذو الكلاع
فقال عبد الله لكعب علم النجوم فقال كعب لا خير فيه فقال عبد الله لم قال تزكية ما تكره وزيادة
الطيرة فقال كعب فان مضى فقال اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا رب غيرك ثم سكت فقال
عبد الله ولا حول ولا قوة الا بك قال كعب جاء عبد الله والذي نفسي بيده ان راس التوكل لتر
العين في الجنة ولا يقولن عبد منه ذلك ثم تعتري الام بضره شيء قال عبد الله افرايت ان لم تمض وتعد قال
تمم قلبه طمع الاشراك اخبرنا ابو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان
ثنا ابن وهب ثنا عمرو بن الحرث عن ابي زرعة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ما ادخلت الشفة مثل
الشفاعة فقلت يا رسول الله ابي اداوة فدعني ابطها واداوي قال طيبها الذي خلقها قال الامام احمد
رحمه الله وهذا انما امتنع من مولوته لانه كان خاتم النبوة وكانت احدى اياته المذكورة في صفته
والله تعالى اعلم اخبرنا ابو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا
ابو عبد الرحمن عن موسى بن سرجس حدثني سالم بن عمر انه سمع عبيد الله بن عبد الله انه سمع ابا تميم الجيشاني
انه سمع عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ح وحدثنا ابو الحسين
العلوي ثنا ابو بكر محمد بن علي الصواف ثنا محمد بن احمد بن نصر المروزي ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا
حيوة بن شريح عن سالم بن عمر عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي تميم الجيشاني عن عمر بن الخطاب قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح
بطانا قال وفي رواية يعقوب لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا
وتروح بطانا اخبرنا ابو طاهر الفقيه ثنا علي بن حمشاذ ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا ابو عبد الرحمن
المقرئ فذكره بمثله اسنادا لعلوي غير انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لو توكلتم على الله
حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا قال الامام احمد رحمه الله تعالى
وليس في هذا الحديث دلالة على القعود على الكسب بل فيه ما يدل على طلب الرزق لان الطير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا علمت ما تعبدوا الطلب الرزق دائما اراد والله تعالى لو توكلوا على الله تعالى في جميعهم
وتصرفهم وارادا انما لم يبيعه ومن عنده لم يتجرفوا الاشتغال عما يتيسر بالطلب لعدم حاصل ورجع لطاعة
تقيم بعبادة من على قوتهم وجلدهم ويفتشون بعلمهم ولا يتصنعون وهذا خلاف التوكل حدثنا
ابو القسم عبد الرحمن بن محمد السراج انا ابو محمد عبد الله بن محمد العدل ثنا محمد بن اسمعيل الصراج ثنا ابو كريب
ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب قال لا تعجل الرزق
الحرام قبل ان ياتيك الحلال الذي قد قدر لك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا بن ابي اسحق
وابو بكر بن الحسن قالوا ثنا ابو العباس الاصم ثنا الربيع ثنا الشافعي ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو
بن ابي عمرو مولى المطلب عن المطلب بن حنطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تركت شيئا مما
امركم الله به الا وقد امرتكم به وما تركت شيئا مما نهاكم الله عنه الا وقد نهيتكم عنه وان روح الامين
قد نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها فاجملوا في الطلب حدثنا الامام ابو الطيب
سهل بن محمد بن سليمان انا ابو بكر محمد بن علي بن اسمعيل الشاشي ثنا اسحق بن ابي بكر الاخاطي ثنا ابو همام
الوليد بن شجاع ثنا عبد الله بن وهب ثنا عمرو بن الحرث عن سعيد بن ابي هلال عن محمد بن المنكدر عن جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستبطئوا الرزق فانه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغه
اخر رزق هو له فاتقوا الله واجملوا في الطلب من الحلال وترك الحرام وفي هذا دليل على انه يطلب
الرزق الا انه امر باجمال الطلب هو ان يطلبه من الحلال معتمدا على الله عز وجل والبلاغ
في طلبه قواه ومقاده وحيله ولا يطلبه من الحرام اخبرنا ابو محمد السلمي ببغداد انا
ابو بكر الشافعي انا جعفر بن محمد الازهري ثنا الفضل بن غسان الغلابي ثنا ابو داود الطيالسي عن ابن
المبارك عن سعد بن سعيد اخبرني يحيى بن سعيد الانصاري ثنا الرسول حدثني رجل من بلي قال انطلقت
مع ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فناجاه ابي دوني فقلت لابي ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال لي اذا اردت امرا فتعبد بالتؤدة حتى يجعل الله لك مخرجا قال فرجا اخبرنا ابو
عبد الله السلمي انا علي بن بندار ثنا محمد بن احمد بن علي الترمذي ثنا ابو حفص احمد بن عمرو البسري ح اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس بن مسكان ثنا علي بن سعيد ثنا الصغاني ح واخبرنا ابو الحسين
بن بشران انا الحسين بن صفوان ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا ثنا محمد بن اسمعيل هو الصائغ قال انا
ابن ابي مريم ثنا نافع بن يزيد حدثني عياش بن عباس عن عبد الملك بن مالك الغفاري حدثه ان معوذ بن
عبد الله بن ابي الحكم حدثه عن خالد بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود لا تكثرن
همك ما تقدر لك وما ترزق فانك لن تسبق ما قدر لك في رواية ابن ابي الدنيا منه في اسناده ان عبد الملك
بن نافع الغافري حدثه لذا وحدثه وفي رواية البيهقي عن عبد الله بن مالك الغافري ان جعفر بن عبد الله
بن الحكم حدثه عن خالد بن رافع او نافع ورواه معوية بن يحيى عن يحيى عن سعيد عن ابي ايوب عن عياش بن
عباس عن مالك بن عبد الله الخاوري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود فقال لا تكثرن همك
فانه ما تقدر لك وما ترزق يأتك اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا الحسين بن صفوان ثنا ابو بكر
بن ابي الدنيا ثنا محمد بن ناجية ثنا بقية بن الوليد عن معوية بن يحيى بن ابي مطيع فذكره هكذا منقطعا
ورواه ايضا سلمة بن الخليل عن بقية ورويناه في كتاب القدر من حديث يحيى بن ايوب عن عياش بن
عباس عن ابي عبد الله الكبلاني عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رآه مهموما فقال هذا القول

السري

طرائع ورواه

سئل الامام احمد رحمه الله تعالى وهو ابن ... هل يرخص في المنع من الطلب وانما يأتيه المنع من الله ويدخل
احد الرجلين الشديد لا يزال احدهم مجتهدا واجتهاده مجهود ما خلقا يخشى ان يصيب ما عنده والاباء
على بن احمد بن عبدان نا احمد بن عبيد نا محمد بن غالب نا سليمان نا ابو معاوية عن الاعمش عن عبد الرحمن بن زرارة
عن قبيلة بنت شريك عن ابن عمر ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اتاه مال قال انا لك لو لم تأتك
لا تسأل حدثنا ابو نصر بن قتادة نا ابو عمرو بن سعيد السلمي نا ابو بكر الاسماعيلي نا هشام بن خالد الدرقي
الدمشقي نا الوليد بن مسلم عن يحيى بن اسماعيل بن عبيد الله بن هشام الدرقي عن ابي الدرداء عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الرزق يطلب العبد كما يطلبه اجله ولكن رواه هشام بن عمار عن الوليد موقوفا على ابي الدرداء
بهذا فان الله تعالى انما قدر له من الرزق ما يأتيه فليتق ربه بلا عدوان في الطلب واخبرنا ابو الحسن
قتادة نا ابو عمرو بن مطر نا احمد بن الحسن بن عبد الرحمن الصيرفي نا الفريابي نا حذيفة نا عبد الرحمن بن عبد الرحمن
قال سمعت اسماعيل بن عبيد الله يقول سمعت ابا الدرداء يقول لو ان رجلا هرب من رزقه
كما يهرب من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت فذكره موقوفا على ابي الدرداء وهذا اصح والله اعلم وروي عن مكحول
عن ابي سعيد مرفوعا بمعناه وهو كما روي عن عمر بن الخطاب انه قال ما من امرئ الا وله اثر هو آكله
هو آكله واجل هو بالغه وتمسك هو قائله حتى لو ان رجلا هرب من رزقه لاتبعه حتى يدركه كما ان الموت يدركه
من هرب منه للاقا تقوا الله واجملوا في الطلب اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاد نا يزيد بن
الهيثم ان صح بن دينار حدثهم نا العباس نا اسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم عن ابيه الحجر عن عمر بن الخطاب
بذلك وهذا من الاجمال في الطلب لمعناه انه لم يمنع من تكسب اخلاد تكرره له شدة الحرص ولذة الطمع فعل ما يرى
ان رزقه انما يصل اليه وجد ... ودون تقدير الله ورزقه ... اخبرنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد
بن سليمان املا نا ابو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي نا علي بن عبد العزيز نا ابو نصر عمر بن يزيد الرقي
بالبصرة نا شعبة عن الحجاج عن عمرو بن مرة عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يشرفون المشرفين ويستغنون بالعابدين ويتجملون بالقراء ما اراني اعواما
وانا لفي اعوام نزلوا تعد ذلك يموتون بعضهم ويفرون بعض يتبعون فيما يدرك بغير سعي من المقدور
المقدور وللاجل المكتوب والرزق المقسوم الا يسعون فيما طلب العبد الا ليتعوض الخزاء الموفور
والسعي المشكور والتجارة التي لا تبور هذا حديث يعرف بعمر بن يزيد الرقي وهو بهذا الاسناد
باطل ذكره ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ فيما اخبرنا ابو سعد الماليني عنه ورويناه بذلك باسناد اخر
اضعف منه لم اذكره اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر احمد بن الحسن قال نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا ابن فضيل عن حصين بن عبد الرحمن عن سلام بن ابي الجعد عن ابي الدرداء
انه قال يا ايها الناس كلما هم بذهب وبقي العلم لا تعملون اعملوا قبل ان يرفع العلم فان رفع العلم ذهاب
العلماء بالعلم ترضون عليها تعملون به وتضيعون ما وكلتم به لانا اعلم بشراكم من ليطاع بالجبل
العلم الجبل انتم اهله الا تزاولا تجتمعون القرآن الا بجمع ولا تعلمون ... وفي معنى اللفظ
الذي في الحديث المرفوع حدثنا ابو محمد بن يوسف الاصبهاني نا ابو احمد بن سعيد الاصبهاني
نا عبد الجليل بن عاصم الدينوري نا عون بن عمر الحافري نا عمر بن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملعون الصيغة الى ذلك دينا وكسب وجهاد الضعفاء الحج
وجهاد المرأة حسن التبعل زوجها فالنور ذلك الذي ... واستزلوا الرزق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالصدقة وأنا الله أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث يحتسبون وقال من أجرى دماء المال أجرى دماء
على التقلل قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى هذا حديث لا أقطع على صحته أو نحوه لأنه لا يصح الإسناد وهو ضعيف
من تأويل فضلنا بأن الله أن يجعل جميع أرزاقهم من حيث يحتسبون وهو كقوله تعالى يرزقه من حيث
لا يحتسب فإن التاجر يرزقه من تجارته والحارث يرزقه من حراثته وغيرهما قد يرزقهم
من حيث لا يحتسبون فالحاصل بحسب تعدد أو كثرة أو نحوه له قريب فيرثه أو يعطى من غير استشراف نفس
والسؤال وغيره لم تقل أن الله تعالى لم يوكل أحدا إلى غيره لا بجهد وتسعى وإنما قلنا أنه قدر الخلق وجعل
طريقا جعلها أسباب لهم إلى ما يريدون فالأولى لهم أن يشتغلوا بها متوكلين على الله تعالى من بلوغ ما يؤملونه
دون أن يجعلوا همهم وعمدوا التوكل عليها وليس شيء من هذه الأحاديث ما يفسد قولنا والله تعالى أعلم وقد
أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أبو محمد بن زياد القطان نا عبد الله بن روح المدائني نا أبي نا سعيد
بن زرقا عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون
نحج إلى بيت الله فيسألون الناس فأنزل الله عز وجل وتزودوا فإن خير الزاد التقوى أخرجه البخاري في الصحيح
عن عمر بن بشر عن شبابة قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى وكذلك أن الله تعالى أمر زوار بيته
بالتزود وقال إن خير الزاد التقوى يعني والله تعالى أعلم وأن خير الزاد ما عاد على صاحبه بالتقوى وقال
الحليمي رحمه الله تعالى وهو لا يتوكل على الزاد الناس فيؤذيهم ويضيق عليهم ويدخل البادية
بلا زاد متوكلا ما يأمرهم أن يتعرض الله تعالى من جوانبه من زاده وقد أمر بما أشارت الآية إلى المنع
منه فبان أنه لا يعني لأصحابه وإنما المستحب هو التزود والجلوس إذا لم يكن زاد حتى يجوز أخبرنا
أبو محمد عبد الله بن يوسف نا أبي نا أبو سعيد بن الأعرابي نا إبراهيم بن سعيد الجوهري نا محمد بن يوسف
الفريابي نا ابن ثوبان ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا العباس بن محمد
نا أبو اليمان نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان نا حسان بن عطية عن أبي المنيب الجرشي عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل
رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم لفظ حديث أبي
عبد الله ولم يذكر ابن يوسف ومن تشبه بقوم فهو منهم قال الحليمي رحمه الله ملوكا ما انتظار
الرزق بالصبر والقنوع أفضل من الطلب بما أذن الله تعالى فيه لما حرم رسوله صلى الله عليه وسلم أفضل
الوجهين وعرضه للرد لما راح بقصعة الجفنة من التيمان وما فيها من ثريد أبي صلى الله عليه وسلم
وصحابته حين أصابهم الجوع وأبطأ بهم إلى منزل أبي الهيثم حتى أطعمهم قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى
وقد ذكرنا ذلك في الجزء الرابع من كتاب دلائل النبوة وفيه دليل على أن من احتاج إلى طعام فلم يجده
ولم يعلم أحد حاله كان عليه أن يحدث بحاله من يظن أنه يدفع بتغييرها إلا أن يسكت دينه
حدثنا أبو عبد الله الحافظ نا الحسين بن يعقوب العدل نا أحمد بن محمد بن عبد الله القطان
نا علي بن أبي طالب نا علي بن إبراهيم عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه قال
أصابنا بالمدينة الجوع فأتيت الرحل فإذا أنا بالمدينة وكان زيد بن أرقم نزل على قرابة له فأتيت زيد بن أرقم نزل
الصفة فقدمت المدينة ولم أجد بها أحدا فنزلت الصفة وكان يجري علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل يوم مدا من تمر ويكسونا الخمس فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بعد صلاة الظهر
فلما انصرف ما دنا أهل الصفة بأبصارنا يا رسول الله أحرق بطوننا التمر وعرق علينا الخمس فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم إلى منبره فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر شدة ما لقي من قومه حتى قال فإذا أنا بعلي
وعلي صاحب بضع عشرة يوما وما له طعام إلا الأبرير قال فكنت لا أرى حرث وما أبرير قال طعام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم إذا أنا فقد منا على أخذ تناهوا من الأنصار وسلم طعامه لم تمر لو سونا به فوالله
لو أجدكم الجوع لا يشعركم منه وبقي عشرة أنه لو أرضا من تقدها على لعدم تحفه وراح عليه بأخرى
قال فقال رسول الله أنتم اليوم خير أو ذلك اليوم قال لا بل أنتم اليوم خير أنتم اليوم متحابون وأنتم تواسون
بعضكم بعضا وأما ذاك فقال منا تعصون قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى يدل هذا الحديث أن أصحاب الصفة
لم يصبروا على المجاعة حتى أعلموا من أنفسهم أنهم لو أرادوا لم يقدروا ولم ينكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لأنهم
ما تركوا منهم من ذلك على أن طلب ما ينفع إليه الحاجة ليس بمنافي التوكل إذ كان الطالب لا يطلب إلا متوكلا
على الله تعالى في إظهاره بمطلوبه أحد

أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا
محمد بن أبي الحارث أنا أحمد بن عبد الوهاب بن عطاء الأزرق بن تمام حدثني أبو الحسن عن أنس بن مالك قال جاء رجل
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه الفاقة ثم رجع فقال يا رسول الله لقد جئتك من عند أهل بيت
ما أراهم يرجعون إليهم حتى يموت بعضهم قال فقال له انطلق هذا فجد من شيء قال فانطلق فجاء فجلس ومدح
فقال يا رسول الله هذا الجلس كانوا يفترشون بعضه ويلتحفون بعضه وهذا الصبح ما كانوا يشترون
فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأخذ هذا مني بدرهم فقال رجل أنا بدرهمين فقال الرجل أنا بدرهم
فقال له اشتر بدرهم فاشتراه به لحما فقال انطلق فاشتر بدرهم طعاما لأهلك فانطلق ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
انطلق إلى هذا الوادي فلا تبع حاجا ولا شوكا ولا حطبا ولا تأتيني خمسة عشر يوما قال فانطلق فباع
عشرة قال فانطلق فاشتر بخمسة لحما لا أعلم إلا خمسة كسوة لأهلك فقال رسول الله لقد
بارك الله لي فيما أمرتني فقال هذا خير من أن يجيء يوم القيامة وفي وجهك كدوح المسألة لا تصلح إلا
لثلاثة لذي دم موجع أو غرم مفظع أو فقر مدقع قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى في هذا الحديث
أمر بالكسب ونهى عن المسألة عند القدرة على الكسب في هذا الغنى ما روينا قرأت السنة عن النبي
صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي وفي حديث آخر لا حق فيها لغني ولا لذي قوة مكتسب
وأنه لم يلزمه الكسب وعلى نفسه حاضرا لما حرمت عليه الصدقة عند القدرة على الكسب قد روينا
من سيد التوكل ورسول رب العالمين أنه كان يجلس مما أفاء الله عليه قوت سنته ثم يعمل لما بقي منه
تحمل مال الله تعالى وروينا عنه صلى الله عليه وسلم أنه طاهر يوم أحد بين درعين وقال بكفه عامة
وعلى رأسه المغفر وروينا أنه احتجم من وثئ كان به وروينا عن ذويه أمر بها وأن قال بدواء وكان أنه
لم يضع ذلك إلا وضع له شفاء إلا الدم وأمر بالاسترقاء وأذن فيها وقال من استطاع منكم أن ينفع أخاه
فلينفعه وفي حديث آخر أنه من أبيه أنه قال رسول الله أرأيت دواء نتداوى به ورقى نسترقي بها وتقي
نتقيها هل ترد ذلك من قدر الله من شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه من قدر الله

أنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا أبو الحارث عن أبي نوفل
أن أباه حدثه أن أبا هريرة أنه قال رسول الله فذكره قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى التي يمنعها
الله تعالى لعباده وأذن فيها وهو يقتضي أن المسبب هو الله سبحانه وتعالى وما يصل إليه من المنفعة عند
استعمال السبب بتقدير الله عز وجل وإن شاء حرمه تلك المنفعة مع استعمال السبب فيكون تعبده
بالله عز وجل باعتماده عليه في إيصال تلك المنفعة إليه مع وجود السبب أنا أبو الحسين علي بن أحمد

تعبد

بن عبدان الجباعيه بن الصفار ثنا ابو اسمعيل الترمذي ح واخبرنا ابو سهل محمد بن عمرو بن المرزوبي
ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن غالب ثنا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل الترمذي ثنا ابرهيم بن حمزه ثنا حاتم بن اسمعيل عن
يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن امية الضمري عن جعفر بن عمرو قال قال عمرو بن امية الضمري يا رسول الله
ارسل راحلتي واتوكل قال بل قيدها وتوكل لفظهما سوا اخبرنا ابو نصر بن قتاده ثنا ابو العباس
بن الفضل السطوري ثنا الحسين بن ادريس ثنا هشام بن عمار ثنا حاتم بن اسمعيل عن يعقوب بن عبد الله
بن امية عن جعفر بن عمرو بن امية عن عمرو بن امية قال قلت يا رسول الله ارسل ناقتي واتوكل قال اعقلها
وتوكل اخبرنا ابو جعفر المستملي ثنا ابو العباس محمد بن اسحق الطبري ثنا الحسين بن علي بن زياد
ثنا ابرهيم بن المنذر الحزامي ثنا عبد الله بن موسى ثنا يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن امية عن ابيه عمرو
بن امية قال قلت يا رسول الله ارسل او اتوكل قال بل قيد وتوكل اخبرنا علي بن احمد بن عبدان
ثنا احمد بن عبيد الصفار ثنا علان بن عبد الحميد ثنا اسمعيل بن مسعود الجحدري ثنا خلد بن يحيى بن ابي فروه
حدثني عمر الفيض بن ابي فروه عن انس بن مالك قال جا رجل على ناقته فقال يا رسول الله اوثقها واتوكل
فقال اعقلها وتوكل اخبرنا ابو علي الروذباري ثنا ابو بكر بن داسه ثنا ابو داود ثنا محمد بن العلا
بن كريب وموسى بن مروان الرقي قالا ثنا بقيه بن الوليد عن تميم بن سعد عن خالد بن معدان عن سفينة عن
مولى رسول الله ﷺ انه قدم اسارى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى من رجل فقال اقضني عليه فلما ادبر حبسه الله
ونعم الوكيل ثنا ابو الشيخ احمد رحمه الله تعالى وروينا عن ابن شهاب مرسلا في هذا المعنى انه احتبس
ثنا دين مصر بحضرته ليبلغ فيها ثم خير تعجيل الاجر قال هذا القول يقال النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال
فتى تعزنا اذا عزت فقال حسبي الله ونعم الوكيل ثنا تقضي بيكم على مجهول فلم يرض بتحريد التوكل عن الطلب
وروي عن معوية بن قره ان عمر بن الخطاب اتى على قوم فقال ما انتم فقالوا نحن المتوكلون قال كذبتم انما انتم
المتكلون الا اخبركم بالمتوكل رجل القى حبه في بطن الارض ثم توكل على ربه وقوله المتكلون يعني على
اموال الناس وروينا عن عمر انه قال يا معشر القرا ارفعوا رؤوسكم فقد اتضح الطريق استبقوا
الخيرات ولا تكونوا كلا على الناس اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو ثنا ابو العباس الاصم ثنا
علي بن عفان ثنا ابو اسامه ثنا جرير بن حازم ثنا ايوب عن نافع قال دخلت انا وابن عمر على الاصم المحتسب
وبيده مشاقص وهو يقول من يعينني في سبيل الله قال فدعا به عمر فاتي به فقال من يشتري مني
هذا العمل بجزاءه فقال رجل من الانصار انا يا امير المومنين قال بكم تاجرني كل شهر قال بكذا وكذا
قال ما تخلق به فيعمل فراحل الرجل شهرا ثم قال عمر لرجل ما فعل اجيرنا قال صالح يا امير المومنين
قال ايتني به وبما اجتمع له من الاجر فجاء به وبضعة عشر درهما فقال خذ هذه فان ثبت الان فاعزد ان
شيت فاجلس اخبرنا ابو الطاهر الفقيه ثنا ابو طاهر المحمداباذي ثنا ابو جعفر محمد بن عبيد الله
بن زيد المنادي ثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا ابو العباس ثنا شعبه عن قتاده عن مطرف عن حكيم
بن قيس بن عاصم قال اوصى قيس بن عاصم بنيه فقال اوصيكم بتقوى الله تعالى وان تسودوا
اكبركم فانكم اذا فعلتم ذلك خلفتم ولا تسودوا اصغركم فانكم اذا فعلتم ذلك ازدريكم
اباكم

عن شعوبة عن زرارة

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم وصل
يلوم على الحمير
والعرب تحلب
بالكيس فاذا
غلبها امر
تطرقت
الى ذم
الوكلا

ويعلم بالمال واعطاءه عند الغرم ويستغني به عن اليتيم والارامل ومسألة الناس فاما اخر لسب الرجل
واذا اتاه ثلاثة نفر واعطى ثلاثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتبع عليه واذ تنوبني في ارضنا سلم لي فيه
ذكر دليل قال كنت اعاد لهم واعادرهم في الجاهلية مثل وهب اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انا الحسن بن محمد بن اسحق ثنا ابو عثمن سعيد بن عثمن ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا سفين قال اسرى سلمان وقال
غيره سلمان الفارسي دسقا من الطعام وقال ان النفس اذا اطمئنت رزقها اطلعت اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا الحسن ثنا ابو عثمن ثنا احمد ثنا مروان عن سهل بن هشام عن ابرهيم بن لوط قال قال
سعيد بن المسيب من لزم المسجد قيل فلا يعطي نقد الخف في المسئلة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انا جعفر بن محمد بن نصير حدثني الحسن بن محمد قال سمعت السري يقول الجلوس في المسجد ويقول له جلوا
مسجد الجامع هو انيس ليس لها ابواب قال الامام احمد رحمه الله تعالى هذا لما فيه من التعرض للسوال
وما في السوال من المذاهب اذا وجد الى المكسب سبيلا اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني
ثنا ابو سعيد بن الاعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا وكيع بن الجراح عن هشام بن عروة عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم حبله فيأتي الجبل فيحتطب على ظهره خير له
من ان يسال الناس اعطوه او منعوه اخرجه البخاري في الصحيح عن يحيى بن موسى عن
وكيع واخرجه مسلم من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه من الزكاة فليتصدق منه
ويستغني به عن الناس اخبرنا ابو طاهر الفقيه ثنا ابو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد ثنا محمد بن
اسمعيل الترمذي ثنا ابو صالح ثنا معوية بن صالح عن يحيى بن سعد عن قيس بن مقدام عن المقدام بن معدي
كرب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم انه حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط خيرا من
ان ياكل من عمل يده قال وكان داود لا ياكل الا من عمل يده اخرجه البخاري في الصحيح من حديث ثور بن زيد
عن خالد بن معدان اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ثنا عبد الله بن جعفر بن دستويه
ثنا يعقوب بن سفين ثنا ابو نعيم ثنا ابو نعيم وقبيصة قالا ثنا سفين عن وايل بن داود عن سعيد
بن عمير الانصاري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده
وكل بيع مبرور فكذا جاء مرسلا وكذلك رواه جرير ومحمد بن عبيد عن وايل مرسلا قال البخاري
واسنده بعضهم وهو خطا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا
العباس بن محمد ثنا الاسود بن عامر ثنا سفين الثوري عن وايل بن داود عن سعيد بن عمير عن عمه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكسب افضل قال كسب مبرور رواه شريك كذا اخبرناه
ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد الدوري ثنا الاسود بن عامر ثنا شريك بن وايل بن داود عن
عبيد بن عمير عن خاله ابي بردة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكسب اطيب واعدل قال
عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور اخبرنا ابو بكر بن قتادة انا ابو الحسن السراج ثنا مطين قال
سمعت محمد بن عبد الله بن نمير وذكر له هذا الحديث قال انما هو سعيد بن عمير قال احمد رحمه الله تعالى
رواه المسعودي عن وايل فخلط في اسناده اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو عمرو بن السماك
انا محمد بن احمد بن المغيرة ثنا معوية بن عمرو ثنا المسعودي عن وايل بن داود عن عباية بن رافع بن خديج
عن ابيه قال قيل يا رسول الله اي الكسب اطيب قال كسب الرجل بيده وكل بيع مبرور اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا ابو جعفر محمد بن عيسى العطار ثنا بشر بن هشام ثنا

تعبير

ثنا يعقوب ثنا العباس بن محمد

كلثوم بريد ثنا عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعي أحد الغازين
المسلم مع الشهداء يوم القيمة أخبرنا أبو سعيد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم ثنا
ثنا حماد ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أيما رجل كسب مالا من حلال فأطعم نفسه أو كسا بها من دونه من خلق الله فاحتمله زكاة وأيما
رجل مسلم لم يكن له عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات فإنها له زكاة وقال لا يشبع مؤمن دون أخيه حتى يكون منتهاه الجنة رواه ابن زنجويه
عن يونس بن عبد الأعلى وغيره عن ابن وهب أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا علي أنا أبو حامد بن محمد بن
يعقوب وقرأت بخطه فيما أجازه له محمد بن عبد الوهاب حدثني علي بن شماخ عن رجل لم يسم قال الحسن
بياع الخمر أو قال عن المعتمر عن الشكل برقعه قال طلب الحلال مثل مقارعة الأبطال في سبيل الله
ومن مات يبيا من طلب الحلال مات والله عز وجل عنه راض قال علي بن شماخ وقال محمد بن داود لمالك بن
دينار يا مالك لا تقارع الأبطال قال وما مقارعة الأبطال قال الكسب من الحلال والإنفاق على العيال
أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو محمد عمر بن إسحق بن إبراهيم الحربي ثنا صالح بن محمد ثنا مصعب
بن عبد الله الزبيري ثنا هشام بن عبد الله عن عكرمة المخزومي ثنا يعقوب بن عروة عن أبيه عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الرزق من خبايا الأرض وهذا الحرث ما نار الحرث
وإثارة الأرض للزرع أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أحمد ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو أمية الطرسوسي
ثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب ثنا هشام بن عبد الله بن عكرمة عن عبد الرحمن بن الحرث عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الرزق في خبايا الأرض
وحدثنا أبو عبد الرحمن أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الشروطي ثنا بهلول الأنباري ثنا مصعب بن عبد الله
الزبيري ثنا هشام بن عبد الله بن عكرمة فذكره بإسناده نحوه قال مصعب في المقاذف أخبرنا
أبو بكر بن فنكاه ثنا أبو الفضل بن خيرون أنا أحمد بن عبيد ثنا سعيد بن منصور ثنا محمد بن عمار المؤذن
قال سمعت سعيد بن أبي سعيد المقبري يقول سمعنا أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير الكسب كسب يد العامل إذا نصح رواه ابن خزيمة عن علي بن حجر عن محمد بن عمار أخبرنا
علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا إبراهيم بن عبد الله الأيلي ثنا نسان بن فروخ ح وأخبرنا
أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا الحسن بن سفين ثنا شيبان ثنا أبو الربيع السمان
عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب المؤمن المحترف
في رواية ابن عبدان الشاب المحترف تفرد به أبو الربيع عن عاصم وليسا بالقويين أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ أخبرني الحسين بن محمد بن علي ثنا محمد بن إسحق بن خزيمة ثنا الحسين بن منصور ثنا
بهلول بن عبيد ثنا أبو إسحق السبيعي عن الحارث عن علي قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال
أزكى قال كسب الرجل بيده أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني الحسين بن محمد بن علي ثنا محمد بن إسحق
بن خزيمة ثنا الحسين بن منصور ثنا بهلول بن عبيد ثنا أبو إسحق السبيعي عن الحارث عن علي قال سئل النبي
صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن سلمة ثنا محمد بن
عبد الوهاب سمعت علي بن شماخ يقول طلب الحلال يكون المسلم مخزنا إن المسلم إذا افتاط ولا يبدل
دينه أخبرنا أبو طاهر بن أبي نصر ثنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يعقوب بن أبي يعقوب

ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا روح بن عبادة ثنا هلال بن عبيد عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من رزق في شيء فليلزمه أخبرنا ابن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا أبو بكر ثنا محمد بن
عبد الله الأنصاري ثنا روح بن يونس الهلالي عن هلال فذكره بإسناده غير أنه قال من رزقه الله رزقا في
شيء فليلزمه ولم يقل سمعت أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إبراهيم القطان
ببغداد ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عاصم العبادي ثنا يحيى بن سليم الطائفي أخبرني ابن أبي نجيح عن عبيد
أخبرني نافع قال كنت أخدم ابن عمر إلى الشام وإلى مصر فكان الله يرزقني خيرا كثيرا فخرجت إلى العراق فلم يرجع
رأس مالي فدخلت على عائشة فقالت يا أبي الرحمن أتدري ما بلغني أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا
فتح لأحدكم رزق من باب فليلزمه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن
عبد الله المباركي ثنا يونس بن محمد ثنا أبو الضحاك حدثني الزبير بن عبيد حدثني نافع وليس نافع مولى ابن
عمر قال كنا نقاتل في مغازينا بالجزيرة في العراق فأتيت عائشة فسلمت عليها قال قلت إني قلت العراق
قالت ما لك ولتحرك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا فتح لأحدكم رزق فلا يدعه
حتى يتغير له أو يتنكر له شك أبو العباس قال يحيى العراق فأرادت رأس المال أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ وأبو عبد الرحمن بن أبي حامد القرشي وأبو حامد الشرقي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا
الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن رجاء ثنا سليمان هو ابن بلال أخبرني عبد الله بن سليمان بن أبي سلمة أنه سمع
معاذ بن عبد الله الجهني يحدث عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وعليه أثر غسل
وهو طيب النفس فظننا أنه ألم بأهله فقلنا يا رسول الله نراك اليوم طيب النفس قال أجل والحمد لله
ثم ذكرنا الغنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل والصحة لمن اتقى الله
خير من الغنى وطيب النفس من النعيم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه
ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن سليمان أنه سمع معاذ بن عبد الله
بن حبيب يحدث فذكر بإسناده مثله غير أنه قال في آخره من النعيم قال أبو عبد الله الصحابي
الذي لم يسم هو قيس بن عبد العزيز الجهني أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا ثنا
أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا معمر بن يحيى بن سام ثنا هشام بن عروة
عن أبيه عن حزام بن حكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه فقال هل عندكم من غنم قال
لا يا رسول الله قال فما تغدونها أو تمدونها فما تفرقونها أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا
أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر بن مالويه قالا ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا موسى
بن عقبة بن رباح هل سمعت أبي يقول سمعت عمرو بن العاص يقول بعث إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأتيته فأمرني أن آخذ على عاتقي وسلاحي ثم أتيته فقال انطلق ثم أتيته وهو يتوضأ يصعد في النظر
ثم طأطأه ثم قال يا عمرو إني أريد أن أبعثك على جيش فيغنمك الله ويسلمك وأرغب لك رغبة صالحة من
المال فقلت يا رسول الله إني لم أسلم رغبة في المال ولكني أسلمت رغبة في الإسلام وأن أكون مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا عمرو نعم المال الصالح للرجل الصالح أخبرنا أبو عبد الله السوسي
ثنا أبو جعفر البغدادي ثنا إسماعيل القاضي ثنا إبراهيم بن أبي أويس ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم
عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الدنيا وزهرة الدنيا
الأرض إن هذا المال خضرة حلوة من أصابه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ويخرج في الصحيح ورواه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هلال عن أبي بكر عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له فراجعه عنه
لو كان له فيه ونعم صاحب المال من أعطى فيه المسكين واليتيم وابن السبيل إذا قال أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ أحمد بن إسحق بن إبراهيم الصبغي ثنا الحسن بن الفضل ثنا الفرج بن فضالة عن سعيد
عن قتادة عن أنس رفعه قال لا خير فيمن لا يحب المال يصل به رحمه ويؤدي به أماناته ويستغني به عن خلق
ربه كذا رفعه في كتاب شعبة وقال فيه غيره عن أبي الفرج هاشم بن القاسم عن الحجاج بن رجاء عن سعيد
عن قتادة عن أنس رفعه ثنا السلمي ثنا عبد الرحمن بن حامد بن شعيب ثنا أحمد بن عبد الله بن علي
الترمذي ثنا أبو عاصم الرواس العلاء بن مسلمة ثنا أبو الفرج فذكره هكذا رواه بهذا الإسناد وقال فيه رواه
ثنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هشة ولم يذكر بعد الكلام بعينه من قول سعيد بن المسيب
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عمرو بن عثمان الأيامي ثنا أمية
بن خالد ثنا الليث بن سعد عن سعيد بن المسيب قال لا خير فيمن لم يجمع المال يصل به رحمه ويؤدي به أماناته
ويستغني به عن خلق ربه عز وجل أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف
ثنا محمد بن يوسف قال ذكر سفيان عن عمي بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه لما حضره الموت نزل دنانير
قال اللهم اكفني أيامي لم أجمع إلا لأدعو بها فسقي ودبغي رواه وكيع بن سفيان قال لا أعرف عن عمي
أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو الحسين محمد بن جعفر بن مشكان ثنا جعفر بن محمد القبيسي
ثنا إبراهيم بن محمد التيمي القاضي عن أبيه عن جده عن أبي أمامة الباهلي عن أبي ذر الصديق رضي الله عنه
قال دينك لعادل ودرهمك لعاتك ولا خير في أمر بلا درهم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن
أحمد ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا أحمد بن شبيب ثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال خرجنا
مع عبد الله بن عمر فقال أعرابي يقول الله عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضة قال ابن عمر من كنزها فلم يؤد
زكاتها فويل له إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما نزلت جعل الله طهرة للأموال ثم التفت إلي فقال يا
أبا أيوب لو كان لي مثل أحد ذهبا أعلم عدده وأزكيه وأعمل فيه بطاعة الله أحرجه البخاري في الصحيح فقال وقال
أحمد بن شبيب أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله الصفار ثنا إسحق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق
عن معمر عن أيوب عن نبيه بن وهب أن عمر أو غيره قال جاء أبي إلى عمر فكان قاعدا في سبيل الله عز وجل
أحب إلي من أن يأتيني ما بين شعبتي رحلي المال من فضل ورواه غيره فقال عن عمر بن الخطاب لم يشك
وزاد وتلا هذه الآية وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله أخبرنا أبو محمد بن يوسف
الأصبهاني ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شمر بن عطية عن
مغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال إن الذي لا إله غيره ما يغبط عبد بفضل
على الإسلام وعسى عليه ما أصابه من الدنيا أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال كان سعد بن عبادة يقول
اللهم عليك بمحمد ولا محمد الصفعال ولا يقال الإمام اللهم لا يصلحني القليل ولا أصلح عليه وكان منادي
على أطمه من كان يريد الشحم واللحم فليأت سعدا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن موسى قال
ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا المنذر بن أبان ثنا سيار ثنا جعفر بن موسى بن أكرم قال سار رجل
الحسن فقال يا أبا سعيد أفتح مصحفي فأقرأه حتى أمشي قال الحسن أقرأ ما لغناه وأقرأه ما تعشى ولن
سائر تهارك في تنعمك وما يصلحك أخبرنا أبو عبد الله ثنا محمد بن موسى قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب

ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا يزيد قال ثنا يحيى بن عثمان ثنا أيوب السختياني قال قال لي أبو قلابة الزم سوقك
وإن فيه غنى عن الناس وصلاحا في الدين أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله الصنعاني
ثنا إسحق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن أيوب قال كتب إلي أبو قلابة كتابا فيه الزم سوقك واعلم أن
الغنى معافاة أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا إبراهيم بن عبد الله الرمسي
ثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا الحكم بن سفيان ثنا أيوب السختياني قال قال أبو قلابة انتظم من بلاد فعمال
إياك وأبواب السلطان وإياك ومجالسة أصحاب الأهواء والزم سوقك فإن الغنى من العافية أخبرنا
أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم الحميدي ثنا سفيان قال قال أيوب
لو علم أهل عثمان أن أبا جرمة دستمة مرتقل ما جلست معكم قال وقال أبو قلابة الزم سوقك
فإن الغنى من العافية أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل ثنا إسحق ثنا الحميدي
ثنا سفيان قال قيل لابن الأعرابي عبد الدراهم قال إنا سمعتني ونصوني أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
قال سمعت أبا علي محمد بن جعفر الباقرحي يقول سمعت أحمد بن محمد الأبي يقول لما تاب بشر بن الحارث
قال لي يا بني عد إلى الكسب وأتقن وألزم السوق وتعلم قبل أن تحتاج إلى ما في أيدي الناس فلما قام بشر قام إليه رجل فقال
يا أبا نصر أما والله أحبك فقال يا هذا ولكن لا يحبني ولست في بقراته ولا دبار أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ أخبرني جعفر بن محمد الخواص ثنا إبراهيم بن نصر المنصوري قال سمعت إبراهيم بن بشار خادم إبراهيم بن أدهم
يقول سمعت علي بن الفضيل يقول سمعت أبي يقول لابن المبارك نامرنا بالزهد والتقلل والبلغة وترك
ما في الطامع من بلاد خراسان إلى البلد الحرام كيف ذا وأنت تأمرنا بخلاف ذا فقال ابن المبارك يا أبا علي
إنما أفعل ذا لأصون وجهي وأكرم عرضي وأستعين به على طاعة ربي فأما إذا رأيت الله تعالى أشرعت إليه حتى
أقوم به فقال له الفضيل ما ابن المبارك ما أحسنت ذا أنت ذا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
أخبرني أبو بكر الجارودي ثنا يحيى بن بشر بن شاذويه ثنا عبد الرحيم السلمي ثنا وهب بن زمعة قال قال ابن أبي أويس
قيل لعبد الله بن دينار قال لو تعبد الناس لأتاهم الله بالرزق فقال عبد الله لا يعرف هذا الله إنما يعطي الناس
بالمعاش فقال وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وقد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوم لهم أموال وأبو أيوب له حائط كذا وفلان وفلان وآخرون ليس لهم كثير شيء من المهاجرين
والأنصار فلم يتعبد عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأمرهم أن يمسكوا قوت ليلة ويتصدقوا بالبقية
ولم يأمرهم بالقعود في موضع الفضل وأخبرهم أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حشاد ثنا محمد بن أيوب
ثنا أبي أويس قال سمعت علي بن الحسين بن شقيق يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول لا يسع
من الفضل شيء ولا الجهاد في سبيل الله مثل السعي على العيال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
حدثني أبو منصور محمد بن أحمد بن بشر الصوفي الخبري صاحب الأحوال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا إسماعيل
بن عبيد ثنا إبراهيم بن نصر السوسي ثنا يحيى بن أيمان عن سفيان الثوري قال إذا أردت أن تتعبد فانظر
فإن كان في البيت برغيف فلا تعبد ولا فاطلب البر ولا تتعبد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت جعفر
بن محمد الخلدي يقول سمعت إبراهيم الخواص يقول أدب التوكل لمن استاهمته النفس ما زاد والجلوس
في الدسق بالزاد والجلوس في المجلس بالزاد أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الله بن علي يقول
سمعت أحمد بن عطا يقول قال لي أبو علي محمد بن أحمد سمعت الجنيد يقول التوكل الكسب ولا ترك
الكسب التوكل شيء في القلوب وقال غيره عن الجنيد إنما هو سكون القلب إلى موعود الله عز وجل قال

البيهقي رحمه الله هذا يشبه أن لا يكون تجريد هذا السؤال عن الكسب شرطا في صحة التوكل بل الكسب
ظاهر العلم معتمدا بقلبه على الله تعالى فإن قال بعضهم الكسب ظاهر والتوكل باطنا فمع كسبه لا يكون
معتمدا على كسبه وإنما يكون اعتماده في كفاية أمره على الله عز وجل أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو بكر أحمد بن إسحاق
ثنا الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة قال سمعت محمد بن يحيى الأزدي يقول سمعت عبد الله بن داود الخريبي سئل
عن التوكل فقال أن يرى التوكل حسن الظن بالله عز وجل أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت سعيد بن
أحمد السلمي يقول سمعت الجنيد يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت محمد بن الليث يقول سمعت حامد اللفاف يقول
سمعت حاتم الأصم يقول سمعت شقيق بن إبراهيم يقول التوكل طمأنينة القلب بعهود الله عز وجل أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر بن أبي دارم يقول ثنا عمر بن الحسن بن نصر بن حاجب قال سمعت محمد بن أبي عبد الله
قال قيل لحاتم الأصم على ما بنيت أمرك هذا من التوكل قال على أربع خصال علمت أن رزقي لا يأكله غيري فلست أهتم له
وعلمت أن عملي لا يعمله غيري فأنا مشتغل به وعلمت أن الموت يأتيني بغتة فأنا أبادره وعلمت أني بعين الله في
كل حال فأنا أستحيي منه أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو سعيد بن عمرو الزاهد ثنا الحسن بن موسى بن إسحاق
ثنا ابن أبي الدنيا ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو إسحاق الحنفاني ثنا زافر بن أبي رجاء عن عباد بن منصور قال سئل
الحسن عن التوكل فقال رضا بقضاء الله عز وجل أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن أحمد بن نصير
قال سمعت أبا محمد الجريري يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول كمال المعرفة بالله التواضع له قال وقال التواضع
أيضا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن محمد الرازي قال كان أبو عثمان يقول في مواعظه يا عبد الله
إنما أتعب قلبك وضاع أحوالك وتعاديك على طلب الرياسة والفراغ لذلك وأخذك تتعمل في إصلاح جسمك
بالجسد لمن هو فوقك كأنك لم تؤمن بمن أخبرك أنه يخفض من يشاء ويرفع من يشاء ويعطي الملك
من يشاء ما شغل العلم في ظاهر أن تكون تاجرا أو دابغا أو راعيا أجمل في الطلب واترك الحرام والشبهات
جميعا قال بعضهم لن تموت حتى تستوفي رزقك وخذها من حلها أو من حرامها وربا شيئا ورزقك ولو هرب العبد من
رزقه لأدركه رزقه كما يهرب من الموت لأدركه الموت قال اليقين لا يمنع المؤمنين من الطلب الحلال الوافي بمؤنته
والأيام على ترك الفضول رضا بالقليل وزهدا في الكثير اتباعا لرسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم
ولأصحابه فإنهم أئمة المتوكلين والزاهدين مع ما وصفنا من الأمن بالله والإياس مما في أيدي الناس فإنما هالك
لم يجز التخليط وما اختلال لم يجز التبسيط ومن زعم أن اليقين ترك طلب القوت والاكتفاء فقد جهل اليقين
وخالف سنن السلف الصالحين فقد تقدم في ذلك مع قدمنا التوكل الأنبياء وأتباعهم وخلافهم خالف الحق
وموافقتهم موافقة الحق والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
أخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال سمعنا عثمان بن سعيد بن إسماعيل يقول الله تبارك وتعالى
وكفى بالله وكيلا وقال فلا تتخذوا من دوني وكيلا فأنبأ أن لا وكيل لكل شيء لأنه بكل شيء عليم وهو على
كل شيء قدير وهو على كل شيء حفيظ وهو العزيز الحكيم وهو الغني الحميد فالتوكل عليه هو المتعين
وكما أنه الكافل لعبده لا حاجة له إلى أحد كذلك كفايته لعبده لذلك التوكل عليه المتعين ممن به
يستغني عن جميع خلقه لا حاجة به إلى ما يحتاج إليه إلى غير ربه ويستعين الخلق في ذلك ثم قال
ثنا التوكل عليه هو الاكتفاء به معتمدا عليه وحده أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن
علي بن أحمد البوشنجي أنه سئل عن التوكل فقال التبرئة من حولك وقوتك وحول الله وقوته مثل
أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت الكتاني يقول

سعد شاذا

خلاف

التبرئ

فترك الحيل أصل العلم وفي الحقيقة استعمال النفس أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا الحسين
الفارسي يقول سمعت جعفر الخلدي يقول سمعت رويم يقول التوكل تناول السبب من الله أخبرنا
أبو عبد الرحمن السلمي قال الأستاذ أبو سهل محمد بن سليمان التوكل ترك الاعتراض لما عطل لك تعالى لا غيره
وترك تسليم الكل حال ورد عليك ولا يضطرب قلبك منه وقال التوكل قطع الطمع من الخلق وترك طلب الحيلة منهم
وقال التوكل التعاول إلى الأنواء وما في يد الله تعالى المتصرف والرجوع إلى من لا يملك التصرف أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا بن عيسى الصوفي وكان من الجمع بين علوم أهل الحقائق يقول سمعت الجنيد بن
محمد يقول التوكل معقد الاستسلام والتخلي عن الأرزاق وترك الاستسلام وإذا أعطي أخذه وإذا لم يعطه لم يطلبه
ولا يسأل ولا يتعاطى مسألة قط قال وسمعت الجنيد يقول الطالب لغير معتقد الأسباب لا يصلح للطلب والأمر والأقاصد
بين دون عروق الأبي عمرو ثقة في بيان تعتقد أن الله هو الرزاق ويطلب الرزق من حيث أمر فيكون الله المتعلق
والعبد مسبله والله المسبب ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكله الحديث وما أنكره
النبي صلى الله عليه وسلم من كلام تمل مع توكل من الحركات مع عدم المطالب والقاصد بحركاته كان المتمول بالوصف
الذي قدمنا ذكره من كلامه وخمود الحركة منه بالطبع مع وجود الحركة به لتصحيح النبي صلى الله عليه وسلم التوكل
له ولم يمنعه من الحركة على معنى وقد قال الشبلي رحمه الله من ذهب إلى جهة الكسب بإذن الله تعالى في ذلك
وشكر الله تعالى على أنه جعله سببا لمعاشه وأنه هداه له وأعانه عليه ونفعه به ثم من زهد منهم في الدنيا
ورغب في الآخرة اكتفى بأقل ما يكون قوتا وتعدى بالباقي فما كان أمر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يصنعون
إذا انتصر على اكتساب أقل ما يكون قوتا ثم اشتغل بعد ذلك في العبادة والله أعلم أخبرنا
أبو الحسين بن الفضل قال عبد الله بن جعفر قال يعقوب بن سفيان حدثني سعيد بن سلمة قال حدثني عمر بن حاتم
أبي سلمة قال قلت لحسان بن أبي سنان ما تحمل نفسك بالقائه قال بلى ما قول لها بالنفس إذا كان ذلك أخذت
بالشجاعة فجعلت مع النفقة فاشتريت دانقا أو دانقين فتعيشت به فتعشيت قال ابن شوذب كان حسان
بن أبي سنان رجلا من تجار أهل البحر وهو مقيم بالأهواز يجهز على شريكه بالبحر ثم يجتهد على أن يكون
منه بما سبيل ثم يقتسمان الربح فكان يأخذ قوته من ثمنه ويتصدق بالباقي فكان صاحبه يبني الدور ويتخذ الأرض
فلما تقدم تشاغل عنه من البحر فتوفي ما أراد بتوفيق له أهلك ثم تكرها بينهم فلما قال لما أنتم بعدها
قال ما يسعون لهم ثلثمائة درهم فبعث بها إليهم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا أحمد الصيرفي
يقول سمعت أحمد بن زياد قال أشود بن سالم يشمس بلد الأقباب تصدق أبو قيام ما نعرف أخبرنا
أبو نصر بن قتادة قال أبو منصور الخزرجي قال أحمد بن محمد قال سعيد بن منصور قال أبو معوية عن الأعمش عن مسلم
عن مسروق في قول الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال يخرجه
من كل شيء يرزقه وهو يحتسبه ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال ليس من توكل الله فكفاه
يعني ليس كل من توكل عليه كفاه إلا أنه من توكل على الله يكفر عنه من سيئاته ويعظم له أجرا إن الله بالغ أمره
ومن توكل على الله وقرأ يتوكل على الله فقد جعل الله لكل شيء قدرا قال أخبرنا
أبو نصر بن قتادة قال أبو علي حامد بن محمد الهروي قال أبو علي بشر بن موسى الأسدي قال أبو هلال عن الحسن
قال قال لي أبو الدرداء يعني عبد الله بن شبيب لمثل الرزق سلطانه فاعياني الأرزاق يوم بيوم فعلمت أنه خبر لي وأن
أثرا أجل رزقه يوم بيوم فلم يعلم أنه خير له لحاجة إلى قال الخليلي رحمه الله وفي المسلم وجه ثالث
وهو أن كان قوي اليوم بعد على تجريد الصبر وترك مجاذبة الأبي الدعاء وكان إذا تعتريه فلم ينكشف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنه حرم ما بعد الى التسبب ولم يندم على اختياره الصبر على لوم بشر في عامة اوقاته شاكا في ان الصبر الذي اتى به
ابو ذر عليه او التسبب فالصبر له افضل ومن كان ضعيف العزم وكان لا يصبر الا مشتغلا ولا ازال الحال الصبر ساكنا
في ان ذلك كان ولي به او التسبب وكان اذا صبر قلما ثبت على صبره وعاد به الى التسبب فينبغي له ان يكون
مع التسبب ومقل نظير ذلك الاستكثار من نوافل الصيام والصلاة اذا لم يتبرم بها ولم يشتغل وعلى هذا
اكثر اهل الورع لحسن ما اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الله بن علي بن محمد الشاج يقول سمعت سهل بن
عبد الله يقول وانا اسمع اخر مستغنيون بالكسب وبالتوكل قال ابن سالم التوكل حال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والكسب سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اشتغل بالكسب لضعفهم حين استطعوا عن درجة التوكل لم
يستطعهم عن درجة طلب المعاش بالكسب الذي هو سنته ولولا ان الهلكوا اخبرنا ابو عبد الرحمن
السلمي قال سمعت محمد بن الحسن الحشاب يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول سمعت الجريري يقول سمعت سهل
بن عبد الله يقول من طعن في الاكتساب فقد طعن في السنة ومن طعن في التوكل فقد طعن في الايمان اخبرنا
ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا عثمن الاردبيلي يقول سمعت ابراهيم الخواص يقول
لا ينبغي لصوفي ان يتعرض للقعود عن الكسب الا ان يكون رجل مطلوب قد اقامته الحال عن المكاسب فاما ما كانت
الحالات فيه قائمة ولم يقع له عوض يحول بينه وبين التكسب فالعمل اولى به والكسب اجل له وابلغ اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال الحسن بن محمد بن اسحق قال سمعت ابا عثمن الحداد يقول سمعت رجلا يسأل ذا النون
فقال يا ابا الفيض ما التوكل قال قطع الارباب وقطع الاسباب قال له زدني فيه حالة اخرى قال القاء
النفس في العبودية واخراجها من الربوبية قال وسمعت ذا النون يقول ثلثة من اعلام التوكل نفض
العلائق وترك التعلق في الشدائد واستعمال الصدق في الحقائق وثلثة من اعلام الثقة بالله سبحانه
وتعالى بالسخاء بالموجود وترك الطلب للمفقود والاستقامة الى فضل الودود وثلثة من اعلام الاستخفاف بالدنيا
عز وحلاوة التواضع للفقراء والتذلل وترك تعظيم الاغنياء المكثرين وترك المخالطة لاهل الدنيا المتكبرين
اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت محمد بن جعفر بن محمد بن مطر يقول سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله
الدوري يقول سمعت ابا يعقوب النهرجوري يقول التوكل على حال الحقيقة وقع لابراهيم خليل الرحمن في تلك
الحال التي قال لجبريل عليه السلام اما اليك فلا لانه غاب نفسه بالله فلم يرجع الله غير الله وذاك انه لما
بلغه من الله الى الله بالواسطة وهو من غايات التوحيد واظهار القدرة لنبيه عليه السلام وباسناده
قال سمعت النهرجوري يقول التوكل اصح على حالين احدهما ترك الاسباب على الله والصبر تحت الاحكام عند
فقد الاسباب والرجوع الى الله بقلب ساكن اي حتى يقع السكون وباسناده قال سمعت ابا يعقوب
النهرجوري يقول ادنى التوكل ترك الاختيار قال ولا يتوكل على الله الا من عرف ما للولاية والكلاية والكفاية
فلا يتعرضوا لاهل التوكل فانهم معدن الله وخاصته استخلفوه فاخفاهم وبرزوا عليه فاحتشم منهم
وتوكلوا عليه فكفاهم بهم اغنيا بفقرهم وعزهم بتعبدهم فمن اراد التوكل على الله فليطلب اهل العلم
اخبرنا ابو الحسن بن بشران ابا الحسين بن رضوان سمعت عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا يقول سمعت
عمر بن موسى بن عبيد يقول اجتمع حذيفة المرعشي وسليمن الخواص ويوسف بن اسباط فتذاكروا الفقر
والغنى وسليمن ساكت فقال بعضهم الغنى من كان له بيت يكنه وثوب يستره وشد رمق يقيم به
من فضول الدنيا وقال بعضهم الغنى من لم يحتج الى الناس فقيل لسليمن ما تقول انت يا ابا ايوب
فبكى ثم قال ذهبت جوامع الغنى في التوكل وذهبت جوامع الشر في القنوط والغنى عن الغنى من اسكن قلبه

اخر الجزء العاشر

الجاه من بناء يقينا ومن معرفته توكلا ومن عطايه وقسمته رضا فذلك الغني حق الغني وان مشى طاويا
واضع مخورا فبكى القوم جميعا من كلامه لخبرنا محمد بن يوسف الاصبهاني ثنا ابو سعيد بن
الاعرابي ثنا محمد بن اسماعيل الاهتباني قال سمعت ابا تراب يقول سمعت حاتما الاصم يقول سمعت شقيق
البلخي يقول لعلي ولحد سعاتر فتوكل على ما لهو متوكل على نفسه ومتوكل على لسانه ومتوكل على سيفه ومتوكل
على سلطنته ومتوكل على الله عز وجل فاما التوكل على الله عز وجل فقد دعا الاستراح توكل الله به درع
قدره ومال ومتوكل على الحي الذي لا يموت واما من كان مستروحا الى غيره يوشك ان ينقطع به سبب لخبرنا
ابو محمد الجريري السلمي قال سئل الاستاذ ابو سهل محمد بن سليمان من قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر الصديق
رضي الله عنه ما ذا ابقيت لنفسك قال الله ورسوله قال هو التجريد لله بالطلب وادخال الرسول صلى الله
عليه وسلم فيه لمكان الايمان وحقيقة التعلق بالسبب في الوصول الى المسبب الاعلى ما فيه انقطاعه فاذا كان
توكل المتوكل وعمق فيه اخبر ان شاء عن السبب وان شاء عن المسبب لان الكل عنده واحد المتعلق الفروع
في الكل بالاصل لخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان
ثنا ابي عمر قال قال سفيان ابو حازم وجدت الدنيا شيئين شيء هو لي وشيء هو لغيري فاما الذي هو لي
فلو طلبته قبل ان يخلق السموات والارض لم اقدر عليه واما الذي هو لغيري فلم اصبه فيما مضى ولم ايئس
فيما بقي يسع رزقي من غيري فانقطع ارق غيري مني فلم ابه به من شيء غيري قال سفيان وقيل لابي حازم ما مالك مال
قال بلى مالي تقي ما بلغه تطلب الدنيا بتقي مما في ايدي الناس قال سفيان وقال بعض الامراء لابي حازم ارفع الي حاجتك قال
لي حاجات رفعت الى من لا يحتجب الحوائج ردته فما اعطاني منها قنعت وما رد عني منها رضيت لخبرنا
ابو محمد الله الكاتب ثنا ابو محمد الله الصفار ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا حدثني عبد الله بن عيسى الطفاوي ثنا عبد الله
بن سمرة بن مجلان قال سمعت ابي يقول ان المؤمن يقول لنفسه انما هي ثلاثة ايام فقد مضى امس بما فيه وغدا
آخر لعلك لا تدركه انك ان كنت من اهل غد فكان غدا آخر يرزق غدا ورزق غد يوم وليلة عزم فيها النفس
لتشرع ولعلك لا تدرك فيها لغي كل يوم يمر ثنا ابو بكر ثنا محمد بن جعفر ثنا قال سمعت الاشعث بن عبد الرحمن
ثنا رجل يقال له عبد الملك عن الحسن قال يا ابن آدم لا تحمل هم سنة على يوم لغي يوم لعل بابك فان تكن انت من عمرك
يا ابن آدم فيها رزقك فلا تكن من عمرك فاراك تطلب ما ليس لك لخبرنا ابو الحسين بن بشران ثنا
الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد القرشي ثنا علي بن ابي مريم عن محمد بن الحسين حدثني احمد بن سهل الاردني قال
سمعت ابا ذر الزاهد يقول قال لي رجل في المنام اما علمت ان المتوكلين لم المتوكلون قلت رجل ابيه
فاذا قال من عدم الدنيا وعسر الحساب غدا قال ورده فوالله ما اكترثت بعد ذلك بما بطا ارزاقه واسرعه
ذلك ان من اجمع التوكل عليه لقاه ما قدر وساق الرزق والخير اليه وقد قال الله عز وجل ومن يتوكل
على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره لخبرنا ابو القسم الجرفي ثنا احمد بن سليمان ثنا محاد بن الحسن ثنا
عبد الله بن سوار ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني ان عامر بن عبد الله قال لابي عم له فوجه امرك
الى الله تستغني لخبرنا ابو الحسين بن بشران ثنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد القرشي
ثنا الحسن بن عبد العزيز عن حمزة بن ربيعة عن وهب بن ابي سلمة عن عقبة بن ابي الصهباء قال كتب في السيرة
لا توكل على بن آدم فانا بن آدم ليس له تقوم وتكل توكل على الحي الذي لا يموت لخبرنا
ابو الحسين بن بشران ثنا الحسن بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد القرشي ثنا الحكم بن موسى ثنا الخليل بن
ابي الخليل عن صالح بن شعيب قال اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم عليه السلام لم انزل من نفسك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لتكدا ابجلني لأخذ الذي تعاملك وتقرب الي بالنوافل اذلك وتوكل علي فانك مولاتول غيري فاخذ لك الخير نا
ابو سعيد عبد الملك بن ابي عثمن الزاهد نا احمد بن ابي عثمن الحمد بني مكي اخبرني عبد السلام بن محمد البغدادي حدثنا
احمد بن يوسف نا عبد الله بن حميد قال سمعت سهيل بن حرب يقول ذكر عندنا ابرهيم بن ادهم قال لا تعمل مما
يعنيك ويبقى الله عليك ضماه واعبد الله كانه عليك من غير الله معرفا سمعت ابا محمد الرحمن السلمي يقول
سمعت ابا زيد محمد بن احمد الفقيه المروزي يقول سمعت ابرهيم بن شيبان يقول حسن الظن بالله هو الايأس
من كل شيء سوى الله عز وجل اخبرنا ابو عبد الله الكاتب نا ابو الفتح المنصوري نا محمد جعفر بن محمد
بن نصير نا ابو محمد الجريري قال سمعت سهيل بن عبد الله التستري يقول لما بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم
كان في الدنيا سبعة اصناف من الناس الملوك والزارعون واصحاب الماشية والتجار والصناع والاجراء
والعمال للغرائم ولم يراجعوهم ان يشتغل بما هو فيه وتكن ابرهيم بالعلم والتمييز والتوكل في جميع ما كان يأتيه
قال سهل وينبغي لعاقل ان يقول ما يعني بعد علمي بابي عبدك ان ارسلوا او ارسل غيرك ولا ابوهم عليك
اذ خلفتني وصيرتني عبدا لك ان تكلني الى نفسي او تولي امري غيرك اخبرنا ابو محمد بن يوسف قال سمعت
ابا بكر احمد بن الحسين الاهوازي الصوفي يقول سمعت ابا الفضل عبد الله بن عبد الله يقول سمعت
سهل بن عبد الله التستري يقول التوكل ان تكون العبد بين يدي الله عز وجل كالميت بين يدي الغاسل
يقلبه كيف يريد اخبرنا ابو عبد الله الكاتب نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد
الدوري نا سمعت يحيى بن معين يقول قال عبد الله بن ادريس محبة من ينقطع الى رجل ولا ان ينقطع
الى من له السموات والارض اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا محمد الرحمن بن عطا قال سمعت
ابا بكر ابن دعي يقول سمعت الهجري يقول التوكل على الحقيقة ذا الثقة قد رفع مؤنته عن الخلق فلا يشكوا
ما به ولا دم من منعه لانه يرى المنع والعطاء من الله عز وجل اخبرنا ابو عبد الرحمن قال سمعت
ابا الحسن بن مقسم البغدادي يقول سمعت ابا اسحق الحناط يقول سمعت ابرهيم الخواص وسئل عن التوكل
فاطرق ساعة ثم قال اذا كان العطاء هو المانع فمن يعطي اخبرنا ابو عبد الرحمن قال سمعت محمد بن
عبد الله يقول سمعت ابا علي الروذباري يقول من تحقق التوكل لحقه درجات الاولى منها اذا اعطي شكر واذا
منع صبر والثاني المنع والعطاء عنده واحد والثالث المنع مع الشكر احب اليه بعلمه بانتباه ذلك له
اخبرنا ابو عبد الرحمن قال سمعت ابا علي الحسن بن يوسف الزرنجي يقول سمعت ابرهيم بن المولد
يقول سمعت الحسن بن علي يقول سمعت ابا الحسين النوري يقول تعالى الفقراء يشكون عند العدم
والبلاء والايثار عند الوجود اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول
سمعت ابا عمرو الدمشقي يقول سمعت ابا عبد الله بن خفيف يقول سألت ذا النون متى يكون العبد مفوضا
قال اذا ايس من نفسه وفعله والتجا الى الله تعالى في جميع احواله ولم يجد له علاقة تدعوه اخبرنا
ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت احمد بن علي يقول سمعت الحسين بن المنصور يقول سئل ابو يزيد متى
يكون العبد متوكلا قال اذا انقطع القلب عن كل علاقة موجودة ومفقودة اخبرنا ابو عبد الرحمن
السلمي قال سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت ابا بكر الواسطي وسئل عن التوكل
قال الصبر على طوارق المحن ثم التفويض ثم التسليم ثم الرضا ثم الثقة واما حقيقة التوكل لمن صدق
الثقة والافتقار يعني الى الله عز وجل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو احمد علي بن محمد الدوري
نا محمد بن ابرهيم الذكر قال سمعت يحيى بن معاذ يقول من طلب الفضل من غير ذي الفضل فهو ذاهب الفضل هو الله

عز وجل لقوله تعالى إن الله له فضل على الناس الآية أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا والدي أبو عبد الله
محمد بن المسيب قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول سمعت إبراهيم النخعي يقول قلت لعروة بن الزبير أوصني فقال
توكل على الله عز وجل في جميع أمورك وموضع شكواك فإن الناس لا ينفعونك ولا يضرونك أخبرنا
أبو القاسم محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ نا أحمد بن جعفر بن سالم نا أحمد بن محمد بن عبد الخالق نا أبو بكر
أحمد بن محمد بن الحجاج حدثني عبد الله بن محمد قال قال بشر بن الحارث إما تستحي أن تطلب لله شيئا من طلب الدنيا
أخبرنا حمزة بن عبد العزيز نا أبو محمد الجبلي نا أحمد بن النضر نا أبو بكر بن
أبي شيبة نا ابن فضيل عن أبي سنان عن سعيد بن جبير قال التوكل على الله عز وجل جماع الإيمان
وقد روى أبو بلال الأشعري ولبس بالقوي عن قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال التوكل جماع الإيمان أخبرنا علي بن أحمد بن عبيد نا عمر بن جعفر الشدوسي نا أبو بلال الأشعري
قدره أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن إسماعيل علي بن محمد بن العلاء العباس بن حمزة قال سمعت
أبا مسلم الراعي يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول التوكل قوام العباد أخبرنا أبو طاهر الفقيه
عبد الله بن أحمد نا عبد الرحيم بن منيب نا معاذ بن حلبة نا صالح المري عن سعيد الربعي عن عامر بن
عبد الله بن قيس أنه كان يقول ثلث آيات في كتاب الله عز وجل اكتفيت بهن عن جميع الخلائق أولهن قوله تعالى
ولا تسئلوا ما فضل الله به بعضكم على بعض فلا أراد لفضله والآية الثانية قوله تعالى وما من دابة في الأرض إلا
على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها أنشدنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال أنشدني أبو فضل
التوكل أنشدنا أبو عبد الله بن عرفة النحوي أرى الحاجة لا تنفك حاجة ما رأيت ضمان الواحد الصمد
الله يرزق هذا الخلق قاطبة ... من يرزق الروح والجسد
أنشدنا أبو عبد الله الحافظ أنشدنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسن الفقيه قال أنشدنا إبراهيم بن محمد بن عرفة
النحوي رضيت بقسم الله لي ورضا مربي الخالقي ... فقد أحسن الله فيما مضى وأحسن فيما بقي
أنشدنا أبو عبد الرحمن أنشدنا أحمد بن محمد بن يزيد لنفسه
سل الله من فضله دائما ... فإن التفرج ما يطلب
ومن سأل الله لم يضره ... ومن سأل الناس لم يصلح له
أخبرنا أبو الحسين المقرئ نا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا المعتمر بن سليمان
عن كثير بن أبي السليل عن أبي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعلم آية لو أن الناس أخذوا بها لكفتهم
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فما زال يقولها ويعيدها أخبرنا أبو عبد الرحمن
السلمي نا علي بن الموصلي نا محمد بن يونس الكديمي نا الأصمعي وأخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسن الصوفي
بمدينة نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان نا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري نا زكريا بن يحيى الكسائي نا الأصمعي
قال وعظ أعرابي فقال يا أخي إنك طالب مطلوب فيطلبك من لا تفوته وتطلب ما قد كفيته يا أخي كم
تزهر بصاحبك وزاهد أمر ردها كنطفها سوا أخبرنا أبو سعيد الزاهد نا عبد الرحمن بن محمد
الأردبيلي نا عمر بن شاهين نا يحيى بن أبي أيوب القرشي نا رجل إلى شاب فقال ادع لي فإني مضيق علي فقال
والله لقد بعت يوم صيبه بأحد عشر درهما فعد إلى أربع عشرة حتى فقال يا قوم رأيتم أجبر من هذا
قد رزقه الله رزقا من أربع عشرة سنة وهو يشكو الفقر

عبد الله بن أبي الحسن

عبد الله

ابو الحسين علي بن السقا حدثني والدي ابو علي ثنا ابو الفضل احمد بن عبد الله بن احمد ثنا ابو هاشم [illegible] بن محمد
النسائي ثنا محمد بن داود بن حبيب عن علي بن بكار قال شكا رجل الى ابراهيم بن ادهم فقره وعياله فقال له ابراهيم
يا اخي انك رجل من فقراء المسلمين ولعل الله يرزقك على يدي رجل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن بكير بن بصير
ثنا ابراهيم بن نصر المنصوري ثنا ابراهيم بن بشار قال استبشر ابراهيم بن ادهم ذات ليلة وبيوم عنايتي بنصر
عليه ولا تعاجله رأيي مغتما حزينا فقال يا ابراهيم بن بشار ما دام الله على انفراد المشتاقين من انعم واراحه
في الدنيا والآخرة لا يسلم يوم القيمة من زكاة ولا حج ولا صدقة ولا من صلة رحم ولا من مواساة وانما يسأل
ويحاسب من هذه اصولا المسلمين اغنياء في الدنيا فقراء في الآخرة اعزة في الدنيا اذلة يوم القيمة لا تغتم ولا تحزن
فرزق الله مضمون سيأتيك غني والله الملوك لا غنيا نحن لله بن سبحانه الراحة في الدنيا لا بنا بي علي ابي قال اصبحنا
واسينا اذا اطعنا الله ثم قام الى الصلاة وقت الى صلاتي فما لقيت الا ساعة واذا انا برجل قد جاءني
لرغفة وتمر فوضعها بين يدي وقال كلوا رحمكم الله قال فسلم ثم قال كلوا يا نجوم قد خلق سائل مقال
المحزونا سأل احد ثلثة ارغفة مع تمر قد فتح اليه وانما يلتقي واكل رغيفين وقال المواساة من اخلاق
المؤمنين اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا عمر محمد بن احمد الفقي يقول سمعت محمد بن حامد يقول
سمعت احمد بن خضرويه يقول قال رجل لحاتم الاصم من اين تأكل وتشرب فقال من خزائن السموات والارض ومن اين انتم
لا تفهمون اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت علي بن حمشاذ يقول سمعت ابراهيم بن ابي طالب يقول
سمعت محمد بن حميد يقول سمعت عبد الرزاق بن المغيرة عن سفيان الثوري قال قرأ واصل الاحدب هذه الآية
وفي السماء رزقكم وما توعدون فقال اريد رزقي في السماء وانا اطلبه في الارض ولعله لا اطلبه في الارض ابدا
قد خلقت السماء والكوفة فلم يأته بشيء فلما كان اليوم الثالث اذا هو بدرهم من ذهب فاكله اخبرنا
به نهار ودخلتين فكان ذلك الى ان فرق الموت بينهما وفيما انبأني ابو عبد الله الحافظ رحمه الله ثنا
ثنا ابو الحسن محمد بن الحسين الكازرني ثنا ابو رجاء محمد بن احمد القاضي قال سمعت ابا الفضل العباس بن الفرج
الرياشي يقول سمعت عبد الله بن فرقد الاصمعي يقول اقبلت ذات يوم من مسجد الجامع بالبصرة ابيعها
الى بعض سكك اذا اقبل اعرابي يجلف بالفرس على قعود له يتقلد سيفه وبيده قوس فلما دنا وسلم وقال
من الرجل تعلمت من شيء الاصمعي فقال لي انت الاصمعي قلت نعم قال من اين اقبلت قلت من موضع يتلى
كلام الرحمن فيه قال اذكر من كلام يتلوه الآدميين فقلت نعم يا اعرابي فقال اتل علي شيئا منه فقلت
اترك من قصار المفصل فنزلت واتيت بسورة والذاريات ذروا حتى انتهيت الى قوله تعالى وفي السماء رزقكم
وما توعدون قال الاعرابي يا اصمعي اعد الكلام الرحمن قلت اي والذي بعث محمدا بالحق انه لكلام الله
على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال لي فسبك فقام الى ناقته فنحرها بسيفه وتقطع عليها وقال
اغني عليها تعرقتها فوزعناها على من اقبل وادبر ثم كسر سيفه وقوسه وجعلهما تحت الرحل وولى يهرول
نحو البادية وهو يقول وفي السماء رزقكم وما توعدون ردها فلما تغيبت في جبال البحرة اقبلت
على نفسي اليوم ما قلت يا اصمعي قرأت القرآن سنة خمسين سنة وسرت سبعين ذا سئلت واذا سئلت
لم تعبه لما سئلت له هذا الاعرابي ولم يعلم ان الرحمن كلام فلما نفعني الله من امري ما اب حجت مع هارون
الرشيد امير المؤمنين فبينا انا اطوف بالكعبة اذا انا بهاتف يهتف بصوت رقيق قال يا اصمعي يا اصمعي
قال فالتفت فاذا انا بالاعرابي متعلقا باستار الكعبة وسلم علي واخذ بيدي واخلى وراء المقام فقال اتل
من كلام الرحمن فقلت الذي تتلوه فاشتدت تاليا سورة الذاريات فلما انتهيت الى قوله وفي السماء
رزقكم وما توعدون صاح الاعرابي وقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا

الادمي

ثم قال يا أعرابي هل سمعت هذا الرجل كلام قلت نعم يا أعرابي يقول الله عز وجل ورب السماء والأرض إنه لحق
مثل ما أنكم تنطقون فصاح الأعرابي عندها وقال يا سبحان الله من ذا أغضب الجليل حتى حلف أفلم يصدقوه بقوله
حتى لجأوا إلى الغير بالأملاك وخرجت نفسه أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن يعقوب النيسابوري
نا أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الفقيه نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم نا يحيى بن أيوب عن سعيد
عن عمار الدهني عن سالم أبي الغيث قال طلع أبي جبل وطلع عليه السباع فجعل يخشى ويخبر أنه فأتاه
رسول فقال يا أبا الغيث فقال من أنت قال أنا رسول ربك أرسلني إليك بطعام فقال الحمد لله
الذي لا ينسى من ذكره أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو الحسن السراج نا مطين نا أحمد بن يونس
نا أبو بكر بن عياش عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال أصاب رجلا من بني إسرائيل
فقال ائتمر أتينا اللحم أرزقنا ما نحن وخبز فقال فجاء رجل والجنة ملآى يخبز في التنور ويشوي الشواء
وإذا بها تطحن فقال من أين هذا فقالت من رزق الله عز وجل فلقي ما حول إذا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو تركها لدارت إلى يوم القيامة قال البيهقي رحمه الله ورويناه عن المؤلف عن أبي هريرة
رضي الله عنه مرفوعا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل محمد بن أحمد
بن سهل الضبي ببغداد نا أحمد بن محمد بن مسروق قال نا سعيد بن عثمان الحاط حدثني عبد الله
بن محمد قال قال لي الأصمعي مررت بأعرابية في البادية في كوخ فقلت لها يا أعرابية من يؤنسك فيها
قالت يؤنسني ثوبي الموشي في قبورهم قلت فمن أين تأكلين قالت يطعمني مطعم الذرة وهو أمر من الصبر
أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن الحسين نا يحيى بن راشد
حدثني عبد الله بن مبشر من ولد نوح الضبي قال دخل شبيب العلاء رحمه الله عز وجل أن له ثلاث خصال
في دار الدنيا دعاء به أن من عليه بصوت حسن ودمع غزير وطعام من غير تكلف فكان إذا قرأ
أبكى وكانت دموعه جارية دهره وكان يأوي إلى منزله فيجيء قوته ولا يدري من أين يأتيه
أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا أبو الحسين المحمودي المروزي نا محمد بن علي الحافظ نا محمد بن المثنى
نا الحسن بن عبد الرحمن الحارثي نا أبي نا عون قال قال محمد يعني ابن سيرين يقول أيوب ألا أتزوج
ألا أتزوج فشكا ذلك إلى ثقة فقال إذا تزوجت فمن أين أنفق قال فقلت ذلك لأبي محمد عبد الله فقال
لأبيه فقال رزقه الذي يرزق الطير من السماء وأشار بإصبعه قال فتزوج قال فقد رأيت بعد
ذلك ثمانية أولاد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول
أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال سمعت أبي يقول سمعت أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد الواعظ
يقول سمعت أبا العباس بن عطاء سئل عن التوكل في رواية أبي عبد الله صالح العباس بن عطاء
من التوكل فقال من توكل ليكفي ملبس متوكل أخبرنا أبو عبد الله أبو جعفر محمد بن صالح
بن هانئ نا السري بن خزيمة نا عثمان بن الهيثم نا عوف عن محمد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل على بلال وعنده صبرة من تمر فقال ما هذا يا بلال قال تمر ادخرته فقال أما تخشى
أن يكون له العرش أبخارا أنفق ولا تخش من ذي العرش إقلالا قال روح بن عبادة رواه عن عوف بن محمد قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على بلال فوجد تمرا ادخره فذكره مرسلا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن عبيد الله المنادي نا روح بن عبادة فذكره مثله ورواه مبارك بن فضالة
عن يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة موصولا وحدثنا بشر بن الفضل وزيد بن

وربيع فرد رواه عن يونس مرسلا ورواه مكارم بن محمد بن محمود عن محمد بن أبي هريرة موصولا وخالفه
معاذ بن معاذ ومحمد بن أبي بكر فرواه عن ابن عون مرسلا أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا محمد
بن أحمد بن حامد العطار نا أحمد بن الحسن بن منصور الجمال الصوفي نا علي بن معبد نا مروان بن معاوية
نا هلال بن سويد قال سمعت أنسا يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدي له ثلاث طوائر فأطعم
خادمه طيرا فلما كان الغد أتاه به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أنهك أن تخبأ شيئا لغد فإن الله يأتي
برزق كل غد وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد نا أبو يعقوب
يوسف بن الحسن الصوفي ما رأيته من حفظه نا أحمد بن محمد بن حنبل نا مروان بن معاوية الفزاري عن هلال
بن سويد أبي العلاء عن أنس بن مالك قال أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طوائر فأكل طيرا
واستحبها فلما كان من الغد عليه من الغد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أنهك أن تدخر شيئا لغد فإن الله
يأتي برزق كل غد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن موسى نا أبو العباس محمد بن يعقوب
نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن الأعمش عن سلام بن شرحبيل عن رجل من أهله وسواه أن خيلا
ثلاثا دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلح شيئا فأتاه فقال إنا نساء من أزواجك ما نرى
روسكما فإن الإنسان لا تأمن أمره ليس عليه شيء ثم يرزقه الله أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن
موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عيسى نا سعيد بن جرير ح وأخبرنا أبو نصر بن
قتادة نا أبو علي الروذباري نا علي بن عبد العزيز نا أبو نعيم نا الأعمش بشر بن موسى سليمان عن سيار عن طارق عن بن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نزلت به حاجة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته وإن
أنزلها بالله فأوشك الله له بالغنى إما آجل عاجل وإما غنى عاجل وقد رواه شعبة عن سيار وإما
آجلا أخبرنا أبو محمد المكي نا أبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل نا أبو عبد الرحمن محمد بن علي بن الحسن
نا محمد بن يزيد نا إبراهيم بن أشعث خادم فضيل بن عياض نا فضيل بن عياض قال نا هشام عن الحسن
عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من انقطع إلى الله كفاه الله مؤنته ورزقه من حيث
لا يحتسب ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو زكريا
يحيى بن محمد العنبري نا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق نا إبراهيم بن الأشعث
فذكره بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة
ثم ذكر الخبر أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا معاذ بن المثنى نا محمد بن المنهال
نا يزيد هو ابن زريع نا يونس عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير حدثني أحد بني سليم وأحسبه
الذي رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله ليبتلي العبد بما أعطاه فمن رضي بما قسم له
وسع عليه ومن لم يرض لم يبارك له أخبرنا أبو الحسين المزكي نا الحسن بن محمد بن إسحاق
نا يوسف بن يعقوب نا أبو الربيع نا حماد بن زيد نا يونس بن عبيد عن أبي العلاء بن عبد الله بن
الشخير عن رجل من بني سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى ليبتلي العبد بما أعطاه
فمن رضي بما آتاه الله بارك له في رزقه ومن لم يرض لم يبارك له فيه وفي رزقه أخبرنا أبو الحسن
بن الفضل نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو صالح نا حدثني الليث حدثني يحيى بن سعيد
عن سعيد بن المسيب أنه قال إن سلمان وعبد الله بن سلام التقيا فقال أحدهما لصاحبه أين لقيته
وبكر قبلي فأخبرني ما ذا لقيت منه فقال أحدهما لصاحبه أخي الإسلام قال نعم

[illegible] فلقيها على في المنام
[illegible] فقال البيت لو كمل لم يبق مثل التوكل فقط أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أبو عمرو
نا أحمد بن محمد السماك نا أحمد بن الخليل البرجلاني نا يونس بن محمد نا المفضل بن فضالة عن يعقوب بن
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة
وقال كل ثم الله ثقة ما عدو فلا عليه قال البيهقي رحمه الله في هذا الحديث مع
ما روي عنه من الفرار من المجذوم وأمر المجذوم الذي أتاه في وفد ثقيف بالرجوع لو كان هذا الطريق
يكون هذا الحديث فيمن يكون حاله أقوى في الكراهة وترك الاختيار في موارد النهي والحديث الآخر
فيمن يحاول على نفسه الخروج احتمال المكروه ونصه عليه فيمن رخص بما جاز في الشرع بانقطاع الاحتراز
وبالله التوفيق أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا أبو الحسن بن محمد الفقيه ح وأخبرنا
أبو نصر قتادة وأبو حفص الفارسي قالا نا أبو عمرو بن مطر قالا نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى نا هشيم عن
يعلى عن عطاء عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبي صلى الله
عليه وسلم إنا قد بايعناك فارجع رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى أخبرنا أبو نصر بن قتادة
نا أبو العباس الصبغي نا الحسن بن علي بن زياد نا عبد العزيز الأويسي نا إبراهيم بن أبي الزناد عن هشام بن عروة
عن أبيه أنه قال أقبلت إلى الزبير يوما وأنا غلام بمنى وهو يحك بعرض فارس ناقته من الإبر فأشار
إلى الزبير فأمرني أن أعرف له ما شأنه أخبرنا أبو سعد الإسماعيلي نا أبو أحمد بن عدي الحافظ
نا عبد الرحمن بن عبد الله بن أخي الإمام علي نا إبراهيم بن سعيد نا أبو معاوية عن إبراهيم بن الفضل
عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحابل ناسرع المشي فقال له
بعض القوم يا رسول الله كأنك تنهد الحابل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أكره موت الفجاءة
تفرد به إبراهيم بن الفضل وهو ضعيف وروي من وجه آخر ضعيف أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
نا أبو العباس الأصم نا يوسف بن عبد الله الخوارزمي نا يوسف بن عدي نا عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن
أبي فروة عن موسى بن وردان عن عبد الرحمن بن حميد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحابل قد أرد تأسرع فقلت يا رسول الله قد أسرعت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
إنما خاف موت الفجاءة قال البيهقي إسناده ضعيف ورواه أبو عبيد في كتابه مرسلا نا أخبرنا
أبو عبد الرحمن السلمي نا أبو الحسن الكاذري نا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد نا أبو عقيلة عن حجاج بن
أبي عثمان الصواف نا يحيى بن أبي كثير قال بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أبصر هدف مائل
أو صدف مائل أسرع المشي قال أبو عبيد قال الأصمعي الهدف كل شيء عظيم مرتفع وقال غيره الصدف
والهدف أخبرنا أبو بكر بن حامد بن محمد نا أحمد بن نصير الصفار نا أحمد بن إبراهيم بن عثمان نا يحيى بن
أكثم نا يونس بن بكير نا ابن شهاب أن السائب بن يزيد نا أخت نمر وعبيد الله بن عبد الله أخبراه
أن عبد الرحمن بن عبد القاري سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نام عن حزبه أو شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل وقال
إنت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنا كنا أبقينا إلى عدد حزبنا وإنا
قد رضينا وقلت سمعنا وأطعنا وكانت حسبت ذات بيننا فسألتها فقالت ذهبت
ذمته وقد رأيت خيرا قال البيهقي رحمه الله هكذا وجدته موصولا بالحديث الأول وهو بعيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاسناد فقط وقد انما امرها تبرا لتتعلم من سوء الظن وما يصيبهم من البلاء من نزل بهذه الديار
رواه سليمن بن عبد العزيز عن ابرهيم بن عبد الله عن ابي الاحوص عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا
ابو نصر بن قتادة وابو بكر بن ابرهيم الفارسي قالا اخبرنا ابو عمرو بن مطر نا ابرهيم بن علي نا يحيى بن يحيى نا سليمن
بن عبد العزيز عن ابرهيم المجرب عن ابي الاحوص عن ابن مسعود قال اتى قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله ان لنا ذوي قربى فنزلنا ذوي عدد فقتلنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا
منها واستقلوا بها وهي ذميمة قال البيهقي رحمه الله ورواه ايضا عكرمة بن عمار عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن انس بن مالك بمعناه وقد اخرجناه في باب السنن اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن
علي بن عبد الحميد الصفار نا اسحق بن ابرهيم وعبد الرزاق نا معمر عن عمرو بن عبد الله عن بكير بن الاشج
اخبرني مرثد بن عبد الله عن قرة بن شريك قال قلت يا رسول الله ارض قد امحلت فقال لعامل بن ذي الرمح ارتد بقعة
رعيها تنبت ذي ريش او قال ذي ماء شديد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعها عنك فان من القرى تتلف
قال البيهقي رحمه الله الوبا قال ابو سليمن الخطابي وليس هذا من باب العدوى انما هو من
الطب فان استصلاح الاهوية من اقوى الاسباب على صحة الابدان ومقاساة الاهوية من اضرها واسرعها
في الاجتلاب البدن عند الاطباء وكل ذلك بقدر الله تعالى ومشيئته لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله واما
حديث اكثر اهل الجنة البله فاخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا احمد بن علي بن الحسن الفقيه نا احمد بن
عيسى الخشاب نا عمرو بن ابي سلمة نا معتمر بن سليمن عن التوري عن سماك عن عكرمة عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر اهل الجنة البله وهذا الحديث بهذا الاسناد منكر اخبرنا ابو سعد
الماليني انا ابو احمد بن عدي الحافظ نا الساجي نا احمد بن مشيت ومحمد بن يحيى السمناني وهما عنه سماهم
قالوا نا محمد بن عمر بن سلام نا يزيد بن هرون عن يونس بن شبيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر اهل الجنة البله واخبرنا ابو سعد انا ابو احمد بن عدي نا محمد بن محمد بن الاشعث نا محمد
بن احمد السرقندي قالا نا اسحق بن اسمعيل عن ابرهيم الابلي الابلي نا سلام بن روح الاحلف عن يونس قال
قال يونس حدثني ابن شهاب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثر اهل الجنة البله سمعت ابا
عبد الله بن يوسف الاصبهاني يقول سمعت ابرهيم بن فراس الحافظ يقول سمعت القاسم بن الحسن بن
صاعد سهل عبد الله يقول الجنة عن سهل في تفسير الحديث الذي جاء اكثر اهل الجنة البله قال هم الذين
دخلت قلوبهم وشغلت بالله عز وجل اخبرنا ابو محمد بن يوسف نا ابو اسحق بن ابرهيم بن احمد
بن فراس نا محمد بن مكي نا عبد الله بن الجارود النيسابوري نا عبد الله بن الوليد اخبرني ابي قال سئل
الاوزاعي عن الابله قال الاعمى عن الشر التقي بالخير سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سئل ابو عثمن
عن قوله اكثر اهل الجنة البله قال الابله في دنياهم الفقيه في دينهم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو الصفر احمد بن الفضل بن شاذان بهمدان نا ابرهيم بن الحسين بن ديزيل نا عمرو بن الكباب
السلمي نا علي بن الاشعث نا عبد الله بن بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الاعمى من عمي بصره
وانما الاعمى من عمي بصيرته اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا فرج بن علي بن احمد بن سلام السعدي
نا ابو بكر ابو عبيد بن حربويه القاضي نا منصور بن اسمعيل الفقيه قال قال الاعمش يا شيخ يقول
ليس العمى الا ترى بلا عمى الا ترى ثمرا بين العراب والحقلا

اخر باب التوكل الربع عشر من شعب الايمان وهو

قال النبي صلى الله عليه وسلم

وبه نقول

اخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد الفاريابي ثنا
آدم بن أبي إياس ثنا شعبة ثنا قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم
حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين رواه البخاري عن آدم وأخرجه مسلم من وجه آخر
عن شعبة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر بن أبي الحسين
بن حسين ثنا ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين رواه
البخاري في الصحيح عن يعقوب بن إبراهيم ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن إسماعيل أخبرنا أبو بكر
محمد بن الحسن بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني
قتادة قال سمعت أنس بن مالك يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة
الإيمان من كن الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يرجع في الكفر
بعد أن أنقذه الله منه وأن يكره أن يقذف في النار رواه أبو داود

أخبرنا
أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد الفاريابي ثنا آدم ثنا شعبة ثنا قتادة
عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجد أحدكم حلاوة الإيمان حتى يحب المرء لا يحبه إلا لله
وحتى يكره أن يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه حتى يكون الله ورسوله
أحب إليه مما سواهما رواه البخاري في الصحيح عن آدم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة على اللفظ
الأول وفي آخره زيادة ولذلك رواه أبو قلابة وثابت عن أنس بن مالك أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الجنيد وأبي بخارا ثنا أبو علي صالح بن محمد البغدادي ثنا سريج بن النعمان
ثنا هشام بن يوسف حدثني عبد الله بن سليمان بن عبد الله التوفلي عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه وأحبوني
بحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو أحمد بن محمد بن حمدان
الصوفي بمرو ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو ثنا عبدان بن عثمان حدثني أبي عن شعبة عن عمرو بن
مرة سمعت يا جمعة عن أنس بن مالك قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال متى الساعة فقال
ما أعددت لها فقال لا إلا أني أحب الله ورسوله فقال أنت مع من أحببت رواه البخاري في الصحيح
عن عبدان ورواه مسلم عن محمد بن يحيى بن عبد العزيز عن عبدان أخبرنا أبو نصر بن قتادة
ثنا أبو منصور التميمي ثنا أحمد بن عبدة ثنا سعيد بن منصور ثنا خلف بن خليفة عن عطاء بن السائب
عن الشعبي قال جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنت أحب إلي من نفسي
وولدي وأهلي وماله ولولا أني آتيك فأراك لظننت أني سأموت وجاء الأنصاري فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ما أبكاك فقال ذكرت أنك تموت وتموت فترفع مع النبيين وإن دخلنا الجنة
فكذلك فلم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فأنزل الله عز وجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين إلى قوله عليما فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم أبشر أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد ثنا عبد الله بن
محمد بن شاذان ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ثنا أبي ثنا عن أبي الجميع
عن زهير بن معاوية عن سماك بن هشام الوشاء عن جده عبد الله بن هشام وكان رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم سمع رأسه ودعاله وهو مخبر بأن النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد
عمر بن الخطاب فقال له عمر والله يا رسول الله لأنت أحب إلي من كل شيء إلا نفسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك قال عمر فإنك الآن والله أحب إلي من نفسي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا مخلد بن جعفر الباقرحي ثنا محمد بن جرير
حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد ثنا حيوة بن شريح ثنا أبو عقيل زهرة بن معبد
عن عبد الله بن هشام أنه سمع جده عبد الله بن هشام يقول فذكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر
بن الخطاب وأخرجه البخاري في الصحيح عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن حيوة أخبرنا أبو الحسين
العلوي ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ثنا محمد بن عقيل ثنا نصر بن عبد الرحمن حدثني محمد بن طلحة
عن موسى بن عقبة عن أبي الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر
أحدثكم عن الذي أحب إليه من والده وولده أخبرنا أبو نصر أحمد بن علي بن أحمد الفامي ثنا محمد بن المؤمل
ثنا الفضل بن محمد ثنا سنجاب ثنا علي بن شيبة بن إسحاق عن أبي خلد عن أبي عمرو الشيباني عن حبيب بن حارثة
قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أنت مع أخي زيد قال نعم وإن شاء أن يطلق
لم أمنعه فقال زيد والله يا رسول الله لا أختار عليك أحدا أبدا قال فرأيت رأي أخي أفضل من رأيه
قال الحليمي رحمه الله أصل هذا الباب أن يقف على معاني رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحاسن التي
له في نفسه ثم على مشرف آثاره في دين الله عز وجل وما يجب له من الحقوق على أمته شرعا وعادة فإن حاط بذلك
وتسلم بعقله أنه أحق بالمحبة من الوالد الفاضل في نفسه البر الشفيق على ولده ومن العلم الرضي في نفسه المقبل
على التعلم المجتهد في التخرج ومداح رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة منها شرف أصله وطهارة مولده ومنها
أسماؤه التي اختارها الله له وسماه بها ومنها إشادة الله تعالى بذكره قبل أن خلقه حتى عرفه الأنبياء
صلوات الله عليهم وأممهم قبل أن يعرفوا نفسه ويتوقعوا أمته ومنها حسن خلقه وخلقه وكرم أعماله وسجاياه
ومنها بيانه وفصاحته وقوله أوتيت جوامع الكلم وانتصر في الحديث اختصارا ومنها حدبه على أمته ورأفته
بهم وما ساق الله تعالى إليهم من الخيرات العظيمة في الدنيا وعوضهم له من شفاعته لهم في الآخرة وسيما
زهده في الدنيا وصبره على شدائدها ومصائبها فأما المرتبة العليا وهي النبوة فإن رسالته دلت
فيها الخاتمة الرفيعة عموم رسالته للثقلين وشهادة بيت الحاجة بتفرد آية خاتم النبيين وسيد المرسلين
وأكرمهم في الدنيا علامات حامدهم في الآخرة مقاما وذلك أنه أول من تنشق عنه الأرض فأول شافع
ومشفع وهو صاحب اللواء المحمود وصاحب الحوض المورود وأقسم الله بحياته ولم يخاطبه باسمه في القرآن
ولا تنبيه إلا دعاه باسم النبوة أو الرسالة واصطفاه من ملائكته وعلى أجمعه قال أبو بكر البيهقي رحمه الله
وقد وفقت بتوفيق الله تعالى كتابا في دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحبها من حالة من وقت
ولادته إلى حال وفاته صلى الله عليه وسلم وذكرت فيه من الأخبار والآثار ما يكون بيانا لما أورده
الحليمي رحمه الله وأراد جمعه مبينا بما يطول به الكتاب فاقتصرت في كل فصل من هذه الفصول
على الإشارة إلى ما يليق بمقصوده وبالله التوفيق فصل في شرف أصله وطهارة
مولده صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد

حدثنا عبد الله بن جعفر الدوري ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح حدثني معوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الرحمن
بن هلال العبسي عن عرباض بن سارية صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي عبد الله
وخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته وسأخبركم عن ذلك دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى بي ورؤيا أمي التي رأت وكذلك
أمهات النبيين يرين وإنها أم رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت حين وضعته نورا أضاء لها قصور الشام قال البيهقي
رحمه الله ورواه أبو بكر بن أبي مريم عن سويد بن سعيد عن أبي ماجد عن النبي صلى الله عليه وسلم أبي عبد الله فإن
تقاب خاتم النبيين إنما أراد والله أعلم أنه كذلك في نبوة الله وتقديره قبل أن يكون آدم عليه السلام وكما دعوة
إبراهيم عليه السلام وبشارة عيسى بنا البعث دعا الله تعالى فقال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك
ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم فاستجاب الله دعاءه في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأما
بشارة عيسى عليه السلام فهو أن الله تعالى أخبر عيسى عليه السلام فبشر به قومه فقوله بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة
ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد حدثنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو النعمان
محمد بن الفضل والحجاج قالا ثنا حماد بن سلمة عن ميمون ثنا عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن عبيدة الزبيدي عن أبي رقاد
الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال له رجل يا رسول الله متى كنت نبيا وقد كنت وآدم بين الروح والجسد
على الخبر أخرجه مسلم في الصحيح حدثنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شيبة الرمادي
ثنا جعفر بن محمد النيسابوري ثنا علي بن مهران ثنا سهل بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول قال البيهقي رحمه الله ورويناه عن ابن عباس ثم عن قيس
بن مخرمة ثم عن قباث بن أشيم أن النبي صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل وكان ابن عباس يقول
ولد بعده والأول أصح أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار
ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال حدثني والدي إسحاق بن يسار قال حدثتني كبشة بنت عبد الله
بن عبد المطلب امرأة معن أنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة قريبا مرات تلك وقد أصابه أثر من
طين عمل به فدعاها إلى نفسه وانبطحت عليه لما رأت من عمل الطين فدخل فغسل عنه أثر الطين ثم دخل
عليها إلى أمه ثم دعته صاحبته التي كان أراد إلى نفسها فأبى عليها الذي صنعت به أول ليلة فدخل على أمه
فأصابها ثم خرج فدعاها إلى نفسه فقالت له ما هو لي بك مررت بي حين بينك وبين ما بينك وبين ما أصبحت
منك فلما دخلت علي أمه ذهبت بها منك قال ابن إسحاق فحدثت برسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكانت
أمه تقول يا محمد إني أتيت حين حملت بك صلى الله عليه وسلم فقيل لها إنك قد حملت بسيد هذه
الأمة فإذا وقع بالأرض فقولي أعيذه بالواحد من شر كل حاسد ثم قولي كل عهد وكل عهد إلا عهد
غير رائد فإنه عبد المجيد الماجد حتى يشهد مشاهد ما رأيه ولما أن خرج معه نور أضاء له قصور بصرى
من أرض الشام فلما وقع تسميه محمد فإن اسمه في التوراة أحمد يحمده أهل السماء وأهل الأرض واسمه
في الإنجيل أحمد يحمده أهل السماء والأرض واسمه في القرآن محمد فسميه بذلك كما وصفته لعبد المطلب
جارية وقد هلك أبوه عبد الله وهو جنين ويقال إن عبد الله هلك والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمانية وعشرين
شهرا والله أعلم أيهما كان قال ابن إسحاق وماتت عند المطلب والنبي صلى الله عليه وسلم ابن خمس سنين
وتعلق أمه أنه بنت وهب مات بوادان والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ست سنين قال ابن إسحاق فلما

الحواريون

أمة

وه

أراد أن

ثلاث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصفته بنت أبي عبد المطلب فقالت قد ولدت الليلة غلام فانظري إليه فلما جاءها خبره وجدته
ذات حين حملت به وما قيل لها فيه وما أمرت أن تسميه وأن عبد المطلب قد ذهب فيه بنوه فكبر وذكر
أن اسمه دعاه وأبياته التي قالها في شكر الله تعالى على ما وهب قال ابن إسحاق له من حليمة بنت أبي ذؤيب واسمه
عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناضرة بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة
بن قيس عيلان بن مضر واسم أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رضعه الحارث بن عبد العزى بن رفاعة
بن ملان بن ناضرة بن سعد بن بكر بن هوازن وأخوه من الرضاعة عبد الله بن الحارث وأنيسة بنت الحارث
وجدافة بنت الحارث وهي الشيماء هي التي كانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أمه إذ كان عندهم
وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان بن أد بن أدد بن المقوم بن ناحور بن تارح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسمعيل بن إبراهيم بن آزر
وهو في التوراة تارح بن ناحور بن ساروغ بن رعو بن فالج بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح
بن ملك بن متوشلخ بن أخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن لمك بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وروى سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحق قال في بعض ما رواه قال أبو عبد الله الحافظ
رحمه الله نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم مجمع إلى عدنان وما زاد فيه فليس فيه شيء يعتمد قال البيهقي
رحمه الله وذلك لاختلاف النسابين في ذلك منهم من يزيد ومنهم من ينقص ومنهم من يغير
أبو الحسين بن الفضل نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان قال قال إبراهيم بن المنذر نا أبي علي محمد بن
علي بن الطويل التيمي نا أحمد بن عبد الله فذكر مثله إلى معد بن عدنان وافترق الناس رسول الله صلى الله
عليه وسلم بنو عبد المطلب بن هاشم وهم العباس وآل أبي طالب وآل الحارث الذي يكنى أبا سفيان وأبو طالب
وعبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم إخوان من أم ودون بني عبد المطلب وبنو عبد شمس والمطلب
وهم إخوة هاشم بن عبد مناف لأبيه وأمه ثم يليهم إخوتهم لأبيهم بنو نوفل بن عبد مناف ثم يليهم
بنو أسد بن عبد العزى بن قصي وبنو عبد الدار بن قصي وذكر سائر القبائل ثم قال إبراهيم وولد عبد المطلب
بن هاشم عشرة نفر وست نسوة العباس وحمزة وعبد الله وأبو طالب واسمه عبد مناف والزبير
والحارث وحجل والمقوم وضرار وأبو لهب واسمه عبد العزى وغيد وأم حكيم والبيضاء وعاتكة
وأميمة وأروى وبرة قال فولد عبد الله بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم
محمد بن عبد الله وأمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
بن غالب بن فهر ثم ذكر أنساب الجدات ثم قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف ولد آدم
حسبا وأفضلهم نسبا من قبل أبيه وأمه أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي إملاء أخبرني فاطمة
نا العباس بن محمد نا يعقوب نا الربيع بن سليمان نا سعيد بن عفير نا الليث نا بشر بن بكر عن الأوزاعي
حدثني عمار بن سعد أو محمد بن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله اصطفى كنانة

من بني اسمعيل واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم اخرجه
مسلم في الصحيح من حديث الاوزاعي اخبرنا ابو علي بن شاذان ببغداد نا عبد الله بن يعقوب نا
بن سفين نا ابو شريك نا يحيى بن عبد الله بن حماد الملاكي نا يعقوب بن عبد الرحمن عن محمد بن ابي عمرو مولى
المطلب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت
من خير قرون آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا
ابو علي الحسين بن علي الحافظ نا احمد بن يحيى بن زهير التستري نا احمد بن المقدام نا حماد بن زيد
عن محمد بن ذكوان حدثني ولد حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال ما لقوة بقتال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد ذكر الحديث الى ان قال عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق السموات سبعا واختار
العليا منها فاسكن من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من خلقه بني آدم واختار من بني آدم العرب
واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم
فانا خيار الى خيار فمن احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم اخبرنا
ابو طاهر الفقيه نا ابو بكر محمد بن عمر بن بحر الزاهد نا محمد بن السماك نا الازرق بن علي نا حسان
بن ابراهيم الكرماني نا سفين الثوري عن موسى بن ابي عائشة عن سليمن بن قتة عن ابن عباس في
قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك قال شرف لك ولقومك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمن نا الشافعي نا سفين بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله
وانه لذكر لك ولقومك قال يقال من الرجل فيقال من العرب فيقال من اي العرب فيقال من قريش
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الثقفي نا يحيى بن ابي بكير
نا عبد الغفار عن القسم بن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
اخرجني من النكاح ولم يخرجني من السفاح

فصل في اسمائه صلى الله عليه وسلم

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا حامد بن محمد الهروي نا علي بن محمد بن عيسى نا ابو اليمان اخبرني
شعيب الزهري حدثني محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفار وانا الحاشر الذي يحشر الناس
على قدمي وانا العاقب والعاقب ليس بعده نبي رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان ورواه مسلم
عن عبد بن حميد عن ابي اليمان واخرجه مسلم من حديث معمر عن الزهري وفيه قال قلت للزهري وما
العاقب قال الذي ليس بعده نبي اخبرنا ابو الحسين بن بشران نا اسمعيل بن محمد الصفار نا
احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري فذكره باسناده مثله غير انه قال الكفر
ورواه يونس بن يزيد عن الزهري وفيه من الزيادة وقد سماه الله رؤوفا رحيما ويشبه ان يكون ذلك
من قول الزهري ورواه عقبة بن مسلم عن نافع بن جبير بن مطعم انه دخل على عبد الملك بن مروان
فقال له عبد الملك اتحفني باسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان جبير بن مطعم يعدها قال نعم
هي ستة هي محمد واحمد وماحي وحاشر وعاقب وماحي فالماحي الشرك فبعث مع الساعة نذيرا لكم
بين يدي عذاب شديد والحاشر فانه يحشر الناس على اثره والعاقب فانه عقب الانبياء اخبرنا ابو عمرو بن حمدان
من اصله اخبرنا ابو علي بن احمد بن عبدان نا ابو بكر محمد بن محمويه نا جعفر بن محمد نا آدم
نا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن عقبة بن مسلم فذكره اخبرنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو العباس الضبي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا زهير بن حرب ثنا جرير عن الاعمش
عن عمرو بن مرة قال ثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطوسي الفقيه ثنا ابو الحسن الفارسي ثنا علي بن عبد العزيز
ثنا ابو نعيم ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه لنا نفسه
اسماء فقال انا محمد واحمد والحاشر والمقفى وبني التوبة والملحمة لفظها سواء ان في حديث المسعودي قال
سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم في الصحيح عن اسحق بن ابرهيم عن جرير قال ابو مسعود رحمه الله
فهذه عشرة اسماء وردت في هذه الاحاديث فاما محمد واحمد فاسمان من اسماء الاعلام التي يراد بها التمييز بين
الاشخاص قال الحليمي رحمه الله من تامل علم انه ليس من اسماء الناس شيء يجمع من الحسن والفضل ما يتضمنه محمد
واحمد لان محمد هو المبالغ في حمده واحمد في هذا الموضع المفضل واحمد هو الاحق بالحمد وهو المادح ايضا
اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمي بن عبد الله
بن بكير حدثني المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عجبا لله انظروا كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما وانا محمد ويلعنون مذمما وانا محمد
اخبرنا علي بن احمد بن عبدان ثنا احمد بن عبيد ثنا يعقوب بن غيلان ثنا محمد بن الصباح ثنا سفين
عن ابي الزناد فذكره باسناده غير انه قال الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون
مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله عن سفين واما الحاشر فتفسيره
في الحديث وسمناه اول من يبعث من القبر وكل من عداه فانما يبعثون بعده وهو اول من يحشر الى المحشر
ثم الناس يحشرون على اثره واما الماحي فتفسيره ايضا قد جاء في الحديث ومعلوم ان الله تعالى هو الحاشر
والماحي وانما سمى النبي صلى الله عليه وسلم بهما لان الله تعالى جعل حشره سببا لحشر غيره ونبوته سببا لازهاق
الباطل كله من الكفر وغيره فصار من كذب بنبوته بعد ظهوره كانه الحاشر والماحي واما المقفى فمعناه المتبع ويحتمل ان يكون المراد المقفى لابرهيم
عليه السلام لقوله تعالى اتبع ملة ابرهيم حنيفا ويحتمل ان يكون المقفى للنبيين وعيسى وغيره من انبياء
بني اسرائيل عليهم السلام لتقفيهم عن اتباعهم الى اتباعه او عن اليهودية والنصرانية الى الحنيفية السمحة
واما العاقب والخاتم فقد جاء تفسيرهما في الحديث واما نبي الرحمة فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال انما انا رحمة مهداة اخبرنا علي بن احمد بن عبدان ثنا احمد بن عبيد ثنا محمد بن المثنى وتمام
قالا ثنا يحيى بن معين ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قيل
يا رسول الله ادع الله على المشركين قال انما بعثت رحمة ولم ابعث عذابا وهذا دليل على انه كان يرجو
اسلامهم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا العباس بن الاصم ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا وكيع عن الاعمش
عن ابي صالح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس انما انا رحمة مهداة يعني هديت لكم
قال البيهقي رحمه الله هذا مرسل رواه زياد بن يحيى الحساني عن سلم بن جنادة عن الاعمش
موصولا بذكر ابي هريرة فيه اخبرناه ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا ابرهيم
بن ابي طالب ثنا ابو الخطاب زياد بن يحيى فذكره غير انه لم يقل في آخره يعني هديت لكم وذلك على معنى
ان الله تعالى بعثه ليرحم به عباده ويخرجهم على لسانه من الظلمات الى النور كما قال الله عز وجل حين
امتن عليهم واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا

ويخرج الله من اصلابهم من يوحده
للاسلام

دون من النار ما عدكم شهادا ... في التوبة ثلاثة آخر عن الله تعالى انه يقبل التوبة من عباده اذا
تابوا الى الله وتوبهم او صرفت ولعل الامر في شرايع المتقدمين لم تكن بهذه السهولة فلذلك قال
انا نبي التوبة اخ ... ثنا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار ثنا احمد بن منصور ثنا
عبد الرزاق ثنا معمر عن ايوب عن ابن شبرمة عن ابن مسعود قال كان رجل احسبه قال في بني اسرائيل
اذا اذنب اصبح على بابه مكتوبا اذنب كذا وكذا وكفارته من العمل كذا فلعله ان يكثر ان يعمله قال ابن
مسعود ما اعلم ان الله اعطانا ذلك مكان هذه الاية ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله
غفورا رحيما قال الخليلي رحمه الله واما نبي الملحمة فان الله تبارك وتعالى قهر على جحاد الكفار وجعله
شريعة باقية الى قيام الساعة وما فتحت هذه البلدان الا بحد السيف او خوف السيف باهل المدينة
فانها فتحت بالقرآن اخ ... ثنا ابو طاهر الفقيه ثنا ابو عمرو بن عبد الله البحيري ثنا ابو
عبد الله الحافظ وابو ذر محمد بن ابي الحسين بن ابي القسم المذكوران ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن
المهرجاني قالوا ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا محمد بن الحسن بن زبالة
ثنا مالك بن انس حدثني هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتحوا الكوفة
بالشيعة وافتتحوا المدينة بالقرآن قال البيهقي رحمه الله انا ابو عبد الله تفرد به محمد بن الحسن بن زبالة
المخزومي وهو يعرف قد روى عن ابي غزية الانصاري قاضي المدينة بن سلمة قال البيهقي رحمه الله لم يثبت
لضعف روايته والله اعلم وهذا اللفظ هو لفظ حديث شيخنا ابي عبد الله ولذلك قال الفقيه عن
البحيري ووقع في رواية ابي ذر والمهرجاني افتتحت مكة بالسيف وافتتحت المدينة بالقرآن وانما جلاه
تعالى الى الملأ المحفوظ رواية ابي عبد الله اخ ... ثنا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد ثنا ابراهيم
بن صالح ثنا محمد بن الهيثم ثنا عوف عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمى
بي فلا يتسمى باسمي قال البيهقي رحمه الله اشار النهي عن التكني باسمي القسم مطلقا لئلا يختلط
الامر بكون راعيا لي من اراد جمع بينهما والله اعلم

فصل في اشارة الله عز وجل
بذكر محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يخلقه قال الله عز وجل فيما اخبر انه كلم به موسى بن عمران عليه السلام
ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون
الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل فهذه الاية الى اخرها قال الامام عيسى ابن
مريم اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وقال
ورفعنا لك ذكرك فقيل في تفسير انه شرح صدره قبل خلقه وفي علاوة في الاولين قبل ان يخرجه
نبيا في الاخرين اخ ... ثنا ابو الحسين بن الفضل القطان انا ابو عقيل بن زياد القطان ثنا القسم
بن عبد الله الزاري ثنا شريح بن النعمان ثنا علي بن هلال عن علي بن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن
العاص فقلت له اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال اجل والله انه لموصوف
في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين
انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة
ولكن يعفو ويغفر ولن اقبضه حتى اقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله فاقبض به اعينا عميا
واذانا صما وقلوبا غلفا قال عطاء بن يسار ثم لقيت كعبا فسألته فما اختلفا في حرف الا ان كعبا
يقول اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا واذا لهما ما رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان عن فليح

الصفار ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا عمر بن سعد عن ابيه عن ابن عباس

محمد بن سعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن سليمن وقد ذكرنا شواهده وما ورد في معناه من نعت الصحابة ورد نعت بن منبه وغيره في كتب
الماضين من كتاب دلائل النبوة اخبرنا ابو منصور ثنا طاهر بن العباس بن منصور الرازي
بقم ثنا ابن المنذر بن موسى الفراء ثنا ابو جعفر الطحاوي ثنا الحسين بن اسحق بن سليمن ثنا صالح
بن مصعب عن مقاتل بن حيان في قول الله عز وجل وما كنت بجانب الطور اذ نادينا اذ نادى اسلافهم
في اصلاب آبائهم ان سيوتون الكتاب اذا نعت

فصل في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم

وخلقه قد ذكرنا في كتاب دلائل النبوة حديث حنين بن ابي هالة في حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث
ام معبد وحديث غيرهما في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن نشير هنا الى طرف منها اخبرنا
ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي ثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ثنا عثمن بن سعيد الدارمي
ثنا العقدي حدثنا ابو هلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه سمع انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق ولا بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط
بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على راس ستين سنة
وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء صلى الله عليه وسلم اخرجاه في الصحيح من حديث مالك وقد
روينا من الزهري عن عمر انس بن مالك قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين
اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي ثنا حدثني ابو عمرو اسمعيل بن نجيد ثنا محمد بن عمار بن عطية ثنا محمد بن
عمرو حدثني حكام بن سلم الرازي عن الزبير بن عدي عن انس بن مالك قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ابن ثلث وستين وقبض ابو بكر وهو ابن ثلث وستين وقبض عمر وهو ابن ثلث وستين رواه مسلم في
الصحيح عن شيخ وكذا قال الزهري عن عروة عن عائشة وعمرو دينار وابو حمزة عن ابن عباس قال ابن
عباس في روايتهما اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين وقال عمار بن ابي عمار
عن ابن عباس خمس عشرة سنة وروايته ابي حمزة وعمرو اولى ان يكون محفوظة اخبرنا
ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود ثنا المسعودي عن عمن
بن عبد الله بن اوس عن نافع بن جبير عن علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالقصير
ولا بالطويل ضخم الراس واللحية شثن الكفين والقدمين ضخم الكراديس مشرب وجهه حمرة طويل المسربة
اذا مشى تكفا تكفيا كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم اخبرنا
ابو الحسن علي بن محمد المقرئ ثنا الحسن بن محمد بن اسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن ابي بكر ثنا عيسى بن
يونس ثنا عمرو بن عبد الله مولى غفرة قال حدثني ابرهيم بن محمد وهو مولى علي رضي الله عنه قال كان
علي رضي الله عنه اذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل ولا القصير وكان ربعة
من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا السبط كان جعدا رجلا لم يكن بالمطهم ولا المكلثم وكان في وجهه
تدوير ابيض مشربا ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد شثن الكفين والقدمين
اذا مشى تقلع كانما يمشي على صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم
النبيين اجود الناس كفا واجرأ الناس صدرا واصدق الناس لهجة واوفى الناس ذمة والينهم عريكة
واكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه فعرفه احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله
صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو عبد الله الكاتب ثنا احمد بن علي بن الحسن ثنا ابو علي الرفاء ثنا
ابو جعفر محمد بن الحسين وعلي بن محمد واحمد بن عبيدة قالوا ثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحق

عن عمران [illegible] الطويل الممغط [illegible] وما [illegible] اخرجه ذو [illegible]
وما [illegible] سمعت الاصمعي يقول في شرح صفة النبي صلى الله عليه وسلم الممغط الرجل الطويل المفرط
الذاهب في الطول يقال ممغط قصير فاما الممغط السبط الجعد والرجل الذي في شعره تموج فهو
المطهم فالباء زائدة كقولهم المطهم الذي الوجه يعني يقول فلس لبده والشرب الذي في شعره تموج
والرادع الشعر سواء الفتيل والمسبط الطويل الشعر والمتدلج الفتيل وهو الذي هو الذي
يعوا السعر الدقيق الذي كانه تعبيه الجعد الى الشعر والسبط اغلب الاصابع من الكفين والقدمين
والتعلع الشعر تقوه والقصب الجعد ويقول ما تدري الغبوب وصيب وقوله فليل الشاس به روس
الذابة والعشرة والعشرة والبد الذي المواجاه اخبرنا ابو [illegible] فورك انا عبد الله بن جعفر نا
يونس بن حبيب نا ابو داود نا زهير عن الحارث بن [illegible] قال سئل البراء اكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
كالسيف قال لا بل كالقمر رواه البخاري في الصحيح عن ابي نعيم عن زهير واخرجه مسلم من حديث جابر بن
سمرة عن ابيه قال لا بل مثل الشمس والقمر مستديرا وكان [illegible] الامام احمد رحمه الله روينا في رواية ابي [illegible] عن
جابر بن سمرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان وعليه حلة حمراء فجعلت انظر اليه والى القمر
فلهو عندي احسن من القمر اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو حامد بن بلال نا محمد بن اسمعيل الاحمسي
نا المحاربي عن اسرائيل عن ابي اسحق عن جابر بن سمرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فذكر هذا الحديث الا انه
واخبرنا ابو علي الروذباري انا الحسين بن الحسن بن ايوب نا يحيى بن ابي طالب نا خلاد بن يحيى
نا اسرائيل عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الهامة وكان
ادلج مستطيل الوجه واذا اسفر رايته كان كثير الشعر واللحية فقال له رجل وجهه كالسيف فقال
وجهه مثل الشمس والقمر مستديرا وكان في جبينه شجة فتقه مثل بيضة الحمامة يشبه جبينه اخرجه
مسلم في الصحيح من وجه اخر عن اسرائيل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو سعيد الاعرابي نا الحسن
بن حبيب نا ابراهيم بن المنذر نا عبد الله بن موسى بن ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي عن اسامة بن زيد
عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال نظر الربيع بنت معوذ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لو رايتم رايتنا الشمس طالعة
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو الحسن علي بن محمد بن عقبة نا ابو مسلم
نا الحجاج بن المنهال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون
كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفا ولا مسست حريرة ولا ديباجة الين من كفه ولا شممت رائحة قط اطيب من
رائحة مسكه ولا عرفت صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم من حديث حماد اخبرنا محمد بن عبد الله
الحافظ نا علي بن حمشاذ نا محمد بن ايوب انا ابو الربيع نا حماد بن زيد نا ثابت عن انس قال خدمت النبي
صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف قط ولا قال لي لشيء صنعته لم صنعت كذا ولا
اذا لم تصنع كذا ولكذا رواه مسلم في الصحيح عن ابي الربيع اخبرنا ابو الحسين بن الفضل انا عبد الله
بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا سليمان بن حرب وسعيد قالا نا حماد عن ثابت عن انس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اجمل الناس وجها ومن اجود الناس صدرا ومن اصدق الناس لهجة رواه البخاري عن سليمان ورواه
مسلم عن سعيد بن منصور وروينا عن ابي السلح عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادسم الناس خلقا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العقل بن ابراهيم نا احمد بن محمد نا اسحق بن
ابراهيم دعلج نا يونس بن حبيب قالا نا ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين فاذا انظر الى الحرب بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله ولا نيل
منه نفسه شيئا قط الا ان ينتهك حرمة الله فينتقم لله بما كان لله اسخط منه وما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اخذ ايسرهما
ما لم يكن اثما فاذا كان اثما كان ابعد الناس منه صلى الله عليه وسلم رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة
اخبرنا ابو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمرو بن هاشم ابو مالك
ثنا هشام عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام بن عامر الانصاري انه اتى عائشة فقال يا ام المؤمنين
يعني عائشة حدثيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اليس تقرأ القرآن قلت بلى قالت
فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن اخرجه مسلم في الصحيح قال البيهقي رحمه الله وروينا عن الحسن
عن سعد بن هشام قال قلت لعائشة رضي الله عنها كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قال الله
عز وجل وانك لعلى خلق عظيم فخلقه القرآن اخبرنا ابو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا
يعقوب ثنا عبد الله بن عثمان ثنا عبد الله بن المبارك ثنا المبارك ثنا الحسن فذكره وروينا عن يزيد بن تابوس
وروينا عن ابي الدرداء انه سأل عائشة عن ذلك فقالت فقرأ سورة المؤمنين فقرأ حتى بلغ العشر فقالت هذا كان خلقه
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصغاني ثنا ابو النضر
سليمان بن المغيرة ثنا ثابت عن انس قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عندنا مرقة فجئت
بقدر فيه دباء فجعل يتتبع الدباء فاستنبطه النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندنا مرقة فجئت
بقصعة فيها دباء فجعل يتتبع الدباء فلما رأيته يتتبع الدباء لم يأكل منها شيئا حتى اكل منها

فصل

وإذا زال زال بطيء الخطا ومشى هونا وربع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صبب وإذا التفت
التفت جميعا خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء طويل نظر الملاحظة يسوق أصحابه
يبدر من لقيه بالسلام قال أنس صحبته عشر سنين فما قال لي قط أف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الأحزان طويل
الفكر ليس له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل السكوت يفتتح كلامه ويختمه بأشداقه يتكلم بجوامع الكلم يفصل
لا فضول ولا تقصير دمث ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وإن دقت ولا يذم منها شيئا لا يذم ذواقا ولا
يمدحه وقد وابه غيره لم يغضب ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها وإذا تعدى الحق لم يقم لغضبه
ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها إذا أشار أشار بجميعه وإذا تعجب
وإذا تكلم أقبل بوجهه وأشار بيده وإذا تعجب ضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى وإذا غضب أعرض وأشاح وإذا فرح غض طرفه
جل ضحكه التبسم وتفتر عن مثل حب الغمام قال سماك الحسيني زمانا ثم رأيته فوجدته قد سقطت أسنانه
فسأله كيف سألته ووجدته قد سال أنه عن مدخله ومجلسه ومخرجه ومسلكه فلم يدع منه شيئا قال
قال الحسين سألت أبي عن دخول النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان دخوله لنفسه مأذونا له في ذلك
فكان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزءا لله وجزءا لأهله وجزءا لنفسه ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس
فيرد ذلك على العامة بالخاصة ولا يدخر عنهم شيئا وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل
بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج يتشاغل بهم
ويشغلهم بما أصلحهم والأمة من مسألته عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم
الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها
إياه ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون رواد ولا يفترقون
إلا عن ذواق ويخرجون أدلة فقال سألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخزن لسانه إلا ما تألفهم ويولفهم ولا ينفرهم أو قال يتفقدهم يتألف أهل الشرف
بالشرف ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد منهم بشره وخلقه ويتفقد أصحابه
ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهيه معتدل الأمر غير مختلف لا يغفل
مخافة أن يغفلوا أو يملوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم
أفضلهم عنده أعمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة قال فسألته عن مجلسه فقال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها وإذا
انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه بنصيبه لا يحسب جليسه أن أحدا
أكرم عليه منه جالسه أو قاربه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها
أو بميسور من القول قد وسع الناس منه بسطه وخلقه فصار لهم أبا وصاروا في الحق سواء مجلسه مجلس
حلم وحياء وصبر وأمانة لا ترفع فيه الأصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته متعادلين يتفاضلون
فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحوطونه
أدنى إليه عظيم فيه الغريب قال قلت لعله كانت عيرته في جلسائه قال لا كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح
يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ولا يخيب فيه قد ترك نفسه من ثلاث كان لا يذم أحدا ولا يعيره ولا يطلب
عورته لا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير وإذا سكت تكلموا ولا

فصل

مسألة

الكل

يتنازعوا عنده حتى تكلم انصتوا له حتى يفرغ ثم حدث اوامر بفعل ما يفعلون ويتكلم بما يتكلمون به ولا يتكلم
الا على الحمد في شطعه وشكته حتى اذا كان اصحابه لا يستحلفونهم ويقول اذا رأيتم حدث الحاجة يعلمها
فارفدوه ولا يتهل الشأن الامر مكاف ولا يقطع من احد حديثه حتى يجاوز فيقطعه بنهي او قيام فان قلت
كيف كان سكوته قال كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اربع الحلم والحذر والتقدير والتفكير
فاما تقديره فالتسوية النظر والاستماع من الناس واما تقديره اوقاته لزمه او قال تفكيره فيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم
والصبر فكان لا يغضب شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر في اربع اخذه بالحسن ليقتدى به وترك القبيح
لينتهي عنه واجتهاده في الرأي بما هو اصلح لامته والقيام لهم بما جمع لهم الدنيا والآخرة

فصل

في بيان النبي صلى الله عليه وسلم وفصاحته قال الحليمي رحمه الله وهذا اشهر واظهر من ان يحتاج الى وصفه
ولو لم يجز على ذلك دلالة سوى بيان الله تعالى نصه منصب البيان لكفاه يقول تعالى وانزلنا اليك الذكر
لتبين للناس ما نزل اليهم لكان كافيا فانه لو لم يجز اتيانه البيان ولم يرقه فيه الى اعلا الدرجات لما رضيه
لتبيين كتابه ولشفعه عن تعالى خطابه قال وقد حامه صلى الله عليه وسلم انه سيل عن سحابة عرب وذكر
الحديث الذي اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن احمد الفارسي انا ابو عمرو بن مطر نا احمد بن الحسين
بن عبد الجبار الصوفي نا علي بن مغيرة نا عباد بن العوام نا موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحرث يعني التيمي عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم دجن كيف ترون بواسقها قالوا ما احسنها واشد تلكمها
قال فكيف ترون حونها قالوا ما احسنه واشد سوداءه قال كيف ترون رحاها استدارت قالوا نعم
ما الحسن واشد استدارتها قال كيف ترون برقها اهطعا ام وميضا ام يشق شقا قالوا بل يشق شقا
قال الحبابي قال له رجل يا رسول الله ما اتخيل مما رأيتنا الذي هو اعرب منك قال حق لي وانما انزل القرآن
على لسان عربي مبين قال ابو عبيد قوله قواعدها يعني قواعد السحاب وهي اصولها المعترضة في
اقاق السماء واما البواسق فنزوعها للاستطيل في السماء الى وسط السماء والى الافق الاعلى والجون الاسود
وقوله رحاها فرحاها استدارة السحابة في السماء والخفق هو الاعتراض من البرق في نواحي الغيم
والوميض اسرع قليلا ثم يسكن وليس له اعتراض واما الذي يشق شقا فاستطارته في الهواء
وسط السماء من غير ان ماخذ يمينا وشمالا والحبابي هو المطر الواسع الغزير اخبرنا
ابو عبد الرحمن السلمي انا ابو الحسن الكارزي نا علي بن عبد العزيز عن ابي عبيد قال
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة نا محمد بن الحسن
الشيباني نا ابو جعفر نا العلاء بن عمر الحنفي نا يحيى بن زيد ومحمد بن الفضل الجراسانيان عن ابن جريج
عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغوا العربية لانها عربي والقرآن
عربي وكلام اهل الجنة عربي قال الحليمي رحمه الله واذا تتبع ما في كتبه وما رواه من الفاظ الجزلة
وحديث كثيره فمنها قتاه الذي كتبه لوائل بن حجر الحضرمي من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الاقيال العباهلة من اهل حضرموت باقام الصلوة وايتاء الزكوة على البنعة شاة وانيمة
لحلبها وفي السيوب الخمس لا خلاط ولا وراط ولا شناق ولا شغار ومن اجبى فقد ارى وكل مسكر
حرام اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي انا ابو الحسن الكارزي انا علي بن عبد العزيز عن ابي عبيد
نا سعيد بن عفير عن الليث عن جميعه عن مشايخه من حضرموت بن فعوة قال وذكر نحوه عن ابن لهيعة
عن ابي الوليد بن شنده قال ابو عبيد الاقيال ملوك اليمن دون الملك الاعظم والعباهلة

تراجمها قال
كيف ترون
بواسقها
قالوا ما احسنها
واشده

عن
ابن الحارث

الفرزدق أخبرا على بن عكرم لا رأى أن عمه والشيعة الأربعون من الغنم والشيء فقال أنا الشاة الرابعة على الأربعين
حتى بلغ الفرزدق الآخر سويت بيانا الشاة بقرن لصاحبها في منزله بجلبه وليست بشاة قال أبو عبيد الكاز
وتوله أخلاط ولا رواه قوله لا يمنع من المعروف ولا يزيد من مجمع وأبو رباط الحديث والغش وقوله كاشتات
قال يستحق سائر الفريضتين لهو لا يرجعه من ذلك شيئا وقوله من أحب بعد الذي فالأحب أبيع الحرث قبل أن يبدو
صلاحه قال الشيخ رحمه الله وقوله لا شعار لا تزوج الرجل أمته وأخته الرجل على أن يزوجه الآخر أمته وأخته
على أن يتبع ولا يعد شيئا مما في الآخر أخبرنا أبو علي الروذباري نا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آباذي نا أبو العباس
نا محمد بن عمر الجعابي نا سعيد بن عبد الجبار عن أبيه عن وائل بن حجر أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب له كتابا لا جلب
ولا جنب ولا شغار في الإسلام وكل مسكر حرام قال الحليمي رحمه الله ولد من أنواع التنبيه على ما في جوده
عند القول والكتاب لمن أراد أن يزداد علما بفصاحة نبيه صلى الله عليه وسلم وبلاغته فليتطلب ويتأمل
وكان صلى الله عليه وسلم يقول أوتيت جوامع الكلم واختصر لي الحديث اختصارا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
نا أبو محمد بن يونس نا شعيب بن بيان الصفار نا شعبة عن علي بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت جوامع الكلم واختصر لي الحديث اختصارا
قال الشيخ رحمه الله وروينا في الحديث الثابت عن أبي المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال بعثت بجوامع الكلم فالظاهر أنه أراد به القرآن وعلى ذلك يدل سياق الحديث أما خبر عمر فيحتمل أن يكون
حمله الحليمي رحمه الله على كلام النبي صلى الله عليه وسلم وتلك أيضا محتمل بعد أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله
بن برهان وأبو الحسين بن الفضل قالوا نا إسماعيل بن محمد الصفار قال نا الحسن بن عرفة نا هشيم
نا يونس عن عبد الرحمن بن أسحق القرشي عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أعطيت فواتح الكلام وخواتمه وجوامعه قال فتلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علمه الله فتعلمنا التسمية في أوله قال
الحليمي رحمه الله ويقال إن من جوامع الكلم قوله صلى الله عليه وسلم لمن سأله أن يجيء ما بعد جوابه سل ربك
اليقين والعافية وهي كلمة إنه ليس شيء مما يعمل الآخرة مقبول إلا باليقين وليس شيء من أمر الدنيا لمن أصابه
إلا بالعزم والصحة وفراغ القلب فجمع أمر الآخرة كله في كلمة وأمر الدنيا كله في كلمة أخرى أخبرنا
أبو محمد بن يوسف الأصبهاني نا أبو سعيد بن الأعرابي نا الحسن بن محمد الصباح الزعفراني نا سفيان بن عيينة
عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال قال أبو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الخسف عام أول والعهد قريب يقول سلوا الله اليقين والعافية أخبرنا أبو محمد بن يوسف
الأصبهاني نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أسحق الفاكهي نا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا نا أبي نا يحيى
نا عبد الله بن يزيد المقرئ نا حيوة بن شريح قال سمعت عبد الله بن الحارث يقول أنا أبو زرعة قال
سمعت أبا بكر الصديق على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سلوا الله
بعد كلمة الإخلاص عشر العافية فسلوا الله العافية قال الحليمي رحمه الله وما دخل في باب الجواب
مع وجازة لفظه جواب من كتاب يستبيله الله أما بعد فإني أشرت فيما أمرتني أن أشرت فيه من أمر العدل على نصف الأمر
والنصف وتفرقت شيعا فتدون كتابا له بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى يستبيله الكتاب
سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن إسحق
بن راهويه قال أما بعد فإني قد أشرت في الأمر معكم وأنا نصف الأمر وأنتم نصف الأمر وأنتم قريش

قوم

أخبرنا أبو عبد الله

أخبرنا أبو علي الروذباري

أخبرنا أبو عبد الله

أخبرنا أبو محمد بن يوسف

أخبرنا أبو محمد بن يوسف

أخبرنا أبو محمد بن يوسف

قوم يعبدون ثم ذكر جواب النبي صلى الله عليه وسلم عليها السلام قال الحليمي رحمه الله ومن جوامع كلامه صلى الله عليه وسلم
السلوك بكافة ما دام وتستعبد منهم ارتاهم وهم على من سواهم انتقل صوبه بكاء ولا دعوة من عبده
فان قيل هل من اصول هذا الحديث اذا بسطا اقتضى كلاما كثيرا وسرحا طويلا قال البيهقي رحمه الله وقد
ذكرنا اسناده في كتاب الحاج من كتاب السنن والذي جعل الله عليه وسلم من هذه الخصال الفاظه لا تحتمل هذا
الموضع اكثر من هذا اخبرنا ابو سعيد الخليل بن احمد بن محمد الفامي البستي نا ابو العباس احمد بن الحسن الكرابيسي
انا ابو اسحق نا يزيد بن هرون نا محمد بن اسحق عن محمد بن ابرهيم عن محمد بن عبد الله بن عتيك عن ابيه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ما تخفت انفه والله انا لكله ما سمعناه من احد من العرب قبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعدد فيه اجره على الله عز وجل قال البيهقي رحمه الله وله صلى الله عليه وسلم في
هذا النوع الفاظ لم يستوعبها صلى الله عليه وسلم

فصل في حدب النبي صلى الله عليه وسلم على امته ورافته بهم

قال الله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم
وفيها اخبرنا ابو عبد الله عن السلمي قال قال الغازي قد وصف الله عز وجل احدا من عباده بهذا الوصف
من الشفقة والرحمة التي وصف بها حبيبه صلى الله عليه وسلم الا تراه في ابيه اذا استقبل الناس بانفسهم كيف
دفع حدث نفسه وانزل امتي امتي ربح ابي الشفقة عليهم ويقول انا اسئلك نفسي اليك فافعل بي ما شئت ولا
تردني في شفاعتي في عبادك وهذا الحديث الذي ورد في شفاعته يوم القيمة قد مضى ذكره في هذا الكتاب اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو محمد احمد بن عبد الله المزكي نا علي بن محمد بن عيسى نا ابو اليمان اخبرني شعيب عن الزهري
حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة فاريد ان اختبئ
دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان واخرجه مسلم من وجه اخر عن الزهري
اخبرنا علي بن محمد بن بشران نا ابو الحسن علي بن محمد المصري نا محمد بن زنبور نا سلام بن سليم
ابو العباس الدمشقي نا بشر بن عمر عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل ولسوف
يعطيك ربك فترضى قال رضاه ان يدخل امته كلهم الجنة وروينا عن ابي صالح عن النبي صلى الله عليه وسلم ذيل
ذلك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما انا رحمة مهداة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا
ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن عبد الله بن ابي لبيد عن عبد الله بن عبيد
قال لما كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم وشج في جبينه فجعلت الدماء تسيل على وجهه قيل يا رسول الله
ادع الله عليهم فقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لم يبعثني طعانا ولا لعانا ولكن بعثني داعيا ورحمة اللهم اهد
قومي فانهم لا يعلمون هذا مرسل وقد اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي انا احمد بن محمد بن عبد دوس نا ابو منصور
يحيى بن احمد بن زياد الحروري نا ابرهيم بن المنذر الحزامي نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سهل بن
سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون قال الحليمي رحمه الله ودعا لقومه النبي
صلى الله عليه وسلم انه ضحى بكبشين فقال في احدهما اللهم عن محمد وآل محمد وقال في آخرهما اللهم عن محمد ومن لم يضح
من امة محمد وهذا البلغ ما يكون من الرأفة والشفقة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم
بتاخير العشاء والسواك عند كل صلاة قال واستمع من الخروج في الليلة الثالثة من رمضان لما رأوا الناس
وقال قد رأيتكم الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تفرض عليكم قال الحليمي رحمه الله والمعنى
خشيت ان تفرض عليكم فلا تقوموا حتى رعايته فتصيروا [illegible] اشق من تركه وهذا كله رأفة
ورحمة صلى الله عليه وسلم وجزاه عنا افضل ما جزى رسولا نبيا عن امته وسمر الله تعالى نبينا صلى الله عليه وسلم

ولنا به شرط شيء وذلك على معنى انه اخرج الناس به من ظلمات الكفر الى نور الله بيد النبيين كما قال الله
وخلق جائز الشاه الذي تخرج الناس من الظلمات الى النور ثم سأل المحرر رحمه الله الكلام الى قال واذا
تأمل العاقل تواقع الجزاء التي ساقها الله تعالى الى عباده بالنبي صلى الله عليه وسلم وما هو سابقه اليهم
بفضله من شدة عنه لم في اخرى علم انه لا حق بعد معرفة الله تعالى اوجب من حق النبي صلى الله عليه وسلم
ويصعد الكلام في ذلك فصل في زهد النبي صلى الله عليه وسلم وصبره على شدائد الدنيا
وذلك لان الله تعالى كان قد خاطبه بذلك ووصاه به فقال تعالى لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
منهم زهرة الحيوة الدنيا الاية وقد بينه يعني بالخبر انا ابو عبد الله الحافظ ثنا اسمعيل بن محمد
الصفار ثنا ابو يعلى ثنا زهير بن حرب ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة بن عمار حدثني ابو زميل سماك الحنفي حدثني
عبد الله بن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال لما اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فدخلت المسجد فاذا الناس يقولون
طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير فجلست فاذا عليه ازاره وليس عليه غيره
واذا الحصير قد اثر في جنبه فنظرت فاذا انا بقبضة من شعير نحو
الصاع ومثلها قرظا في ناحية الغرفة واذا اهب معلق فابتدرت عيناي فقال ما يبكيك يا ابن الخطاب فقلت
يا نبي الله وما لي لا ابكي وهذا الحصير قد اثر في جنبك وهذه خزانتك لا ارى فيها الا ما اراه وذلك كسرى
في الثمار والانهار وانت رسول الله وصفوته وتلك خزانتك فقال يا ابن الخطاب اما ترضى ان تكون لنا
الاخرة ولهم الدنيا فكنت بي رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب اخبرنا ابو الحسين بن بشران
ثنا الحسين بن صفوان ثنا محمد بن عبد الله بن ابي الدنيا ثنا حميد بن مسعدة الحمصي ثنا مات بن يزيد ثنا
هلال يعني ابن حباب عن عكرمة عن ابن عباس قال دخل عمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حصير
قد اثر في جنبه فقال يا رسول الله لو اتخذت فراشا اوثر من هذا فقال ما لي وللدنيا وما للدنيا وما لي
وللدنيا نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة
من نهار ثم راح وتركها اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف انا ابو سعيد بن الاعرابي
اخبرني يحيى بن ابي طالب ثنا شبابة بن سوار ثنا يحيى بن اسمعيل بن ظليم الاسدي قال سمعت الشعبي
يحدث عن النعمان قال ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فخيره بين الدنيا والاخرة
فاختار الاخرة ولم يرد الدنيا وروينا عن ابن عباس رضي الله عنه ان الله تبارك وتعالى ارسل الى نبيه
صلى الله عليه وسلم يخيره بين ان يكون عبدا نبيا او ملكا نبيا فاشار اليه جبريل عليه السلام ان تواضع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل عبدا نبيا اخبرنا ابو عبد الله الكاتب ثنا علي بن عبد الرحمن
بن ملك السمسار ثنا احمد بن حازم ثنا ابي عمرو ثنا ثابت بن محمد العابد ثنا الحارث بن النعمان الليثي
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني
في زمرة المساكين يوم القيمة فقالت عائشة رضي الله عنها لم يرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مال
لانهم يدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام يا عائشة لا تردي المساكين ولو بشق تمرة
يا عائشة احبي المساكين وقربيهم فان الله تعالى يقربك يوم القيمة قال الشيخ رحمه الله واصح
من هذا الاسناد اسناد في معناه ما اخبرنا ابو محمد بن يوسف ثنا ابو سعيد بن
الاعرابي ثنا ابن بخات يعني الحسن بن علي بن بخات ثنا ابو اسامة عن الاعمش عن عمارة بن القعقاع
عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم احيني مسكينا وتوفني مسكينا

رواه مسلم في الصحيح عن الأصبغ عن أبي أسامة وأخرجاه من حديث محمد بن فضيل عن عمارة أخبرنا
محمد بن عبد الله الحافظ ثنا الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحق بن إبراهيم ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم
عن الأسود عن عائشة قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
من طعام ثلاث ليال تباعا حتى قبض أخرجاه في الصحيح من حديث جرير أخبرنا عبد الله الحافظ ثنا
أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو خالد ثنا هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان يأتي على آل محمد صلى الله عليه وسلم الشهر ما توقد في بيته نار إن هو إلا التمر والماء إلا
أن نؤتى باللحم رواه البخاري عن محمد بن المثنى عن عمر بن سعيد القطان وأخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام
دون ذكر اللحم فيه وفيه من الزيادة ذكر بقية من هو لم من دور الأنصار يخدمه سائرهم إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان له من ذلك اللبن أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي
ثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو موسى عبد الله بن عمرو ثنا عبد الوارث ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن
أنس بن مالك قال ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات ولا أكل خبزا مرققا حتى مات صلى الله
عليه وسلم رواه البخاري في الصحيح من أبي معمر أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحريري ببغداد
ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسحق بن الحسن بن ميمون الحربي ثنا الحسن بن موسى ثنا حماد بن
عبد الرحمن عن قتادة عن أنس قال دعي النبي صلى الله عليه وسلم إلى خبز الشعير وإهالة سنخة ولقد سمعته
ذات غداة يقول والذي نفس محمد بيده ما أصبح عند آل محمد صاع حب ولا صاع بر وإن له يومئذ تسع
نسوة ولقد رهن يوما درعا له عند يهودي بالمدينة آخذ منه صاعا من شعير وإنه لدرعه ما يفكها أخبرنا
أبو طاهر الفقيه ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال الرازي ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا النضر بن شميل ثنا هشام
بن عروة أخبرني أبي عن عائشة قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدم وحشوه من ليف أخرجاه
في الصحيح أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الآدمي بمكة ثنا إسحق بن إبراهيم
ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فأخرجت
إلينا إزارا غليظا وكساء ملبدا فقالت في هذا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم في الصحيح
من حديث رافع عن عبد الرزاق أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا ثنا أبو العباس محمد بن
يعقوب ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن حسير بن نفير عن أبي الخير وكان
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصاب بوما النبي صلى الله عليه وسلم الجوع فوضع على بطنه حجرا
ثم قال الأيارب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيمة الأيارب نفس جائعة عارية
في الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيمة الأيارب تكرم نفسه وهو لها مهين الأيارب مهين نفسه وهو لها مكرم
الأيارب تمرض وتسقم فما أنا الله على رسوله ما له عند الله من خلاق الأيارب عمل الجنة حزنا بروة الا
وإن عمل النار سهلة بشهوة الأيارب شهوة ساعة أورثت حزنا طويلا قال السهوة اللقمة الربة
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن
إسحق الصغاني ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا أبان ثنا قتادة ثنا أنس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم لم يجمع له غداء
ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف يعني جماعة قال البيهقي رحمه الله هكذا وجدت التفسير في الحديث
لا أدري من قاله وقد قال أبو عبيد الهروي نقول لم يأكل وحده ولكن مع الناس قال أحمد بن يحيى الضفف
أن يكون أكله أكثر من مقدار الطعام والضفف أن يكون مقدار وقيل الضفف الضيق والشدة نقول

باجتماع ... وشدة الاعتصام وشدة الحرب ... ابو محمد بن يوسف ثنا ابو سعيد بن الاعرابي ثنا ابو داود
ثنا مسدد قال ثنا ابو سعيد ثنا ابراهيم بن مسرة ثنا الحميدي قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار
ومعمر بن راشد عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كانت اموال
بني النضير مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب وكانت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وكان ينفق منها على اهله نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح
عدة في سبيل الله تعالى اخرجاه في الصحيح اخبرنا علي بن احمد بن عبدان ثنا احمد بن عبيد الصفار
ثنا اسمعيل بن الفضل الكشي وجعفر بن محمد قالا ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمن عن ثابت عن انس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لابد مرتبا لعدة اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن بن شبانة
بهمدان ثنا العباس بن الفضل بن الفضل الكندي ثنا احمد بن الحسن الصوفي ثنا يحيى بن معين ثنا مروان بن
معوية ثنا هلال بن عويد قال سمعت انسا يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدت له بعض ازواجه قاطمة
ذا ومه طبرا فجاء الخادم بالغداء به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام انك ان تغنا شيا لعدا الله
يأتي برزق قبل غدا اخبرنا ابو طاهر الفقيه ثنا ابو حامد بن بلال البزاز ثنا محمد بن اسمعيل
الاجنبي ثنا مفضل بن صالح الاسدي عن الاعمش عن يحيى بن معمر عن مسروق بن الاجدع عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقنا يا بلال فقال يا رسول الله ما عندي الا صرة من تمر جاءتك
فاذا ما تخشى ان تنفد الله به في نار جهنم انفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا اخبرنا
ابو عبد الرحمن السلمي ثنا سليمن بن محمد بن نافع الدبري ثنا ابو عمرو احمد بن المبارك المستملي ثنا ابو خالد الفراء
ثنا عبد الله بن المبارك عن عيسى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي ربي ان يجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن
اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت واذا شبعت حمدتك وذكرتك اخبرنا ابو علي
الروذباري في الفوائد ثنا ابو علي اسمعيل بن الصفار قراءة عليه في شوال سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ثنا
الحسن بن عرفة بن يزيد ثنا عباد بن عباد المهلبي عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق عن
عائشة قالت دخلت على امراة من الانصار فرأت فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة ثنيت فانطلقت
فبعثت الى فراش حشوه الصوف فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا عائشة
قالت قلت يا رسول الله فلانة الانصارية دخلت فرأت فراشك فذهبت فبعثت الى هذا فقال
ردي يا عائشة فوالله لو شئت لاجرى الله معي جبال الذهب والفضة اخبرنا ابو الحسين
بن بشران ثنا ابو عمرو بن السماك قال ثنا القسم بن منبه سمعت بشرا يقول قالت عائشة رضي الله عنها
لو شئت ان نشبع شبعنا ولكن محمدا صلى الله عليه وسلم كان يؤثر على نفسه اخبرنا ابو طاهر
الفقيه ثنا ابو الحسن الطرائفي ح واخبرنا جامع بن احمد ابو الخير الوكيل ثنا ابو طاهر المحمد اباذي
قالا ثنا عثمن بن سعيد الدارمي ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي ثنا بكر بن سليم الصوافي عن ابي طوالة عن انس
ابن مالك قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اجيع فقال اني اشبع لا اقوم اخبرنا
ابو عبد الرحمن السلمي املاء ثنا ابو عمرو محمد بن احمد بن سعيد الرازي ثنا ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم
ثنا سعيد بن سليمن ثنا شداد بن سعيد عن ابي الوازع عن عبد الله بن مغفل قال جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاحبك قال انظر ان كنت صادقا فاعد للفقر جلبابا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه قال البيهقي رحمه الله وقد رواه جماعة عن سعد
ابن طلحة الراسبي تفرد به أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي قالا نا أبو العباس محمد بن
يعقوب نا محمد بن نصر نا أبو هشام أخبرني محمد بن الحارث عن سعيد بن أبي سعيد الخدري أن أبا سعيد الخدري
شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فقال أخبرنا أبا سعيد فإن الفقر إلى من يحبني أسرع من السيل
في إملاء الوادي أو من إملاء الجبل إلى أسفله هذا مرسل رويناه في هذا المعنى من وجه آخر أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن أحكم أهل البيت أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي نا محمد بن
حماد الأبيوردي نا محمد بن الفضل عن عبد الله بن سعيد المقبري عن جده عن أبي هريرة قال جاء رجل من الأنصار
فقال يا رسول الله إن لي جارا يهوديا فأخبرني أنه يطلق الأنصاري إلى رجله فلم يجد فيه شيئا
فخرج يطلب فإذا اليهودي يشتري غلاة فقال الأنصاري لليهودي أسألك بالله ثم بالذي أنزل التوراة وأسترط
عليه الأنصاري بالله ما أخذته حرزه والأبرة ولا تشفه ولا يأخذ الأجرة فاشترى له سمن من صاعين
ثم أجابه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من أين لك هذا فأخبره الأنصاري وكان يسأل عن الشيء
إذا أتي به فإذا رسل إلى نصابه يصاع فإذا هو صاعا فقال للأنصاري أجني قال نعم والذي بعثك
بالحق لا أعد قال إن لك بجنبي فاعد للبلاء تحفا فإن الله يسرعه للبلاء أسرع إلى من يحبني من الماء الجاري
من قلة الجبل إلى حضيض الأرض ثم قال اللهم من أحبني فارزقه العفاف ومن أبغضني فأكثر ماله وولده
عبد الله بن سعيد بن قتيبة في الحديث أخبرنا أبو سعيد الماليني نا أبو أحمد بن عدي
نا محمد بن بشر بن يوسف وعبد الله بن عبد الله الدشتيان قالا نا هشام بن عمار نا عمرو بن واقد
أبو حفص القرشي حدثني يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من آمن بي وصدقني وشهد أن ما جئت به الحق من عندك فأكثر ماله وولده
وأطل عمره تفرد به إسناده هذا عمرو بن واقد وروي مثل هذا عن عمرو بن عبسة أن النبي صلى الله عليه
وسلم فأشرح شيء من هذه الأحاديث ما هو أولاها أن النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا واختياره الآخرة على الأدنى
لعلمه بعاقبة الدنيا فلم يرضها لنفسه ولا لمن يحبه من أمته إذا أراد الله بهم خيرا عجل لهم عقاب الدنيا وعذاب الآخرة
أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا الإمام أبو سهل محمد بن سليمان إملاء حدثني أبو العباس محمد بن إسحاق
السراج نا قتيبة بن سعيد أبو رجاء الثقفي نا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس بن مالك أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يؤخر شيئا لغد قال أبو نصر قال الإمام أبو سهل رحمه الله فإن
قال قائل فإن النبي صلى الله عليه وسلم يرجع إلى تلبيس ومغرش وكان يعد للجمع ما يعده وكان له الدرع
والسيف والقوس والنشاب والخيل والحمار وكان يعد له بالعشي بعشيه ما يغدوه وكان يعد له
بالغداة بغدائه ما يعشيه وكان يعيش لنفسه قوت سنة فما أفاء الله عز وجل عليه وكل هذا
أوفار فكيف تستقيم على هذا الإخبار هذا الخبر إنما ورد قال الأستاذ أبو سهل رحمه الله الرواية
صحيحة وعلى حكم الدراية مستقيمة والتفاوت من هذه الرواية منه في وجه ذلك أنه كان يعامل
فيما بينه وبين مولاه على حسن الظن والانتظار دون الحسبان والادخار وكان لا يحجر لنفسه ليومه
من منفعة ما تباشره فإنما يعد هذه الدنيا لأهل تفاعلها لعده وهكذا آلات الأكابر كان يحسن الظن
الأولياء لكنا لا نعلم على حكم الاستعمال ما تقدم به في حياته ولعله قال إنا لا نورث ما تركناه صدقة
ولما ما كان يعد له فإنما سأل من يعد له ما صار في معلمه ومعهد عليكما وتحويلا منه لهن

والعفاف

كاظرها وولده

والظ للطهر من عبود علمه وتصرفه بنابه من نوائب الدهر

ويدع انه لم يلبس يد خرقا بعد فان احتبس عنه شيء فلا يأتيه الغد كرفيل لا يدخر طعاما
وقيل لم تخزن يدخره على اصل اليقين الموعد

فصل في خصائصه صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس قال لما كلم موسى ربه ليلة اسرى به قال يا رب هل كان محمد يكلمك قال نعم
قال فما بلغ من كرامته عليك قال يا موسى ان محمدا كان يأتي الجن والانس ولم يكن يأتي الملائكة
قال يا موسى ان محمدا كان يأتي الجن والانس ولم يكن يأتي الملائكة قال يا موسى ان محمدا
كان يأتي الجن والانس ولم يكن يأتي الملائكة قال يا موسى ان محمدا كان يأتي الجن والانس
ولم يكن يأتي الملائكة

واول مشفع وبهذا يقول انا سيد بني آدم ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي آدم فمن سواه الا تحت لوائي
وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر رواه مسلم في الصحيح من الحكم بن موسى
قال ثنا يحيى بن حمزة عن ابراهيم بن ابي عبلة عن زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى مائة الف ملك من يزيد به ولا من خلقه شريك من خلقه حميد مفضل مجيد يعطي ما يشاء لمن يشاء
بكلمة ولا ابالي بعدد ما يدعو به وفي هذا ما دل على ان هذا رسالة افضل الرسالات لهم ان الله مثل بما افضل الرسل
وانما علم ذلك ان الله تعالى اقسم بحياته ومعلوم ان من اقسم بحياة غيره فانما يقسم بحياة اكرم الاحياء
عليه فلما اقسم الله بحياة نبينا صلى الله عليه وسلم من هذا البشر بان اقسم بحياته تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون
بان انه افضلهم واكرمهم واقسامه بالتين والزيتون وطور سينين وغيره ولا يدل على تفضيله على من دخل في
اعداده لذلك اقسامه بحياته صلى الله عليه وسلم دل على تفضيله على من دخل في اعداده ومنها ان الله
تعالى جمع له بين انزال الملك عليه واصعاده الى مقام اكرام الملك وهذا سماعه كلام الله واراءته اياه في صورته
التي خلقه عليها وجمع له بين اعطاء نعيم الجنة والنار والاطلاع عليهما فصار العلم له واتعابا العالمين دار التكليف
ودار الجزاء عيانا وبسط الكلام فيه وهذا بين في الاحاديث التي ذكرناها في معراج النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي
هريرة عشر والثاني عشر من كتاب دلائل النبوة ومنها ان من ينزل عليه الملك كرامة له انه لا يكون افضل
من لا ينزل عليه ومن ينزل عليه فيتجاوز مكالمته الى مقاتلة المشركين هو من غيره الله عليهم
افضل ممن لا يكون من الملك الا الابلاغ الرسالة اياه ثم الانصراف عنه ومعلوم ان هذا لم يكن الا لنبينا صلى الله عليه
وسلم فيتعين ان يكون لذلك افضل الانبياء صلى الله عليهم وقد ذكر ما نزول الملائكة لقتال المشركين يوم بدر في كتاب
دلائل النبوة وهو في كتاب الله تعالى وعن عمر بن الخطاب قال سجود الملائكة لادم عليه السلام كان سجود تكرمة
وطاعة لله عز وجل بما جعل في خلق ادم والذي يدل عليه الحديث الذي اخبرنا ابو القاسم زيد بن ابي هاشم العلوي
بالكوفة انا ابو جعفر بن دحيم ثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة او ابي سعيد
شك الاعمش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي
يقول يا ويله امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فعصيت فلي النار رواه مسلم
في الصحيح من زهير عن وكيع ومعلوم ان ابن ادم انما امر بالسجود لله عز وجل لا لغيره فدل ذلك على ان
السجود الذي امر به الشيطان من جنس ما امر به ابن ادم وهو السجود لله عز وجل ولغيره خلق ادم
اعظاما لقدره الذي اظهرها لهم بخلقه اياه وقال ان كان السجود من الملائكة لادم عليه السلام
فقد يحتمل ان ذلك انما كان عقوبة لهم على قولهم لله عز وجل اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
فصار تكرمة له لكنه لا يخلص من عرض العقوبة لهم واما قتال الملائكة مع النبي صلى الله عليه وسلم فانما
كرامة فاضله عرفه الله اياها بفضله دلالة على تفاضل قدره وعظم منزلته ولان لا يفضل من يفضله الله
يوم القيمة ويكرمه بالاكرام جميعه وقد حاكم نبينا الصادق صلى الله عليه وسلم ما ذكرناه في كتاب
البعث وغيره من شفاعته يوم القيمة لاهل الجمع ثم لامته اخبرنا ابو الحسين بن علي بن عبد الله
بن ابراهيم الهاشمي ببغداد ثنا ابو محمد بن عبد الله بن ابراهيم البرلي ثنا اسحق بن احمد بن اسحق ثنا عبد الله بن
قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي نضرة قال سمعت ابن عباس يخطب على منبر البصرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن نبي الا له دعوة يتعجلها في الدنيا واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي
يوم القيمة وانا سيد ولد ادم ولا فخر واول من تنشق عنه الارض ولا فخر وبيدي لواء الحمد وادم ومن دونه

فحكم بذلك الفضل رسالة محمد وبذلك فضل رسالة عيسى على رسالة موسى

حدثنا أبو أحمد وذكر حديث الشفاعة بطوله أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب
ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يونس بن محمد ثنا كهمس بن سعد عن يزيد بن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا وأنا قائدهم إذا وفدوا وأنا مبشرهم إذا يئسوا
واعطي لواء الحمد ولا فخر وأنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر
ثم ذكر حديث الشفاعة بطوله قال البيهقي رحمه الله ومعنى قوله ولا فخر أي لا أقول هذا فخرا ولا
منة مني على الله وإنما أردت أن لا أمنع له فيه فإن الله تعالى أعطاني ما أعطاني من الفضل وجعلني سيد ولد آدم
صلى الله عليه وسلم في الدنيا أكثر الأنبياء أتباعا ومعلوم أن حمل الأعلام إذا كان يوجب الفضيلة فإن كثرة
الأعلام يوجب كثرة الفضيلة وكثرتها توجب لصاحبها اسم الأفضل وقد ذكر الحليمي رحمه الله من أعلام المصطفى
صلى الله عليه وسلم وآياته ودلالات صدقه أخبارا كثيرة قد ذكرنا بعضها في سائر دلائل النبوة
مشارا وقد رجع إليه بتوفيق الله عز وجل قال ومما يدل على فضل نبينا صلى الله عليه وسلم أن الله جل
ثناؤه لم يخاطبه في القرآن قط إلا بالنبي أو الرسول ولم يناده باسمه فقال يا أيها النبي يا أيها الرسول وأما
سائر الأنبياء عليهم السلام فإنه دعاهم بأسمائهم فقال تعالى يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وقال يا آدم
أنبئهم بأسمائهم وقال لنوح إنه ليس من أهلك وقال يا إبراهيم أعرض عن هذا وقال يوسف أعرض عن هذا
وقال يا موسى إني أنا الله وقال يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله وبسط
الكلام في هذا وفيما يدل عليه فضله صلى الله عليه وسلم ما ورد به الخبر من أن آدم عليه السلام لما نجد في الجنة
أبصر مكتوبا أن أفضل النبيين بما اختص به الفضل أي ما سمى لهم اسم نبينا صلى الله عليه وسلم فكنى به دون اسم
غيره وفي تخصيصه بذلك ما دل على أنه أفضلهم فأراد أن يجعل آدم عليه السلام بأن يدعا إليه والله أعلم
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن موسى قال ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو أسامة ثنا الحسين بن الربيع
عن إسحاق الفراء عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال ما رأيت هديا كان أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من عمر
فإنه عليهم متشددون قال أكرم الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم أن يستوي في أمته زيغ إليه وتقبل الفتوى
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد بن محمد بن زياد ثنا التفضيل
بن محمد عن عمر النصر بن عربي عن مجاهد عن ابن عباس قال كان في هذه الأمة ثلاثة أمان رسول الله صلى الله
عليه وسلم والاستغفار فذهب أمان بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي أمان بقي الاستغفار قال
البيهقي رحمه الله وقول الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض يدل على تفضيل بعضهم على بعض
وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين أنبياء الله وقوله لا تخيروا بين الأنبياء إنما هو في مجادلة أهل
الكتاب على سبيل الازدراء بعضهم فإنه ربما أدى ذلك إلى فساد الاعتقاد فيهم والانحلال الواجب من تعظيمهم
إذا كانت المخايرة من مسلم يريد الوقوف على الأفضل منهم فليس هذا النهي عنه والله أعلم وقوله
لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى فإنما أراد والله أعلم من تلقاء نفسه من غير أن يوحى إليه
فيؤدي ذلك به إلى التواضع لربه وإلهام نفسه وكذلك في قوله حين قيل يا خير البرية ذاك إبراهيم عليه السلام
وكالإعجاب لما لقيه في الشبابة في وجهه تواضعا لربه عز وجل وكان يقول الفضل في كالمرتبة النصارى
عيسى بن مريم فأما أنا فعبد الله ورسوله وقد نكلنا على هذا في الجزء التاسع والثلاثين
من فضائل النبوة بالأثر من هذا وأشبه أن اتخاذ الله إبراهيم خليلا إنما اتخذه خليلا على من كان
في عصره من أهل الله عز وجل لا على غيره من الكبير وهو أنه هداه إلى معرفته ووفقه لتوحيده حين

قال الكفر طبق الارض ولم يجز في الدنيا شبه تعرف الله تعالى به فيه فاتخذه خليلا بان جعل اهل الطاعة
اولا بمن اثره وتبناه وطهر شعبة الطاعة تابعا ثم بان ابتلاه بما ذبح منه الصبر ثانيا فكان يوسف خليله واهل
الاصل كلام اعداوه لانه كان المطيع والناس عصاه وقد اتخذ الله محمدا صلى الله عليه وسلم حبيبا لانه اختاره
ومن قوله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فاذا كان تابعه فيه يتبع محبة الله عز وجل فالتبع
بالكون الادب وترجمة المحبة فوق درجة الخلة وقد تكلم اهل العلم في الكون من الحبيب والخليل فلم يثبت وهو
في كتاب اهل التذكير مذكور سمعت ابا محمد الجراح السلمي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القسم
الاسكندراني يقول سمعت ابا جعفر المطرز يقول سمعت علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد في قوله عز
وجل واتخذ الله ابراهيم خليلا قال انما سمي الخليل ابراهيم عليه السلام لانه كان في المعنى واخذ اسم محمد
صلى الله عليه وسلم التمام حاله اذ لا يحب الخليل الا بالحبيب لانه اتخذه وشرفه لانه اطلع عليه احدا سواه
ولا دخل احد بينهما فقال لنبيه وصفيه محمد صلى الله عليه وسلم لا اطلع له حال المحبة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ابي لبيب الطريق الى محبة الله الا اتباع حبيبه ولا يتوصل الى الحبيب شيء احسن من متابعة حبيبه
وقال رضاه قال ابو عبد الرحمن السلمي الحبيب يوجب لمتبعه اسم المحب لذلك لم يوقع عليه هذا الاسم
قال حاله اجل من ان يعبر عنه بالمحب لان متبعه استحق هذا الاسم بمتابعته الا ترى الله عز وجل يقول قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله والخليل لا يوصل بباء الحال لذا قال لقوله اسم الخلة قال الحبيب يقسم به
لقوله لعمرك والاول يقسم لقوله وما الله لا ليذهب عنكم والحبيب يبدأ بالعطاء من غير سؤال لقوله الم نشرح لك
صدرك والخليل يسأل لقوله رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا واجعلنا مسلمين لك ابي يراد الخليل بالاسماء
الاثنا قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين والحبيب صاحب الاراء قد رأى ربه حين يقول له ارفع راسك
وسل تعطه واشفع تشفع والخليل مشفوع فيه الاراء في القيامة اذا التجأ اليه الخلق كيف يقول لست لها وانما الحبيب
ازيل عنه بهيبة الرؤية من شهد الاعلى الكرم من الوجاء لما هو من مقام الشفاعة فلم يرفع شيء لما تقدم من
شاهده فيفزع للشفاعة لاهل الجمع عامة ثم لامته خاصة فقال امتي امتي والخليل لم يرفعه له لكن الوقت
سقر جهنم وزفيرها الجبل له تفسير تفسير اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن الحسن الحسني نا ابو محمد الحسن بن
حماد العدل ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو محمد الحسن بن محمد بن سفيان نا ابو اسحاق ابراهيم
بن اسحاق نا ابن ابي مريم نا سليم بن مسلم الخشني حدثني زيد بن واقد عن القسم بن مخيمرة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلا وكلم موسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي وجلالي لاوثرن
حبيبي على خليلي وكليمي سئل زيد هذا فضيف عند اهل الحديث اخبرنا ابو طاهر الفقيه نا ابو حامد
بن بلال نا محمد بن اسحاق الاخميمي نا عبد الرحمن بن محمد الجارودي نا محمد بن عزرة عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقوم حتى تورم قدماه فقيل له يا رسول الله انه قد غفر لك ما تقدم من
ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر محمد بن
احمد بن بالويه المحلاب ح واخبرنا ابو نصر احمد بن الحسن القاضي نا ابو جعفر عبد الله بن اسحاق الهاشمي
ببغداد قالا نا محمد بن بشر نا مطر نا نصر بن حريش الصائغ نا اسمعيل بن علية نا الجريري عن محمد بن عزرة
عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قام النبي صلى الله عليه وسلم ليلة حتى تورمت قدماه فقيل له يا رسول الله تصنع هذا وقد غفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر محمد بن
غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخبرنا ابي ابو عبد الله نا ابو بكر محمد بن
اخبرنا ابو علي الروذباري نا الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي نا ابو كريب نا هلال بن حميد

الشجاع

نعما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثنا محمد بن زياد السكري ثنا ميمون بن مهران عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أول ما أنزل عليه الوحي كان يقوم
على صدر قدميه أو أصابعه فأنزل الله عز وجل طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو
محمد بن إبراهيم الفارسي قالا ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى ثنا جعفر بن سليمان عن هشام عن الحسن
عن أبي هريرة أنه قال إن الله كان لعباده لناظرا حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ما بين خمس بالنبي
الشر الليالي قال الحليمي رحمه الله والظاهر أن جبريل صلى الله عليه وسلم من الإيمان ومعناه ما جمع الله له
من المحامد والمحاسن التي هي الدواعي إلى محبته ومحبة اعتقاد معجزاته وفضائله والاعتراف له بها
والولوع بذكرها وإكثار الصلوات عليه ولزوم طاعته والحض على اطهار دعوته وإقامة شريعته
والتسبب إلى استحقاق شفاعته وبالفرح بالكون من أمته ومستجيبي دعوته وإدمان التلاوة للقرآن
الناطق بحجته ثم يعمل بما ذكرناه وما يتصل به من أمثاله فقد أجبنا أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان
ثنا أبو القاسم الطبراني ثنا عمر بن عمر ثنا قبيصة ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسين علي
بن عبد الرحمن بن عيسى السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن خالد بن أبي غرزة ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن
عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا ذهب ربع الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت
بما فيه فقال أبي بن كعب يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي قال ما شئت قال الربع
قال ما شئت وإن زدت فهو خير قال النصف قال ما شئت وإن زدت فهو خير قال الثلثين قال ما شئت
وإن زدت فهو خير قال يا رسول الله أجعل كل صلاتي لك قال إذا تكفى ما همك ويغفر لك ذنبك هذا لفظ حديث
أبي عبد الله ولم يذكر ابن عبدان في حديث أبي الربع والثلثين قال قلت أجعل دعائي كله صلاة عليك
قال إذا يكفيك الله ما همك ويغفر لك أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر محمد بن الحسن القطان
ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف قال ذكر سفيان عن منصور بن صفية قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
برجل وهو يقول الحمد لله الذي هداني للإسلام وجاء لي من أمة أحمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شكرت عظيما وترى برجل وهو يقول يا أرحم الراحمين فقال قد أقبل عليك فتقل قال البيهقي رحمه الله ودخل
في جملة كتب صلى الله عليه وسلم حسبه دم أو مال الذي حرمت عليهم الصدقة وأبيح لهم الخمس لما لهم
منه فقد ذكرنا في كتاب الفضائل في قصة العباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل قلب رجل
الإيمان حتى يحبكم لله ولقرابتي وفي حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحبوا أهل
بيتي لحبي وسيدخل في جملتهم هذا البيت أزواجه قال الله عز وجل يا نساء النبي لستن كأحد من النساء
فأما من نساء العالمين في التفضيل ثم ساق الكلام إلى قوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويطهركم تطهيرا فالظاهر أنه أراد هن بذلك وإنما قال عنكم بلفظ الذكور لأنه أراد دخول غيرهن
معهن في ذلك ثم أضاف البيوت إليهن فقال واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة وجعلهن أمهات
المؤمنين فقال النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وجعل حرمة الزوجية بعد وفاته
النبي صلى الله عليه وسلم باقية ما بقين فقال وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من
بعده أبدا الآية فعلمنا من قصد حقوقهن بعد وفاتهن بعض ما يجب لهن من الصلوة عليهن والاستغفار لهن وذكر
مدائحهن وتحسين الثناء عليهن وتعاهد الأولاد في أمهاتهن اللاتي ولدنهم وأكثر لهن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وزيادة فضلهن على غيرهن من نساء هذه الأمة وقد روينا عن أبي حميد الساعدي

قال أبو بكر

انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم
وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وقال في حديث ابي هريرة عن ابي صلى
الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي
وازواجه امهات المؤمنين وذريته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وقد رأينا ذلك مع ما ورد في فضل
في كتاب الفضائل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن
محمد الدوري ح واخبرنا احمد بن ابي العباس الدوري نا ابو بكر بن خلف نا ابو بكر محمد بن سليمان
الباغندي قالا نا محمد بن عمران بن ابي ليلى نا سعيد بن عمرو السكوني عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن عبد الرحمن
بن ابي ليلى عن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه
واكون عترتي احب اليه من عترته واكون ذاتي احب اليه من ذاته واكون اهلي احب اليه من اهله ويدخل
في جملة حب النبي صلى الله عليه وسلم حب اصحابه لان الله عز وجل اثنى عليهم ومدحهم فقال محمد رسول الله
والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الآية وقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا وقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه الآية وقال ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم فاذا تأملوا هذه المنزلة
استمتعوا على جماعة المسلمين ان يكونوا ويتقربوا الى الله عز وجل بحبهم لان الله تعالى اذا رضي عن احد احبه
وواجب على العبد ان يحب من يحبه مولاه وروينا عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اكرموا اصحابي وفي رواية اخرى احفظوني في اصحابي وفي حديث ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه واسعد الانصار
رجل يؤمن بالله واليوم الآخر اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر محمد بن احمد بن محمويه
العسكري نا حجر بن محمد القلانسي نا آدم بن ابي اياس نا شعبة ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا وهب بن جرير نا شعبة عن الاعمش قال سمعت
ذكوان يحدث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره والحديث على لفظ رواية
آدم ورواه البخاري في الصحيح عن آدم ورواه مسلم من وجه آخر عن شعبة اخبرنا ابو علي الروذباري
انا عبد الله بن عمر بن احمد بن علي بن شوذب المؤدب بواسط نا احمد بن شيبان نا وهب بن جرير نا شعبة
عن عبد الله بن ثابت عن البراء بن عازب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانصار لا يحبهم الا مؤمن
ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله اخرجاه في الصحيح من حديث شعبة
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو النضر الفقيه نا محمد بن ايوب انا ابو الوليد نا شعبة
حدثني عبد الله بن عبد الله بن جبر سمع انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال آية الايمان
حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار رواه البخاري في الصحيح عن ابي الوليد واخرجه مسلم من وجه
آخر عن شعبة حدثنا ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر محمد بن الحسن القطان نا علي بن شعيب السمسار
نا يعقوب بن ابراهيم بن شعبة نا بشير بن ابي رابطة الكوفي عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن يعمر
المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي
احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك
ان يأخذه وقد ذكرنا شواهده في كتاب الفضائل اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقدسي

الدوري؟

ابو؟

الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن يعقوب نا ابو الربيع ومحمد بن زياد بن كلثوم اللفظ لابي الربيع
قالا نا حماد بن زيد نا ثابت عن انس بن مالك قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله متى الساعة قال وما اعددت للساعة قال حب الله ورسوله قال فانك مع من
احببت قال انس فما فرحنا بعد الاسلام اشد فرحا من قول النبي صلى الله عليه وسلم فانك مع من احببت
قال انس فانا احب الله ورسوله وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم وان لم اعمل باعمالهم وقال محمد
فرحة بلغ ان لا اعمل باعمالهم يعني ايامهم رواه مسلم في الصحيح عن ابي الربيع ورواه البخاري عن
سليمان بن حرب عن حماد قال السلفي رحمه الله واعلم ان حب الصحابة من الايمان فحقهم ان يعتقد
فضائلهم ويعترف لهم بها ويعرف لكل ذي حق منهم حقه ولكل ذي غناء في الاسلام منهم غناءه ولكل ذي
منزلة عند الرسول صلى الله عليه وسلم منزلته ويثني بمحاسنهم ويدعو بالخير لهم ويعتقد بما جاء في
اواخر الحديث عنهم وان يتبع زلاتهم وهفواتهم ويعتقد بخير اجتهادهم بعد ما اختبر عنه وسئلت
عما يقع شجر بينهم الى الخوض فيه فيما كان بينهم وبالله التوفيق

سريا حدثنا ابو الحسن الحربي
نا ابو العباس الاصم نا محمد بن علي بن ميمون الرقي نا ابو سعيد النقيلي نا ابي بكر بن عياش في اوصاف
اهل السنة والجماعة وقرائن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيما اختلفوا فيه فلم تزل اجوابهم الا عبر
الخاسرين ومن شعب الايمان ان وهو باب في تعظيم النبي صلى
الله عليه وسلم واجلاله وتوقيره صلى الله عليه وسلم وهذه منزلة فوق المحبة لانه ليس كل محب معظما
الا ان الوالد يحب ولده فيعظمه ويحترمه ويدعوه الى تكريمه والولد يحب والده
فيجمع له بين التعظيم والتعظيم والسيد قد يحب مماليكه ولكن لا يعظمهم والمماليك يحبون ساداتهم
ويعظمونهم معظمين لكن التعظيم يتبع نوع المحبة والداعي الى المحبة ما يتبين من المحب
من الخيرات والداعي الى التعظيم ما يجب المعظم في نفسه من الصفات العلية ويتعلق به من حيثيات
المعظم التي لا تنفك الا عنه ويلزمه من منته التي لا قوام له بشكرها وان جهد واجتهد وبسط
الحلبي رحمه الله الكلام في شرح هذه الجملة ثم قال فالعلوم ان حقوق رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجل واعظم واكرم والزم لنا واوجب علينا من حقوق السادات على مماليكهم والاباء على اولادهم
لان الله تعالى انقذنا به من النار فهو الاخذ بحجزنا وهو الذي دعانا به لنا الى الجنة واوضح لنا الطريق
وارشدنا في العاجلة وهدانا له لما كنا الجهالة فيه ادانا الى جنات النعيم فانه نعمة نوري هذه
النعم والهدى تدل على هذه المنن ثم انه جل ثناؤه الزمنا طاعته ووعدنا على معصيته بالنار ووعدنا
باتباعه الجنة فالاجر تبعه تعالى هذه الرتبة وانه درجة تساوي في العلى هذه الدرجة فحق علينا
اذا ان نحبه ونجله ونعظمه ونهيبه اكثر من اجلال كل عبد سيده وكل ولد والده ونتبع هذا
نطق الكتاب وورد امر الله جل ثناؤه قال الله عز وجل فالذين امنوا به وعزروه
ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون فاحسوا ان الفلاح انما يكون لمن جمع
الى الايمان به تعزيره والاختلاف في ان التعزير هنا التعظيم وقال انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه فلا بد ان حق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امته ان يكون معززا موقرا يهيب ولا يعامل بالاسترسال والمباسطة فيما يعامل الاكفاء

بعضهم بعضا قال الله عز وجل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فقيل فرفعه
لا تجعلوا دعاءه اياكم كدعاء بعضهم بعضا فتزجروا اجابته بالاعذار والعلل التي يزجر بها بعضكم
اجابة بعض وتتركوه مسرعا الاجابة ومعاجلة الطاعة ولم يحل الصلاة ثم عذر في التخلف عن الاجابة
اذا دعا احدهم وهو يصلي علما لهم بان الصلاة اذا لم تكن عذرا يستباح به تاخير الاجابة فما دونها
من معاني اعذار العبد وذكر حديث ابي بن كعب رضي الله عنه كما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو بكر بن المؤمل نا الحسن بن عيسى نا الفضل بن محمد الشعراني نا عبد الله بن محمد العبدي نا محمد بن سلمة
نا محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
نادى ابي بن كعب وهو قائم يصلي فلم يجبه فقال ما منعك ان تجيبني يا ابي فقال كنت اصلي فقال
الم يقل الله تبارك وتعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم لا تخرج من المسجد حتى اعلمك
سورة ما انزل الله في التوراة ولا الانجيل ولا الزبور مثلها قال بلى يا رسول الله فلما اردت ان تخرج من المسجد
قلت يا نبي الله قلت لك ولكذا قال نعم هي ام القرآن والذي نفسي بيده ما انزل الله في التوراة ولا الانجيل
ولا الزبور مثلها وانها السبع المثاني التي اوتيت وانها القرآن العظيم وقد روي هذا في حديث ابي سعيد
بن المعلى قال الحليمي رحمه الله وقيل معنى هذه الاية لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا
وذلك انه لما كانوا ينادونه على رسم اعرابهم فيقولون يا محمد يا ابا القاسم فنهوا عن ذلك وامروا ان
يعظموه فيقولوا يا رسول الله ويا نبي الله وذلك واحد من الامرين اجلال ونعظيم اخبرنا ابو عبد الرحمن
السلمي نا الحسن بن رشيق اجازة قال ذكر زكريا الساجي قال قال الحسين بن علي سمعت الشافعي يقول
كره للرجل ان يقول يا رسول الله ولكن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له ثم ذكر الحليمي رحمه الله
الايات التي وردت في لزوم طاعته ثم الايات التي وردت في تحريم نكاح ازواجه من بعده ثم ذكر قول الله
عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم وما بعده من
الايات وقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا ابراهيم بن الحسين
نا ادم بن ابي اياس نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال لا تقولوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا حتى يقضيه الله على لسانه وفي قوله ولا تجهروا له بالقول كجهر
بعضكم لبعض ان تقولوا قولا لنبي الله وفي قوله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى
اخلص الله قلوبهم وقوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات يعني اعراب بني تميم اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو محمد المكي نا اسمعيل بن قتيبة نا يزيد بن صالح نا سفيان بن عيينة عن مقاتل بن حيان
قال لقتادة ما معنى قوله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله يعني بذلك ان شان
القتال وما يكون من شرائع دينهم يقول لا تفتوا في ذلك شيئا الا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية واستعمل عليهم منذر بن محمد الانصاري
ثم ذكر قصة قتل بني عامر تلك السرية وهم اصحاب بير معونة ورجوع ثلثة منهم الى المدينة وانهم لقوا
رجلين من بني سليم جائزين من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا امرأتنا ما علمتما
ابو بني عامر فقال السراة انا نرى ان نقتلهما فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فدعوه الخبر
فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقتلهما فنزلت هذه الاية يقول لا تقطعوا دونه امرا ولا تجعلوا له رأيا
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي نزلت في ثابت بن قيس بن شماس الانصاري كان

اذا جالس النبي صلى الله عليه وسلم يرفع صوته اذا تكلم فلما نزلت هذه الآية اختلق بهم ما هو بينا فكلت
في بيته ابا ما فحافه لا يكون قد حبط عمله وكان سعد بن معاذ دارا فاختلق في ابا النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فاخبر ثابت بن قيس الكلام بهذه الآية ولست من اهل
النار بل انت من اهل الجنة فاخبر ابا فاخبر ثابت بذلك ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما ابصره
النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا رجل يزعم انه من اهل النار بل هو من اهل الجنة وانت من اهل الجنة
فكان بعد ذلك اذا جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع صوته حتى ما يكاد يسمع الذي يليه فنزلت فيه
الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم فقتل
يوم اليمامة وقوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فهم ناس من بني تميم كانوا ينادون
النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات ما محمد الا عبد من عبيد الله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا
لهم والله غفور رحيم وكان فيهم عيينة بن حصن الفزاري وقد روينا هذا التفسير عن مقاتل بن سليمان
ايضا مرسلا ومعناه ذكره الكلبي فيما رواه عن ابي صالح عن ابن عباس وانا من ذلك ورد بنا ابي طاهر
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما نزلت هذه الآية قال والذي انزل عليك الكتاب يا رسول الله لا اكلمك الا كاخي
السرار حتى القى الله عز وجل اخبرنا الفضل بن محمد بن جعفر نا الحسين بن علي بن عفان نا ابراهيم بن محمد
نا عباد بن العوام نا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي قال ابو بكر رضي الله عنه لا اكلمك الا كاخي السرار حتى القى الله عز وجل وروينا عن الزبير
قال كان عمر بعد ذلك اذا حدث عند النبي صلى الله عليه وسلم حدثه كاخي السرار لا يسمعه حتى يستفهمه
اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن شجاع بن الحسن الصوفي في جامع منصور بن ابي ابو بكر محمد بن جعفر
الاسارية نا محمد بن احمد الباهلي نا عبد الله بن بكر نا حاتم بن ابي صغيرة واخبرنا ابو طاهر الفقيه
نا ابو خالد بن هلال حدثنا ابو الاشعث نا يحيى بن ابي الحجاج عن حاتم بن ابي صغيرة عن عمرو بن دينار عن كريب
عن ابن عباس قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فاتيت فتوضأت على خلفه فاخذ
بيدي فجعلني حذاءه فجئت فقمت خلفه فانحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي فلما جعلتك
حذاءي فجئت قال فقلت له لا ينبغي لاحد ان يصلي حذاك وانت رسول الله قال فدعا الله ان يزيدني
فهما وعلما هذا لفظ حديث الفقيه وهو رواه الصوفي بمعناه غير انه قال في آخره وينبغي لاحد ان يصلي
حذاك وانت رسول الله الذي اعطاك الله فاعجبته فدعا الله ان يزيدني فهما وعلما وذكر الحليمي
رحمه الله قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر
جامع الآية الى قوله يبيتون لربهم سجدا وقيما الى آخر الآية بعد تسعة اكلام في الاحتجاج بالآية في توقير النبي
صلى الله عليه وسلم وتعظيمه وذكر قول الله عز وجل واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك
قائما وما فيه من التوبيخ على ما كان منهم من انفضاضهم قال ثم ان الخطيبين بهذه الآية من الصحابة
انتهوا الى العمل بما دلهم في تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ما عرفوا به بعض حقه وذكر حديث
عبد الله بن مسعود وهو فيما اخبرنا ابو محمد حماد بن عبد الله الفقيه بالكوفة نا ابو جعفر
بن دحيم نا حازم نا ابو بكر وعثمن قالا نا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة
عن عبد الله قال لما كان يوم بدر وذكر الحديث في الاسارى وذكر قول عمر فقتلهم فقال ابن مسعود
قلت يا رسول الله ان سهيل بن بيضاء في سمعته يذكر الاسلام فسكت رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم نهارا يبتني في يوم حر اخوفا ان يقع على جماره من السماء في ذلك اليوم حتى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسبل بن يعفور وذكر حديث عروة بن مسعود الثقفي وهو ما
اخبرنا ابو عمرو الادب نا ابو اسماعيل اخبرني الحسن بن سفين نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق
قال قال معمر قال الزهري اخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا ان
الحديبية وما كان من مراوده من مسعود الثقفي فالا ثم جعل عروة يرمق صحابة النبي صلى الله عليه وسلم
قال والله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده
واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم
خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له قال فرجع عروة الى اصحابه فقال اي قوم
والله لقد وفدت على الملوك وفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ان رايت ملكا قط يعظمه
اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمدا والله ان تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده
واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلموا خفضوا اصواتهم عنده وما
يحدون اليه النظر تعظيما له وروينا في حديث بريدة قال لما دنا من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يرفع رؤوسنا اليه تعظيما له وروينا في حديث البراء بن عازب في قصة الحمار
قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كان على رؤوسنا الطير وقد ذكرنا اسانيدهما
في آخر كتاب المدخل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عمرو عثمان بن احمد بن عبد الله بن السماك
نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي نا سعيد بن عامر قال نا شعبة بن زياد بن علاقة عن
اسامة بن شريك قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده اصحابه كانما على رؤوسهم الطير
فسلمت وتحدثت قال فجاء الاعراب فقالوا يا رسول الله علينا حرج في كذا وكذا فقال
عباد الله وضع الله الحرج الا امرا امرؤ مسلما فيما يتذلل الذي حرج وهلك قالوا يا رسول الله
ما خير ما اعطي الانسان قال خلق حسن قالوا يا رسول الله قد اتاك ناس من الاعراب فلم يضع
في الارض ولم يضع له رداء الا الحرم قال فكان هذا الشيخ يقول لقد تعلمت منه مرة واحدة ثم قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام الناس فجعلوا يقبلون يده فاخذ بها فوضعها على وجهه فاذا هي
ابرد من الثلج واطيب من المسك واريج من الزرنب اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحذاء
ببغداد نا احمد بن سلمان الفقيه نا اسمعيل بن اسحق قال نا سليمان بن حرب نا شعبة عن زياد بن
علاقة عن اسامة بن شريك قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عنده كانما على رؤوسهم الطير
فقال ايها الناس عباد الله عز وجل لم ينزل داء الا انزل له دواء غير الهرم قيل
يا رسول الله ما خير ما اعطي الناس قال خلق حسن اخبرنا ابو العلاء بن ابي اسحق المزكي
نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا مالك بن اسمعيل نا المطلب بن زياد
قال حدثني ابو بكر بن عبد الله الاصبهاني عن محمد بن مسلم بن المنتصر عن سلمان بن يسار ان النبي صلى الله عليه
وسلم كانت تفزع ما لا تفزع اخبرنا ابو محمد بن ابو شيبان نا علي بن احمد السوسي نا موسى
بن هرون نا سليمان بن داود نا حرمي بن عمارة نا عبد الملك بن عمير عن ابي ادريس الخولاني عن ابي رمثة
قال قدمت المدينة ولم اكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وعليه ثوبان اخضران
فقلت لابي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ابي يرعد هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بمرو ثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا أبو علي صالح بن محمد بن
حبيب الحافظ ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن أبي عون عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك أن النبي صلى
الله عليه وسلم لما حلق شعره يوم النحر تنوفس الناس فأخذوا شعره فأخذ أبو طلحة منه طائفة قال ابن سيرين
لأن تكون عندي بشعره أحب إلي من الدنيا وما فيها رواه البخاري في الصحيح عن أبي يحيى عن سعيد بن سليمان
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي ثنا مسلم
بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر ثنا أبو جعفر الأنصاري عن الحرث بن الفضل أو ابن الفضيل عن عبد الرحمن
أبي وداعة أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ يوما فجعل أصحابه يتمسحون بوضوئه فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
ما يحملكم على هذا قالوا حب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن يحب الله ورسوله أو يحبه الله
ورسوله فليصدق حديثه إذا حدث وليؤد أمانته إذا ائتمن وليحسن جوار من جاوره وروينا عن الزهري
حدثني من لا أتهم من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ أو تنخم ابتدروا فضله يمسحوا
بها وجوههم وجلودهم فقال لم يفعلون هذا قالوا التمسنا به البركة ثم ذكر معناه في هذا الحديث
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن محمد بن سلمة ثنا غنجار بن سعيد ثنا موسى بن إسماعيل ثنا
أبان بن يزيد ثنا يحيى بن أبي كثير أن أبا سلمة حدثه أن محمد بن عبد الله بن زيد حدثه أن أباه شهد النبي صلى الله
عليه وسلم بمنى النحر هو ورجل من الأنصار قال فحلق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه في ثوبه فأعطاه
فقسم شعره على رجال وفلم أظفاره فأعطاه صاحبه فأتى به منى فالمحضوب بالخاء المعجمة وهكذا رواه حبان بن
هلال عن أبان مرسلا ورواه البخاري في كتاب التاريخ عن موسى بن إسماعيل وقال في آخره المخضاب
منهم فخضبناه بالحناء ولا يغير ولم يذكر فلم الظفر أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد المزني قالا ثنا
أبو العباس هو الأصم ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار ثنا جعفر يعني ابن سليمان ثنا ثابت البناني قال
زار النبي صلى الله عليه وسلم يوما أم سليم وبارز النبي صلى الله عليه وسلم غلام مع النبي صلى الله عليه وسلم فتلقى
الغلام بحجة النبي صلى الله عليه وسلم فشربه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أن عبدك بزصاك فارزقه
وبهذا الإسناد ثنا ثابت البناني قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس تحدث خلع نعليه
فخلعهما يوما وجلس يتحدث فلما قضى حديثه قال لغلام من الأنصار يا بني ناولني نعلي فقال غلام من الأنصار
وهي فلا يفعلك قال شأنك فاتعله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أرعه كما تجيب إليك فأحبه
قال البيهقي رحمه الله وحديث النعل قد أسنده محمد بن خليفة عن يزيد عن ثابت عن أنس أخرجناه في
باب توقير الكبير قال الحليمي رحمه الله فهذا الذي كان من الذين رأوا مشاهدته فأما اليوم لمن
تعظيمه زيارته ومن تعظيمه تعظيم حرمه وهو الدين وإكرام أهله ومنها قطع الكلام إذا جرى ذكره
أو ورد بعض ما جاء منه ورق السمع والقلب إليه ثم الإذعان له والنزول عليه والتوقي من معارضته
وضرب الأمثال لمحال الإمام أحمد البيهقي رحمه الله وقد ذكرنا في هذا المعنى حديث أبي عمر وابن مغفل
وغيرهما في باب ما يدل على أن أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور
ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير قال كنت عند عبد الله بن عمر فجعل يحدث عنه رجل من قومه
فقال لا تحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه وقال إني لا أحفظ أن أحدا لا يعقل أحدا
ولكن أخبرني عن نعلي العين قال فلم ينتهي الرجل فقال أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه نهى عنهما ولم أر شيئا أفلك فيه أبدا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن عمر الجعابي ثنا أحمد بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سمعه ثنا اسحق بن ابراهيم ثنا عبيد بن يونس ثنا الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايما امرأة آتت الى اساحة بالليل قال ابن عمر يقال بعض منه فانه لا ينبغي ولا يصلح لي ابن عمر
فعل الله بك وفعل اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول لا ادري ما هو رواه مسلم في الصحيح عن علي بن
حشرم عن عبيد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر بن اسحق ثنا محمد بن عبد الله بن عمر بن الاعرابي ثنا
عفان بن مسلم ثنا وثنا ابو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن ايوب الذراع ثنا ابو النضر محمد بن
قالا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن كنانة بن نعيم العدوي عن ابي بردة الاسلمي ان البراء بن عازب
وزيد بن ارقم دخلا على ابي البراء وعنده ثابت البناني قال ابو بردة فقلت لابي البراء ما اخبرك عن خطب خطبكم
النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان لاحدهم ايم لم يزوجها فهي تعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها خطبة ام انكار
رسول الله يا ابا عليه وسلم فات يوم رجال من الانصار يا فلان زوجني فلانة قال نعم وعنده غير ذلك
الى لست لنفسي اريدها قال فلان قال لا تعجب قال رسول الله فما ست مرارا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطب امتك قالت نعم وعنده غير زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعجبي نفسه
يريدها قالت لمن قال الخطيب قالت خلوا الخطيب الا ان الخطيب الا ان الخطيب لا تعجل الله الا زوج خطيبا
فلما قام ابوها اتى النبي صلى الله عليه وسلم قالت لقد ما من خطبني اليكما قالا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت اتردون علي رسول الله صلى الله عليه وسلم امره او يغويني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه لن يضيعني فذهب ابوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شأنك بها فزوجها خطيبا قال
اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة لثابت هل تدري ما دعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم به قال دعا
دعا لها به قال اللهم صب عليها الخير صبا ولا تجعل عيشها كعيش كذا قال ثابت فزوجها اياه قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغزاه فافاء الله عليه فقال هل تفقدون من احد قالوا نفقد فلانا
وفلانا ونفقد فلانا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا لا قال لكني افقد حبيبي فاطلبوه في القتلى فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم
قتلوه هذا لي وانا منه يقولها مرارا فوضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ساعده ما له سرير الا
ساعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضعه في قبره قال ثابت فما كان في الانصار ايم انفق منها
اخرج مسلم اخر هذا الحديث عن اسحق بن عمر بن سليط عن حماد والجميع صحيح على شرطه ورويناه في الحديث
الثابت الصحيح عن فاطمة بنت قيس حين خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسامة بن زيد على نفسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة الله وطاعة رسوله خير لك قالت فكرهته فقال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت
به وفي رواية اخرى قالت فكرهته فقال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت
اخرى تبارك الله لي في اسامة اخبرنا علي بن احمد بن عبدان ثنا احمد بن عبيد ثنا ابن ناجية ثنا محمد بن
اخرجوه البخاري
بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب ان ابا طلحة الانصاري تقتله فدخل عليه انس
بن مالك فقال قوموا الى سيدكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استوصوا بالانصار خيرا او بعودنا فاقبلوا من
محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم قال فنزل سعد عن سريره على بساطه فلم يزل فيه حتى مات وقال اجلدا
وقال لعله وقال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الراس والعينين اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم على الراس والعينين
دخلي سبيله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني ابو جعفر احمد بن عبيد بن ابراهيم الحافظ بهمدان
ثنا ابراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا اسحق بن محمد الفروي قال سمعت مالك بن انس يقول كنا نعد على ايوب
بن ابي تميمة السختياني فاذا ذكر له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى نرحمه اخبرنا

ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا زكريا العنبري يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق يقول سمعت محمد بن
يحيى يقول سمعت ابا الوليد يقول والله انه لعظيم عند الله عز وجل ان يكون في الباب عن النبي صلى الله عليه
وسلم حديث ثم يكون بعده من بعض التابعين خلافه قال وسمعت ابا الوليد وحدث بحديث مرفوع عن النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت له ما رايك قال اصبر لي مع النبي صلى الله عليه وسلم رايي قال وسمعته انه لا ترفع الاصوات
عند قبره ولا عند غيبته في الحدود ولا العهود ولا باطل ولا شيء من امر الدنيا مما لا يليق بحال قدره ومكانته
من الله عز وجل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني اسمعيل بن محمد بن الفضل ثنا حدثني سليمن
بن حرب قال قال حماد بن زيد بحدث ذات يوم فتكلم رجل بشيء فعصمه حماد وقال يقول الله عز وجل
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي واما انا فاقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واستسلم ومنه
الصلاة والتسليم عليه كما حكى ذكره قال الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما فامر الله تعالى عباده ان يصلوا عليه ويسلموا بعد اخباره بان ملائكته يصلون عليه ليتبين
بذلك على ما فيه من الفضل اذ كانت الملائكة مع انفكاكهم من شرعته تتقرب الى الله تعالى بالصلوة والتسليم
عليه فهم بالصلاة والتسليم عليه اولى واحق اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا يحيى بن منصور القاضي ثنا محمد بن عبد السلام الدوراقي ثنا يحيى بن يحيى
قال قرأت على مالك بن انس عن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري وهو عبد الله بن زيد بن عبد الله
قال زيد الذي اري النداء بالصلاة اخبره عن ابي مسعود الانصاري قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس
سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل
على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم لفظ حديث يحيى بن يحيى رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى ورواه
كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مخرج في الصحيحين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ح واخبرنا
ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني ثنا ابو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن ابراهيم البوشنجي ثنا يحيى بن بكير
ثنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقي انه قال اخبرني
ابو حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا
اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت
على ال ابراهيم انك حميد مجيد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب بن
الحسن بن علي بن يزيد ثنا زيد بن الحباب عن المسعودي عن عون بن عبد الله عن ابي فاختة مولى لبعض
بني عبد المدان عن ابي الاسود بن يزيد قال قال لنا ابن مسعود اذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه قلنا يا ابا عبد الرحمن فعلمنا قال قولوا
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك
امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما تحمد به انت به الاولون والاخرون
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد وقد روينا من وجه صحيح
نحو حديث كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما

روينا عن ابن مسعود من قول اللهم صل على محمد الى آخره وذكر فيه ابرهيم وآل ابرهيم وهو وارد
نذكر في بعض طرق هذه الاحاديث ليتوارد داخل فيه لقوله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وفرعون
داخل فيه مع آله وذكر الحليمي رحمه الله في معنى هذا التشبيه ان الله عز وجل اخبر ان الخليل قال ترحم
ابرهيم مخاطبه لسارة رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وقد علمنا ان حبيبنا صلى الله عليه وسلم
من اهل بيت ابرهيم ولذلك اله كلام تعني قولنا اللهم صل او بارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت او باركت على
ابرهيم وآل ابرهيم اي اجب دعاء هذا الذي دعوا لآل ابرهيم فقالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت وفي
محمد وآل محمد كما احمد في اليهود من كانوا يوسف من اهل بيت ابرهيم فانه وآله من اهل بيته ايضا ولذلك
ختم على هذا الدعاء بقول انك حميد مجيد فان الملك ختمه عاما بقوله الحميد المجيد قال الامام
احمد البيهقي رحمه الله وقد ذكرنا ما تيسر مما ورد في كيفية الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في فضل
الصلاة والسلام عليه في كتاب الدعوات والسنن من اراد الوقوف عليه رجع اليه ان شاء الله تعالى ونحن
نذكر هنا ما نراه ترغيبا فيها وبالله التوفيق اخبرنا ابو علي الروذباري نا ابو بكر بن داسه
نا ابو داود نا سليمن بن داود العتكي نا اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا اخرجه مسلم في الصحيح من حديث
اسمعيل اخبرنا ابو الحسين بن بشران نا احمد بن سلمان النجاد نا الحسين بن مكرم نا سعد بن
سوار نا يونس بن ابي اسحق عن يزيد بن ابي مريم قال سمعنا انس بن مالك يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم
من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات اخبرنا
علي بن احمد بن عبدان نا احمد بن عبيد الصفار نا ابو اسمعيل الترمذي محمد بن اسمعيل نا ابرهيم بن حمزة نا
حاتم بن اسمعيل عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة حدثني ابن ابي سنة السلمي عن مولى عبد الرحمن
بن عوف قال قال عبد الرحمن كنت قائما في مسجد فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء حتى قام الباب
الذي يلي المقبرة قال فكنت شابا فرحت على اثره فوجدته قد دخل حائطا من الاسوار فتوضأ ثم صلى
ركعتين فسجد سجدة اطال السجود فيها فتخوفت ان يكون الله قد توفى من طولها فقال ان جبريل عليه السلام بشرني
انه من صلى علي صلى الله عليه ومن سلم علي سلم الله عليه وقد روينا من وجه آخر عن محمد بن جبير عن عبد الرحمن
ومن وجه آخر عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن وذكر فيه الركعتين بل
ذكر السجود فقط وزاد عبد الواحد في حديثه فسجد فسأله شكر الله اخبرنا ابو طاهر الفقيه نا
حاجب بن احمد الطوسي نا ابو عبد الرحمن المروزي نا عبد الله بن المبارك ح واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن مكرم نا عبد الرحمن بن عمر قالا نا شعبة عن هم
بن عبيد الله بن عبد الله عن عامر بن ربيعة عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى علي فليقل عبد من ذلك او ليكثر هكذا رواه جماعة عن شعبة
ورواه يزيد بن هرون عن شعبة بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة
صلى الله عليه بها عشرا فليكثر علي عبد من الصلاة او ليقل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا الحسن بن مكرم نا يزيد نا شعبة فذكره اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق نا
ابو سهل بن زياد القطان نا اسمعيل بن اسحق القزويني نا ابو طلحة الانصاري عن ابيه عن اسحق بن

عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله
عليه عشرا فليقل عبد من ذلك أو ليقل أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن صالح بن هانئ
ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة أنا ثابت البناني أنه تلى قول الله تبارك
وتعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال ثابت
قدم علينا سليمان مولى الحسن بن علي فحدثنا عن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري عن أبيه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم جاءنا ذات يوم والبشر يرى في وجهه فقلنا يا رسول الله إنا لنرى البشر في وجهك فقال إنه أتاني
الملك فقال يا محمد إن ربك يقول أما يرضيك أنه لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك
أحد من أمتك إلا رددت عليه عشرا قال بلى أخبرنا أبو بكر بن أبي إسحاق أنا أبو سهل بن زياد
القطان ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن عمر
عن ثابت البناني قال قال أنس بن مالك قال أبو طلحة الأنصاري يا رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم
يوما يرون البشر في وجهه فقالوا إنا لنعرف في وجهك البشر قال أجل أتاني آت من ربي عز وجل
فأخبرني أنه لم يصل علي أحد من أمتي إلا رد الله علي عشرة أمثالها وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ
ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سخنويه ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي فذكره بإسناده غير أنه قال إنا لنعرف
في وجهك أن البشر يا رسول الله قال أجل أتاني الآتي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر
محمد بن إبراهيم الشافعي ثنا محمد بن مسلمة الواسطي ثنا يعقوب بن محمد ثنا أبو القسم بن أبي الزناد عن موسى
بن يعقوب عن عبد الله بن كيسان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي عتبة بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة كذا قال ورواه عباس بن أبي
شملة عن موسى عن عبد الله بن كيسان عن عتبة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم ورويناه عن الحلة القطواني ثنا موسى بن يعقوب عن عبد الله بن كيسان عن عبد الله بن شداد
عن أبيه عن ابن مسعود أخبرناه أبو سعد المالكي أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا ابن منيع ثنا أبو بكر بن
أبي شيبة ثنا حلة بن محلة القطواني ثنا موسى بن يعقوب الربعي أخبرني عبد الله بن كيسان أخبرني
عبد الله بن شداد بن الهاد فذكره ورواه محمد بن عتبة عن عبد الله بن كيسان عن عبد الله بن شداد
عن عبد الله بن مسعود ولم يقل عن أبيه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن
محمد بن الحسين الخسرو جردي ثنا داود بن الحسين ثنا أحمد بن عمرو ثنا ابن وهب عن عمرو عن عمارة
بن غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي صلى الله عليه وسلم ورواه أحمد بن عيسى عن ابن وهب
مرسلا أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو بكر محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني
ثنا عبيد بن شريك ثنا أبو الجماهر ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي
بن الحسين قال قال علي بن أبي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل الذي ذكرت
عنده فلم يصل علي أخبرنا أبو سعد المالكي أنا أبو أحمد بن عدي ثنا قسطنطين
بن عبد الله الرومي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا حلة بن محلة ثنا سليمان بن بلال حدثني عمارة بن
غزية الأنصاري قال سمعت عبد الله بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا

الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا هرون بن سفين ثنا حماد بن سلمة ثنا سليمن بن بلال
قال حدثني عمارة بن غزية الانصاري قال سمعت عبد الله بن علي بن الحسين يحدث عن أبيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي فذا خرجه عالما في كتاب الدعوات لابن
ابو الحسين بن بشران انا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا عبيد الله بن عمر الجشمي
ثنا بشر بن الفضل ثنا عمارة بن غزية حدثني صالح مولى التوءمة قال سمعنا أبا هريرة قال قال أبو القسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قوم جلسوا فلما قاموا لم يجلسوا ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله ويصلوا
على نبيهم الا كانت عليهم من الله ترة ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم اخبرنا أبو بكر بن فورك انا
عبد الله بن جعفر انا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا يزيد بن ابرهيم الاسدي عن أبي الزبير عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم تفرقوا عن ذكر الله وصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم الا قاموا عن أنتن من جيفة اخبرنا أحمد بن أبي العباس الدوري ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي
ثنا محمد بن مسلمة الواسطي ثنا يزيد بن هرون ثنا شعبة عن سليمن عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم ما للاعلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كان عليه
ترة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب اخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان انا عبد الله
بن جعفر ثنا يعقوب بن سفين ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن هلال حدثني سعيد بن اسحق بن كعب بن
عجرة عن أبيه عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة
قال امين فلما ارتقى الدرجة الثانية قال امين فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال امين فلما فرغ نزل عن
المنبر قال فقلنا له يا رسول الله لقد سمعنا اليوم منك شيئا ما كنا نسمعه قال ان جبريل عليه السلام
عرض لي فقال بعد من ادرك رمضان فلم يغفر له فقلت امين فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت
عنده فلم يصل عليك فقلت امين فلما رقيت الثالثة قال بعد من ادرك والديه الكبر عنده او احدهما
فلم يدخلاه الجنة فقلت امين اخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني انا أبو القسم
جعفر بن محمد بن ابرهيم الموساي بمكة ثنا أبو حاتم الرازي ثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهب بن جرير
ثنا جعفر بن محمد عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فلم يصل علي خطي طريق
الجنة هذا مرسل وقد رويناه من حديث محمد بن عمرو بن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي خطي به طريق الجنة اخبرنا أبو سهل احمد بن محمد بن
ابرهيم المهراني ثنا عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب ثنا محمد بن سليمن ثنا عمر بن حفص بن غياث
حدثني أبي عن محمد بن عمرو فذكره اخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن لطف المعدل بمكة
انا أبو الفضل العباس بن محمد بن جعفر الرافقي املا ثنا الحسن بن علي بن زرعة الجمالي ثنا عامر
بن سنان ثنا عبد الكريم عن أبي اسحق الهمداني عن الحارث وعاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب قال
كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلي على محمد وعلى آل محمد صلى الله عليه وسلم كذا وجدته موقوفا وقد
اخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن كوثر العدل ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن الاصبهاني
ثنا سهل بن عثمن العسكري ثنا يوفل بن مسلمة عن عبد الكريم الجزري عن أبي اسحق عن الحارث عن
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء محجوب عن الله حتى يصلي على محمد وعلى آل محمد ورويناه
من وجه آخر عن مسلم بن دينار عن أنس بن مالك مرفوعا اخبرنا أبو عبد الله الحافظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا زيد بن الحباب نا موسى بن عبيدة
الربذي حدثني ابراهيم بن محمد بن ابراهيم التيمي وكان رجلا من المهاجرين الاولين عن ابيه عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب ان الراكب لا يدعه ما ثم
بعضه ثم يأخذ في معالجته حتى اذا فرغ رفعه الى القدح فان كان له حاجة في الشراب شرب وان لم يكن له
حاجة في الشراب توضأ فان لم يكن له حاجة في الوضوء اهراقه وتوسدوا جعلوني في اول الدعاء وفي آخره

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه نا احمد بن محمد بن عيسى القاضي نا ابو حذيفة
نا سفيان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم كم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قال الثلث قال ما شئت وان زدت فهو افضل قال الثلثين
قال ما شئت وان زدت فهو افضل قال اكفيك همك قال اذا يكفيك الله همك ويغفر لك ذنبك

اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا ابو صالح
وانس بن كثير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني محمد بن يحيى بن حبان ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد
ان اجعل صلاتي كلها لك قال اذا يكفيك الله ما يريدك واخرتك هذا مرسل جيد وهو شاهد لما تقدم

اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد نا اسمعيل بن محمد الصفار
نا عباس بن عبد الله الترقفي نا ابو عبد الرحمن المقرئ نا حيوة بن شريح عن ابي صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا ابو نعيم نا
سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سياحين
في الارض يبلغوني عن امتي السلام اخبرنا ابو الحسين بن بشران نا ابو جعفر محمد بن عمرو بن البختري
نا عبيد بن عبد الله الطيالسي نا العلاء بن عمرو الحنفي نا ابو عبد الرحمن عن الاعمش ح واخبرنا
ابو الحسين بن الفضل القطان نا ابو الحسن احمد بن عثمان الادمي نا محمد بن يونس بن موسى نا الاصبغ نا
محمد بن مروان السدي عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
علي عند قبري وكل بي ملك يبلغني وكفي امر دنياه واخرته وكنت له شهيدا او شفيعا هذا لفظ
حديث الاصبغ وفي رواية الحنفي قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي
نائيا ابلغته اخبرنا ابو الحسين بن بشران وابو القسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحريري قالا نا حمزة بن
محمد بن العباس نا احمد بن الوليد نا احمد الزبيري نا اسرائيل عن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال
ليس احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم صلى عليه صلاة الا وهي تبلغه تقول الله تعالى يصل عليك كذا وكذا
صلاة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن حاتم الزاهد نا محمد بن اسحق الصغاني
نا محمد بن هاشم نا سفيان عن ابي سهل عثمان بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال لا ينبغي لاحد ان يصلي
الا على النبي صلى الله عليه وسلم قال سفيان كره الصلوة على غير النبي صلى الله عليه وسلم قال البيهقي
رحمه الله هكذا روي عن ابن عباس ولذا قاله سفيان الثوري وانما اراد والله اعلم ان كان ذلك على وجه
الاعظام والتكريم عند ذكره تحية له فانما ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فاما اذا كان ذلك على
وجه الدعاء والتبرك فان ذلك جائز لغيره وروينا عن ابن ابي اوفى ان آل رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى

فصل في معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم والسلام والمباركة والرحمة قال الحليمي رحمه الله اما الصلاة في اللسان فهي التعظيم وقيل الصلاة
المعروفة صلاة لما فيها من التعظيم في الصلاة وهو وسط الظهر لانها العصر العظيم اذا راه تعظيما منه له فرفعا
ثم سمرا قرابة الصلاة صلاة اذا كان المراد من دعاء ما في الصلاة من قيام وقعود وغيرهما من تعظيم الله تعالى
ثم توسعوا وسموا كل دعاء صلاة اذ كانا الدعاء تعظيما للمدعو ما يرغب اليه والتبادر تعظيما للمدعو له
بانتفاعا بما يبتغي له من فضل الله تعالى وجوده نظره وقيل الصلوات هي الادعية التي يراد بها تعظيم المذكور
والاعتراف له بجلال القدر وعلو الرتبة كما الله عز وجل اي هو مستحق لان يعبد احد سواه فاما قولنا اللهم
صل على محمد فانما نريد به اللهم عظم محمدا في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الاخرة بتشفيعه
في امته واجزال اجره وثوبته وانما اصله للاول والاخر من العظم المجهود وقد يه على كافة المفترين
السجود وهذه الامور وان كانت لله تعالى قد اوجبها للنبي صلى الله عليه وسلم فان كل شيء منها ذو درجات
ومراتب فقد يجوز ان يدعو على عليه واحد من امته فاستجيب دعاؤه فيه اذ زاد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
الدعاء كل شيء مما سميناه رتبة ودرجة ولقد كانت الصلاة عليه مما يتصدق به تقضا منه ويتقرب باكثارها
الى الله تعالى ويدل على ان قولنا اللهم صل على محمد صلاة منا عليه لانا لا نملك الصلاة عليه بما امره ويعلوه
قدره اليه وانما ذلك سيد الله تعالى فيجب ان صلاتنا عليه الدعاء بذلك وابتغاؤه من الله جل ثناؤه قال
وقد يكون الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه اخر وهو ان يقال الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما يقال السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام على فلان وقد قال الله عز وجل اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة معناه لكن اذا كانت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقال صلى الله عليه اي كانت
من الله عليه الصلاة او لكن الصلاة من الله عليه والله اعلم ووجه هذا ان التمني على الله عز وجل سوال
الا ترى انه يقال عمر الله الدار فهل الله ليقوم ذلك مقام اللهم اعمر له واللهم ارحمه واما التسليم فهو
ان يقال السلام على النبي والسلام عليك ايها النبي وسلام عليك يا نبي الله ورسول الله ولو قال الامة
صلوا وسلموا على محمد لاغنى ذلك عن السلام عليه في التشهد ومعنى السلام عليك اسم السلام عليك والسلام
اسم من اسماء الله عز وجل فكانه يقال اسم الله عليك وقد ورد الحديث من الخيرات والبركات وسلمت
واشتقاقهما من الخلل والفساد عنه ووجه اخر وهو ان يكون معناه ليكن فقد الله عليك السلام
وهو السلام كالمقام والقامة والملام والملامة اي سلمك الله من الذام والنقائص فاذا قلنا اللهم سلم
على محمد فانما نريد به اللهم اكثر له في دعوته وامته وذكره السلامة من كل نقص فيه وادعوته على
الايام علوا وامته تكاثرا وذكرا ارتفاعا ولا يعارضه ما يوهن له امرا يوجب من الوهن والله اعلم واما
الرحمة فانها تجمع معنيين احدهما ارادة الخير والاخر الاثابة بالعمل وهي في اكمله غير الصلاة الا ترى ان الله
عز وجل كما قال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فجعل بينهما وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ما ادل على فضل الصلاة منه يعني ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عيسى الحربي قال ثنا سدد
بن قطن ثنا عثمن بن ابي شيبة ثنا جرير بن منصور عن مجاهد عن سعيد بن المسيب عن عمر قال نعم العدلان
ونعم الخلاف الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة نعم العدلان واولئك المهتدون نعم الخلاف قال الحليمي رحمه الله قيل في تفسير قوله
عز وجل اولئك عليهم صلوات من ربهم انه الثناء من الله تعالى عليهم والمدح والتزكية لهم وقوله ورحمة

ان كنت تكرهه ونقضا الحاجة وقوله واذا كان المسند يحتمل واذا كان الحديث حديث المحدث
مرة الفهم فجمع على المقصود وبا يحفظ المجهود واشار الحكيم الى حديثنا الذي اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وعدهن في يدي قال عدهن في يدي ابو بكر بن ابي حاتم الحافظ بالكوفة قال عدهن في يدي علي
بن احمد العجلي قال في عدهن في يدي حرب بن الحسن الطحان قال في عدهن في يدي يحيى بن المساور الخياط
وقال في عدهن في يدي عمر بن حنظلة وعدها امام احمد في ايدي من سمع منه قال وحدثنا عبد الرحمن
السلمي وعدهن في يدي قال ثنا ابو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني بالكوفة وعدهن في يدي قال ثنا ابو القسم
علي بن محمد بن الحسن بن بشران بالرملة وعدهن في يدي قال حدثني لابي سليمن بن ابرهيم بن عبيد المحاربي
وعدهن في يدي قال ثنا نصر بن مزاحم المنقري وعدهن في يدي قال ثنا ابرهيم بن الزبرقان وعدهن في يدي
قال ثنا ابو خالد عمر بن حنظلة وعدهن في يدي قال في عدهن في يدي زيد بن علي وقال في عدهن في يدي
ابي علي بن الحسين وقال في عدهن في يدي ابي الحسين بن علي وقال في عدهن في يدي علي بن ابي طالب وقال
في عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عدهن في يدي
جبريل عليه السلام وقال جبريل هكذا انزلت من عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد
كما باركت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى ال محمد كما رحمت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد
اللهم وحنن على محمد وعلى ال محمد كما حننت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى ال
محمد كما سلمت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد زاد ابو عبد الله في روايته وقبض ربي خنصر احدى يديه
وقبض احمد بن علي العجلي خنصر احدى يديه وقبض شيخنا ابو بكر خنصر احدى يديه وقبض شيخنا
ابو عبد الرحمن خنصر احدى يديه وهكذا بلغنا هذا الحديث وهو اسناد ضعيف واما المباركة
فانها تعمل الله تعالى حمده وما تكون منا التبريك وهو ان يقول اللهم بارك على محمد واصل البركة الدوام
وهو من برك البعير اذا انبخ في موضع فلزمه وقد يوضع موضع النماء والزيادة واصل ما ذكرنا لان
الشيء يزيد دوامه وقد يوضع ايضا موضع اليمن يقال للمبورك مبارك الشيء يزيد دوامه
وقد يوضع ايضا موضع اليمن بمعنى انه محبوب ومرغوب فيه وذلك الاصل ما قلنا لان البركة
اما اريد بها الدوام فانما يستعمل ذلك فيما يراد ويرغب في بقائه فاذا قلنا اللهم بارك على محمد
فالمعنى اللهم ادم ذكره ودعوته وشريعته ولتزايد اتباعه واشياعه وعرفانه من امته وسعادته
ان تشفعه فيهم وتدخلهم جنانك وتظلهم دار رضوانك فيجمع التبريك عليه الدوام والزيادة والسعادة
والله اعلم وقد [illegible] الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في التشهد الواجب في الصلاة واجبة واما خارج الصلوة فقد قال الحليمي رحمه الله قد تظاهرت
الاخبار بوجوب الصلاة عليه كما جرى ذكره فان كان يثبت اجماع يلزم الحجة مثله على ان ذلك غير فرض
والا فهو فرض على الناكر والسامع وخرجها في التشهد الاول عند ذلك على وجهين احدهما ان يكون
واجبا اصل ذكره لا لاجل الصلاة كما يجب على المسبوق بعض الصلاة لا لاجل اقتدائه بالامام بل
يجب عليه لاجل الصلوة والاخر ان يقال ان الصلاة حال واحدة ما ادرك المصلي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يصل عليه حتى يتشهد في اخر الصلوة فصلى عليه اجزا ذلك عن الفرض وعما مضى من ذكره
واصل الحليمي رحمه الله الكلام في هذا الفصل واما الصلاة على ال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فما أكثر أصحابنا ذكروا الإبانة غير واحد وقد سمعت أبا بكر محمد بن أحمد الطوسي الفقيه يقول سمعت
الأستاذ أبا الحسن الماسرجسي يقول سمعت أبا إسحاق المروزي يقول إنما اعتقدوا الصلاة على آل النبي صلى الله
عليه وسلم واجبة في التشهد الأخير من الصلاة قال البيهقي رحمه الله وفي الأحاديث التي رويت في تعيين
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كالدلالة على صحة ما قالوا والله أعلم واختلفوا في آل النبي صلى الله عليه وسلم
فذهب الشافعي رحمه الله في رواية حرملة إلى أنهم بنو هاشم وبنو عبد المطلب الذين حرمت عليهم الصدقة
وجعل لهم سهم ذي القربى من خمس الفيء والغنيمة استدلالا بما روينا في الحديث الثابت عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال إن هذه الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد أخبرنا علي بن أحمد بن عبد ثنا هشام بن
علي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها أو عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ضحى أحدكم بالكبش أقرن أملحين موجوءين فليذبح أحدهما عن أمته
من شهد بالتوحيد وشهد له بالبلاغ وليذبح الآخر عن محمد وعن آل محمد وفي هذا دلالة على أن اسم الآل
للقرابة خاصة لا لعامة المؤمنين والحديث الذي رويناه في الأول أنه كل تقي فإنما رواه نافع بن هرمز
عن أنس بن مالك مرفوعا وأبو هرمز ضعفه أهل العلم بالحديث وتركوه وقد حمله الحليمي رحمه الله
على كل تقي من القرابة وأما أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فإن اسم أهل البيت لهن يتحقق وقد سمين آل النبي
صلى الله عليه وسلم تشبيها بالنسب وقد روينا في الحديث الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
إنما آل محمد وهذا المال وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة
من طعام ثلاث ليال تباعا حتى قبض وقالت إن كنا آل محمد صلى الله عليه وسلم لنمكث شهرا ما نستوقد
بنار وعن أبي هريرة أنه قال ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة أيام حتى قبض وإنما أراد
بذلك أزواجه فدل ذلك على دخولهن في اسم الآل وروينا في حديث أبي حميد الساعدي في كيفية
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تعليم النبي صلى الله عليه وسلم أمته تسميه أزواجه عند الصلاة عليه
فدل ذلك على دخولهن في الصلاة عند الصلاة على آل الله أعلم ومما دخل في تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم
أن لا يقابل قول يحكى عنه أو فعل له بوصف أو حال يدل على أنه يكون أزراه ولا يسمى بشيء من أسمائه
التي هي في متعارف الناس من أسمائه الصحيحة فلا يقال له يا نبي فقيرا ولا يقال إذا ذكرته بحاجة أو شدة
لقيه مسكين فما يقال ذلك في مثل هذه الحال لغيره ثم ذكر عطفا عليه وإن قيل إن النبي صلى الله عليه
وسلم يحب لذلك المقابلة أحدهما أن يقول إنما أنا فلان أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان
ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن محمد وسليمان بن الأشعث قالا ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا ابن أبي
زائدة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال لقد رأيت المستنفر كنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على طرف الطريق فلا أدري ما حنة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا
الفضل بن محمد الشعراني ثنا أحمد بن حنبل ح وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو عمرو بن
السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا أبو عبد الله ثنا سكين بن بكير المراني وأبو داود ثنا شعبة
عن خالد الحذاء قال إذا حدثتكم رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثناكم زهير عن أبي العالية
وفي رواية الشعراني قال عن خالد الحذاء عن أبي العالية قال إذا حدثتكم حديثا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فزهير قال أقبل يعني احتفظ به قال أسمعه رحمه الله ومن تعظيم الله
عز وجل وتعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يحمل على مصحف القرآن ولا على جوامع السنن كتاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا يتبرك بمتاع البيت وان يتعفف الصبيان عنه اذا اصابه دم ولا يمسح احد يده من طعام ولا يمسح بورقة فيها
ذكر الله تعالى او ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يمزق لمزيقا وتمزيقا ارادة تفعيل فليغسل بالماء
التي تذهب بكتابته منها وان احرق بالنار فلا باس بحرق عثمان رضي الله عنه مصاحف كانت فيها آيات وقرآت
انه يغسل بالماء ثم يحرق قال وفي لما فيها من الساعة ونفارق ما امر به عثمان من تحريق المصاحف التي تخالف
ما اجمعوا عليه لما كان يخشى منها من الفتنة واثبات ما صار رسمه مشهورا لما في تركها من المنازعة الى
انتهاء ومن هذا الباب ان لا يكسر دراهمه فيه اسم الله واسم رسوله صلى الله عليه وسلم فقد جاء عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم لان الناس والناس ان يتزودوا بها فيكسر لئلا تفترق
سلم ووجه النهي عن الكسر انه تمزيق الورقة التي فيها ذكر الله وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم اذ ثبت الحروف
تقطع والتمزيق سرق ربي ولذا ورد ابتغوا المكتوب دمي لكسر لعدد فانها اثم الكسر على ضاربه لانه لعن الله
عمرو دلس بها حوج الى الكسر لاظهار الغش والله اعلم قال الشيخ رحمه الله وهذا الحديث انما رواه
محمد بن قيس ولبس بالقوي فيما يرويه عن علقمة بن عبد الله البرني عن ابيه والله اعلم اخبرنا ابو سعد
الماليني انا احمد بن عدي ثنا السماجي يعني زكريا بن يحيى ثنا محمد بن موسى الحرشي ثنا عثمان بن محمد بن قيس
بدل اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعنا بكر الرازي يقول سمعت علي بن موسى الشامي
يقول وقع من عبد الله او قال عبد الله بن مرداس بلس في بيت درج فاكرمه عليه ثلثة عشر دينارا حتى
اخرجه فقيل له في ذلك فقال كان عليه اسم الله تعالى ذكره ومن تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم
تعظيم اهل بيته وتعظيم اولاد المهاجرين والانصار وجاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال قد موا قريشا
ولا تقدموها وما ذلك الا لانه صلى الله عليه وسلم منهم وروينا عن ابن عمر عن ابي بكر الصديق رضي الله
عنهما انه قال يا ايها الناس ارعوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته اخبرنا ابو نصر بن قتادة
انا ابو عمرو بن مطر انا احمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا ابن نمير ثنا ابي حماد بن سلمة عن علي بن زيد
عن انس بن مالك ان مصعب بن الزبير اخذ عريف الانصار فضربه فقال له انس بن مالك اتشكل الله
ودمية رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانصار قال دما اوهي فيهم قال لا تقبل من محسنهم ولا تجاوز
عن مسيئهم قال فنزل مصعب عن فراشه وتمعر وقال تعال علي بفراشه والصق خده به وقال امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الراس والعين وارسله وترك قال الشيخ رحمه الله قوله
تمعر تغير لونه وتمعر الانصار وقيل تمعر اي اعترف بخطئه وروي تمعك عليه ولم يضبطه شيخنا
اخبرنا ابو منصور الفقيه وابو نصر بن قتادة وعبد الرحمن بن علي بن حمدان قالوا انا
ابو عمرو اسمعيل بن نجيد السلمي انا ابو مسلم الكجي ثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني ابي حدثني
مهلهل مولاه ليس قال الانصاري وقد رايت جميلة قالت كان ثابت اذا جاء قال انس يا جميلة
ناولينا طيبا انس به بدكه فان ابن ام ثابت لا يرضى حتى نقبل يديه ويقول قد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما يتصل بهذا الباب تعظيم العرب واجلالهم لانه صلى الله عليه وسلم عربي
وهاشمي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من
بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم
واختارني من بني هاشم فانا من خيار الى خيار فمن احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعضهم أخبرنا أبو سعد المالكي نا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا أبو يعلى نا أبو الأشعث
نا حماد بن واقد عن محمد بن ذكوان بإسناده مثله حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه
في حديث طويل أخبرنا أبو علي الروذباري نا إسمعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر وأخبرنا
أبو الحسين بن بشران نا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا سعدان بن نصر ومحمد بن عبيد الله بن زيد
وعبد الله بن روح ويحيى بن جعفر قالوا نا أبو بدر عن قابوس بن أبي ظبيان ح وأخبرنا أبو
بكر بن أحمد بن عبد الله البرقاني نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الصفار نا أحمد بن يونس
الضبي نا أبو بدر شجاع بن الوليد نا قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن عبد الله بن عباس الغفاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله وكيف أبغضك وقد هدانا الله
بك قال تبغض العرب فتبغضني أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي إملاء نا داود بن محمد بن العباس بالكوفة
نا أبو الحسن أحمد بن عيسى نا موسى بن إسحاق نا عبد الله بن موسى نا أبي نا إسرائيل عن عدي بن ثابت عن البراء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب العرب إيمان وبغضهم نفاق فمن أحبهم أحبه ومن أبغضهم أبغضه
عن عدي بن ثابت عن البراء بمعناه في الأنصار وإنما يعرف هذا المتن من حديث أبي نعيم بن حماد عن ثابت
عن إسرائيل أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو الحسن بن إسمعيل السراج نا مطين نا العلاء بن
عمرو الحنفي نا عمر بن زيد الأشعري عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أحبوا العرب لثلاث لأني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي تفرد به العلاء بن عمرو عن
عمر بن زيد أخبرنا أبو علي الروذباري نا أبو عبد الله بن برهان نا أبو الحسين بن الفضل نا أبو محمد
السكري نا إسمعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن عرفة نا عبيس بن مرحوم القطان نا عبد المهيمن
بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحبوا قريشا
فإن من أحبهم أحبه الله عز وجل أخبرنا أبو سهل محمد بن نصر بن إبراهيم المروزي نا أبو الحسن
علي بن إبراهيم الطاهري نا أبو شهاب معمر بن محمد العوفي نا النضر بن إبراهيم نا مطرف بن مازن
عن ثابت البناني عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من سب العرب فاقتلوه للمشركون تفرد به مطرف هذا وهو منكر بهذا الإسناد
أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان نا عبد الله بن جعفر الحويري نا يعقوب
بن سفيان حدثني أبو شيبة بن أبي خيثمة نا عيسى بن يونس نا مروان بن معاوية عن ثابت بن
عمارة الحنفي عن غنيم بن قيس عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني
دعوت العرب فقلت اللهم من لقيك منهم مؤمنا بك مصدقا فبشره بأم هشام وهي هذه الحمراء
أو إسمعيل عليهما السلام المثل من ولد إسحاق يوم القيمة بيده وإن أقرب الخلق من ولد إسحاق
العرب أخبرنا أبو سعد المالكي نا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا عمر بن سنان نا هشام
بن عمار نا إسمعيل بن عياش نا زيد بن جبير عن داود بن حصين عن ابن أبي رافع عن علي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أراد أن يعرف حق عرب قد الأنصار والعرب فهو لأحد
هذا ما فقد لها للزينة ولما الغر طهور أي حلية أمة على غير طهر زيد بن جبير غير قوي في
الرواية والله أعلم والحارث في فضل العرب ثم في فضل قريش لنبوته لا يعمل هذا الموضع
إيراد جميعه ولذلك هذا أبيه بعض الناس في تفضيل العجم على العرب خلاف ما مضى عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net